مخطوط رقم	3309 م.ك. مج1	الموضوع	أدب + لغة + بلاغة
العنوان	ديوان الخطب		
المؤلف	غير معروف		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	880 هـ		
إسم الناسخ	فتح الله بن عبدالرحيم بن ابي بكر بن احمد بن الفرجوطي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	1 ـ 90
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	مقتطفات مختارة من خطب الجمعة لعدد من خطباء القرنين (8 + 9)هـ		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3309 م.ك. مج2	الموضوع	بلاغة + أدب + لغة
العنوان	الكلم الفريدية في الخطب الرشيدية		
المؤلف	الرشيدي ; شمس الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد القاهري الشافعي ـ 854 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	880 هـ		
إسم الناسخ	فتح الله بن عبدالرحيم بن ابي بكر بن احمد بن الفرجوطي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	91 ـ 154
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	المخطوط يحتوي على خطب صلاة الجمعة لعام 840 هـ		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3309 م.ك. مج3	الموضوع	أدب + بلاغة + لغة
العنوان	نخب الخطب		
المؤلف	ابن حجر شهاب الدين ابوالعباس احمد بن علي العسقلاني الشافعي ـ 852 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	880 هـ		
إسم الناسخ	فتح الله بن عبدالرحيم بن ابي بكر بن احمد بن الفرجوطي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	155 ـ 191
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

9 11 1978

5 cm

(1) *DĪWĀN AL-KHUṬAB.*

[An anonymous anthology of the Friday sermons of a number of preachers of the 8/14th and 9/15th centuries; foll. 1–90.]

Dated 18 Rabīʿ I 880 (22 July 1475).

No other copy appears to be recorded.

(2) *AL-KALIM AL-FARĪDĪYA FI 'L-KHUṬAB AL-*

RASHĪDĪYA, by Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad b. ʿAbd Allāh b. Muḥammad AL-RASHĪDĪ al-Qāhirī al-Shāfiʿī (d. 854/1450).

[Friday sermons preached during the year 840/1436–7, edited by an anonymous compiler; foll. 91–154.]

Dated 21 Ṣafar 880 (26 June 1475).

No other copy appears to be recorded.

(3) *NUKHAB AL-KHUṬAB*, by IBN ḤAJAR (d. 852/1449).

[Select Friday sermons, edited by an anonymous compiler; foll. 155–91.]

No other copy appears to be recorded.

Foll. 191. 17 × 12·8 cm. Scholar's naskh.

Copyist, Fatḥ Allāh b. ʿAbd al-Raḥīm b. Abī Bakr b. Aḥmad b. al-Farjūṭī (b. 856/1452).

Dated 880 (1475).

* The volume contains a reading-note of the copyist with his teacher Abū ʿAmr ʿUthmān [b. Muḥammad b. ʿUthmān] al-Diyamī (b. 821/1418), who has added an *ijāza*; it is possible therefore that he was the original compiler.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا

الحمد لله

الحمد لله الذي لا شبيه له في البديع معه الماجد الذي بدء الخلق
والشفعة للخالق البارئ الذي اخترع خلق الانسان وابتدعه
الفاطر الرازق الذي لقن كل شيء صنعه الصانع النافع الذي
ناصت عبده وان سافعه المعطي المانع الذي ان سامح
به وان شافعه الحكيم العالم الذي لا جامع لما فرق
ولا مفرق لما جمعه العظيم الذي لا يرى افتتح هذا العام بهذا
اليوم سيد الايام يوم الجمعة على ما صرف من السرور وبدء
واشكره شكر المستزيد به الحميد اجره واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة تكفر كل ذنب وبعده ونقي من
هول يوم القيامة وجزعه واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله صاحب التهامة المرتفعة والشريعة المتبعة
الذي اعز الله به الاسلام ورفعه وازل به الكفر ووضعه فاتحنا

سعد

على عجائب ملكوته واطلعه وامرنا بالصلاة عليه في كتابه
الذي اصل فيه الحق وفرعه وروي انه من صلى عليه في هذا
اليوم رآه عليه وسمعه. اللهم صل وسلم على هذا النبي الكريم
سيدنا محمد وعلى آله واصحابه ومن تبعه صلاة وسلاما
ملاء من معه

لا تتلمسوا اشعار الله ولا الشهر
الحرام ولا تستحوا بالمعاصي والذنوب هذا العام ان في
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات
لمجدد الاهلة وبه اقب السنين لغايات وان في مختلف الاحوال
للعقول لمحل الآيات وفي خلقكم وما يبث من دابة مقاصد
حكم فاعتبروا يا اولي الابصار ثم ان العمر عاما بعد عام
مضى يوم بعد يوم الايام وانتم لاحقا بسبوق انفسكم
على الحسنات والآثام وان غنيمة الرأس العاجل وانتم وجل لكم
القيام بمعاد او تقدموا بحسن اياب التوبة في المستقبل ورأيتم
شيئا دائما على ان حال المرء في آخر العمر خير من الاول فعلى فيكم
عمر من على التقصير في مقبل عامه او نادم على التقصير في بقية ايامه

أو مكتب تتصرف إلى ما فيها مضى من الإخوان أو مغتنم
صيانة ما بقي من هذا الأجل الفاني تفرحون بعد ورود العام حتى
كأنك بك قد وفى الأجل وتعتكر الدنيا بفضيح النهل لما علمه
أنك في نقاص الأعمار بانقضاء الأعوام أعظم عبرة ولك في يسير
الأيام بالغفلة أعظم حسرة وأن الليل والنهار كالطعان للأعمار
على عدد الأنفاس وأن اللحظة والفراغ نعمتان مغبون فيهما
كثير من الناس وأن الأمل والنفس بين ضياع بإفساد الحاسد
الوسواس والخناس عباد الله عام قد انقضى فانقضى به
من العمر مدة وأحصى من المعاصي ما لا يعلم غير الله عدده وحفظ
ذلك في كتاب عند الملك الديان وشهد به ملكان عن اليمين
وعن الشمال قعيد ذاك وضبط في ديوان وأي ديوان لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ولا يغرب عنه مثقال ذرة
وإن أبعدها الدهر وأقصاها وهذه سنة مجددة ودرس
صباحها وكتب في دفتر مدة حياتكم غدو وداوروا حها وشمر
هذا أولها في التقدير وأحقها بالتبجيل والتكبير صيامه أفضل

الصيام بعد الصوم الواجب والعمل الصالح فيه من أفضل الرغائب
بذلك يبشر محمد صلى الله عليه وسلم وروي من حديث أبي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أفضل الصوم بعد
رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصيام يوم عاشوراء كفارة سنة
ومن حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
من صام ثلاثة أيام من كل محرم فذلك تلثون يوما وبشر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصائمين فيه بمسائة حسنة ومن حديث
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صام ثلاثة أيام
من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة
سبع مائة سنة وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله أخبرني
بشهر أصومه بعد رمضان فقال إن كنت صائما شهرا بعد
رمضان فصم المحرم فإنه شهر الله وفيه يوم تاب الله على قوم
ويتوب فيه على آخرين فاتهز والأوقات هذا الشهر بالطاعة

بصليه فيالة من فضل مأثور ... على جميع الأمور والشكر
وهو الحليم الغفور واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك
شهادة أحتمل بها نجاة لا تبور وأشهد أن سيدنا محمدا
عبده ورسوله صاحب الحظ الوفور والعلم المشهور والعمل
المشكور والفضل المنشور والشفاعة يوم النشور وأول
من تنشق عنه الأرض اذا نفخ في الصور اللهم صل وسلم على هذا
النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما مستمرين
بالأصائل والبكور ... ما القلوب عن ستن الرشاد
حائدة وما للغيوب من ترقب الشؤون راقده وما للنفوس
مع الدنايا فيها خالدة قد تبين رحمكم الله الصبح لذي
عينين وحصحص الأمر بين عامين فما فيه ريب لأبي الناس
وعام استقبلوه ولعله ان شاء الله عام فيه يغاث الناس
استقبلتم رحمكم الله عاما جديدا وافتتحتم شهرا حراما جميلا
أول شهور البركة في التقدير وأحقها بالفضل والتطهير والشعور
من استدرك ما مضى فيما بقي والشقي من توانى عليه

وأنيبوه من الإنابة واستقيلوا فيه عثراتكم واستغفروه
فهو استياتكم فمن طلب دنيا ندم ومن اتجر في الآخرة سلم
ومن عمل لله سلم ومن طلب رحمة الله رحم واغتنموا
فضائل الأزمنة فهي تأتي إلى أجناد كأمر جديد اعملوا
صالحا زيادة على ما يكون فيه من الإيمان فإن بعض أولياء الله
إذا دخل عليه عام جديد يقول اللهم إنك هذا عام جديد وهو
إليك جديد أسألك فيه العصمة من الشيطان وجنوده والأولياء به
والمعونة على هذه النفس الأمارة بالسوء والاشتغال بما قربها إليك
الحمد لله
خطبة أن أم في العشر معان ...
موجد الأيام والشهور ومجدد الأعوام والدهور وجاعل
الظلمة والنور وعالم خائنة الأعين وما تخفي الصدور الذي
أنشأ الأعوام بالشهر الحرام الوفور وجعله بعاشورا وهو
العاشر الذي فضله في الوجود مشهور وليلاه وقد كلم الله
فيه موسى الكليم على الطور نجاه وقومه وأغرق فرعون الكفور
ولقد ثبت فضله حيث صامه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد

وتوسعوا فيه النفقة على العيال ولكن من أطيب كسبكم الحلال
وتفقدوا ما وجب عليكم من الزكاة فأدوه وتعهدوا من وقت إلى
وقت ما أوجب الله عليكم من الزكاة فأدوه وأفيضوا على الفقراء من فضل الله الذي
خولكم وأعطاكم ولا تمنعوا الزكاة فتحبط أعمالكم ومن لا يحضره
الفقيه قد ضمن الله الخلف ولا بد من المقالة والخلق كلهم عيال الله وأحبهم
إلى الله أنفعهم لعياله فخذوا لأنفسكم من ذلك اليوم نصيبا وافرا
وأجتنبوا أن تنصرفوا عنه بصفقة خاسرة ومن كان صائما فليتم
التاسع والعاشر فقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام
يوم عاشوراء وقال إن عشت إلى قابل لأصومن التاسع والعاشر
فقبضه الله من عامه فاعتبروا يا معشر كثير منكم لا يعيش إلى
تمامه وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خالفوا اليهود
وصوموا اليوم التاسع وأخيرا العاشر فإنها بعبادة سبعين سنة
وعن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صوم عاشوراء يكفر العام الذي قبله وعن عبيد الله بن أبي يزيد
قال رأيت ابن عباس سئل عن صوم يوم عاشوراء فقال ما رأيت

النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى فضله على الأيام إلا
هذا الشهر يعني يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان
حديث غريب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوم
يوم عاشوراء كفارة سنة قبله وسنة بعده أبي سعيد
الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وسع على عياله
يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته حديث آخر من وسع على أهله
وعياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال من صام يوم التروية يوم عاشوراء
أدرك ما فاته من صيام السنة ومن تصدق يومئذ أدرك ما فاته
من صدقة السنة حفصة قالت أربع لم يدعهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم صوم يوم عاشوراء والعشر وثلاثة أيام من كل
شهر وركعتا الفجر الحرث بن نبهان عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
قال من قرأ يوم عاشوراء ألف مرة قل هو الله أحد نظر الله إليه
ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبدا

الحمد لله القادر فرق عباده القادر فلا

أَلْوَفِيٌّ بِقَوْلِهِ فَلَا حَلْفَ فِي مِيعَادِهِ إِذَا أَعْطَى فَلَا مَانِعَ وَإِذَا كَلَّفَ
فَلُطْفُهُ وَاسِعٌ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلَهٍ مُشْرِفٍ الْأَنَامَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ
وَمُسْتَرِقٍ الْأَحْكَامَ بِالْإِبْرَامِ وَالنَّقْضِ وَمُكَلِّفِ الْأَنَامِ لِلْقِيَامِ
بِذَلِكَ الْفَرْضِ الَّذِي عَظُمَتْ بَرَكَاتُ هَذَا الْيَوْمِ وَاجِلَّهُ وَجَعَلَهُ مَبْدَأً
مَوَاسِمِ الْخَيْرَاتِ وَمَوْرِدَ فَضْلِهِ وَجَعَلَ صَوْمَهُ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ
أَحْمَدُهُ عَلَى الطَّائِفَةِ التَّابِعَةِ وَاللَّاحِقَةِ وَأَشْكُرُهُ وَنِعَمُ شُكْرِهِ
نَاطِقَةٌ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ
لَيْسَ لَهُ ثَانٍ وَحَيٌّ بَاقٍ وَكُلٌّ مِنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَرَبٌّ عَظِيمٌ كُلَّ يَوْمٍ
هُوَ فِي شَأْنٍ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي خَصَّهُ
بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي وَأَيَّدَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ وَنَاهِيكَ بِتَسْبِيحِ
الْحَصَا وَحَنِينِ الْجِذْعِ سَيِّدُ الْخَلْقِ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ
وَصَاحِبُ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الرُّكَّعِ السُّجُودِ وَاغْتَنِمُوا لِمَوَاسِمِ
الْخَيْرَاتِ وَشَرَفِهَا وَحُثُّوا بِطَاعَةِ اللَّهِ رِضَابِ الْجِنَانِ وَغَرْفِهَا
وَحُثُّوا الْأَنْفُسَ قَبْلَ أَنْ تُؤْخَذَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ وَاغْتَنِمُوا سَعَةَ الْأَيَّامِ

قَبْلَ أَنْ يَضِيقَ عَلَيْهَا الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْأَيَّامَ
مَوَاسِمَ لِعَمَلِ عَبْدِهِ مُنِيبٍ وَشَرَّفَ كُلَّ وَقْتٍ بِسَعْدِ الطَّلِيعِ نَجِيبٍ
وَبَيَّنَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَدْعُوِّ صِيَامِهِ إِلَى الْمَوَاسِمِ
وَمَغْنَمِهِمْ بِمَا فِيهَا مِنَ الْكَرَامَاتِ وَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ تَيَمُّمَهُوا لَهَا وَتَعَدُّوا
مِنْ نَوَافِلِهَا عِنْدَ اللَّهِ قُرُبَاتٌ أَلَا وَإِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمٌ كَرِيمٌ قَدْرُهُ
عَظِيمٌ فَخْرُهُ رَفِيعٌ فِي الْمِلَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ ذِكْرُهُ عَظَّمَ اللَّهُ أَمْلَاكَ
الْأَعْظَمِ وَخَلَقَ فِيهِ الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَاللَّوْحَ وَالْقَلَمَ وَالْجَنَّةَ
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ الْمُنِيرَ وَالْفَلَكَ وَالنُّجُومَ السَّائِرَةَ وَالرُّوحَ
وَهُوَ الْمَلَكُ الْكَبِيرُ الْمُقَامِ الَّذِي قَطَعَ الْخَلْقَ فِيهِ لَآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
حَوَّاءَ وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ أَنَاسِيِّ وَجْهِهَا وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لَهُ وَحَمْلِهَا
مَعَهُ إِلَى الْجَنَّةِ عَرُوسَيْنِ مَنْ ذَهَبَ لِمَرْمَى أَحَدٍ لَهُ شَبَهُهَا وَأَدْخَلَهُ
الْجَنَّةَ وَنَظَرَ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ إِلَيْهِ وَتَجَاوَزَ عَنْهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ حَوَّاءَ
وَتَابَ عَلَيْهِ وَفِيهِ أَخْرَجَ يُوسُفَ مِنَ السِّجْنِ وَجَمَعَ فِيهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
وَالِدِهِ يَعْقُوبَ وَأَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ وَكَشَفَ الضُّرَّ عَنْ أَيُّوبَ
وَقَبِلَ أَنَّ فِيهِ وُلِدَ نَبِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ وَمُوسَى أَنَّ عِمْرَانَ وَتَابَ اللَّهُ

على زاهر وذلك أعلى الليلة لولد سليمان وولدت فيه فاطمة بنت محمد
سيد ولد عدنان وفيه استشهد ابنها الحسين بن علي صلاة الله
وسلامه عليه ومات بالعراق وقيل إنه جرت أموال المختار
قتل بحمد الله في مثل هذا الشهر لعشر خلون من المحرم سنة اثنتين
وستين من الهجرة أتى رجل لأبي بكر بلا وهي التي روي أنه لما نزل
بها سألهم عن اسمها قالوا له كربلا قال كرب وبلا قيل حملت
في مثل هذا اليوم فضاعف الله كربه وبلاءه وقيل معه اثنان
وثلاثون رجلا من أصحابه فقال الخلق من ذلك كل سيدة وكريمة
قال جعفر وجد بالحسين ثلاثة وستون طعنة وأربع وثلاثون
ضربة وهو الذي روي عنه أنه حج والنجائب تقاد معه خمسا
وعشرين حجة ماشيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
وفي أخيه الحسن انهما سيدا شباب أهل الجنة وكفى بذلك شرفا
عاليا وقال إنهما ريحانتاي من الدنيا وروي أن أمهما فرح بهما
واستبشر ودخل يوما المسجد وهو يخطب فقطع خطبته
ونزل وأخذهما وصعد المنبر وقال صدق الله إنما أموالكم وأولادكم
فتنة رأيت هذين فلم أصبر عنهما

قوما يقول للهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما قالوا
على ذلك البيع السعيد الشهيد وستقارب أن بنت نبي عمر
عمر مصاب به أنه للرمز الأخراب والعيد لرسول الله صلى الله
عليه وسلم من حب الحسين يقبل شفتيه وخده كثيرا على كفيه
وكان يمشي بين يديه المنبر يتلألأ فلوباه ملفا على أحد جانبيه
ثم يعطش والماء حاضر لديه وطفاله يصيحون بالبكاء
جانبيه والموت تأخذه والأعداء حواليه والخيل قد وطئت
على بدنه حتى ما تجري بعد ذلك مع عمته لنح الرسول معنا
عليه وعرد لك عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا
حشر الناس إلى العرصات يوم القيامة نادى مناد وا أحبتا
يا أهل القيامة عمو الأنصار كره المنوف فاطمة بنت محمد فتحضر
يوم القيامة متلفعة بثوب مخضب بدم الحسين فتحتوي على يمين
الله فتقول أنت الجبار العدل أقضي بيني وبين من قتل ابني
فيقول فتقول اللهم شفعني فيمن بكى على مصيبتي فيشفعها فيهم
علي بن أبي طالب قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم

ذات يوم وعيناه تفيضان فقلت يا نبي الله أخبرك أحد ملك
عيناك تفيضان قال قام من عندي جبريل فحدثني أن الحسين
يقتل بشط الفرات وقال لي هل لك أن أشمك من تربته فقلت نعم فمد
يده فقبض قبضة من تراب وأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا
حذيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسين
ابن علي عليهما السلام وهو يقول أيها الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه
فوالذي نفسي بيده لحب الحسين أكرم على الله من حب يوسف ابن
يعقوب هذا الحسين جده في الجنة وأبوه في الجنة وأمه في الجنة
وعمه في الجنة وخاله في الجنة وأخوه في الجنة
وهو في الجنة أحسن أفعالهم غدا في الجنة من غير عذاب
بسبق من رحمتك يا أرحم الراحمين ونظر أو وعدنا موعدا ليلة
الآية الخمسة
المودة الذي لا ينقطع دونه ولا يتغير الحليم الذي
لا تدفع حجته ولا تتأخر القوي الذي لا يعتدى عليه مطلقا
ولا يتعسر الغني الذي لا ينفع شيء ولا يتعسر الموجود الذي

لا كيف ولا يمثل ولا يصور سبحانه من إله خالق أطوار البشر
ورافع السماء الأزهار عن أنواع الثمر ومنزل الغمام تسوق رعد
هدر الحليم الذي إذا عصي ستر وإذا استغفر غفر وإذا
دعي أجاب دعا المضطر وكشف الضر حمدا من سمع النداء
فحضر وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
تبيض العدم إذا عثر وتنجي من النار التي لا تبقي ولا تذر وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد البشر التي تشرقت الأرض وحسنت
إليه النحر وسبغ الماء في كفه حتى سمعه من حضر ومن النار
اليسير فاشبع الجم الغفير عمر وأخبر عن بواطن القلوب وكوامن
الغيوب في الأمر تمادكه صاحب الحوض واللواء والشفاعة
المحتبى اللهم صل وسلم على هذا النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه وأزواجه وذريته صلاة وسلاما دائمين ما تلا مؤد
وكتب يا ذا الذي أمة اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
لغد واتقوا الله إن الله خبير فإن فيها العثير المرعد والعارض
الجد والاجتهاد فإنه منزل وحد وحد وراقبوا من لا تحصره الجهات ولا تحيد

وأنه خاصم للمسلمين فيه وعلم أن الصدقة جميل فخرها
حميد ذخرها جزيل أجرها تطفئ غضب الجبار كما تطفئ الماء النار
وتقي بها جوامع الآفات وفي أحسن ضمان الحسنة بعشر أمثالها
سبعين تضاعف إلى سبعمائة والله يضاعف لمن يشاء والإعانة من بديعة الإعمار والإنسان مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله
كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف
لمن يشاء فتصدقوا فإن الصدقة على الصعاد علامة وفي الرحل
لهي بالصدقة يوم القيمة أن الله تعالى ليدني العبد فيه حتى يضع
ساجاه يوم القيمة كمثل الجبل العظيم والذي نفسي بيده لذهب نفسه
ولا يتفق نفاقه في سبيل الله فتيسر عليهم بعذاب أليم فاسرعوا إلى
لعلكم ترحمون يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم وقد وعدكم الله مغفرة منه وفضلا
من مال الله الذي أعطاكم وفيه حق لكم ولا يسعرنكم فتبخلوا
الذي شرط الله على الأمم الماضية وقبلكم واعلموا أن ما أدى الزكاة
يعذب بسبب ما أدى الزكاة فتكوى به في جسده وفي

الحارث عن أبي هريرة أن
صفائح يباهدها من ظهره وأبصره
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل
له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ
بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول أنا مالك أنا كنزك وزاد مسلم فيقول
أنا كنزك الذي تركته بعدك ولا يزال يتبعه حتى يلقمه يده
فيقضمها قضم الفحل فاحذروا نائل الصادق وأدوا فضل
الخير قبل عوز والعوائق ففي بعض الكتب يقول الله تعالى للفقراء
يوم القيمة وعزتي وجلالي ما وضعت عنكم الدنيا لهوانكم علي
لكن أردت أن تسعفوا أخوتكم موفرة فخلوا الفقير فمن كان
في الدنيا أطعم جمعة أو سقاه سقية فخذ بيده وأدخله الجنة
وثاب واعلم أحق الصدقة وضعها باليمين صاحبها والأجر فيها
في كتب مسلم وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله
إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق
بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عنه

ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله
ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت
يمينه. ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سألتم الله فاسألوه ببطون
أكفكم ولا تسألوه بظهورها فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اصطفى
من الحمد بساحة الكرم فكم عرفنا وظفر ملوما والمحمودا
ثم حمادا وقد استزاد واستفاد وإياه أرضى الخلائق
جنانا وتولاهم مولاهم بفضله إيابا وسلوا وطابا وواصلوا
أهلا إخوانا وأصحابا فبارك من أحسن مآبهم وأجزل لهم
ثوابا وأقلهم لما يرضيه وجعل لكل أهل بيتا
طيبا مباركا مقبولا مجابا. وأسأله سلكا جميلا مخلصا فتانا
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من شهدها
فقد أذن له الرحمن وقال صوابا ومن جعلها عدة ليوم الندم
وقال عند له القدم يا ليتني كنت ترابا. وأشهد أن سيدنا محمدا
عبده ورسوله وحبيبه وخليله سيد الخلق بخاتمهم
وشبابا وأكرمهم أصولا وفروعا وأتمهم في العالمين إنسانا
أسرى به مولاه صلى الله عليه وسلم وقربه فدنا جنانا
وما أذناه حتى سمعت أذناه من الفلق الجليل خطابا
لم يترك في كمال حضرته سؤاله مولاه صلاح أمته فنالها

ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه
الحديث
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سألتم الله فاسألوه
مسألة حتى قرع منها تبرزتم واعلموا بلى وقاربوا ولا تغرنكم
بسبب فإنه قد يأتيكم من ليس بإنسي ولا جاني تطرقون إليكم كنفض
بها خوف لكم الله فيه. وبدعوا وتقرأ نحو الله الذي يأوي إلى الصدق والله
خطبة
الحمد لله الذي اصطفى
حبيبه عبادا وأحبائه نفوسا وأجسادا ووطأ لهم على قدر
كرامته مهادا وسقاهم من سحاب رحمته وودا
فأحسنوا بسرائر محبته أكبادا ووفوا في بلائه أصليه أمرا
وأولادا وأحبوا لأجله الأسير مناجاة وأعادا وأماتوا أحقادا
أجاعهم بحلمهم على موائد كرمه وأعلمهم لبسهم من سوابغ نعمه
وأوحشهم ليجعل لهم من عاداته أنسا برؤيته معادا سبحانه
تسهل الطريق إلى البيت العتيق ذهابا وعرفانا وأوزعهم

لهجوا يا اللهم صل وسلم على هذا النبي الكريم سيدنا محمد وعلى
وصحبه صلاة وسلاما دائمين تمنحانهما آخر الدهر أجرا لا جزاء
عطاء حسابا [illegible] وقد أنيب العتيق قد وفد واعتمر
وجاوا بتراب تلك الأماكن الشريفة إليكم قد تملوا بطوافه
بالبيت المحرم واستلامهم للحجر الأسود وصلاتهم خلف المقام
وتشعثوا بشرب زمزم وحدثهم حادي الهناء وزمزم وطلبهم
لهم الوقت وصفا فسعوا بين المروة والصفا وطفروا بسعيهم
بل التحفة لما حجت أوزارهم يوم الوقوف بعرفة وفازوا
بجميل القرب والإضافة إذ جاروا بيت النبي المصطفى فيا
لها وقفة أبابه وتوسلوا به ولاذوا بجنابه أكرم بالجود والكرم
فجدوا عند مشاهدة آثار الشريفة سراهم وهاهم قد وصلوا
إلى أوطانهم في جلعي أمنيهم وأتاهم فلقوهم أحسن لقاء
وحيوهم أحسن تحية وفوا بعهدهم ليرث عهدهم بسلامة
من الريب والتركيبة واسألوهم الاستغفار لكم لمن أساء النهار والليل
الداج لحديث ورد عن صاحب المعراج أنه عليه الصلاة

مدح

قال اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج ويا أيها الحاج أوصيك
بمل نصيحة أن لا تدنس حجك بمعصية لزم على طهارة قلبك
والبس من سبلها فمتى ما مسكين نال حجة مثلها وقد يقال معصية
بعد التوبة أقبح من سبعين قبلها فاتقوا الله عباد الله وتمسكوا
من التقوى بالسبب الأقوى وبهيوا للعرض على عالم السر والنجوى
ولا يصدنكم عن الإنابة بعدكم عن المسجد الحرام كل مقام
كريم فربكم قريب يجيب دعوة الداعي إذا دعاه متى أتاه بقلب
سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من زار قبري
وجبت له شفاعتي رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني
بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات في أحد الحرمين
بعث يوم القيمة من الآمنين عنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري
على حوضي صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة وبين
أن يدخل نصف أمتي الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأنا أريد
أتراها للمتقين المؤمنين ولنيها للمذنبين الخاطئين المتلوثين

الوصية

قيل

صلى الله عليه وسلم إن أعمال العبد تعرض على قرابته فما كان منها حسنا
سأل الله عز وجل أن يثقله وما كان منها سيئا سأل الله عز وجل
أن يعفو عنه اللهم اغفر ذنوبنا واستر عيوبنا وطهر قلوبنا برحمة
منك يا أرحم الراحمين ويقرأ سورة المشرح والعصر إلى واسع عليم

الحمد لله عالم الغيب والشهادة الملك
المتعال قاسم السعادة والشقاوة والأرزاق والآجال نشر
عباده لما خلقهم من خير أو شر أو هدى أو ضلال وقدر ما كان
وما يكون قبل أن يكون أو يعلم سبحانه هو الذي يريكم البرق خوفا
وطمعا وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة
من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون
في الله وهو شديد المحال أحمده على جميع الأحوال وأسأله
على سبوغ الإنعام وعموم الإفضال وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند ولا نديد وأشهد أن سيدنا
محمدا عبده ورسوله المخصوص بعموم الرسالة المنصوص

على فضله في التوراة والإنجيل الذي سبح الحصا في كفه وأفصح في المقال
وأمن به الضب وحن الجذع إليه وسلم عليه الغزال وسعى من
بين أصابعه الماء الزلال فهو أسمح من أنعم بلا سؤال وأفصح
من أوتي جوامع الكلم فقال وأفضل من سئلت به الحاجات
ونيلت في طاعته ومحبته الآمال اللهم صل وسلم على هذا النبي
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه خير صحب وآل
لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة ولا تكونوا ممن عصى الله وخالف
في مثل شهركم هذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبأ واعلم
أنه تجلب لفاعله سخط وغضب الآيات التي لا يبتدأ به
المال لا قله وإنه ينزع منه البركة ويذهب كله أو جله
الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس لا يعصون إلا على الخسران والبؤس وقد تشدد
في ربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الوعيد ليتأسى به
التاركون موكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال ما ظهر في قوم الزنا والربا إلا أحلوا

أن يمات القباح والحرام حتى كأنا نتراءى على الأوزار
وتتعامى التذكار وتتناسى ذنوب الليل النهار وقست منا القلوب
فهي كالحجارة وأن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار الا عتبر
بموت الأطفال أولا تزدجر بتقارب الآجال أولا تذكر
أن الدنيا سريعة الزوال قريبة الاضمحلال أولا تذكر في
هذه الساعة من فقدناه في هذه الأيام والليالي من النساء والرجال
إلى أين صاروا وهم في أي الأحوال كلا وأنه عميت القلوب
بشوم الذنوب فالبقاء البقاء لا تخطر لنا بال فبادروا رحمكم الله
بالتوبة قبل أن تأتيكم النوبة وتزودوا فإن المسافة بعيدة
والرحلة قريبة قبل أن تفجأكم الموت وأنتم على غير توبة
فتحصلوا على مصيبة فهذا وقت الفلاح والإصلاح. هذا وقت
هدم الأوغال القباح هذا وقت رفع الهموم هذا وقت إبعاد الندم
هذا وقت التحلل من المظالم هذا وقت التنصل من الخطايا
هذا وقت الإياب. هذا وقت فتح الباب هذا وقت الدعاء
فلعله أن يجاب فاكتبوا من قول يا حنان يا منان تفعلكم يوم الحساب

أنفسهم عقاب الله جل وعلا وكفى بذا واعظا لمن تأمله عن عبد
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لدرهم ربا يأتيه الرجل وهو يعلم
لأشد من ست وثلاثين زنية عليه أفضل صلاة وسلام
وعن أبي حنيفة رحمه الله قال لأن أزني أحب إلي من أن أربي
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتي على الناس زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربا فمن لم يأكل أصابه من بخاره
قيل يا رسول الله فقد أكلنا هذا زمان نحن فيه فقال إن على أبوابكم
وفي رواية أن على أبوابكم فقلت لا أدري ما هذا الغبار
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الربا ثلاثة وسبعون بابا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الربا ثلاثة وسبعون بابا أدناها إثما كمن أتى أمه في الإسلام
وعن عبد الله بن حنظلة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ست وثلاثين زنية
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الربا ثلاثة وسبعون بابا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الربا ثلاثة وسبعون بابا أدناها إثما كمن أتى أمه في الإسلام
وعن عبد الله بن حنظلة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ست وثلاثين زنية

المقدسي في الخبر السنتي أنبأ المنقطعين عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لجبريل
عليه السلام إذا تلاقى الله تعالى يا طبيبي يوم القيمة فيقول لي يا جبريل
مالي أرى فلان بن فلان في صفوف أهل النار فما قول سيئات إلا أن
نجد له حسنة يرد عليه خيرها اليوم فيقول الله تعالى إني سمعته
يقول في دار الدنيا يا حنان يا منان فائته فاسأله بما عنا بقوله
يا حنان يا منان فيقول هل من حنان منان غير الله تعالى فلذة
بيده من صفوف أهل النار فأدخله في صفوف أهل الجنة
وفي الكتاب المذكور عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أصاب في الدنيا ذنبا فعوقب
به فالله تعالى أعدل من أن يثني عليه عقوبة في الآخرة ومن
أذنب في الدنيا فستره الله وعفى عنه فالله أعدل من أن يعود
في شيء قد عفى عنه لأنه قال تعالى لأنا أقدر وأكثر عفوا مني
أن استر على عبد مسلم في الدنيا ثم افضحه بعد إذ ستر به
أزال الغفر لعبدي ما استغفرني وإني لأجد لي استحيني من

يرفع إليّ يديه ثم أردهما صفرا فإن العبد إذا استغفر ربه
قالت الملائكة الهنا وسيدنا ليس هو لنا لك أهلا فيقول الله تعالى
أنا أهل التقوى وأهل المغفرة

الحمد لله الذي تفرد بنصر من شاء إنه في ذلك
لعبرة لأولي الألباب وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة
الله هي العليا إلى يوم القيامة وعلم خائنة الأعين وما تخفي
الصدور من الأسرار وما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام
وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار سواء منكم من أسر القول
ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار
على نعمه التي ليس لها انقضاء وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها
إن الإنسان لظلوم كفار واستغفره إنه كان توابا غفورا
وأتوب إليه
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له خالق كل شيء وهو الواحد القهار وما بين
إله إلا الله رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي المختار صلى الله

وكان وقت الهجرة وهي الرحيلة والمنفذ من المكان الذي عصمناه
في مثل هذا الشهر من أيدي الكفار إذ يمكر به الذين كفروا ليثبتوه
أو يقتلوه أو يخرجوه من مكة خبرنا الله وبصره الله إنا خرجه
الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار اللهم صل وسلم على
النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الثابتين والتابعين
والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار صلاة تكفينا
من قابلها الأوزار
إن تنصروا الله ينصركم
وإن تتوكلوا عليه يكفكم أمر الدنيا وشركم فاتبعوا في التوكل
على الله سنة نبيه عليه السلام وفوضوا أمركم إليه تسلموا من
جميع الآثام فقد خرج عليه الصلاة والسلام مهاجرا من مكة
إلى المدينة وليس معه غير أبي بكر الصديق فأنزل الله عليه السكينة
وأيده بجنود لم تروها فنظروه وراء الكفار جلوسا على بابه
ينظرونه فمسح ووضع على رؤوسهم التراب فتراهم ينظرونه
إلى يوم لا يبصرونه فاقتفى سراقة أثر الرسول وكاد
أن يبلغ بردة الكفار المأمول فلما قرب منه وصل النبي ووقع

نظره عليه خاف أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبلغ
الكفار منه الأذى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر لا تحزن
إن الله معنا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سراقة فغاصت
قوائم فرسه في الأرض فوثب من النبي صلى الله عليه وسلم
فعلم به فاستغاث برسول الله صلى الله عليه وسلم في التخلص
فرجع إلى أوطانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلقيه
يا أرض فتحرج من مكانه فلولا أشار إلى الأرض بالإملاء
نبي الكرامة لما أطلق منها إلى يوم القيامة وحمى الله نبيه من
أيدي الكفار وحفظه حتى دخل الغار فأنبت الله على فم
الغار الأشجار وأمر حمامتين فعششتا على بابه والعنكبوت
فنسجت بيتا حفظا لجنابه
بعض أهل السير فعطش أبو بكر
عطشا تأوه منه فقال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا صديق اذهب إلى صدر الغار
واشرب من الماء الذي هناك يتفجر قال أبو بكر فذهبت إلى
صدر الغار فوجدت ما أحلى من العسل وأبرد من الثلج وأنقى

وطاعته واتباع سنة هذا النبي الكريم واسلكوا في التوكل
على الله سبيله المستقيم فوالله لو توكلتم على الله حق توكله
لرزقكم كما يرزق الطير ولو تبتلتم إلى الله حق تبتله لأغناكم
عن العين ولكنكم تشتغلون عن الخالق بمخلوق وتتركون
ما عليكم من الحقوق وتعتمدون على من لا يدفع عن نفسه
الذباب وتتعلقون بمن لا يدفع عن نفسه ضرا ولا نفعا ولا
سببا من الأسباب فلذلك أصبحتم والقلوب قاسية والمعاصي
فاشية فعليكم بالخوف عليه خافيه وبدعوا نفعا إلا استرفه
فقد نصره الله الآية إلى عزيز حكيم

الحمد لله الباقي كل من عليها فان الواحد
فلا يذل من استعز به ولا يهان الفرد الأحد الفرد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد القادر
القاهر الذي يعطي فيمنع ويضع ويرفع ويسعد ويشقي
ويفني ويبقي لا إله إلا هو له الملك وله الحمد
سبحانه وأشكره وأتوب إليه وأستغفره

لـ

رائحة من المسك الأذفر قال فشربت إلى أن رويت فرجعت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا فرح مسرور فقال لي النبي
صلى الله عليه وسلم شربت يا أبا بكر فقلت نعم شربت ما ما شربت
مثله قط فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأظهر
السرور ثم قال لي يا أبا بكر لما شكوت إلي عطشك أمر الله الملك
الموكل بأنهار الجنة أن يحرف لك في بطن الغار من جنته الفردوس
نهرا فقال أبو بكر ولي عند الله مثل هذه المنزلة فقال نعم
وأنت عند الله أفضل من ذلك وأعظم منزلة وقدرا وأقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار هو وأبو بكر الصديق والبر
لهما ثالث ورفيق ثم إن الحمامتين حمل لهما بركة النبي المختار
فخرجتا من الغار إلى مكة ففرختا فيه ولازمتا الجوار فكل
حمام بحرم مكة من ذلك اليوم إلى يوم القرار فهو من نسل
تلك الحمامتين على ما نقل أهل الآثار ثم مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم على أم معبد وعندها شاة وليس بها لبن فحلب فسمع
ضرعها ففاض اللبن واستحلب فعليكم رحمكم الله بتقوى الله

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين ولا إله غيره
مولانا وسيدنا محمد عبده ورسوله سيد ولد عدنان الشفيع
يوم الأذان الشفوت في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان
الذي أمن به الجن وكلمه الإنس وسبح الحصا في كفه بأفصح
لسان وسبح الثمر بين أصابعه فروى منه الظمآن اللهم صل
على هذا النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله في كل وقت وأوان أيها
الناس قد استبعدنا الموت وليس هو ببعيد ونسينا الذنوب
وقد أحصاها رقيب عتيد وأيقنا الحياة الدنيا لنا خلودا
وما لنا غير سبيد وقل انتفاعنا بالموعظة فلا ينفع الكلام الليق
أترى هذه القلوب قلوب أو حجارة أم حديد فاجعل الموت نصب
نصب خاطرك والحساب أمام ناظرك وقد آن أن تنيب ربك
أنى تنال أو ترجى على متن الصراط حمل أثقال الذنوب فلم تصبك
فرحت متاوبك إن الخصم يعلقون بك يطلبون من الله أن
واجعل لك
بك وآخرة وناظر عزمك وظاهرة وزاده
بضاعة فمآبه وقد حلت به التلوات

ونزل بك الأنين والغمرات وعرق جبينك وامتد عنقك وثقل
لسانك وبكى عليك إخوانك وزهقت روحك فصرت لا تحرك يدا
ولا رجلا ووضعت على مغتسلك بين يدي من يغسلك وأنت مطرح
وحملت على أعناق الرجال وندمت على ما قدمت من قبائح الأفعال
ونقلت إلى قبرك إن كنت من أهل السعادة فزت فيه بالنعيم المقيم
وإن كنت من أهل الشقاوة فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
فاستعيذوا بالله من عذاب القبور واستعدوا له بالقول الصالح والعمل
المبرور روى ابن ماجه عن هانئ مولى عثمان رضي الله عنه قال كان
عثمان رضي الله عنه إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته بدموعه فقيل
له تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده
أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه قال
يتبع الميت ثلاثة أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد
يرجع أهله وماله ويبقى عمله حبانا الله بالأسوة الموت جسر
يوصل الحبيب إلى الحبيب وبعد فهو ثقل

الحمد لله الذي خلق الأنفس وسواها وألهمها فجورها
وتقواها وجعل بيده مماتها ومحياها ورفع السماء بغير عمد
وبسط الأرض على الماء ودحاها وغيب علم الساعة وأخفاها
علم بعمر أولاها وأشكو إلى منيته التي والاها وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له شهادة مؤمن أقامها وإلاها وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله الذي انتجبه من نجر العرب من أعلاها وأجل
من رتب النبوة في إسناها وأرسله في أمة أضلها الشيطان وأغواها
فبين صلى الله عليه وسلم سبيل هداها وأنهج منها عياها الله
وجلاها اللهم صل وسلم على هذا النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
الذين نصروا شريعته ودحوا حماها . أذكر قلبي أخذة
الموت من أصدقائكم وأخلائكم ومن أيقظ من أترابكم وأقرانكم
ومن أباد من آبائكم ومن أهلكه من أجوانكم وأتاه واكفه
كأنه الدنيا لم تطرهم منهجة ولا لست بذكرهم لهجة وكيف غرهم
الدنيا بزهرتها وعيشها وفتنهم بنضرتها ونعيمها حتى سقاهم حمامها
الأيام بمر الحمام واصطلمهم الموت إذ لم يرأى اصطلامه وعفر

وجوههم الكرام في التراب والرغام وقطع أمالهم وأحال أحوالهم
وأوزثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأذهب في التراب بهجة
محاسنهم وجعلكم تشون في مساكنهم لا تبالون مما أصابهم
ولا تفجعون لما نابهم أترى ذلك لهجة تكلمت واستحكمت
أم رقشة همت وعظمت أم ذنوب كثرت وتراكمت بل القلوب
من أهل الحرام أظلمت والهمم عن اغتنام الحسنات أحجمت ولا لست
على الخطايا والسيئات أقدمت فإذا جاءت الطامة الكبرى وحشرت
وعلمت كل نفس ما قدمت وأخرت ووفيت الناس ما لهيها واستغرت
وتطايرت الصحف لدى يابها ونشرت وخسف الشمس وكورت
وعلقت الموازين ونصبت وصرحت الكتابة وغيبت وحقت
كلمة العذاب وجبت وفتحت أبواب الجنة وزخرفت وتطلعت
الحور العين إلى المتقين وتشوفت وأدخل الذين آمنوا وعملوا
الصالحات الجنة جنات تجري من تحتها الأنهار وبرزت النار
والعاصون على وجوههم في النار وأشتدت حتم الله على القسط
وزفير وأستقر فريق في الجنة وفريق في السعير ونادى منادي

من قبل الله بأعلى صوته يا أهل الجنة خلود ولا موت ويا أهل النار
خلود ولا موت فاتقوا الله عباد الله فيما أسلفتم وانظروا ما زادت
الفريقين أنتم وأسندكم كوافر الأعمال وأنتم وإياها الداعي لكم
عسى تذكروا أن تكفر عنكم سيئاتكم وتدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أكثروا ذكر هاذم اللذات
وقال عليه السلام لو أن الناس تعلم من الموت ما نعلمه ما أكل منهم
سميتا عائشة رضي الله عنها يا رسول الله هل تحشر مع الشهداء
أحد قال نعم من تذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة
صلى الله عليه وسلم لقمة المؤمن الموت وقال وكفى بالموت واعظا
صلى الله عليه وسلم إذا ذاك يوم إلى المسجد وإذا هم يحدثون ويضحكون
فقال أذكروا الموت أما والذي نفسي بيده لو علمه ما أعلم لضحكم
قليلا ولبكيتم كثيرا اللهم اهدنا سبيل الرشاد وارزقنا حسن
الاستعداد ليوم المعاد

الحمد لله جاعل الجنة موعدا للمتقين ومعادا للمنيبين بسابق
العناية وتوفيق ومعهدا فيه معد العشر وحشر الملتقى وشهدا

يشهد في وجه الكبير شهودا محققا لقد حق لأرواح المحبين
أن تطير شوقا ولا فاق بقلوب المشتاقين أن تفزع قلقا وحسن
بالأجر أن تسلي من خوف الضر قلبا حريا وأن الاحتساب
تفتت من خوف البعاد فرقا وتأخذ على العيون أن تبقى دموعها
وتشهد لها البكاء وتعين على الأبدان تفني في عبادة الله نصبا
سبحانه حبا وعشقا وأشكره شكر من تزع في محاب جوده
وأستسقيه وأستغفره وأتوب إليه وأسأله عفو الآبق المذنوب
منحطا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة لا تزل
لسان المؤمن وقلبه مصدقا وأشهد أن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم
عبده ورسوله الذي انتهى إليه حضرة القرب عند التقي وأشرقت
أنوار رسالته في الوجود مغربا ومشرقا وجلا حين تقابل الأخوان
وأنزل إلى الأمة مشورة اللهم صل وسلم على هذا النبي المستدعى
محمد وعلى آله وصحبه واصطفى لدعوى النبوة أتقى الأتقياء
من رغب في البقاء كيف لا يكون للفاني منفقا ومن خطب الحسناء
كيف لا يكون بالذل متملقا ومن ابتاع النجاة كيف لا يكون شديد

أن ص

منتبها

يا خاطب الجنة هل أنت لها بصالح الأعمال مشمرا وفي طلبها مجدا
كيف تصل وقد أصبحت بقيود الذنوب معوقا وتأمر بحضور الجمع
ما بالك لبثت من التقوى بريا متخلفا وبالفاضل مشهد الجمع متى
تجتمع من لبث بالدنس مع الأخيار مفرقا اجعل همتك الله واسرع
همتك في مرضاته لعلك أن تكون بالسعداء ملحقا واقطع علائق
الشتات والكدر ودع قلبك لحب الله معلقا واعبد الله ما استطعت
عسى أن تكون إلهي في الجنة منعشا واعلم أن الجنة لا تنال بالتمني
ولكن بالتقوى متخلقا من شرب الخمر ولم يتب لم يشربها في الجنة
ولبس الحرير في الدنيا من طينة الخبال كما تدين تدان ومن لبس الحرير
ولم يتب لم يلبسه هناك فاضحه أهل الشقا لا تضيع عملك
من الجنة الباقية بلذة فانية تورث كدرها وخف الله وكن في
سبيل الله عاجلا إذا لا إخلاص منطلقا فابتغ الشفاء
من دائك الداء مرتقبا ولا تلبس من الحرير والذهب ما عدا لك
منعقا ولبث بين من الخمر والتنعيم والزنجبيل والتسبيل ساقيا
مرتقبا وليستطل كل فجر أضحى بها النعيم مغروفا وليتمتع الكافر

ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون سنة ونزل
عليه الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين فقال
قوله على نعمه والحمد نعمة تستوجب حمدا وأشكره
شكر من يذل في طاعة الله جهده وأشهد ألا إله إلا الله وحده
لا شريك له الذي نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أعظم الخلائق عنده وأكرم
نبي بعثه وأقام حجته أرسله وقد اعتم الكفر مشتعا فأنار الدين
منهجه فأقام منار الإيمان وشده ونشر علم الإسلام وضده
اللهم صل وسلم على هذا النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
الحافظين عهده
ضرب مثل واسمعوا له واطلعوا
عليه تنتفعوا به إن رجلا قاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتبعه
قال اللهم هذا رسوله إن مثل محمد صلى الله عليه وسلم حين خص الله
به النبوة في مثل هذا الشهر ومثل الأنبياء قبله في سالف الدهر
كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأكمله إلا موضع لبنة فجعل الناس

يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَيَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ مَا أَحْسَنَهُ وَهُمْ لَا
وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ لِتَكْمُلَ صِفَاتُهُ الْمُسْتَحْسَنَةُ فَالْبَيْتُ هُوَ الدِّينُ
وَالْبِنَاءُ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ تِلْكَ اللَّبِنَةُ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ
بَعَثَهُ اللَّهُ فِي مِثْلِ شَهْرِكُمْ هَذَا عَلَى رَأْسِ الْأَرْبَعِينَ وَجَعَلَهُ رَسُولًا
إِلَى الْجَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْزَلَ
عَلَيْهِ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ لِيَمُنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ فَهَدَى بِهِ عُمْيًا
وَبُكْمًا وَفَتَحَ بِهِ أَعْيُنًا عُمْيًا وَقُلُوبًا غُلْفًا وَآذَانًا صُمًّا وَمَا أَنْزَلَ
مَا يُدْنِي بِهِ مِنَ الْوَحْيِ الزَّكِيِّ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ فَهُمْ لَدَيْهِ فِي الْأَحَدِ
مِثْلُ فَلَقِ الصُّبْحِ وَاضِحَةً ثُمَّ حَبَّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءَ فَكَانَ مِمَّا أَتَاهُ اللَّهُ
وَمَا يَتَعَبَّدُ بِغَارِ حِرَاءَ اللَّيَالِيَ الْعَدَدَ وَيَتَحَنَّثُ لَهُ لِذَلِكَ وَيَتَزَوَّدُ
وَيَتَزَوَّدُ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَمُرُّ بِحَجَرٍ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَكَانَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ حِينَ بَلَغَهُ حَتَّى جَاءَهُ جِبْرِيلُ فِي
فِي غَارِ حِرَاءَ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ بِالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَقَالَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ قُرْآنٍ أَرَادَ اللَّهُ إِنْزَالَهُ فَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ تَخْشَى عَلَى
نَفْسِهِ وَيَرْجُفُ فُؤَادُهُ وَإِنَّمَا كَانَ الرَّجِيفُ وَالْخَشْيَةُ خَوْفًا مِنَ الْبَشَرِ
أَنْ يَضْعُفَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْقِيَادُهُ فَإِنَّهُ حِينَ رَأَى الْمَلَكَ أَيْقَنَ أَنَّهَا النُّبُوَّةُ
وَأَنَّ اللَّهَ نَاصِرُهُ وَمُحَقِّقٌ وَقَالَ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَزَمَّلُوهُ فَذَهَبَ عَنْهُ
مَا شَقَّ وَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ أَعْلَمُ بِهِ كَلَّا لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ
أَبَدًا إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَقْرِي الضَّيْفَ
وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ثُمَّ زَعَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ تَبْيِينَ جِبْرِيلَ عَلَى صُورَتِهِ وَقَوْلَهُ
جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَقَدْ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ فَسَدَّ مَا بَيْنَ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ ثُمَّ حَمَى الْوَحْيَ وَتَتَابَعَ وَتَوَاصَلَ
حَبْلُ اللَّهِ وَتَسَامَعَ حَتَّى نَزَلَ عَلَيْهِ جُنُودٌ خُمَاءُ عِشْرِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ وَاطْمَأَنَّتْ
قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ قَرَارًا وَعُيُونُهُمْ قُرَّةً فَمَا بَالُ مَنْ حَمَاكُمُ اللَّهُ تَبْيِينَ لَكُمُ الطَّرِيقَ
الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ وَأَنْتُمْ عَنْهَا تَحِيدُونَ وَأَخَذَ يُحَذِّرُكُمْ عَنِ النَّارِ وَتَنْتَرِفُهَا
تَقْتَحِمُونَ وَبِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ تُلْقُونَ فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُكُمْ إِذَا أَنْتُمْ
هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي فِي عَرَصَاتِ الْقِيَمَةِ وَقَدْ غَشِيَكُمْ مَا غَشِيَكُمْ مِنَ الْأَهْوَالِ
وَقَالَ الرَّاءُ أَدْلُكُمْ عَلَى طَرِيقِ الِاسْتِقَامَةِ أَلَا أَجْعَلُكُمْ عَلَى بَيْضَاءَ نَقِيَّةٍ

وأدعت لكم سبل السلامة، ومع ذلك عدلتم عن السمع والطاعة، وغلظم
عن العمل الفيه النافعة، فكيف يكون حالكم يأي لسان تطلبون منه الشفاعة
وبأي وجه تتوجهون إليه وقد عصيتم أوامره النافعة، هنالك تعجزون
عن الجواب وتنقطع بكم الأسباب، أولي لكم فأولي إن حرمتم الشفاعة
وسيلتم فلا تستطيعون نطقا، ثم أولي لكم فأولي إنه ذهب بكم إلى النار
فيقول يا رب أمتي فيقول إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فيقول سحقا
سحقا وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مثلي ومثل ما بعثني الله به
كمثل رجل أتى قومه فقال يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير
العريان فالنجاء النجاء فأطاعته طائفة من قومه فأدلجوا فانطلقوا
على مهلهم وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش
فأهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من أطاعني واتبع ما جئت به
ومثل من عصاني وكذب ما جئت به، جعلنا الله وإياكم ممن اتبع
شريعته وحفظ بامتثال أوامره وديعته، ونقر القرآن بسر ربك
إلى قوله علم الإنسان ما لم يعلم

الحمد لله الذي حرم على الذين وصى

وعلم كل شيء وأحصى، وعفى مع قدرته عن من خالف وعصى، خلق
الإنسان في أحسن تقويم كما شاء في خلق الحسن تفاوتا ولا تفاضل
جملنا بكل وصف جميل، وأسبغ علينا كل فضل جزيل، والبسنا من
التوحيد والإيمان قمصا أوجد المخلوقات من العدم وفضل
أمة محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الأمم، وأسرى به ليلا من المسجد
الحرام إلى المسجد الأقصى [illegible] حمدا يعرفه مختصا، وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من لا يجد في إيمانه
نقصا، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أنزل به من نبي الأمانة
وبالتقوى وصى النبي الأمي الهاشمي القرشي الذي جعله
الله خاتم النبوة قضا، وأوجب لمن أحبه الجنة نشا، وقربه من رتبة
جبريل عن قرب ما يقضي، اللهم صل وسلم على هذا النبي الكريم سيدنا
محمد وآله وأصحابه صلاة دائمة لا تعد ولا تحصى

قد جاءكم من هاتف من تكرمي هذا الشهر المبارك، ومعجزة عليه
وهي الأسرى الذي لم تشارك هذا النبي الكريم فيها مشارك
فسبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى

وأنظر إليه من أفضل إلى الأبعد ولا تعجل أتاه جبريل بالبراق
فركبه إلى أن أشرف على السبع الطباق فأفاض عرقا وطامن به
الأفاق فما شبع خلوة عند منتهى بصره المدود وتطول
بها في البسيط ورحلا في الصعود ولقد عرضت له الدنيا وهي
راكبة في أحسن صورة تتاح إليها الأرواح ونادته يا محمد إلي
إلي وأكثرت الصياح فقال لجبريل من هذه فقال هذه الدنيا
فأعرض عنها وأتاح فاضمحلت كما تضمحل الأشباح فانتهجت
الليلة بقدومه وكل ملك تلقاه ضحك إلا خازن النار فإنه من
شأنه لم ينتهج أنه غير ضاحك فإنه خازن النار وليس للضحك
على خزانها مسالك وكان ميكائيل منذ خلق النار لم يضحك خوفا
على من فيها هالك فلما رأى علم أنه نبي الرحمة وأن أمته مرحومة
بشفاعته الأمة فضحك لذلك وطلعت الأنبياء من قبورهم والمرسلون
والأنبياء في قبورهم أحياء يصلون فصلى بهم وهم به يأتمون
ثم من آية رتبة الكبرى ووصل إلى محل لم يسمع فيه
بمر ودخل الجنة المأوى وانتهى إلى سدرة المنتهى

وكان قاب قوسين أو أدنى وفرض عليه وعلى أمته خمسين صلاة
فلم يزل يراجع حتى صارت الخمسون خمسا وثواب الخمس
باق فضلا من الله ثم عاد إلى مكة من ليلته قبل أن يبرد فراشه
الذي أخف به وسنه وكان مسافة ما قطعه في تلك الليلة أكثر من
خمس وأربعين ألف سنة عباد الله فانظروا رحمكم الله ما دفع
عنكم بنبيكم من المشقات وحافظوا على الصلوات وانظروا كيف فرضها
الله عليكم بحضرة نبيه في السماء بين ملائكة السموات واحتاجه
بذلك عن سائر العبادات فاستقيموا ولن تحصوا واعملوا وافيا
خير أعمالكم الصلاة وعليكم بالخشوع فإن الله لا يقبل صلاة من
قلبه لاه وإني أخاف علي وعليكم أن تكونوا من قوم قال الله فيهم
فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فاحمدوا

الله حمدا عظيما الذي تحمد لعظمته
الجبابرة العليم الذي يعلم سر السر وأخفاه الكريم الذي يعطي
كل أحد من خلقه ما طلبه وترجاه الجليل الذي يسبل ذيل حلمه
على من جحره وعصاه القدير الذي خلق الموت والحياة الحكيم الذي

بِحِكْمَتِهِ الْوُجُودَ وَمَا حَوَاهُ الْمُحْسِنُ الَّذِي لِمَدِّهِ الْأَكُفُّ بِجَزِيلِ عَطَايَاهُ
وَأَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي فَضَّلَهُمْ بِهِ عَلَى الْأُمَمِ كَمَا فَضَّلَهُ
عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَاجْتَبَاهُ، وَجَعَلَ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ مَوْلِدَهُ وَمَبْعَثَهُ
وَمَسْرَاهُ وَفِيهِ تَوَفَّاهُ أَحْمَدُهُ حَمْدَ الْآيِدِ بِكَ مُنْتَهَاهُ وَأَشْكُرُهُ
عَلَى مَا أَوْلَاهُ مِنَ الْفَضْلِ وَأَوْلَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا نِدَّ سِوَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
أَعْظَمُ مَنْ خَلَقَهُ وَسَوَّاهُ، وَأَرْسَلَهُ وَاصْطَفَاهُ، الَّذِي لَمَّنَ بِهِ الْعَنَتُ
فِي الْقَلَاةِ وَنَبَعَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الْمَاءُ وَسَبَّحَ الْحَصَا فِي كَفِّهِ
وَهَلَّلَ وَكَبَّرَ اللَّهُ، وَانْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ فِرْقَتَيْنِ أَسْفَلُ الْجَبَلِ وَأَعْلَاهُ
وَحَنَّ الْجِذْعُ لِفِرَاقِهِ وَرَثَتْ شَكْوَاهُ، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَلَا
تُقْبَلُ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا تَحَرَّكَتِ الشِّفَاهُ [illegible] إِنَّهُ تَكَفَّلَ عَزَّ وَجَلَّ
كَتَبَ لَهُ الدَّوَامَ وَالْبَقَاءَ، وَكَتَبَ عَلَى مَنْ سِوَاهُ الْمَوْتَ وَالْفَنَاءَ، فَاعْلَمُوا
رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنَّ الْحَيَاةَ لِلْمَمَاتِ صَائِرَةٌ، وَأَنَّ الْوَفَاةَ سَبِيلٌ تَقَادَمَ
بِنَا عَلَى الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دَوَائِرَ الصُّرُوفِ بِنَكَدٍ دَائِرَةٌ لَا يَنْجُو مِنْ ذَلِكَ

صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ وَلَا يَعْتَامِنْهُ مَأْمُونٌ وَلَا يُبْعِدُ عَنْهُ الْخَلَائِقَ
فِيهِ عَدْلُ اللَّهِ فَاسْتَوَى فِيهِ الْإِنْسُ وَالْجَانُّ وَالْمَلَائِكَةُ وَالطُّيُورُ
وَالْوُحُوشُ وَكُلُّ إِنْسَانٍ، وَلَقَدْ دُعِيَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مِثْلِ
شَهْرِكُمْ هَذَا فَلَبَّا، وَبَذَلَ نَفْسَهُ الشَّرِيفَةَ مُطْمَئِنًّا بِهَا وَمَا تَأَبَّا، وَذَلِكَ
أَنَّهُ حَمَّ لَيْلَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ صَفَرٍ وَلَحَسَرَاتُ الْأَجَلِ قَدْ قَرُبَ وَحَضَرَ،
فَمَرِضَ وَأَلَمَّ لَمَّا قَوِيَ بِهِ الْمَرَضُ وَزَادَ، قَالَ بَاقِلُ أَجْمَعَ النَّاسُ وَنَادَ
فِي الْبِلَادِ وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ بِإِنَابَةٍ وَانْقِيَادٍ، وَخَطَبَ بِكَلِمَاتٍ يَرِقُّ
لَهَا الْجَمَادُ، وَتَتَفَطَّرُ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَالْأَكْبَادُ، وَوَدَّعَهُمْ كَمَا يُوَدِّعُ
الْوَالِدُ الْأَوْلَادَ، وَطَلَبَ وَجْهَ اللَّهِ فِيمَا قَصَدَهُ وَأَرَادَ، وَرَغَّبَ
فِي التَّخَلُّصِ مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ، وَلَمَّا ثَقُلَ مَرَضُهُ شَكَى لِعَائِشَةَ مَا بِهِ
مِنَ الْأَلَمِ، وَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَأَجَابَتْهُ وَرَكْبُ صَبَّهَا
وَاهٍ، فَمَنْ يَنْظُرُ وَنَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعُوا
لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، وَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ وَسَكَبَ، وَكَمَّلَ وُضُوءَهُ بَعْدَهُ جَلَبَ
وَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، وَعَالَجَتْهُ أَنْ أَفَاقَ مِنْ غَشْيَتِهِ
وَأَعَادَ السُّؤَالَ عَنْ صَحَابَتِهِ، وَقَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِكُمْ إِمَامًا،

فقالت له عائشة إنه رقيق القلب لا يطيق مقامك هذا مقاما
فقال صلى الله عليه وسلم كذلك العمة للابناء مروا أبا بكر فليصل بالناس
فصلى بهم أبو بكر سبعة عشر صلاة إلى أن قبض الله روح نبيه
وتوفاه فلما انقضى مقصوده من الدنيا وهو تبليغ الرسالة
وأكمل الله له الدين وأراد نقله إلى الجنة أنقاله نزل عليه جبريل
في مرضه ثلاث مرات تعظيما له وتبجيلا وقال إن الله أرسلني
إليك إكراما لك وتعظيما تسألك عما هو أعلم به منك يقول
كيف تجدك فقال يا جبريل أجدني مغموما وأجدني مكروبا
ثم نزل ملك الموت عليه السلام وهنأه وقام فوقف على
الباب فاستأذن عليه جبريل فقال له ولم يكن استأذن
على أحد قبله في سالف الأحقاب فدخل وقال يا رسول الله
إن الله أرسلني إليك فأمرني أن لا أفارقك إذا حضرت لدنك
فإن أمرتني أن أقبض نفسك قبضتها وإن أمرتني أن أتركها تركتها
فقال يا ملك الموت أتفعل ما أمرت به وافعل ما حضرت
لصحبه فقال جبريل إيها كنت حاجة من الدنيا فالأوطئ الأرض

بعدك ولا نزلت إليها بعد أن تنزل لحدك وكان جبريل هو المتولي
بتبليغ الوحي إلى المرسلين وتهذيب حبوب الكفار إذا غلبوا على المسلمين
فكان قوله لا وطئت الأرض بعدك إشارة إلى أنه خاتم النبيين
وإشارة باستمرار الإسلام إلى يوم الدين ثم جبر الله بنيه الآخر والأولى
فقال نل في الرفيق الأعلى فعند ذلك عالجت الملائكة روحه الزكية
ليتقلوها من سجن الدنيا إلى الجنة العلية فاشتاق لذلك كونه وأنينه
ومحمر وجنيه وأخذته الغمرات وقال أن للموت لسكرات وإنما
كان ذلك تكثير الثوابه وتعظيما لجنابه وليعلم الناس أن سكرات
الموت وإن اشتدت على الطائع تكثير الثواب وإن تساهلت على العاصي
استدعاء العقاب فكان ما كان من الخطب العظيم وينزل بالمسلمين
من الأسف الأليم وأظلمت الأرض فصارت كالليل البهيم
ثم تكفل بتجهيزه الملائكة المقربون وصلى عليه جبريل ثم ميكائيل
ثم إسرافيل ثم عزرائيل ثم الصحابة أفواجا أفواجا وهم مختلفون
ثم أحياه الله تعالى في قبره فلا يزال حيا فيه إلى
يوم نشره فمن زاره بعد موته فكأنما زاره في حياته في كثرة أجره

فهل يطمع في البقاء طامع وقد مات سيد الأولين والآخرين أفرحوا
أيها الناس وقد مات جميع الأنبياء والمرسلين إلا عيسى وسيموت
موكل الملائكة المقربين فمن مات له عباد الله أحد من الأهل والأولاد
والأقارب فليتسل بهذا المصاب الذي عم المشارق والمغارب
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصيب بمصيبة فليتسل بمصيبته
في فإنها من أعظم المصائب واعلموا أنه لم يلقه الناس وحسبنا الله
من الناس فلما مات انقرأ الله من له يعادون قال الله تعالى فإنهم عدو
لي فإنا منهم منتقمون كذبوا وقد أراد الله بجميع الخلوقين وقال
الله تعالى في كتابه وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وقال تعالى في كتابه
أنت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون فإذا بقي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه
من أعقبك سوى الاستغفار فاجتهد وافيه قبل أن تفقد أعمالا
في الناس أجارنا الله وإياكم من عذاب السعير والسنا وآباؤنا الأسوة فإن
فإنه يهدم الذنب الكبير لك في القرآن سورة من قرأها فكأنما
قرأ جميع القرآن ثم إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخرها الحصة

الحمد لله الذي له ما في
السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم
ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو
الرحيم الغفور له ملك السموات والأرض وإلى الله ترجع الأمور
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور
أحمده على ما وهب من نعمة الإيمان والشكر وأشكره على ما حجب
من نقمة الكفران والشرور وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة أدخر بها يوم النشور وأشهد أن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم
عبده ورسوله البشير النذير السراج المنير الذي أهلك الله بسيفه
في مثل هذا الشهر أهل الردة والفجور وأحياه الذين وجعله ثابتا
إلى يوم النشور فانظر إلى أثر رحمة الله كيف تحيي الأرض بعد موتها
إن ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير اللهم صل وسلم على هذا النبي
الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين يرجون تجارة لن تبور
الذاكرين في قوله تعالى الذين تخشى قلوبهم لذكر الله وأقاموا الصلاة
ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه وإلى الله المصير صلاة تنال في الدنيا

يا أيها الناس إن لكم على نسائكم حقا ولهن عليكم حقا فمن تركت فإنما يتركك
على نفسه فاحفظوا عهود الله ووصاياه واحترموها ما مات عنكم
نبيكم صلى الله عليه وسلم في الشهر الثامن حتى استخلفكم الشريعة واضحة
لكم المحجة البيضاء الموسعة واستودعكم دينكم وأمانتكم فحفظتم
في الوديعة ولم يمض عليه أيام حتى ظهر الفساد في مثل هذا الشهر واشتد
وتمرد الناس وارتد ومنع كثير من الناس الزكاة وقاتلهم أبو بكر
الصديق رضي الله عنه وأرضاه وخذل الله أهل الردة بجيش أسامة
الذي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته وجهزه أبو بكر
رضي الله عنه إلى الشام بعد وفاته فخرج أول يوم من هذا الشهر
فخرج الصديق يودعهم ماشيا بنفسه وهو راكب لتواضعه وحسن
سياسته هذا وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من مشى
على وجه الأرض وأقرب لمرضاته فاحترموا الله في مثل هذا الشهر
واحذروا الشر في مثل هذا الشهر تزداد الرغبة فيه والخير يزداد
الرغبة عنه تصديقا لقول صلى الله عليه وسلم لن يأتي على الناس زمان
إلا والذي بعده شر منه والمعاصي تكثر بكم شيئا فشيئا حتى اليوم

والزكوات تمنع والصدقات متروكة يا أيها الأغنياء
إن الله استخلفكم فلا تبخلوا وقد استخلفكم فأنفقوا مما جعلكم مستخلفين
فيه ولا تشملوا تملؤون الحقوق بالعقوق وتعاملون الخلاق بما لعله
يقبح أن يعامل به مخلوق فاحذروا شدة بطشه واحذروا غضبا
لا يحمل عرشه حملة عرشه وعلقوا لكم بالفردوس فإن فيها الرغدة
واتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واشتروا أنفسكم من الله يشتري
قبل الحطام لعلكم تحمدون يوم تعمى عليها في جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون
واغتنموا دعوة المسكين فإنها على الإجابة علامة وإن الصدقة تقي
الميتة السوء وإن المؤمن لفي ظل صدقته يوم القيامة وإن التاجر
الصدوق يبعث يوم القيامة مع الأمناء والصديقين والشهداء
وإن التاجر الفاجر يبعث يوم القيامة مع الفجار إلا من اتقى الله وبر
وإن الصدقة تضاعف إلى سبعمائة ضعف إلى ما لا يدرك قعر تاهه
واتقوا الله رحمكم الله أنفسكم يوم يود المجرم لو يفتدي من عذاب
يومئذ ببنيه وصاحبته وأخيه وفصيلته التي تؤويه ومن
في الأرض جميعا ثم ينجيه فيا أيها الفقراء اتقوا النار ولو بشق تمرة

وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ الْبَرِّ لَهُ غَيْرَ الْجَنَّةِ أَثَنِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُخْلِصُنِي فِي يَوْمٍ كُلِّ أَحَدٍ فِيهِ بِعَمَلٍ مُرْضٍ وَأَشْهَدُ
أَنَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا وَحَبِيبَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُجْتَبَى وَرَسُولُهُ
الْمُؤْتَمَنُ الَّذِي نَهَى عَنِ الْقَبِيحِ وَأَمَرَ بِالْحَسَنِ وَسَمَّرَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ
حَتَّى يَبِسَتِ الْجُفُوفُ مِنَ الْوَسَنِ وَغَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا
تَأَخَّرَ فَمَا كَانَ لِرَاحَةٍ وَلَا سَكَنٍ وَفَاهُ حَيَّيْ وَرَمَتْ قَدَمَاهُ لِيَشْكُرَ
تِلْكَ الْمِنَنِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ هَجَرُوا فِي نُصْرَتِهِ كُلَّ وَطَنٍ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ
فِي كُلِّ وَقْتٍ وَزَمَنٍ [illegible] الصَّلَاةِ لِأَحَدٍ فِي قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ
وَالسَّبِيلِ الَّذِي مَنْ حَادَ عَنْهُ فَقَدْ حَادَ عَنْ سُبُلِ السَّلَامِ فَلَا إِسْلَامَ لِمَنْ
تَرَكَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ عُذْرٍ وَلَا يَتَهَاوَنُ بِحَقِّهَا إِلَّا كُلُّ دَنِيٍّ ضَلَالَةٍ وَكَفَى
وَقَدْ وَسَّعَ اللَّهُ فِي تَأْخِيرِ الْعِبَادِ إِلَيْهِ عِنْدَ وُقُوعِ الْأَعْذَارِ وَلَمْ يُوَسِّعْ
لِأَحَدٍ فِي تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ وَلَا وَاللَّهِ لِلْغَرِيقِ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ وَقَدْ جَعَلَ
اللَّهُ ظُهُورَ قُلُوبِكُمْ كَمَا جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا إِنَّكُمْ وَصَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَهَرٍ يَجْرِي عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ

وَاعْلَمُوا يَا أُمَّةَ اللَّهِ أَنَّ الْبَرَكَةَ إِنَّمَا هِيَ فِي الْعَمَلِ وَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَنْصَرِفُ
عَنِ الْبَابِ إِلَى الْجَنَّةِ بِمِقْدَارِ نِيَّتِهِ فَإِنْ عَجَزَتْ أَيُّهَا الْفَقِيرُ عَنِ اللُّقْمَةِ وَشِقِّ التَّمْرَةِ
وَلَا أَظُنُّ ذَلِكَ يَقَعُ فَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ تَنْفَعُ وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ
وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ تَرْفَعُ وَالْمَشْيُ إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ تَشْفَعُ وَنَصْرُ
الرَّجُلِ فِي دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا وَيَرْفَعُ لَهُ مَتَاعَهُ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ تَدْفَعُ
فَطِيبُوا نُفُوسًا بِاللُّطْفِ بِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ خُلُقَهُ وَثِقُوا بِمَنْ ضَمِنَ لَكُمُ الرِّزْقَ
فَالضَّمَانُ مُتَّفَقٌ وَالِاسْتِعْفَافُ وَالْإِبَاءُ مِنَ السَّلْبِ بَعْدَ الْعَطَا وَاسْتَكْشِفُوا
مَا وَقَعَ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ بِكُمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَظَا جَعَلَنَا
اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ حَفِظَ نِيَّتَهُ فِيمَا اسْتَرْعَاهُ وَعَمِلَ لِلَّهِ كَأَنَّهُ يَرَاهُ وَإِنَّهُ
أَحْسَنُ مَا يَقُولُهُ أَهْلُ الْيَقِينِ كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ
قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ إِلَى قَوْلِهِ الشَّاكِرِينَ [illegible]
الْأَمْرِ فِي الصَّلَاةِ الْمَهْمَى الْحَمَايَةِ الْعَالِمِ بِالسِّرِّ وَالْعَلَنِ الْبَاسِرِ الَّذِي
لَا يُفْنِيهِ مَنْ عَافَ الَّذِي لَمْ أَسْتَغْفِرْ مِنْهَا وَالتَّوْبَةِ لَكَ وَسَائِرِ
الْعُيُوبِ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ سُبْحَانَهُ مِنْ إِلَهٍ جَعَلَ الصَّلَاةَ أَفْضَلَ
سَنَنٍ وَنَوَّعَهَا إِلَى فَرَائِضَ وَسُنَنٍ [illegible] عَلَى يَعْمَرِ تَفَضَّلَ بِهَا أَحْسَنَ

فَهَلْ تَرَوْنَ ذَلِكَ يُبْقِي شَيْئًا مِنْ أَدْنَاسِكُمْ، فَتَطَهَّرُوا بِالصَّلَاةِ مِنْ دَنَسِ الذُّنُوبِ
وَطَهِّرُوهَا فَإِنَّهَا سَتْرٌ مِنَ الْعُيُوبِ. فَمَنْ كَشَفَ عَنْهُ سَتْرَهَا الْمَعْرُوفُ
ظَهَرَتْ عُيُوبُهُ وَسَاءَهُ الظُّنُونُ، وَهِيَ شِعَارُ الْإِيمَانِ وَعَلَامَةُ
أَهْلِ الْجِنَانِ، وَقَدْ مَدَحَ اللَّهُ بِهَا خِيَارَ عِبَادِهِ فِي عِدَادِ الْوُجُودِ. قَالَ
تَعَالَى سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ. وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْإِيمَانَ
مِفْتَاحَ الْجِنَانِ، وَجَعَلَ الْعِبَادَاتِ أَسْنَانَهُ، وَلَا يَنْفَعُ مِفْتَاحٌ دُونَ
أَسْنَانٍ، فَحَافِظُوا بِأَدَاءِ الصَّلَاةِ إِيمَانَكُمْ، وَاعْمُرُوهَا أَوْقَاتَكُمْ، وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّاهَا إِيمَانًا فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ
يَعْنِي صَلَاتَكُمْ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَدِلُّ بِصَلَاةِ الرَّجُلِ
عَلَى خَيْرِهِ، إِذَا رَأَى الرَّجُلَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ أَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا. وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: مَنْ سَأَلَهُ أَنْ تَجِيبَ لَهُ عَبْدًا أَخَذَ هَذَا بِأَيِّ أَنَّهُ يُصَلِّي. وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَزَا قَوْمًا وَسَمِعَ الْأَذَانَ كَفَّ عَنْهُمْ وَيُصَلِّي
فَحَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَكُونُوا لِلَّهِ مُطِيعِينَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَافِظُوا
عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ. وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ
بِالْمَعَاصِي فِي الدِّينِ. وَلَا تُكَوِّنُوا أَوْقَاتَنَا لِلشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ شَرِيرٌ نَجِسٌ. وَاعْلَمُوا

أَنَّهُ يَتَوَقَّعُ لَكُمْ مَوَاقِعَ الْأَذَى. وَيَحْفَظُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ فِي الصَّلَاةِ
فَيَقُولُ اذْكُرْ كَذَا وَاذْكُرْ كَذَا. فَلَا تَقُومُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنْتُمْ عَنْهَا مُتَثَاقِلُونَ
وَتَدَبَّرُوا قَوْلَهُ تَعَالَى فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ. وَلَا
تَتْرُكُوا الصَّلَاةَ فَمَنْ تَرَكَهَا جَاحِدًا وُجُوبَهَا كَفَرَ. أَوْ كَسْلَانَ عَمْدًا فَمَذْهَبُ
الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ يُقْتَلُ حَدًّا. وَالصَّحِيحُ مِنْ مَذْهَبِهِ أَيْضًا كَمَا نَقَلَهُ أَصْحَابُهُ فِي
كُتُبِهِمُ الْمَشْهُورَةِ أَنَّ الْإِمَامَ يَقْتُلُ بِالصَّلَاةِ وَاحِدَةٍ، بِشَرْطِ إِخْرَاجِهَا
عَنْ وَقْتِ الضَّرُورَةِ. وَيُسْتَتَابُ إِنْ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ. ثُمَّ تُضْرَبُ عُنُقُهُ
إِنْ أَصَرَّ عَلَى التَّرْكِ لِأَنَّهُ ثَبَتَ كُفْرُهُ وَقِيلَ تُخْمَسُ بِعَدِيدَةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ أَوْ يَمُوتَ
وَيُغَسَّلُ وَيُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُدْفَنُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا يُطْمَسُ قَبْرُهُ. وَاعْلَمُوا
أَنَّ الصَّلَاةَ إِنَّمَا شُرِعَتْ لِيَسْتَشْعِرَ الْمَرْءُ كَوْنَهُ لِلَّهِ عَبْدًا وَيَذْكُرَ رَبَّهُ
بِمَزِيدِ يَوْمٍ فَرْدًا. وَيَنْهَى عَنِ الْفَوَاحِشِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِ بِالِانْتِهَاءِ عَنْهَا عَهْدًا
فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلَاتُهُ
عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا. وَوَاظِبُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ
عَلَى الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ مِنَ الْعِبَادَةِ بِكَثْرَةِ الطَّاعَةِ
فَقَدْ رُوِيَ لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ فِي صَحِيحَيْهِمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

ترك الصلاة ج

بتركك هل

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة أفضل من صلاة
[redacted] وعشرين درجة وفيهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تضعف
على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك أنه إذا توضأ
فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة
إلا رفعت له بها درجة وحطت عنه بها خطيئة فإذا صلى لم تزل
الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه
ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة وروى الإمام أحمد عن حنظلة
الكاتب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على
الصلوات الخمس بركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم أنهن حق
من عند الله دخل الجنة أو قال وجبت له الجنة أو قال حرم على النار
وروى الإمام مالك وأبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه
عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الصلوات الخمس كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئا
استخفافا بحقهن كان له عهد عند الله أن يدخله الجنة ومن لم يأت

بهن فليس له عهد عند الله إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة ويذكر

[redacted] أحصى ثناءه

الحمد لله ذي الجلال والإكرام الذي من جلاله فلا تدرك أوهام
وسما كماله فلا يحيط به الأفهام وشهدت أفعاله بأنه الواحد الحكيم
العلام على ما أسبغ من الإنعام وبلغ من المرام وأستعينه
وأستهديه وأستغفره من الخطايا والآثام وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له الملك القدوس السلام وأشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله إمام المتقين المقدم على كل إمام وصاحب المقام المحمود
ما ألذه من مقام يلوذ به الخلق حيث يشفع الرحيم ودنا السمر
من الدوح حيث لا عمام استشفعوا بأول مقرب من الأنبياء والرسل
الكرام أن يشفع لهم إلى ربهم في فصل الخصام فيقول لنفسي نفسي
فلا يلبى دعوتهم الأسبق الأنام فيقوم أمامها ويقدم وفود الهمام
ويتقدم وفد الإمام ويسجد تحت العرش أخذا بمزيته بأقوى
زمام وتحمد بمحامد لم يسبقه إليها أحد في سالف الأيام فيقال له
ارفع رأسك يا محمد وقل يسمع لك واشفع تشفع وسل تعط أمامه

وأدخل الجنة من أمتك من الباب الأيمن من الحساب عليه والملام اللهم
[redacted] النبي الكريم سيدنا محمد وآله وصحبه البررة الأعلام صلاة
وسلاما يبلغان زكي الصلاة ورقة السلام ما أسعد عبدا
دعاه مولاه لطاعته فأجاب وما أشقى عبدا دعي للطاعة فما أجاب
وما أقسى قلبا عطف على الإنابة فما أناب يسمع المواعظ وكأنه عنها
في حجاب وينقع بأن يتوب بلسانه وقلبه ما تاب وتطمع بدخول
الجنة وقد ضربت بينه وبينها بسور له باب وتصنع للنار بعمارة
الظاهر والباطن خراب وتتورع عن القليل وهو الكثير نهاب وتحرم
أن تقال صادق وهو عند الله كذاب تنقضي الليالي والأيام وهو
في غلبة وتمضي الشهور والأعوام وهو مصر على الآثام فيا عبدا
إذا حققت الحقايق وبدت الأعمال بالصحايف وحيات كل نفس تحما
شهيد وسايق إذا وضع الكتاب ونوقش الحساب وبدئ من الأعمال
بكتاب يوم مجيد بنفس ما عملت وتسأل عما قالت وفعلت
ثم يسأل كل عالم عن علمه وكل حاكم عن حكمه وكل عامل عن عمله
وكل آمل عن أمله يوم تجلى الأجناب وتفتضح الأسرار وتهتك الأستار

وتسخر الأبصار يوم تخلوت العباد بعبده وتحاسبه ويعاتبه
بلا ترجمان وتحاسبه ويقول يا عبدي أوجدتك من العدم فعاملك
بالكرم وأفضت عليك سوابغ النعم وعاهدتك فوفيت
لك الرزق وأعطيتك فلم ترع حق بيتي ولا حرمة بيوتي
خنتني في عهدي ونسيت إحساني بي فديني وخالفتني واتبعت
هواك وضيعتني فاليوم أنساك كما نسيتني وأجفوك كما جفوتني
هنالك وانتوضح الأغلال في الأعناق وتقاد المجرمون إلى النار وتساق
هذا مسحوب على وجهه وجبهته وهذا ماخوذ برأسه ولحيته
وهذا قد سامحه مولاه وهذا يقول وسوأتاه وافضيحتاه وهذا
محاسب وهذا معاقب وهذا واقف وهذا خايف وهذا قد نطقت
جوارحه وهذا قد ظهرت قبايحه هذا يدعو فلا يجاب وهذا
قد حق عليه العذاب وهذا قد سمح وهذا قد تصولح وهذا قد
نوقش فعذب وهذا قد رحم فقرب فاتقوا الله عباد الله وتوبوا
إليه وسارعوا قبل الفوت عليه وعودوا إليه فإنه كريم
إليه فإنه رحيم يده مبسوطة بالليل ليتوب مسيء النهار

مبسوطة بالنهار ليتوب مسيء الليل لا يرد من دعاه ولا يحتجب من رجاه
بالإحسان ويقابل العاصي بالغفران ويطل الخائف
بالعفو والسؤال بكم أحسن جواب واعلموا أن الله تعالى
بعبده يوم الحساب فيخاطبه بلا ترجمان ولا حجاب وفي الصحيحين
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه
ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم
وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر أمامه فلا يرى إلا النار
تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة
وفي رواية عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما منكم من أحد إلا
سيخلو الله به يوم القيامة كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر فيقول
يا ابن آدم ما غرك بي يا ابن آدم ماذا أجبت
المرسلين يا ابن آدم ألم أكن رقيبا على عينك وأنت تنظر بها إلى
ما حرم عليك ألم أكن رقيبا على أذنك وهجا عن سماع الأغاني
ورفعك وجملك وفي بعض عليك إنعامه ومعاصيك وأياديه
فإن نكرت شهدت عليك جوارحك فتعوذ بالله من الافتضاح

تمت فيما يصل

على ملأ من الخلق بشهادة الأعضاء الآن لله وعد الوعيد أن تستر
عليه ولا يطلع عليه غيره وذلك بفضل منه ويدعوا ويقرأ
الحمد لله القادر على كل نفس
بما كسبت الدائر والمكور الفعل منسوب إلى البرية كيف ما انتسبت
القادر على تنفيذ مراده فيما رضيت وغضبت القاهر فوق عباده
ويرسل عليهم حفظة مأمونة من السهو فيما كتبت
على نعمة التي سترت قبل ما جلبت وذنب قبل ما جلبت وأكرمه
على سبيل التي إن لم تقبل بالكرامات واستعره من ثوب عصمت
الظهر والاستغفار لها منها أقعم وأبت واستعينه على القيام
بحقوقه التي له علينا وجبت واستهديه الصراط الذي إذا تزلت
أقدام أقوام وانقلبت واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة حلت في قلوب أهل العرفان فجلت وعلت على السنتهم فعذبت
واشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي تبتت يداه قبل
إيجاد البشر ووجبت وقرنت نعوته وأن منجدل في طينته وكبت
وأشرقت أنوار نعته حتى حامت بيداء الضلال وخبت ووضعت

على ملأ

عن أمته الأعمال التي كانت حملتها الأمم التي ذهبت اللهم صل وسلم
على هذا النبي الأمي سيدنا محمد وآله وكل نفس له صحبت صلاة وسلاما
دليمين ما طلعت شمس وما غربت [illegible] أما علمتم قبل اليوم
أنك أمة غدا حق وأن الساعة قد اقتربت. أما سمعتم بمناظرة الأحبار
والأمال فالآجال دائما صدقت. والآمال غالبا ما كذبت فما هذا
الإعراض عن الخطوب التي حطبت. والكروب التي كربته. وما هذه
الأعراض التي تتفوق فيها جواهر الأعمار ولا تحصل ما طلبت. وما هذه
الأعراض التي توقرت سهامها وقل ما أصابتها إلا بها صبت. وما
هذه الأمراض التي عزت أدويتها وأعيا أطباءها فعلت. وما
هذه القلوب التي زان عليها طبع الذنوب حتى حجبت تذوقوا أمر
دنيا فإذا حسبت. وتسألوا في أمر آخرها إذا احتسبت. وتعرض
عن الخير فإن عرفت المعروف هجبت. وإن أنكر المنكر عنت. ويميل
إلى الشر الذي رسخ فيها حبه متى لاح لها وقعت. تنبسط عند سماع
ضروب الملاهي إذا طربت. تقبض عنه إلقاء سبوف المناهي حتى
ضربت. أفلا يذكر الإنسان ونشر المشيب على رأسه قد وقعت

وأعربه

وأعربه البين على عمره قد نعبت. هل طلبت نفسه وما البقاء استعفت
عما طلبت. أو دعاها داعي الفناء فتلكأت أو أبت. هل أخذت عند الله
عهدا لا يؤاخذ بما أتت. أو كتبت لها أمانا من العذاب بهات
بل أساطير الغرور لها كتبت. فرحم الله عبدا حاسب نفسه قبل أن تحاسبها
من أحصى عليها ما أتت. ويدعو اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا
على دينك إذا تزلت أقدام أقوام وانقلبت. ويقرأ من الرسول
بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون إلى قوله لها ما كسبت وعليها ما
اكتسبت. البخاري عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
أنه قال سددوا وقاربوا وأبشروا فإنه لا يدخل أحدا الجنة عمله
قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته
وفضله عبد الله بن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمنكبي وقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن
عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر
المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك

الحمد لله الذي اشترى

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ. وَاسْتَقْرَضَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
بَعْضُ مَالِهِ فَهُوَ الْمَالِكُ وَهُوَ الْمُقْرِضُ. وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ مَالٌ وَلَا مِنَّةٌ
إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ
أَجِنَّةٌ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ مِنْ سَرَائِرِ الْمُسْلِمَةِ
وَبَرِيءٌ ذَبِيبُ النَّمْلَةِ السَّوْدَاءِ عَلَى الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ وَمَتَاعُ الْبَعُوضِ جَنَاحُهَا
فِي ظُلُمَاتِ الدُّجُنَّةِ وَمَعَ ذَلِكَ يَسْتُرُ عَبْدَهُ وَإِنْ زَادَ فِي الْعَاصِي حِرْصُهُ
وَضَنَّهُ وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِتَوْبِ مُسِيءِ النَّهَارِ وَيَبْسُطُهَا بِالنَّهَارِ
لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ وَيَقُولُ لَهُ يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي
غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي فَلْيُحْسِنْ بِرَبِّهِ ظَنَّهُ فَقَدْ كَتَبَ رَبُّكُمْ
عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَتُوبَ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ مَاتَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ
فَلْيَغْفِرْ وَلْيَرْحَمْ عَلَى مَا شَفَى مِنْ حَقَائِدِ الصُّدُورِ الْمُسْجَنَةِ
وَكَثِيرٍ مِنْ مَحَاوِرِ الْأُمُورِ الْمُرْجِفَةِ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تَكُونُ مِنَ الْعَذَابِ جُنَّةً. وَتَصُونُ عَنِ الْعِقَابِ
وَتُوَصِّلُ إِلَى الْجَنَّةِ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي
بَعَثَهُ إِلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْسِ وَالْجِنَّةِ وَكَتَبَ اسْمَهُ

مَعَ اسْمِهِ

مَعَ اسْمِهِ عَلَى قَوَائِمِ الْعَرْشِ وَعَلَى أَشْجَارِ الْجَنَّةِ فَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ وَرَقَةٌ
عَلَى شَجَرَةٍ إِلَّا وَعَلَيْهَا مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَمِنَّةً
وَأَنْبَعَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الْمَاءَ الْكَثِيرَ وَأَرْوَى الْعَسْكَرَ الْكَبِيرَ مِنْ قَلَّاتٍ
مَاءٍ فِي شَنَّةٍ وَأَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَائِنَاتِ فَمَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَرَاهُ فِي مَقَامِهِ حَتَّى النَّارَ وَالْجَنَّةَ وَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ
لِلْكُفَّارِ أَعْظَمَ سَطْوَةٍ وَلِلْمُؤْمِنِينَ أَعْظَمَ رَحْمَةٍ وَأَخَذَ لَهُ الْمِيثَاقَ عَلَى
النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ
لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ
رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ فَهَذِهِ أَعْظَمُ مِنَّةٍ اللَّهُمَّ
صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْقَائِمِينَ
بِمَا افْتَرَضْتَهُ وَسَنَّتَهُ. وَخُصَّ مِنْهُمْ ابْنَ عَمِّهِ حَفِيدَ أَبِي طَالِبٍ
ذَا الْحِجَاجَيْنِ وَالنَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ
فَقَالَ ثَوَابُ اللَّهِ فِي جَنَّتِهِ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْبَهْتَ
خَلْقِي وَخُلُقِي وَكَانَ لَهُ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ عَلَى الرُّومِ فِي الشَّهْرِ مِنْ سَنَتِهِ

صلاة تحقق لقايلها من الثواب ظنه وتنجيه من العذاب اذا قرع العاصي سنه
أمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله
لعلكم تفلحون وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب
ثم لا تنصرون واخافوا ربكم من فوقكم وافعلوا ما تؤمرون
واوجبوا صفقة بيع النفوس فانكم تحشرون واقبلوا لاله المصطفى
فانكم لا تحشرون يوم تحشرون وجاهدوا في الله حق جهاده
وما جعل عليكم في الدين من حرج واجتهدوا في اعلاء كلمة الدين
واعلم مسلم نوع من الجهاد له فيه مرج وفرح فيا ايها الغني القوي
اغتنم الغنى والقوة وجاهد الكفار واغلظ عليهم لتكون بعد
موتك حيا وروحك في حواصل طيور الجنة مخلوة وانظر ما فعله
الصحابة في هذا الشهر ثلاثة الاف فكسروا مايتي الف باسعاد الله
والاسعاف ولقد قاتل في هذا الشهر جعفر بن ابي طالب حتى
كان في يديه بضع وعشرون ما بين طعن طاعن وضرب ضارب
ثم قاتل وراية رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى قطعت يمناه
فاخذها بيساره وقاتل حتى قطعت يسراه ثم احتضنها بين اللفيف

وقاتل

وقاتل حتى قتل فاثابه الله بذلك جناحين يطير بهما في الجنة اين شاء
وسماه ذا الجناحين ولقد كشف الله لنبيه صلى الله عليه وسلم عنه
وهو في مؤتة في ارض الشام حتى راه في الكيفية ثم مر عليه وهو طائر
بجناحيه وقال هذه الرتبة الكيفية ويا ايها الغني الضعيف جاهد
الحج والعمرة والصدقة وقاتل مع نفسك وقاتلها حتى تعطي كل
ذي حق حقه ويا ايها الفقير جاهد اعدا عدوك وهي نفسك
واجتهد فيها تنفعك اذا خمدك رمسك وحاول ان لا ينقطع بعد
الموت انسك وقاتل على ان تصلح يومك اذا فسد امسك واصبر
على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وارض بما اعطاك الله تستحمد
عافية قولي ان نفخ في الصور ورأيت ما اعد الله لك من القصور
واقمت ان تعين عاما تتمتع في الجنة بالحور والاعناب وفوق
في عرصة لا يدرون ينهم الى الجنة او الى النور فان اشتدت
كراهتك للفقر فقد ذل رسول الله صلى الله عليه وسلم على دراه
يعجبك تناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعا
يقول ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنا واسد فقرك

الاصل
قال

وألا تعمل ملأت يديك شغلا ولا أسد فقرك إلى الله تعالى لا لغيره
أخي من خدمني وأنعي من خدمك فاستعد لله فإنكم
تستغنون وأجيبوا داعي الله حين تصبون وحين تصبحون وحين
وحين تظهرون جعلنا الله وإياكم ممن جاهد نفسه على التقوى والعمل
وسلك في مرضاة الله غاية الاستطاعة ويقر الذين آمنوا والذين
هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم
الحمد لله رب المشرق
والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا فوض أمورك إليه فسواه
لا يملك كشف الضر عنك ولا تحويلا واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا
واعمل عمل أصحاب اليمين فمن عمل عملهم فأولئك يقرون كتابهم
ولا يظلمون فتيلا واتخذ إليه سبيلا فمهما اتخذ إلى غيره سبيلا
واحذر أن يأخذك أخذ وبيلا وأن إليه أنا لا جحيما وطعاما
ذا غصة وعذابا أليما يوم ترجف الأرض والجبال وكانت
الجبال كثيبا مهيلا. واتخذ معه سبيلا إلى الجنة يوم يعض الظالم
على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتني لم أتخذ

فلانا خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان
خذولا وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي لم يسن سنة الله
التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ثم عمد أبناء
الكفار فقالوا أهذا الذي بعث الله رسولا وقالوا أساطير الأولين
اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه الذين
صدقوا ما عاهدوا الله عليه وما بدلوا تبديلا ورضوا بطاعته
جنات لهم فيها ما يشاؤون خالدين كان على ربك وعدا مسئولا وخص
من بينهم رشدين بحاجة التي لا تستشهد في مثل هذا الشهر وقال بوابا
جبريلا وذكره الله تعالى في القرآن باسمه ولم يذكر أحدا من
الصحابة باسمه سواه تكريما وتفضيلا حتى قال فلما قضى زيد منها
وطرا الآية فقوله مفعولا صلة لحقق المراد يوم يشق السماء
بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا
اذكروا نعمة الله
عليكم واشكروا أياديه الواصلة إليكم فلقد عمم صلى الله عليه وسلم
من غوث بن الحارث وقصر عداه وكفاه كل حادث إلى أن أكمل
الله به بكم جميعه وأوصل إليكم محاسن هذه الشريعة ولقد

وأشهد أنه
لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأن محمدا عبده ورسوله

خرج عليه الصلاة والسلام في هذا اليوم إلى غزوة ذات الرقاع
والصحابة يسيرون معه في آخر أمتنا الأمر والطاع فنقبت أقدامهم
وشدوا عليها الخرق وسقطت أظفارهم فكانوا يلفون عليها الخرق
الدنيا متاع. فذهب صلى الله عليه وسلم يستظل بشجرة ولم يكن خرج
في غزوة إلى أن يستظل بالغمام وتركه في آخر عسكره بل كان
بل كان يواسي أصحابه في الحر والمسغبة المعتكرة. فنام صلى الله
عليه وسلم ونام أصحابه وتفرقوا عنه لعلمهم أنه لا يضيع جنابه
وعلق في تلك الشجرة السيف فجاء غورث بن الحرث فاخترط سيفه
من الشجرة يريد قتله ومن أين يصل إلى ذلك وكيف فأخذ السيف
في يده مصلتا فقال يا محمد أما تخافني ومن يمنعك مني وظن
الأجل قد أتى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الله يمنعني منك
ولا أخافك فإن تعدت فرايصه عند ذلك ووقع السيف
من يده هنالك ونزل الوحي في ظهره. وفي هذا نزل جبريل ضربة
في صدره فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم السيف فقال من يمنعك
مني الآن. قال كن خير آخذ حقق الخيلان ثم عاد النبي صلى الله

عليه وسلم إلى حاله. وأطلق سيله فذهب إلى قومه. فقال جئتكم من
عند خير الناس وحكى لهم ما كان من حرمه فقامت عليه أولو النهى
فأسلم وزالت عنه الشقوة. فعليكم عباد الله بالتوكل على الله فإنه
لا يصل إليكم شيء تكرهونه وفوضوا إليه فإنه يكفيكم ما أهمكم
واعتمدوا عليه في جميع الأمور واتقوا الله إن الله يدفع عن الذين
آمنوا إن الله لا يحب كل مختال فخور فمن خاف ربه أمنه من كل
شيء وزال كربه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ولو توكلتم على الله
لرزقكم كما يرزق الطير ولو بتسليم الحق تبتلوا لأتاكم
عز القنوع وأبدلوا في طاعته الحمد والطاعة وانظروا لما فعل
الصحابة من الأعمال الشاقة واعملوا اليوم ألفة ولا ألفة
برسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ الله تجده
تجاهك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. إذا سألت فاسأل
وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعوا
على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو
اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك

ثم

جفت الأقلام وطويت الصحف جعلنا الله وإياكم ممن خاف
فخافه ممن ظالم وممن كفاه جميع آلائه ونفعنا بها النبيل
أذكر نعمة الله عليكم إذ همّ قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم إلى
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله الحليم الذي مالت سحاب
جوده ونعماه تتراد على من خالفه وعصاه الرب الذي من
علينا بالإيمان الذي لا يعتريه الخسران من تعلق بحباله ولزمه
خمس صلوات فمن واظب عليهن أعطي ثواب خمسين صلاة
حتى لا يدع منهن واحدة وإذا دعوه دعا مضطر إلى عفوه ورضاه
وهو الذي يجيب دعوة المضطر إذا دعاه وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة صافية من الشك والاشتباه كافية لأهل
يوم يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام والجباه
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أعظم من أرسله ونباه
وأكرم من اصطفاه وخلقه وسواه والذي اتبع الله من أصابه
الهداية واتقوا الله برسالته الأجداث والأشباح ولم تزع النباه

وجعل قلبه لا ينام إذا نامت عيناه وتقرب له الأرض فما مشى
مثله أو هو ما يأتي اليوم العبد إلا أطلعه عليه الله اللهم صل وسلم على
هذا النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه ذوي التقى الذين
ما منهم إلا متوكل على الله فكفاه وتكفل بنصوله فحفه ووقاه
وأجزه صلاة وسلاما دائمين تملأ نورهما القلوب وتذكرهما
الأفواه استيقظ من نومك فكم هذا المنام إشتغل
للرحيل فقد حتم الأيام وحافظ على صلواتك في الركوع والسجود
والقيام فقد قال عليه السلام تارك الصلاة لاحظ له في الإسلام
تارك الصلاة شقاوته ظاهرة وزيادة وأدلته فاجرة عن طهره
وكله خسران باطنه وظاهره فمن حافظ فيما عليه ملازم
الصلاة لاحظ له في الإسلام وحكمه إذا تركت الصلاة وعلى أي عمل
تعتمد وإذا قطعت يمناك وبقي أنه وإلى من تستند وإن خالفه
مذهب النبي محمد صلى الله عليه وسلم فعلى أي آلة تعتمد وتحقق
أن السلام عليك حرام تارك الصلاة لا غير الأولياء وتحقق
الملبس متروك سجدة الخالق فما أولاه ومن

وبدل الجمالة بأشنع صورة وأقبح، وجعلت عليه الغنم مدى الشهور
والأعوام لاحتماله في الإسلام ما من يصوم ولا يصلي حتى غلبت نفسه
في الكمال: ما من يتركي ولا يصلي أنجست نفسك وطهرت المال يا من
تحج ولا يصلي أتعبت نفسك في الجبال، أتزعم أنك حاج معتمر وتلك
أنا نجحت الجمال، وتحك تريد أن تؤدي فريضة وتترك فريضة
الأيام، وترك الصلاة لا حظ له في الإسلام، وقت بارك الصلاة
يوم القيامة معذبا مع أعمى مكتوب على جبهته ثلاثة أسطر آيس من
قد أمنت الخبيث الأول يا ممنوع حق الله، والثاني يا يئس من
من رحمة الله، والثالث كما هدمت أحد قواعد الإسلام فاليوم
لا يقبل منك صوما ولا صلاة ولا صدقة ولا صيام تارك الصلاة
لا حظ له في الإسلام. الإمام مسلم في صحيحه من حديث جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. الإمام أحمد
والنسائي وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن صحيح
من حديث بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر
فإن الله عباده أقوالهم في السر والعلن، ولا يقربوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن، وحافظوا على الصلوات وإنها أفضل عبادة
البدن فمن تركها وافى الموقف منها ما تمنى، يا قال الله تعالى
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. يدعو ويقرأ حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين.

الحمد لله منزل المذلل ومحول الأحوال
ومبدل البذل ومؤجل الآجال الذي يمهل الجبارة حتى يظن
أحدهم بلوغ الآمال، ويخذل الأكابر حتى يندم أولي الحلم فلا
تنفعهم الأنصار ولا الأموال كم أذل متعززا، ووضع كبيرا
وقصم متكبرا وجعل معتبرا وسلب من تمادى في غيه وتركه في عمره
لا يقال لم يفته العتبى من ذاته تظهر عليه الجبابرة والطغاة
المتمردون والطغاة المستبدون ويريهم على أقدامهم بالخزي
والذل والنكال ويملك الطاغين بعضهم بعضا فيأكل بعضهم بعضا
ويسلط بعضنا على بعض ويفعل في الوجود ما يشاء ولا يسأل عما يفعل

مَنْ تَعَرَّفَ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ عَرَفَهُ فِي الشِّدَّةِ وَمَنْ نَسِيَهُ عِنْدَ النَّعْمَاءِ أَغْلَقَ
عَنْهُ بَابَ الْفَرَجِ وَسَدَّهُ وَمَنْ بَدَّلَ نِعْمَةَ اللهِ كُفْرًا أَبْدَلَ لَهُ مِنَ النِّعِيمِ
ضِدَّهُ وَمَنْجَاةً لَسَيِّئَةٍ فَلَا نَجْرِي إِلَّا مِنْهَا نَسْجًا عَلَى مِنْوَالِ إِنَّ اللهَ
لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ
لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ وَأَشْكُرُهُ وَلَا أَحْصِي مَحْلُوقًا يَحْمَدُهُ
ذِي الْجَلَالِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَخْصُوصُ بِأَكْرَمِ عَبِيدٍ بِتَوَاعْظَمِ
إِنْعَامٍ أَلَّفَ لَهُ بِرَبِّكَ مُعْتَدِلَ الْقَدِّ وَبَدَّلَ الْمَحْنَ بِأَفْيَحِ مَقَالٍ وَيَسَّرَ
مِنَ الْكُبُودِ إِلَى أَنْ بَاءَ أَشْمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْدَادِ وَالْأَخْطَارِ وَالْوِبَالِ
وَكَبَّتِ الْمَوَاعِظُ حَتَّى نَفَى عَنِ الْقُلُوبِ السَّلِيمَةِ أَسْبَابَ الْإِعْلَالِ اللَّهُمَّ
صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا
يَلِيقَانِ عَلَى الْمَوَالِ [illegible] مَا أَلَمَّتْ بِهِ إِذْ خَطَّ وَلَتْ إِلَّا كَطَيْفِ خَيَالٍ
وَمَا انْتَعَشَتْ مِنْهَا وَإِنْ وَقَعَتْ إِلَّا إِلَى الَّذِي لَا يَزُولُ كَمْ عَزَّ بِهَا
مُتَجَبِّرٌ فَأَشَارَتْ إِلَى النَّكَالِ وَكَمْ أَمَّلَهَا مُتَوَجِّهٌ فَأَكْبَتْهُ الْإِخْلَالُ
وَكَمْ أَمَّلَهَا مُسْرِفٌ فَشَقَّتْهُ بِالْأَغْلَالِ فَمَا الْمَغْرُورُ بِهَا إِلَّا فِي ضَلَالٍ

وَمَا الْمَسْرُورُ بِنَعِيمِهَا إِلَّا فِي مُرَّةِ الْمَآلِ حَقِيرٌ الْقَدْرِ عِنْدَ اللهِ
حَتَّى إِنَّهُ يَمْلِكُ مُلْكَهَا الْأَطْفَالُ فَاذْهَلُوا بِحُكْمِ اللهِ فِيمَا زَهَا الْأَنْذَالُ
وَاشْتَغِلُوا عَنْهَا بِمَا أَنْتُمْ مُكَلَّفُونَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ ذِي الْجَلَالِ وَاتَّقُوا اللهَ
مَا اسْتَطَعْتُمْ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَاحْذَرُوا أَنْ يُسَلِّطَ عَلَيْكُمْ بِمَعَاصِيكُمْ
مَنْ لَا يَرْحَمُكُمْ فَلَا تَمَلُّوا مِنْ قَرْعِ بَابِ الْإِمْدَادِ وَاجْتَنِبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ
مِنْهَا وَمَا بَطَنَ فَإِنَّ اللهَ رَقِيبٌ عَلَيْكُمْ يُمْهِلُ وَلَا يُهْمِلُ عَنِ الْإِهْمَالِ وَإِيَّاكُمْ
وَالِاتِّكَالَ إِنَّ خُصُوصَ الْخَمْرِ طِينَةُ الْخَبَالِ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَا لَجَأَ مَرَضٌ قَوْمٌ
بِالْتَّبَرُّكِ إِلَّا أَبْتَلَوْا بِالْأَكْلَةِ قَالَ عَلَيْهِمُ الْوَبَالُ وَفِرُّوا إِلَى اللهِ قَبْلَ
أَنْ تَجِدُوا بِأَيْدِكُمُ الْعَافِيَةَ ثُمَّ لَا تَخْرُجُ عَنْهَا وَلَا أَنْعَالُ وَاتَّقُوا يَوْمًا
الْعَرَضُ عَلَى اللهِ وَمَا يَكُونُ فِيهِ مِنْ شَدِيدِ الْأَهْوَالِ فَتَطِيشُ الْعُقُولُ
وَلَا يَغْرَنَّكُمُ الْإِمْهَالُ وَلْيَحْجُزِ الْأَفِيدَةَ وَلُبَّ النَّاسِ قَشْرُ الْعَبْدِ مَا قِيلَ
الْمَزِيدُ لِلسُّؤَالِ [illegible] الْمَزِيدِ وَفِي إِخَيْبَةِ الْمُسِيئِينَ وَرَاءَ
سَوْأَةِ الْعَاصِينَ وَرَاءَ عِقَابِ مَنْ كَانَ النَّاسُ مَصِيرَهُ يَوْمَ الْمَآلِ
وَبِهِ عَوْنُ وَقَرَأَ [illegible] جَمَاعَةٌ [illegible]
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْمُلْكُ

وَمَا الْ

وإليه ترجعون هو الذي يحيي ويميت فإذا قضى أمرا فإنما يقول له
كن فيكون وجعل لكل أمة أجلا فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون وساوى في الموت بين عدوه ووليه وطايعه
وعاصيه وإليه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك
بغافل عما يعملون حمد الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي يتوفى الأنفس
حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت
ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وأنزل عليه الكتاب تبيانا
لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين اللهم صل وسلم على هذا
النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين آووه ونصروه
ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون صلاة
وسلاما دائبين إلى يوم يبعثون

أنك كادح إلى
ربك كدحا فملاقيه وإنك صائر إلى الموت عما قليل ومواقيه

كل نفس ذائقة الموت وكل من عليها فان فاستعد لنفسك قبل أن تنزل
رمسك وتندم حيث لا ينفعك الندم ومن كانت الدنيا سجنه
فخلاصه بالخروج منها ومن كانت تجاهد فيها نفسه فسرورها بالرحيل
عنها ومن كان قلبه معلقا بها لم يخف من حسرة الفوت ومن
كانت الآخرة خير له من الدنيا فقد عينه في الموت والأحياء يموت
عن قريب قريب ولقد توفي في مثل هذا الشهر أفضل الأمة أبو بكر
الصديق فرق به البرض في سابع من هذا الشهر فقالوا الهجير
نزل به الأندلس لما طعنا بنظر مرضه الشديد فقال فنظر إليه
فقال إني فعال لما أريد ثم قال لعائشة بنته حبيبة أبيها
أين ذلك ما كنت منه لحين ثم قال لابنته عائشة يا أبتي وهي
في المنام بنيتي قل ولا تقل لا أمنا البعير وذا الأندلس وهذه
القطيفة ثوبي حنة لدى هم وإذا مت فابعثي بها إلى عمر فلما
ماتا تحت المدينة ليوته وظار الأفاك لفوته وكف لا
وهو أول من يدخل من هذه الأمة الجنة العالية الذي حاله
نبيه أن خزان الجنة يدعونه إليها من أبوابها الثمانية خير هذه

لأخو

تأليف

وأسلمهم ومن قرنه بهذه الأمة فرحهم أسلم ومعه أربعون
ألف ديناب فأقفها لها على الإسلام حتى تخلل بالعباءة في بيض
الغفاء حتى تراجعت من السماء إلى الرسول وقال إن الله يقرئك
السلام ويقول قل لأبي بكر الصديق أراض أنت عني في فقرك هذا
أم ساخط فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا لله عز القابض الباسط
فبكى الصديق بدمع قد انسجم وفاض وقال أأسخط على ربي أنا عن ربي
راض ومناقبه أكثر من أن تحصى حتى لقد تبع في كفه الحصا ومع
ذلك كان شديد الخوف من الله الزهري في سبب موت أبي بكر
الصديق رضي الله عنه أنه أهدي إليه لعام فاكل منه والحارث
ابن كلدة وكان الحرث من أطباء العرب فقال للحرث ارفع يدك يا خليفة
رسول الله إنه لسم وسمه ممتد إلى سنة أنا وأنت
نموت في يوم واحد فمات الاثنين حتى مات عند انقضاء السنة
في يوم واحد كان به مرضه أنه اغتسل في يوم بارد
فحم خمسة عشر يوما وتوفي ليلة الثلاثاء لثمان بقين من
جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وأوصى أن تغسله زوجته

أسماء بنت عميس فغسلته وحمل على السرير الذي كان يسلم عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن إلى جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وله من العمر ثلاث وستون سنة وقيل خمس وستون سنة رضي الله عنه
وأعاذنا وإياكم من الشيطان وخزيه وأعاننا على سكرات الموت وكربه

الحمد لله الذي فضل بعضكم على بعض في الرزق وأنزل
لكم من الأنعام ثمانية أزواج فخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق
وأمر بالنقل من الدنيا الدنية والتوصل إلى الآخرة المرضية فطوبى
لقلب ناب وورع وحث على تكثير الأعمال الصالحة وتقصير الآمال
ألا الحمد ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق لا تساوي كلها عند الله
جناح بعوضة ولا يرضى أن تكون لأوليائه فرضة هل يعطيها
ليرتجع ومن لا حبه ولا يعطي البيع إلا لمن يحب ولا يحب إلا
من قنع بما أعطاه ورضيه ولا يحمد في المعروف شيئا إن احتقره
الرجال بل يضاعفه حتى يصيره مثل الثمرة في اليفاع كالجبال قسم
أرزاق بني آدم في بطون الأمهات فلا يزداد الذي يحرصه إلا بعدا

في الدنيا وندما بعد الممات ... حمد من قنع بالبسير ورجع إلى
الله فتوكل عليه لينال ظل الجابر الكسير ثم تولى إلى الظل فقال رب
إني لما أنزلت إلي من خير فقير وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له شهادة من قنع بما سمح إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين وجمع
همه على ما ينفعه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي بعث إليه ملك الجبال
فقال إن شئت جعلت جبال مكة ذهبا وفضة فلم يختر ذلك لنفسه
ولا لأمته ولم يرضه وقال بل أجوع يوما وأشبع يوما فإذا جعت
تضرعت إليك وذكرتك وإذا شبعت حمدتك وشكرتك ولم يكن
شيء من آلة نبينا عنه ممنوع وفي صبر ذلك يشد على بطنه الحجر
من الجوع اللهم صل وسلم على نبينا الكريم سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه الذين عليوا أنفسهم عن الدنيا فأحلوا فلم يأخذوا منها غير الزاد
واتقوا الله إليه واصلون فأستعد والله يوم المعاد صلاة وسلاما
دائمين إلى يوم التناد ... أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني
الحميد وأنتم الراحلون فتزودوا من الدنيا فإن الموت أقرب من حبل الوريد

وأقتد

وأقتد وابس شعثي من التأسي وأقتد واستدامة في القليل والكفاف
وفي هذا الشهر ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة وخول الله
في يديه من الأموال الكثيرة ما لم يعط خلافه فصبر عليها
ثوب فيه بنيا عشرة رقعة لعلمه أن ذلك لا يزيد في عين الله
الأرفع وحتى [illegible]
حتى أسود جلده [illegible]
وقال له لقد [illegible] عن صلاة الجمعة ثم خرج واعتذر إليه الرجل
وقال له إني كنت أغسل ميتي وليس في قميص سواه فلذلك تأخرت
عن الخروج وقت الزوال ولقد أعطى عاملي [illegible]
فأعاده عمر إليه وقد ألم وقال ما صنعت به حتى تجعل أمتعة
محمد صلى الله عليه وسلم تخاصمني يوم القيمة في هذا التذهم وكان إلى جنبه النار فقال
تحمل الحمل الدقيق على ظهره وتمضي به وهو الخليفة إلى من يعرف فيما
شدة فقره هذا وهو الذي أعز الله به الإسلام وأذل من عاداه في
وجه الأرض من بعده إلى يوم القيمة ورآه النبي صلى الله عليه وسلم
وهو نائم في جنة [illegible] وقال إن الحق ينطق على لسان عمر وقلبه

أحب أنه من الحرمين المحبه وجنة ما سلكه قبا إلا سلكه الشيطان
غير فجه وكان مع ذلك شديد الخوف من الله فمن طلبه باكيا وجده
حتى جعل البكاء في خديه خطين أسودين ويقول ليت أمي لم تلدني
وينديه إلى النار ويقول يا ابن الخطاب هل تفد لك على هذا مصطبرا
ويقول يا ليتني كنت لبنا سمتني أهلي وجعلوا بعضي شواء وبعضي
قديدا ثم يرمي بنفسه إلى الأرض فكيف بنا ونحن ما كون الصالحة مملوءة
من المعاصي بكل جارحة ونحن مع ذلك لا نبكي على غابر ولا نخاف
فليت شعري ما الذي ينتظره العاصون أما سمعوا مكر الله فلا يأمن
مكر الله إلا القوم الخاسرون عمر رضي الله عنه
أنه قال يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فوافقه
الله عز وجل وأنزل قرآنا يتلى وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا
فأمر بالتكبير السجود ووافقه في أسارى بدر فأنزل الله تعالى لولا
كتاب من الله سبق لكم فيما أخذتم عذاب عظيم وقال عمر رضي الله عنه
يا رسول الله لو حجبت نساءك عن الأبصار فأنزل الله تعالى آية الحجاب
والمؤمنون متاعا فاسألوهن من وراء حجاب أوصيكم بها أوصيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المنبر فأخذ خطبة خطبها فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إني والله ما أخاف أن تشركوا بعدي ولكن
أخاف عليكم أن تنافسوا فيها ثم دخل فلم يخرج من بيته حتى قبضه الله
عز وجل ونحن نعود ونقول

الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا وزرق من اتقاه من حيث لا يحتسب ويسر أمره
فمن يتق الله يجعل له من أمره يسرا وجعل المرء إطاعة مخرجا
من الشدائد ومفرا وكان حسب من توكل عليه ومن يتوكل على الله
فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا حمده
من وأطلب عليه يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا وأشكره شكر
من تعلم أن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له علما بأنه هو رب الشعرى
قاصما ظهر طاغية عبدة اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى
فدقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسرا وأشهد أن سيدنا
محمدا عبده ورسوله الذي رأى من آيات ربه الكبرى وأنا من ذكره

من أعرض عنه فإنه تحمل يوم القيمة وزرا اللهم صل وسلم على هذا
النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين لم يرضوا لحياة الدنيا
وزينتها الخسيس صلاة وسلاما يبين لنا بشيرهما الموصوف
يوم تشهد الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته
إلى رحيم وتقربوا إلى مرضاته بالتقرب إلى جنابه الكريم وتمسكوا
في تقواه بالسلوك صراطه المستقيم وفي مثل هذا الشهر مال غنمك
بالانتساب إلى هذا النبي الكريم بأحسن كفلين وجعل اسمه في السماء
والأرض ذا النورين وحصل له بالتقرب إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم نور على نور وناك بالانتساب إليه مرة بعد مرة مالم
ينله غيره من الشرف والسرور وتزوج في هذا الشهر أم كلثوم
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن ماتت رقية وهي أختها
زوجة وإنسان زوجه الله بأبي البرية ونزل جبريل من السماء
بتبشيره أن الله هو الذي زوجه بها ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك وقال لو كان لي أربعون بنتا لزوجتهن لعثمان واحدة بعد واحدة

فتح

فتح أبواب الخيرات وفتح نفسه الشريفة بهذه الوصلة
أبواب السعادات فكان يحيي الليل بركعة يختم فيها القرآن ويعتق
في كل جمعة رقبة ويصوم الشهر إلى آخر الزمان ولأجل النبي صلى الله
عليه وسلم أبغض أعداءه وأحب أحبابه وشكر ذلك بزيادة محبته
على بلوى تصيبه ممن أدركه وإنه رفيقه في الجنة وإنه لتستحيي
منه الملائكة وسمع في كفه الحصا وأعطاه الله تعالى من الأموال
ما لا يحصى فكان يصرفها في الفقراء الأخيار وينفقها حتى تصدق
في ساعة واحدة بعشرة آلاف دينار ثم مع ذلك بنام في المسجد
تحاد الفقراء ويقوم وأثر الحصير في جنبه وليس له وسادة
ولا قميص ولا رغبة إلا فيما يقربه إلى ربه فصلى الله وسلم عليه
بالتقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن أسباب القرب إليه
بالعبادة باقية واجتهد وا في التوصل إليه بالطاعات فإنها تكون
للمرء أنسا في القبور وأشفعوا لنا أهل مصر فإنها لكم أجمعين
منه صهارة فقد لوث بها لديه فإنه قال عليه الصلاة والسلام استوصوا
بأهل مصر خيرا فإن لكم فيهم ذمة ورحما وأداء صهر

جعلنا الله وإياكم في بركات هذا النبي الكريم وفي بركات تربته
ووصلنا به وجعلنا من خير أمته إن الله ترك في عثمان رضي الله عنه
آية تدل على شرفه وما أعد الله له من الثواب وهي هذه الآية
أنتم لها سامعون نفعكم الله إلى يوم الدين أخبرنا
أجاز وقاما إلى قوله أولو الألباب الخطبة الرابعة

الحمد لله الحمد لله الذي خلق السماوات
والأرض وجعل الظلمات والنور وفرق الطايع والعاصي والمأجور
والمأزور وأعطى ومنع وأغنى وأفقر وهدى وضل فلم يخرج
عن إرادته مقدور تخفض وترفع وتضر وتنفع وتعطي وتمنع
وتوصل وتقطع وإليه ترجع الأمور لا تحرك ذرة
إلا بعلمه ولا يعزب عن علمه أن تضر وأن تنفع أو ينفعوا
من أراد ضرته له الملك وهو على كل شيء قدير يعلم خائنة الأعين
وما تخفي الصدور بلسان وهو أنصت قصير وعن
واجب الحمد مقصور وأستغفر الله استغفار عبد في سجن
الغفلات محصور وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة

أنبه ما أنتم أهله لما سألت إليه من مصر فأجبت
لمصر فعلي وأنا بالذمة وأنك هاجرا لله تعالى فليست
الهجرة وأيا كم أن تفعلوا بالخامي ما بينكم وبين
فتمنعوا أنفسكم ما حل لكم من هذه الوضيعة
فتهلكوا بالخطيئة والخسارة فأنصرف ثمن عصى مولاه وإن
كان قريب النسب إليه بعيدا ممن اتبع هواه شديد الغضب عليه
يتول على العاصين وإن كانت لهم أنساب لا يحجبها ويصون
المتقين وإن كانوا عامة وأبعدهم
بسنده عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قال
أنفق أنفق عليك وما تقربت إلي عبد بشيء
أحب إلي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب إلي
بالنوافل حتى أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني
لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا
فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته

حصل الملك

تجي فإيلها من تنادا إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد البرية في الدنيا وفي يوم النشور
واول من تنشق عنه الأرض اذا نفخ في الصور والسيد للملة الحنيفية
بعد النشور والمشفع في الأمة اذا لبثوا في الأرض ودهورا
الأمور والدافع للغمة اذا على المقام المحمود المسمى بالمنشور
ومن انطلق لله بسالته الصخور وتشرب به الحسير وفك الأسير
وجبر الكسير فلواؤه على جميع الخلايق يوم القيمة منشور وتاجه
في اللوح المحفوظ مسطور ونور خلق الله منه العرش والكرسي
والقلم والبيت المعمور وهداه يزيد على الشمس والقمر والطهور
وجوده يزيد على البحور وطاعته تؤنس العبد في ظلمات القبور
ومعصيته تغضب الرب العفور اللهم صل وسلم على ذا النبي
الكريم سيدنا محمد وعلى اله وصحبه صلاة وسلاما دايمين الى
يوم النشور اما بعد فلا يفتنكم الشيطان ولا يغرنكم
كيد البنان فقد اجلب عليكم بخيله ورجله وملك عقولكم
بمكره وحيله واستولى عليكم استيلاء الأسد الفريسة واستحوذ

ثم اكثر جل دسيسه فتارة يشغل قلوبهم بالكلام واعراض
الوعد الخاص وتارة يجرهم الى باب المحرمات بالتهاون متدرجا
بهم على ترك الصلاة وتارة تصلون فيشغل خواطركم عن الخشوع
ثم يترك الانابة وتارة تعتمدون على الأسباب وترك التوكل
اربت الأسباب وكل ذلك في كتاب مضبوط عند رب الأرباب
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولا يغرب عنه مثقال
ذرة وان بعدها طول الزمان واقصاها فيعرفكم يوم يكشف
فيه الأبصار وينصب الصراط على شفير النار صلى
لا يزول قدم عن قدم يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه
وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه
وذكر الصراط فقالت اليهود عليه كلمة فيها العين والمرت
والتيه والمطيه والجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش
مسلم ومكدوس في النار على وجهه ونصب الصراط اليوم
جسر جهنم فالعبد انا اول من تحته عليه ولا يسلم يومئذ الا الرسل
عليهم السلام وفي جهنم قنا لب كنوك السعدان

هل رأيتم شوك السعدان إلا إنه لا يعلم قدر عظمها إلا
تعالى تخطف الناس بقدر أعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم
المجازى حتى ينجى فاتقوا الله عباد الله وخافوا يوما يؤخذ فيه بالنقير
والقطمير واعلموا أنه قادم عليكم شهر رجب الحرام فاستقبلوه بحسن
من لقائه بالصيام والقيام والإكرام والاحترام واستقبلوه بحسن
بأعمال صالحة وتجارة رابحة فقد روى أبو بكرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنبأنا الليث الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله
السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة
متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي
بين جمادى وشعبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول إذا دخل رجب اللهم بارك لنا في رجب وشعبان
وبلغنا رمضان وعن علي كرم الله وجهه أنه قال
يعجبني أن يقوم الرجل فيهن في أربع ليال ليلة الفطر وليلة الأضحى
وليلة النصف من شعبان وأول ليلة من رجب وفي رواية لعمر
ابن عبد العزيز فإن الله يفرغ فيهن الرحمة إفراغا وذكر هذه

الليالي الأربع ويدعو ويقول

الحمد لله الذي عظم حرمة الأشهر الحرم وجعل فيها شهر الحرام
رجب وفضله وقدره في الأعصر الدهر وأوجب فخره في الإسلام
فوجب سماه بالشهر الأصم إذ لم تكن تسمع فيه قعقعة السلاح
بين العرب ورواه بالبر الأعم وصب فيه الرحمة وألقبه
بالأصب ولن تحصي أحد حمده ولو دأب وأشهد
ولن تستقصي أحد شكره ولو حسب وأستغفره وأتوب إليه
من كل زلل وخلل وفشل وكسل وأدب وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له شهادة أستمسك بها عند بهتات الأهوال
والكرب وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أكمل من علم وعلم
وما قرأ ولا كتب إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى
ذو مرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب
قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما رأى
فسبحان من أبعده وأنشده وأبعده عن الريب وبلغه بالكبرياء
أعلا المقامات كما بلغه من العلياء أعلا الرتب اللهم صل وسلم على

هذا النبي الكريم سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم صلاة وسلاما دائمين
ما لاح نجم وأفل وغرب
فيا هو قد حل بكم وارتقب ليت شعري هل صدق الشوق أم كذب
كم متن بكم متالة وأنتم إلى اللهو تنسلون من كل حدب كم نزل بكم
رحلة وقليل منكم من نزل عما قريب كيف لسيتم نعمة الأجل
لها خشيتم سوء المنقلب. ما أشعر عبدا لمحاه مولاه لغير ما أقرب
ما أجمل عبدا لاه سيده لحضراته فأبى إلا الهرب. كم ندبكم
الحق إلى دار السلام وقليل منكم من انتدب كم نصب لكم موائد
الإكرام وقليل منكم من انتصب كم بسط يد فضله ليتوب مسيئكم
ولا منبسطون إلى الأدب كم أقلكم لحضرات قربه كم وجه
إليه يا طالب كم أمهلكم ولعلم إليه ترجعون. ولكن
استحوذ الشيطان عليكم وغلب. يا أتباع الشطان أما بلغكم عنه
كم فر وأبى وتكبر واتبعتم العدو الخذول وأعرضتم عن الحبيب
القريب المجيب العطوف بالمحب. كم أسبل عليكم مولاكم ذيول ستره
وكم يتعتب يا أيها المعرضون عن الله ماذا تنتظرون والوقت قد أقترب
بادروا الغنائم بيباع الأعمال ولوا ذركم التعب والنصب
وبادروا الهموم المرتفعة فما تكمنه للأرواح قد قبض والمسالك
قد خربت. وإن جماع ما أوصيكم به هو لله في كل حال فذلك
أقوى سبب. وأنهاكم عن معاصيه فإنها أسوأ ما اقتناه العبد
والكسب. وأذكركم موقفا تختوا فيه الأنبياء على الركب. نفسي
فيه الجبار فتطيش الألباب من الرهب. ويقال للمجرمين انطلقوا
إلى ما كنتم به تكذبون انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب
لا ظليل ولا يغني من اللهب. وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال من صام يوما من رجب فكأنما صام سنة كاملة. ومن
صام سبعة أيام من رجب غلقت عنه سبعة أبواب جهنم
ومن صام ثمانية أيام من رجب فتحت له ثمانية أبواب الجنة
ومن صام عشرة أيام من رجب لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه. ومن
صام خمسة عشر يوما من رجب قيل له قد غفر لك ما سلف من ذنبك
وبدلت سيئاتك حسنات فإنه شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة
وآخره عتق من النار. وندعو اللهم بارك لنا في رجب وشعبان

من خ

ما اقتناه خ

هذا الحديث ليس بصحيح

وبلغنا شهر رمضان ونقرأ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين
الحمد لله غافر الذنب وإن تعاظمت
الذنوب وقابل التوب ممن تنوب شديد العقاب عند قسوة
القلوب ذي الطول والعطاء الواسع المحبوب لا إله إلا هو إليه
كل مطلوب وإليه المصير فليس لأحد في لقائه هروب
على إنعامه
المرهوب وأدعوه لما عبد في كل العقلاء محبوب وأستغفره
لأني أنا العبد المذنب المسرف على نفسه الكثير العيوب وهو القائل
يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم إلى الرحيم وأشهد أنه لا إله إلا الله
وحده لا شريك له جابر الكسير ومبشر العسير وفاك الأسير وفرج
الكروب الذي كتب على نفسه الرحمة لكل من تنوب وقال إن
رحمتي سبقت غضبي وكتب ذلك في كتاب فهو عنده فوق العرش
مكتوب وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اطلعه الله
على كنز الغيوب ملكه زمام الدنيا والآخرة فهو أعظم مخلوق
وأتقى محبوب اللهم صل وسلم على هذا النبي الكريم سيدنا محمد على آله

وصحبه

صحيحا عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام ثلاثة أيام من شهر حرام كتب الله له عبادة تسع مائة سنة
قال أنس صمت أثناي إن لم أكن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء في رجب مستجاب
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
من أكثر الاستغفار في رجب غفر الله ذنوبه
الحمد لله الذي فضل شهر الحرام رجب
الأصب الأصم وأجزل فيه الفضل والإنعام وخص فيه بالبر وعم
وجعله فردا اشعارا بما كمله به من الفخر الأتم وافتتح به أشهر
السعادة وأذاقه جوده الأتم كم فتح فيه للتائبين أبوابا وكم
منح فيه للطائعين أسبابا وكم رفع فيه عن قلوب المهتدين حجابا
وكم بلل فيه بلطائف المعرفة أنابا وكم قرب فيه بالعناية
أحبابا وأدار عليهم من شراب أنسه أكوابا فسبحانه وله الحمد
والشكر على كل مفتتح ومختتم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة كلف الله بها جميع الأمم وأشهد أن سيدنا محمدا

صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله المبعوث إلى سائر الخلق من الجن
والإنس والعرب والعجم سيد من ترعى الدمم وأمجد من حقن
الدماء عصم وأكرم من تفجرت بين يديه ينابيع الحكم واعظر
من ظهر دينه ونفذ أمره وانتشر نوره وعم اللهم صل وسلم
على هذا النبي الكريم سيدنا محمد وآله وصحبه ما غرب نجم ولجم
إن الله سبحانه وتعالى قال في كتابه العزيز الذي عز
وكرم إن عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم
خلق السموات والأرض منها أربعة حرم وقد بينها النبي صلى الله
عليه وسلم أعظم بيان ونص على أنها ثلاثة سرد وواحد فرد
وهي الثلاثة السرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والفرد
رجب الذي بين جمادى وشعبان ولم يزل هذا الشهر في الجاهلية
والإسلام يعظم ويحترم وتحقن فيه الدماء وتحفظ فيه المهج
والحرم وفي فيه العقود وتبرم به العهود وتلزم ولقد
زاد الإسلام حرمة وندب فيه إلى كرائم الشيم فالسعيد من
عمر أوقاته بالطاعة وسعى في ذلك بأعلا الهمم ونهت فيه على العباد

ليهون عليه فيما بعده من أوقات الخدم الا وان هذا موسم الشعار
فما أسعد من اغتنم طوبى لمن عقد فيه التوبة وأحكمها بصحة الندم
طوبى لمن وقف فيه على باب الله بأقوم قدم طوبى لمن أخلص فيه
العمل لله وحقق ما عليه عزم طوبى لمن خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى لعل أن تظفر بجنة النعيم وفوز النعيم يا أيها العاصي
أما لك أن تتوب إلى بارئ النسم يا أيها المتوانى أما حان لك
أن تسرع بالإنابة قبل أن تلتحف بالعدم يا أيها المغرور بالصحة
كم من صحيح لعنه السقم أما لكم عبرة بالأموات الذين أصبحوا في
أطرق كالرمم الا وإن الأغنياء هم المطالبون بالفقراء فهل منكم
من علم أو عمل بما علم يا قساة القلوب أين الرحمة على من قلة الموت
وأنتم تبالغون في التمتع بالدنيا فاتقوا الله أحسنوا معاملة الخالق
ومعاملة الخلايق وتيقظوا من غفلاتكم فكأنكم بالموت وقد هجم
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في بعض خطبه الموت
بين مخافتين بين أجل قد مضى لا تدري ما الله صانع فيه وبين أجل
قد بقي لا تدري ما الله قاض فيه فليتزود العبد من نفسه لنفسه

وَمِنْ دُنْيَاهُ لِأُخْرَتِهِ وَمِنْ حَيَاتِهِ لِمَوْتِهِ وَمِنْ شَبَابِهِ لِهَرَمِهِ وَفِيَاتِ الدُّنْيَا
خُلِقَتْ لَكُمْ وَأَنْتُمْ خُلِقْتُمْ لِلْآخِرَةِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ
مُسْتَعْتَبٌ وَلَا بَعْدَ الدُّنْيَا إِلَّا الْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَبِذَا عُوَ وَتُقْرَأُ

مفتاح

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَيْفَ لَا نَحْمَدُ وَثَنَاؤُهُ مِصْبَاحُ الظُّلْمَةِ وَلَا نَقْصِدُ
وَدُعَاؤُهُ مِفْتَاحُ النِّعْمَةِ وَلَا نُعَبِّدُ وَاتِّقَاؤُهُ صَلَاحُ الْأُمَّةِ
كَمْ كَشَفَ عَنِ الْقُلُوبِ غُمَّةً وَكَمْ لَطَفَ بِالْمَكْرُوبِ فِيهَا الْهِمَّةَ سُبْحَانَهُ مِنْ إِلَهٍ
كَتَبَ تَكَرُّمَهُ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحِيمَةِ سُبْحَانَهُ مِنْ إِلَهٍ أَبْدَعَ الْإِنْشَاءَ وَنَوَّعَ الْأَشْيَاءَ
وَفَضَّلَ مَنْ خَلَقَهُ مَنْ شَاءَ بِمَا شَاءَ وَجَعَلَ أَكْثَرَ الْحُرَمِ مَوَاسِمَ الْغُرَرِ
عَزَّ مَنْ شَاءَ عَلَى مَا أَوْلَى وَأَشْكُرُهُ وَنِعْمَ الْمَوْلَى وَأَشْهَدُ أَلَّا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً ثَابِتَةَ الدَّلِيلِ هَادِيَةً
إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ
مِنْ أَكْرَمِ جِيلٍ وَالْمَنْعُوتُ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ الْمَعْرُوفَةُ
أُمَّتُهُ بِالسَّبْقِ وَالتَّعْجِيلِ صَاحِبُ الْفَضْلِ وَالْمَحَلِّ الْأَثِيلِ الْمَخْصُوصُ
بِالْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ وَكَانَ خَادِمُهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ جِبْرِيلُ اللَّهُمَّ صَلِّ

عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا
دَائِمَيْنِ بِرِضْوَانِ الرَّبِّ الْجَلِيلِ فَإِنَّ مَنْ تَأَسَّفَ فَتَأَسَّفُوا

بقية مخفف

وَإِنَّ مَنْ تَخَوَّفَ فَتَخَوَّفُوا وَلَا يُشْكِلْ يَا ثَقِيلَ الظَّهْرِ
بِالْأَوْزَارِ أَنْ يَزِلَّ بِكَ قَدَمُكَ فَيَقْذِفَكَ فِي النَّارِ فَالطَّمَعُ أَنْ تَنَالَ
الْمُنَى عَلَى الرَّاحَاتِ أَوْ تَصِلَ بِالتَّهَاوُنِ إِلَى الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ لَهْفَ
حَسْبَةِ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ تَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ تُسْتَرَدُّ بِانْصِرَامِ الْأَيَّامِ وَهِيَ مِنْ أَعْمَارِكُمْ تُحْسَبُ
وَتُسْتَرَدُّ قِبَاحُ الْآثَامِ وَهِيَ فِي صَحَائِفِكُمْ تُكْتَبُ وَتَغُرُّونَ بِغُبْطَةِ
الدُّنْيَا وَعَمَّا قَلِيلٍ تَذْهَبُ وَتَتَنَاءَوْنَ عَنْ جَهَنَّمَ وَهِيَ تَتَغَيَّظُ وَتَلْتَهِبُ
كَأَنَّ أَعْمَارَكُمْ بِغَيْرِ أَمَدٍ أَمْ مَتَى أَوْ كَأَنَّ النَّارَ لِغَيْرِ أَحَدٍ كُمْ أَعَدَّتْ
أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ النَّارَ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ وَأَلْفَ عَامٍ
حَتَّى ابْيَضَّتْ وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فَهِيَ مُظْلِمَةٌ مُحْرِقَةٌ مُقِيمَةٌ
لَيْلًا وَلَا تَمِلُّ وَنَاعِمَةٌ وَلَا تَكِلُّ فَهِيَ ذَاتُ اللَّهَبِ وَذَاتُ
الْعَصَبِ وَمَحَلُّ سُرُورِ الْمُغَلَّبِ الشَّهَوَاتُ سِرَاعًا وَانْصِلَالًا لِأَوَانِهَا
فَالسَّعِيدُ مَنْ تَحَرَّى الصَّوَابَ فَجَاهَدَ نَفْسَهُ وَالشَّقِيُّ مَنْ خَلَّصَ لَهُ فِيهَا

الشقي

هذا رجل والله شهر التوبة والندم. هذا شهر العفو والكرم
هذا الشهر المنتخب. هذا شهر رجب. هذا شهر الله الأصم الأنسب
تنسب فيه البركات. وتذكر فيه القربات. أول الأشهر الحرم
وشهر الله المحرم منزلته عند الله عظيمة. وحرمته قديمة
كانت الجاهلية تحرمه وتفضله. وتعظمه وتبجله. وتطرح
فيه السلاح فلا تحمله. حتى ولو لقي الوالد قاتل ولده فلا يقتله
ثم جاء الإسلام فأكد حرمته وزاده كرامة وشدد تبته وحكمه
أوقاته كما هو قد نصبت للترحيل خيامه. وانقضت لياليه
وأيامه. فيا من غفل في هذه الأيام عن الإنابة والمتاب. وقد
مات من قبائح الذنوب. هذا وقت التوبة من الذنوب. هذا
وقت الرجوع إلى علام الغيوب. هذا وقت الاستغفار من
الجرائم. هذا وقت التملل من المظالم. هذا وقت التأسف على
ما فات. هذا وقت الندم على الزلات. فبادر رحمك الله قبل
أن تفوت وقت التوبة. وجد في خلاص نفسك قبل أن تنتهي
إلى الدار التوبة. فيا من مضى عمره من غير طايل. ويرى مصرع جيرانه

للأموات وهو غافل. ولم يعتبر بمضي الأواخر والأوائل
استعد للموت فعن قريب يأتيك. واعدد جوابا للمنكر ونكير
حين يضمك القبر وينادي. وإنك على فريق لو فارقتك أيام هذا
الشهر لاستبد الوجوع بها. وبشبه نفوس صبرت فيه على عطشها
وجوعها. ودع شهرك بتوبة من العصيان. وتلق بالعمل الصالح
شهر شعبان. فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر فيه
من الصيام والقيام. ولم يستكمل صيام غيره من أشهر العام إلا
شهر رمضان. أبو قرة رضي الله عنه قال إذا كان هلال
شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة بقبض من فيها إلى شعبان
من قابل. فإن الرجل ليغرس الغرس ويبني البنيان وينكح
ويولد له وينظم ويفجر وما اسمه إلا في الصحيفة
الموت إلى أن يأتي بغمه الذي يقبض فيه أو ليلته
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان ولم يكن يصوم شهرا تاما
إلا شعبان فإنه كان يصومه كله فقلت يا رسول الله إن شعبان

لِمَنْ أَحَبَّ الشُّهُورِ إِلَيْكَ أَنْ تَصُومَهُ فَقَالَ نَعَمْ يَا عَائِشَةُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ
تَمُوتُ فِي سَنَةِ الْكَتْبِ أَجَلُهَا فِي شَعْبَانَ فَأُحِبُّ أَنْ يُكْتَبَ أَجَلِي وَأَنَا
فِي عِبَادَةِ رَبِّي وَعَمَلِي الصَّالِحِ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذَا دَخَلَ
شَعْبَانُ فَاكْثُرُوا فِيهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فِيهِ تُكْتَبُ آجَالُ الْمَوْتَى
اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا وَأَبْكِنَا لِلْعَمَلِ بِمَا يُرْضِيكَ عَنَّا وَاجْعَلْنَا عَمَلًا صَالِحًا
وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا وَيَقْرَأُ سَائِرُهَا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ الْآيَةَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ مَنْ ذَكَرَهُ وَشَاكِرٍ مَنْ شَكَرَهُ
وَنَاصِرٍ مَنِ اسْتَنْصَرَهُ وَغَافِرِ الذَّنْبِ لِمَنِ اسْتَغْفَرَهُ الَّذِي نَظَرَ إِلَى
الْعَاصِي وَهُوَ فِي مَعْصِيَتِهِ فَسَتَرَهُ وَإِلَى الْخَالِي وَقَدْ أَحَاطَ
بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأَنْذَرَهُ مَا عَاجَلَ بِالْعُقُوبَةِ مَنْ قَدَرَهُ وَلَا بَادَرَ
بِالْفَضِيحَةِ مَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ وَلَمْ يَبْسُطْ بِسَاطَ حِلْمِهِ فَمَنِ اعْتَذَرَ
إِلَيْهِ عَذَرَهُ وَمَنِ انْكَسَرَ مِنْ يَدَيْ رَحْمَتِهِ جَبَرَهُ وَمَنْ تَابَ
إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ بَدَّلَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً وَضَاعَفَهَا إِلَى عَشْرٍ
أَحْمَدُهُ عَلَى نِعَمِهِ الَّتِي لَا تُنَالُ بِالْمَكْثِرَةِ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَوْلَاهُ
مِنَ الْفَضْلِ وَبَشَّرَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي

خَلَقَ

خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُوَرَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَشْرَفُ مَنْ خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَأَكْرَمُ مَنْ بَرَأَهُ وَأَظْهَرَهُ
صَاحِبُ النَّعْتِ الْمَشْهُورِ وَالْأَخْلَاقِ الْمَظْهَرِ الَّذِي سَلَّمَتْ
عَلَيْهِ الْوُحُوشُ فِي الْفَلَوَاتِ الْقَفْرِ وَسَبَّحَ الْمَاءُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ الشَّرِيفَةِ
فَرَوِيَ الْجَيْشُ الْعَسْكَرَ وَسَبَّحَ الْحَصَا فِي كَفِّهِ وَهَلَّلَ الشَّوْكَرَ
وَقَبَّلَ الْبَعِيرُ قَدَمَيْهِ فَأَنَالَ الْمَغْفِرَةَ وَأَفْهَمَهُ الذِّرَاعُ بِسَمِّهِ وَأَخْبَرَ
وَانْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ فِرْقَتَيْنِ فَأَبْصَرَهُ مَنْ حَضَرَهُ وَأَخْبَرَ بِمُغَيَّبَاتِ
الْقُلُوبِ وَكَفَى مِنَ الْغُيُوبِ فَجَاءَ الْأَمْرُ بِمَا ذَكَرَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ
تَصَرَّمَ مِنَ الْأَعْمَارِ وَالْأَعْمَالُ قَلِيلَةٌ وَتَبَاكَمَتْ الْأَوْزَارُ
وَالْآمَالُ طَوِيلَةٌ وَعَطَّلَكُمُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالْحَالُ مَا حَالَ فَلَا
حِيلَةَ فَيَا ضَيْعَةَ الْعُمُرِ لَقَدْ ذَهَبَ وَمَا أَفَادَ وَيَا خَيْبَةَ مَنِ اسْتَقْبَلَ
السَّفَرَ الطَّوِيلَ بِلَا زَادٍ وَيَا حَسْرَةَ مَنْ حَمَلَ عَلَى ظَهْرِهِ مَظَالِمَ الْعِبَادِ
فَتَفَكَّرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فِيمَا أَنْتُمْ إِلَيْهِ صَائِرُونَ وَاعْتَبِرُوا بِالْأَمْوَاتِ
فَإِنَّكُمْ عَنْ قَرِيبٍ إِلَيْهِمْ سَائِرُونَ وَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الدُّنْيَا فَإِنَّكُمْ عَنْهَا مُسْتَقْلُونَ

وفي القيمة تشرون وبين يدي الله تسألون وتحاسبون
فحاسبوا رحمكم الله أنفسكم قبل أن تحاسبوا وانظروا أعمالكم
أمركم قبل أن تعاتبوا ولتقم الاستعداد بسؤاله أن يمن
بتوبة ما تظهر فيه القبائح وتشهد الجوارح واعملوا عملا
من الفضائح ينجيكم يوم القباح وقوا أنفسكم وأهليكم نارا
الأيام مذمما واستغفارا فهذه شهور البركة والمتاجرة
وأيام تزداد العمل الصالح المذخور لآخرة اذكروا نعم الله عليكم فيها
متواترة واطالعه بكم على غيبكم باطنة وظاهرة مضى رجب
فما أوفى عمره حميدا وأقبل عليكم شعبان بالخيرات مفيدا
فمن فرط في اكتساب هذه الأيام فحري بوجوه الإيلام ومن نام
طول ليله أي مسافة قطع عند الصباح هذا عباد الله شهر شعبان
المخصوص بتعظيمه أهل الإيمان المشرف بإضافته لرسوله
الذي هو سيد ولد عدنان أيامه مبتسمة
بالصيام مستنيرة بالقيام ليله مقمر بالصلاة على سيد الأنام
النقي الشق نهاره القمر حتى ليسيد ولد عدنان أيامه مبتسمة

بادروا رحمكم الله إلى إخراج الزكاة من خالص أموالكم وأطهرها
وأحلها بما سبكم وأعذبها عن كل صغير وكبير وجليل وحقير
ممن تجب عليكم نفقته وتلزمكم مؤنته من رجالكم ونسائكم
وعبيدكم وإمائكم ما يكون كفارة لذنوبكم وآثامكم ووصلة
إن شاء الله تعالى لقبول صيامكم فيجب الإنسان عن نفسه
وعن زوجته ثم ولده الصغير ثم عن أبيه ثم عن أمه ثم
عن ولده الكبير بحد الكيفية الخارج على مذهب الإمام
الشافعي كما نقله أهل التحرير عن الذكر أو الأنثى أو العبد
أو الحر صاع من بر أو صاع من شعير أو صاع من زبيب أو صاع
من تمر أو صاع من أقط فإن الله يعظم له به الأجر وهكذا
أوجبه عليكم ربكم الملك الديان الصاع بكل هذا البلد
تقريبا فقد حان فاشكروا النعمة من
ليخبرها أحدكم من البر وهو
غيره ولا تجزئ غيره من
ممن بياض هذا اليوم إلى ان يقوت

شعر

ومن جعل بضاعته فليسرله في الأجر نصيب والأفضل اخراجها
في هذا اليوم قبل صلاة العيد بالامداد لقول رسول الله صلى الله عليه
أغنوهم عن الطلب في هذا اليوم يعني الفقراء ولا تتمموا الخبيث
منه تنفقون واجعلوا الطيب كسبكم لما تقربون به لربكم وتصلون
واعلموا رحمكم الله أن علماء الشريعة السالكين طرق الحقيقة
نصوا على انه يجب على الانسان اخراج زكاة عبده الغائب ولو كان
لا يسمع خبره ولا يعرف طريقه أشد البحث ومما فرض
عليكم عباد الله صيام شهر الحج ووظيفة الحج والحج بمفارقة
الأهل والأوطان وانفاق الأموال واتعاب الأبدان
وقطع مهل فج عميق إلى البيت العتيق فاجيبوا دعوة أبيكم
إبراهيم الخليل وحجوا بيت ربكم الملك الجليل فإن أباكم
إبراهيم قد علا على أبي قبيس ونادكم الا ان ربكم قد بنا لكم بيتا
فما سمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء فمن سبق
في علمه أنه يحج فاطيعوا أمر ربكم
وعلمكم أن الكعبة تأتي يوم القيمة ولها لسان وعينان فتشهد

يا محمد اشفع أنت فيمن لم يزرني فأنا أشفع فيمن زارني
إن إبراهيم وجد على حجر من أحجار الكعبة مكتوبا أربعة
أسطر السطر الأول أني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني
السطر الثاني أني أنا الله لا إله إلا أنا محمد رسولي فطوبى
لمن آمن به واتبعه السطر الثالث إني أنا الله لا إله إلا أنا
من عير في فقد نجا السطر الرابع إني أنا الله لا إله إلا أنا الحرم
لي والكعبة بيتي فمن دخل بيتي أمن عقابي الله أكبر
وعليكم رحمكم الله بالعدل والاحسان وإيثار تلاوة
القرآن وإطعام الطعام وإفشاء السلام والصدق في الكلام
وصلة الأرحام وبر الوالدين وكف اليد واللسان والعين
ووفاء الكيل والوزن بالقسطاس وحسن العشرة مع الناس
والشفقة على ما ملكت أيمانكم من عبيدكم وإمائكم والوصية
بالجار وابن السبيل والمرأة والعفو عن من أساء الأدب
في معاشرة النساء فأنصفوهن أيتها الناس تؤجروا أطيعوا أيها
السامعون ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ومن يطع الله

وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْوَاجِبَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ مَعَ إِسْبَاغِ وُضُوئِهَا

وَإِتْمَامِ رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ مَنْ

تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا

وَالْقِرَاءَةَ فِيهَا قَالَتْ حَفِظَكَ اللَّهُ كَمَا حَفِظْتَنِي ثُمَّ يَصْعَدُ بِهَا

إِلَى السَّمَاءِ وَلَهَا ضَوْءٌ وَنُورٌ فَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تَنْتَهِيَ

إِلَى اللَّهِ فَتَشْفَعُ فِي صَاحِبِهَا فَإِذَا ضَيَّعَ أَرْكَانَهَا وَسُجُودَهَا

وَالْقِرَاءَةَ فِيهَا قَالَتْ ضَيَّعَكَ اللَّهُ كَمَا ضَيَّعْتَنِي ثُمَّ يَصْعَدُ بِهَا

إِلَى السَّمَاءِ وَعَلَيْهَا ظُلْمَةٌ وَغَلَقَتْ دُونَهَا السَّمَاءُ ثُمَّ لُفَّتْ كَمَا يُلَفُّ

الثَّوْبُ الْخَلَقُ فَيُضْرَبُ بِهَا وَجْهُ صَاحِبِهَا

بِإِخْرَاجِ الزَّكَاةِ الْوَاجِبَةِ الَّتِي فَرَضَهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ جِسْمًا وَأَنْتُمَا

مِمَّا أَعْطَاكُمْ فَسَمَا

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَ

لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى

غَيْرِ إِنَّهُ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ

فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا

رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ

عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ

فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ

فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ

أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ

يَا ابْنَ آدَمَ بِرَّ الْوَالِدَيْنِ اللَّذَيْنِ رَبَّيَاكَ صَغِيرًا

وَذَا قَامَ بِرُّ وَيْلٌ حَاطِ وَيْلًا وَسَمَّيَاكَ جَمِيلًا فَاذْعُ لَهُمَا

كَثِيرًا وَعَلِّ بِرَّ أُمِّهِمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا

ابْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ثَلَاثٌ لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِنَّ رُخْصَةٌ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ مُسْلِمَيْنِ كَانَا أَوْ كَافِرَيْنِ

وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ لِلْمُسْلِمِ كَانَ أَوْ كَافِرًا

أَبِي بَكْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ثَلَاثًا قَالُوا بَلَى

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَكَانَ مُتَّكِئًا

فَجَلَسَ فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ فَمَا زَالَ

يكرر حتى قلنا ليته سكت ألبته [illegible] وأما المعاصي فاجتنبوها
جميعها وإذا خطر للنفس فيها خاطر فاحذروا وقوعها واتقوها
واصفعوها معاصي اللسان فإنه أسرع مقاطب الإنسان فتحفظوا
منه تحفظ من تخاف القصاص ويعلم أنه إذا طالبه الخصم عند
فلات حين مناص [illegible] روي ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف لسانه ستر الله عورته ومن
خشي ربه وقاه الله عذابه ومن اعتذر إلى الله قبل عذره
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله عند لسان كل قائل فليتق الله وليظر ما يقول [illegible] حذيفة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة نمام
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني
أحد عن أصحابي الخير فإني أحب أن أدخل النعمر وأنا سليم الصدر
ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الغيبة وعن الاستماع إليها وإياكم والخمر فإنها من أفوق
مصايد الشيطان وإياكم والإثم والفسوق والعصيان فمن مات

مدمنا لها ومات على الإصرار سقاه الله من طينة الخبال وهي
عصارة أهل النار ومن تاب تاب الله عليه وغفر له الأوزار
روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة
أنس ابن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا أحدثكم
به غيري قال من أشراط الساعة أن يظهر الجهل ويقل العلم
ويظهر الزنا وشرب الخمر ويقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون
لخمسين امرأة قيم رجل واحد
أبي هريرة رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مؤمن وإياكم وإياكم من ارتكاب الجرائم فإنها مذهبة
النعم وموجبة من يكبها أحلول النقم ما كثر الزنا في قوم إلا
سلط عليهم الفقر ولا نقصوا المكيال والميزان إلا أمسكوا
عنهم القطر ولا تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إلا أخذوا بأيدي القتل ولا فشا فيهم الظلم إلا أعقبهم الله إلى الخلاف

وإياكم والزنا فإنه يذهب بركة المال وأحذركم إتباع الهوى فإنها شين الأعمال وليفعل كل منكم عباد الله في هذا اليوم ما هو أولى وأجرى ومن خرج منكم لصلاة العيد من طريق فليرجع في أخرى وصوموا بعد يومكم هذا ستة أيام من هذا الشهر فمن صام رمضان وأتبعه ستا من شوال كان كمن صام الدهر وعظموا حرمة بكم في الستر والحلم وينبغي لمن وسع عليه في هذا اليوم أن يوسع على الفقراء والمساكين وذوي العيال المحتاجين

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا يوم العيد أن نقعد الفقراء من إخواننا قال وكان يقول من قطر واحد ابتغوهم الله ومن قطر رجلين كتب له براءة من الشرك وبراءة من النفاق ومن قطر ثلاثة وجبت له الجنة ورؤية الله من المزيد العين قال وكان يأمرنا أن نطعم الخبز والتمر والخبز والزبد والخبز واللبن وكان يقول أنعموا طعامكم يبارك الله لكم عيشكم وتيسر رحمة الله أن السنة في هذا اليوم الإمام الشافعي رضي الله عنه وأرضاه أن الإنسان لا يكبر يوم عيد الفطر عقيب الصلاة الله أكبر هلل ثم إني أذكركم ونفسي إخواننا لنا مضوا وسلفوا ورأوا الحق عين اليقين فعرفوا ووقفوا على ما قدموا فوقفوا فكم شاركونا في مثل هذا العيد وأخلوا لنا ظهر الأرض ووجه الصعيد وخلعوا أثواب البقا اللبيس ولبسوا أثواب الفنا الجديد جيرانا والمزار بعيد أحبابنا ولا نبلغ منهم ما نريد أمنتنا الدنيا والدنيوي والهامر عنده عزيز فوت علينا وسلبهم البلا والصديد ولبئة لم يكن الأذى ولجنا لا نعرف الشقي منهم من السعيد فالنسو لهم الآن رحمة من الملك الغفور وسلوه أن يدخل عليهم نور الأنس وأنس النور وتصدقوا اليوم عنهم بصدقة يثابون بها في القبور كما أثيبوا في الدنيا فيما أنصف أخا من لم تواسه في المنشور في المعسور والقوم فقد أيسوا وليس من المواساة نسيان الفقير الميسور اللهم إنا نسألك لنا ولهم رحمة تكفينا وكرامة إذا وافينا توافينا وتوسل إليك بأسمائك الحسنى وبمحمد

رسولك النبي بلغه من كرامتك لديك الأنبياء أن تحرم على النار
وجوهنا وأغفر لنا جميعا ذنوبنا انك انت أرحم الراحمين
ويقرأ وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله الآية ويخطب
بعد فاخطبة يكبر ثم يقول
الحمد لله الذي جعل العيد موسما لمن اطاع وما لمن قرط
وأضاع وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة أرجو
أن أنال من بركاتها فوق ما يجعل به الاطماع وأشهد أن سيدنا
محمدا عبده ورسوله بعثه من أمن تقوى الله واتباع اللهم صل
وسلم عليه وعلى آله واصحابه وأدم لمحمد ذلك بالاتباع
أوصيكم بتقوى الله والتحفظ من التلبس بالامتناع وأحثكم
على المسابقة الى مرضاة الله بالاتباع وأرغبكم في الاكثار من
الاستغفار والصلاة على محمد وذلك باب الانتفاع واعلموا
أن الله تعالى صلى عليه وسلم قديما وأمركم بذلك فقال تعالى
ولقد ترك فينا علما شريفا لقد بينه وكرمه بنبيها
الامر وبطل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا

صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وارض عن
سيدنا ابي بكر الصديق صديقه وصاحبه في الغار ورفيقه خليفته في امته
وجمعه في قبره العالم بالفرض والسنة وسيد شيوخ
اهل الجنة الذي اظهر الله فضله باختصاصه وقاله النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر ابشر فان الله يتجلى للناس عامة ولك خاصة ذي الكرم العريق
والرأي الوثيق والاخلاص والتصديق الملقب بعتيق النبي
ابي بكر الصديق وارض عن اعزاه به الاسلام وكان الواحد
للارامل والايتام سراج جنة المأوى وناصر الدين والدنيا
بالعلم والتقوى المتواضع في فعل القربة رفع ثوبه بالادم
حمل على اظهر القربة الاعلام الاواب الناطق بالصواب حبيبي
المحراب امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب وارض عن المقتول
المظلوم الراضي بقضاء الحي القيوم جامع القرآن في مصحفه وكاتب
آياته وسوره وحرفه دافع السيئة بالاحسان امير المؤمنين

ابي عمرو عثمان بن عفان ٭ وارض عن كاشف كرب الملتجي اليه وعمه
وصهر نبينا محمد وابن عمه ٭ قاضي الشرع وحاكمه ٭ ومنصف المظلوم
من ظالمه ٭ والمتصدق في الصلاة بخاتمه ٭ الذي اذا قال سدد
واذا ضرب قصد ٭ ذي المفاخر والمآثر والمناقب ٭ امير المؤمنين
ابي الحسنين علي بن ابي طالب ٭ وارض عن المكثر للاحلام والمعز
عن الفتنة طلبا للخلاص ٭ اول من رمى سهما في سبيل الله دون
اوليك الاشخاص ٭ القايل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا خالي اظهار اللعناية والاختصاص ٭ ابي اسحق سعد بن ابي وقاص
الزهري ٭ وارض عن البطل الهمام ٭ الذي بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة دار السلام ٭ وبشر قاتله بالنار وناهيك بهذا المقام ٭
ابن عمة رسول الله الزبير بن العوام ٭ وارض عن القانت
لربه قنوت الخشية والخوف ٭ المقبلة اليه الدنيا ولم يكن له
الهاشوف ٭ وتصدق بالعير وما حملته ليسلم ما في الامساك
من الحيف ٭ خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي محمد عبد الرحمن بن عوف
الزهري ٭ وارض عن عمر الاه ٭ واصلاه ٭ اللين في خلقه القوي

عند الكفاح ٭ فاتح الفتوح المقرونة رايته بالنجاح ٭ صايم النهار
وقايم الليل الى الصباح ٭ امين هذه الامة ابي عبيدة عامر بن الجراح
وارض عن صايم النهار وقايم الليل ٭ المايل عن الدنيا وزخرفها
اشد الميل ٭ الصابر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
جولان الخيل ٭ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيد بن زيد
ابن عمرو بن نفيل ٭ اللهم وارض عن المنيب الاواه ٭ وافي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيمناه ٭ الصابر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين ولى كثير ممن سواه ٭ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلحة بن عبيد الله ٭ وارض عن سيد الشهدا ذي العزايم
المعروف في ملايكة السما باولي المكارم ٭ اسد الله واسد رسوله
صلى الله عليه وسلم عند اشتباك الاسنة والصوارم ٭ الغاضب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب اباجهل ضربة الحازم ٭ وقال
هذه بالقوس واخرى بالسيف الصارم ٭ وانا على
دين محمد فاردد علي ان كنت ذا قلب حازم ٭ عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي عمارة حمزة بن عبد المطلب بن هاشم

عند الكفاح

وارض عن المطهر من الادناس . الصابر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اشتداد الباس
المسمى باولى الخلايف تنبيها على ان الخلافة لولده دون
سائر الناس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي الفضل العباس
وارض عن القوم الشنس . القائم لربه اذا اقلت
العيون على الوسن . المشبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في خلقه الجميل وخلقه الحسن . المبشر بالجنة كما جاء
عن الصادق المؤتمن . السبط الشهيد ابي محمد الحسن
وارض عن ثاني السبطين الشهور بثبات القلب
وكرم البدين المقتول ظلما وما روعيت حرمة الجد
والابوين . سيد شباب الجنة كما جاء عن سيد الكونين
السبط السعيد الشهيد ابي عبد الله الحسين
وارض عن ازواج نبيك امهات المومنين . وعن التابعين
وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
الله الحليم الغفور الودود الشكور ميسر الامور وجابر المكسور

واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي طبع الله على الخير
قلبه . وفرج به كل غمة وكربه . واسرى به اليه ومنحه رتبة
وقربه . ورفع ذكره . ووضع وزره . وغفر ذنبه . وشرف به
زمانه ومكانه وحزبه . ونبع الماء من بين اصابعه كما نبع من فم القربة
وحن الجذع لفراقه حين صنع المنبر للخطبة . صل وسلم على
هذا النبي الكريم سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الذين نصروا دينه
وصدق قوا حبته صلاة وسلاما دائمين بمنحنا بهما قربه
الله ان الاجر على قدر المشقة . وان في حج بيت الله
انفاق المال وبعد الشقة . فلا يصله الا من بذل في طاعة الله
جهده وماله . وفارق في مرضاته وطنه وعياله . فهو
اكثر العبادات اجرا واعظمها عند الله ذخرا . واعظمها
عند الله قدرا . من حجه فهو له من النار حجة . وقد ورد
في الخبر ان الحج المبرور جزاؤه الجنة . وقد استحب للقادر
ان يتعهد في كل اربع سنين . ومن حج حجة زائدة على الفرض
فقد دان بربة العالمين . ومن جاور الستين . ولم يحج الفريضة

مع الاستطاعة. فقد خلع ربقة الطاعة من عنقه

الحنابة فإن مات مات عاصيا. وإن لم تشمله الرحمة كان عن رحمة الله

قاصيا. فأيقظوا همكم فقد هيئت الركائب. وشدت

للحج بيت الله النجائب. فما لكم تتكاسلون عن اجابة الداعي

للعاصي وتستصعبون السفر وطالما ركبتم في المعصية أصعب

المساعي. وتسمحون بالمال لمن تكرم به عليكم. وقد

دعاكم الى بيته الكريم ناظرا بعين رحمته اليكم. وما ذاك لله

ليدعوكم الى بيته فيضيعكم. وما دعاكم الا ليختبر عاصيكم

ومطيعكم. فالمبادرة المبادرة الى الحج القوي. وتيقنوا

أن من دخل بيت كريم اجزل له القرى. بادروا قبل

أن تبادركم الآجال. واعلموا أن اوقات الخير فرص فالعجل

العجل. سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات

والارض. واصبروا على التعب في طاعة الله ليريحكم

يوم العرض. وارحلوا الى بلد من دخله كان آمنا. ومن سكنه

كان في جوار الله ساكنا. وطوفوا ببيت تنزل فيه الرحمة

على من كان به طائفا. قد آمن الله من حوله فلا يرى الطير

به خائفا. واياكم والفجور. فانه يحط الاجر. ويضيع العمل

ويوجب الهجر. وان اخفى الناس من حج ولم يزر المصطفى

فلا تكونوا ممن حج وجفى. فالعجب ممن ادعى المحبة

وهو يعرض عن ديار الاحبة. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال اذا خرج الحاج من بيته كان في حرز الله فان مات

قبل أن يقضي نسكه غفر له ما تقدم من ذنبه. وانفاق

الدرهم الواحد في ذلك الوجه يعدل الف الف فيما سواه

وقال صلى الله عليه وسلم انه قال من جاء حاجا يريد وجه الله

غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفع فيمن دعا له

وقال صلى الله عليه وسلم انه قال يأتي على الناس زمان

يحج اغنياء امتي للنزهة واوساطهم للتجارة وفقراؤهم

للرياء والسمعة وفقراؤهم للمسئلة. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال اذا حج الرجل ماله من غير حله فقال لبيك اللهم

لبيك قال الله له لا لبيك ولا سعديك حجك مردود عليك

يسمعوا ويقراوا اذن في الناس بالحج يأتوك رجالا الاية
الخطبة الثانية في ... وآله ... الحج بالبر ...
الحمد لله جاعل الحج احد اركان الاسلام ومكفر المائلة من الذنوب
والآثام ومضاعف باعمال مناسكه الاجور العظام وناشئا بفضله
البيت من كل آفة وعام وسبيلة للامن من كل محذور وللظفر لذوي اللمم
ومذكرا بالسير الى الله والمثول بين يديه بالمقام وموقظا للتجرد عند الله
بالتجرد للاحرام الذي دعا من اختاره من عباده الى بيته الحرام ووفق
من اختصه بوداد لزيارة نبيه محمد عليه افضل الصلاة واللام ولقد ضق
للمنعم عليه بذلك ان يشكر الله على جزيل الانعام احمد سبحانه واشكره واستغفره
واتوجه اليه بصدق الاعتصام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك العلام واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وعلى عبده ورسوله افضل من حج
وليّ وطاف وصلى خلف المقام وبلغ المرام وسعى بين الصفا والمروة وبلغ المرام
واعرف من عرف بعرفة واستوجب الفضل والاكرام واسعد من اتى المشاعر
كلها وبين المناسك للانام اللهم صل وسلم على هذا النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه صلاة
وسلاما متلازمين على الدوام ... اعتنموا الحج فلابد ان يمنع بعد هذه الاعوام و... اعلموا الله

فرض على ذوي الاستطاعة من اهل التكليف فرض اللازم وتزودوا
له التقوى وان كبر مقابا بالاخلاص مانية الاهتمام وتزودوا
في نفقاتكم ولا يقبل الله حج من حج بمال حرام وتعلموا مناسككم
لتاتوا بها ان شاء الله على التمام واحذروا التفاخر والتكاثر
والتباهي في الاستعلاء على اذى المسلمين عند الازدحام واحسنوا
الى الفقراء واكرموا الرفيق والزموا الادب مع الله في حقه وخلقه والاحتشام
وحافظوا على صلواتكم فانها في البيت راس النظام واتقوا الله في كل
رحيل ومقيل عند كل نهض وابرام وعظموا حرمة البيت العتيق
فهو اول بيت وضع في الارض للاجلال والاعظام وادخلوا
حرمه خاضعين خاشعين واسجدوا عند رؤيته دموع التجام
هناك تسفح عبرات الحب وتنشق نسمات القرب ويمرق
سحاب الحجب وتنزل الرحمة وتعود للوارد في الاعتام
فاغتنموا اتيكم تلك الاوقات فقد اغتنمها قبلكم الملايك البررة
الكرام وتشبهوا باقوام ساروا واشباحهم الى البيت وبارواحهم
الى رب البيت وشاهدوه ببصائر القلوب والاحلام وشهدوا

هناك منافع لم تجل عن الحصر والانفصام وبذا لهم قرب أسباب
المواهب عند العليم ما حملهم على الزهد في الحطام فإن لم تنلهم
منهم ولا معهم فكونوا من المحبين لهذا في الذمام ولا تكونوا
أيها المخلفون فلعل كنكم تكونون منهم في مثل هذا العام واعلموا
أن الله سبحانه وتعالى يطلع في كل البقاع. ولعبده وقصده في الكل
فاتقوا الله عباد الله فهو معكم قريب لا تأخذه سنة ولا نام.
وجدوا في تحصيل الزاد ليوم المعاد قبل أن تمنعكم أحمالكم
وبادروا إلى التحفة والفراغ قبل أن تشغلكم الأعراض والآثام
وجملة ما أقوله أوصيكم بتقوى الله مع رجاء الثواب وخوف
العقاب. واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والسلام.

في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق
خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. وفي الصحيحين أيضا
عن أبي شريح رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا

ليس [illegible] ثم في فضل وإنما فيه من يكون يعرف العام يبلغ

وتزود وا من الأعمال الصالحة قبل يوم الهول والفزع
قبل أن تبطل الأعذار ولا تنفع. وتهجر الاعتذار فلا يسمع
يوم لا ولد ينفع ولا مال يفيد. فمع الأسف أني أراه يطلب بسليم
مشفع. جعلنا الله وإياكم من أعماله بالموصالحة. وممن
تمسك بأهداب بيناتها واضحة. حتى يكون من الفرقة الناجية
الراجحة. وقد قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي
الحمد لله الذي يمهل ولا يهمل. ويقبل توبة من تاب إليه
ويتوب بالفضل الجزيل يقبل. ويسبل الستر الجميل على المذنب
الذليل. ويسأل ويبدل السيئات حسنات والعطاء الجزيل
يبذل لا مبطل لما يحق ولا محق لما يبطل ولا مضل
لمن لهديه ولا هادي لمن يضلل تقدس ذو العظمة والجلال
عن الحركة والانتقال. إذ ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا
فيقول هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له
هل من طالب حاجة فيعان عليها تبارك المحسن المتفضل

٢ في الاصل ليشفع

سبحانه وتعالى حمدا من باسمه الرحمن الرحيم يتسهل
واشكره شكر من بكفايته الكافية يتكفل واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له إلها بحمده اسبح وبتوحيده اتقبل
ولا اكيف ولا اشبه ولا امثل ولا اعطل واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اجل من تبتي واكمل من
علي الاطلاق ارسل وامثل من تحمل اعبا الرسالة فاحسن
القيام بما تحمله واوتي جوامع الكلم فبين ما حرم
وما حلل فاذا ذكر جماله، فكان تخجل او جلاله فكان
يرعب ويزلزله او علومه فكم كشف لبسا عن عويص
مشكل فاذا رمت من الرفعة منزلة فاذكر من رسله
فمنصب الرسول يعرف من جلاله كما الا المرسل اللهم
فصل وسلم على هذا النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله ونجبه
صلاة وسلاما تنلني بهما الى احسن حضن وارفع منزل
ابن آدم تفكر فيما يراد بك ان كنت تعقل واعقل
جواب حكم عن الخطايا فالراحة لك ان كنت تعقل

من زاغ منها عن الصواب فاذقه من اليم العقاب ما يستطيع
تحمله قبل ان تحم جميعك من العذاب ما لا تطيق تحمله
وكن ممن في الحكم يعدل لا ممن عن الحق يعدل وخذ
ايها العبد من التقوى ما به تقوى قبل ان ترد منازل
الآخرة منزلا بعد منزلك وتحضر الموقف الاعظم
وظهرك بالذنوب مثقل وتذكر موقف سوآلك
في ما لك وبئر بترك تحمل فقد صح عن من بالهدى ودين الحق
ارسل انه عليه الصلاة والسلام قال لا تزول قدما عبد
حتى يسال عن اربع خصال عن عمره فيم افناه وعن شبابه
فيم ابلاه، وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه وعن علمه
ماذا ادى فيه عمل فيا له من امر مهول ويوم مذهل
وظن بمولاك خيرا ومن رحمته لا تقنط وبالتوبة له
تعجل يوفق لك بالقبول توقيع الغدرة وبثبوت
التوبة تستجل خرج الامام الحافظ ابو بكر البيهقي رحمه الله
من حديث المغيرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصني

يقال من باب تعب اذا اعيا
واعرب وزن اشعر
اي استخرج معناه

قال عليك بتقوى الله ما استطعت واذكرني عند كل حجر
وشجر وما عملت من سوء فاحدث له توبة السر بالسر
والعلانية بالعلانية، ويدعو ويقرأ الخطبة الاولى
لذي القعدة لابن سيلق رحمه الله
الحمد لله الذي جعل الشهور في كتابه اثني عشر شهرا
في البعدة منها اربعة حرم اولها الشهر الحرام ذو القعدة
وثلاثة بعده ذو الحجة والمحرم ورجب الذي اقبر
عمها وحده ذلك الدين القيم فلن لم يظلم فيهن نفسه فقد بلغ
رشده احمد لله سبحانه وتعالى واقر اني لا احصي ثناء
واشكره وانى الشاكر لعاجز ولو بذل جهده واستغفره
وهو الذي يغفر خطأ العبد وعمده، واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها عنده عدة
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي فضل به النبوة
والرسالة وجلله بالسيادة حيث سماه عبده وجمله
بجلل السعادة واسعده به حزبه وجنده، اللهم فصل وسلم

على هذا النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وازواجه
وذريته صلاة وسلاما يدوم ما بان بدو ام المودة ايها الناس
ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض
السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متوالية
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى
وشعبان، عباد الله الا وان شهركم هذا اول الاشهر العظام
جدير ان يتلقى بالتقوى والطاعة والاحترام ولقد
اكرمه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه افضل الصلاة
والسلام، فحجه بالاجماع اربع مرات بعد الهجرة
وياله من اكرام، فني مثل هذا الشهر من السنة السادسة
من الهجرة سرح صلى الله عليه وسلم من المدينة المشرفة يريد
زيارة البيت الحرام واحرم بالعمرة فصده المشركون
في ذلك العام، وكان من صلح الحديبية ما كان مما اشتمل
على نفائس الحكم والاحكام، وتحلل صلى الله عليه وسلم

هو ومن كان معه من اهل الاسلام ثم في مثل هذا الشهر
من السنة السابعة اعتمر صلى الله عليه وسلم عمرة القضاء
فيا ذا على النمام ثم اعتمر صلى الله عليه وسلم في مثل
هذا الشهر من العام الثامن وهو عام الفتح واعتمر
صلى الله عليه وسلم في مرجعه من غزوة الطايف شكرا
للملك العلام فعمروه بانواع القربات واعلموا انكم
مطالبون بما فرضه الله عليكم فادوه قبل الفوات
ومحاسبون على القبيل والنقير والعظيم من السيات
والسيات ومعاقبون على الشهوات والغفلات والهفوات
ومقربون ان ثقلت موازينكم في الحسنات
والدرجات ومعذبون ان خفت موازينكم في الجحيم
والدركات بعد تشريح وبسطوات وتعنيف
ومناقشات وموقف تعظم فيه العسرات
ولم يكن الا العرض على عالم الخفيات والجليات
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فيا فضيحة

ارباب الذنوب والسيات وواحجلة اصحاب العيوب
والخطيات وواحسرة ذوي التفريط والبطالات
فاتقوا الله عباد الله وراقبوه فانه رقيب عليكم
في الخلوات والجلوات روى الحاكم في مستدركه حديثا صحيحا
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام ثلاثة ايام من شهر حرام كتب الله له عبادة ستين سنة
قال انس صمت اذ ذاك ايام لم اكن سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم احفظنا والمسلمين في طاعتك واعنا
على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وانقذنا من جميع
المهالك الموبقات يا من يعلم الكليات والجزئيات
ويعفو عن السيات يا ارحم الراحمين ويقال ان عدة الشهور
عند الله اثني عشر شهرا الخطبة الثانية
الحمد لله الذي الفعله لازم سابق الحمد لله فاتح ابواب الرحمة
لمن قرع وماتح اسباب منته لمن ضرع وراحم كسير
من تذلل لربه وخضع وجابر ضرير من توكل عليه وخشع

الظاهر
ان كذبه
مخفف

الذي ما قصده قاصد إلا نوله فوق ما يتعلق به الطمع،
ولا عبده عابد ذائر إلا وخوله ما يتخلق به المتشمع،
من رجع إليه يشكو غصة بلواه نجاه فيا خيبة من رجع
إلى غيره ربح، من رفع إليه قصة نجوا له لباه فيا خيبة
من إلى غيره رفع، لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع،
أحمده لا أني أحصي ثناء عليه ولكن وفاء بما شرع،
وأشكره ولا أستقصي نعمه بل له الشكر على جملة
ما وصل وقطع، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة أرجو أن أنجو بها من هول يوم المطلع، وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد من اتبع واتبع،
الأمر بتقوى الله والناهي عن الفحشاء والمنكر والبغي،
والمحذر من البدع والبهتان والإثم والبدع،
فهو الرحمة للعالمين فما في الوجود إلا من رحمته انتفع،
والنعمة على العالمين فما عمل أحد بسنته إلا انتهى
عمله إلى القبول وارتفع، ما سأله سائل فخيبه

ولا أمله راج فخيب ظنه ولا كذبه، ولا تشفع به
مسلم إلا توجه إلى الله سبحانه وشفع، اللهم فصل وسلم
على هذا النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة
وسلاما دائمين ما غرب نجم وطلع، أيها الناس قطعكم الله
بالمعاصي عن الله ولا أفلح من انقطع، ومنعكم السهو
عن تصحيح طاعة الله وإن ذلك لأكبر قطع القطع، وخدعكم
الشيطان بالآمال والمنى وكم هلك من مال إلى الخدع،
وصرعكم الهوى وأي صريع لم يرفعه النزوع إذا غلب
الهوى وصرع، تؤفكون فلا تقيفون، وتوعظون
فلا تطيعون، وتزجرون وأنتم ساهون، وتخوفون
وأنتم لاهون، وتحركون بسلاسل الهجر وقليل من
حركه الجزع، دعيتم بالنجم فما اهتديتم وخوفتم بالنقم
فما ازدجرتم، وأنهلتم لتشرعوا بالتوبة إلى الله
فهل منكم من أسرع وقطع، تليت عليكم الآيات
وقليل منكم من يقلبه استمع، وتوالت عليكم المزن عجاج

وقليل منكم من طرق قلبه الخوف وصدع أما تنظرون
الى الوقت وما حل فيه من أمارات الوقت التي تبشر بما
يوعدون بالملاحم وانها والله لثمرات عصيانكم وعقوبات
عدوانكم وطغيانكم وكلما زادت معاصيكم زاد خزن البلاء
واتسع تتحاطون اسباب البلاء وتتعجبون منه اذا وقع
يوشك ان دمتم على ذلك ان تبكون فلا ترحمون وتسئلون
فلا تعطون وتتوجعون فتزدادون وجعا على وجع
فاسئلوا الله عباد الله أوصيكم بتقوى الله فمن اتقى الله لم يزع
واحثكم على المعجل من الله وطالما عصيتموه وهو عليكم
قد اطلع وآمركم بالمبادرة الى التوبة قبل ان يغلق
بابها ويختم النفس من عصير الياس حرج واي جزع
واعلموا انكم في زمان تقبل فيه توبة من تاب ويتقبل
فيه عمل من اصلح وانا به ويرحم فيه بكاء المتضرع
اذا وقف بالباب وليرحمن الله والله كل من اقلع بالتوبة
النصوح عن المعاصي ونزع وتاب من الصغاير والكبايد

واصلحوا

واصلحوا الظواهر والسرايير واسألوا الله من فضله
ان يهديكم سواء السبيل وان تجري لكم النيل بقطاك
ما مددتم به فاغترف منه الظمآن وكرع روي عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه قال في خطبة خطبها أيها الناس انكم تقرؤن
هذه الآية وتؤولونها على خلاف تأويلها يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم عملوا بالمعاصي
وفيهم من يقدر ان ينكر عليهم ولا يفعل الا يوشك
ان يعمهم الله بعذاب من عنده ثم يدعوا ويقرأ
الخطبة الثالثة لذي القعدة للهيثمي
الحمد لله الحليم التواب الكريم الوهاب مسبب الاسباب
ومسهل الامور الصعاب الذي يسجد له من في السموات
ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر
والدواب وتخضع لعظمته من الجن والانس الرقاب
يعطي ويمنع ويضع ويرفع ويسعد ويشقي ويفني ويبقي

ويُقبل من يشاء ويهدي اليه من أناب يقضي في العبيد
بما يريد والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب
أحمده على نعمه التي لا تزال سحابها في انسكاب واستغفره
أستغفار عبد أوبقته ذنوبه فهو يستقيل من العذاب
وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة أتعلق بها
اذا انقطعت بي الاسباب وأتأسى بها اذا تفرق عني الاحباب
وأمسيت في ظلمات القبور تحت التراب واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله حبيب رب الارباب الذي بعثه الله
الى كل مكلف من انسي وجني وملك أواب وأنزل به
في مثل هذا الشهر الجن ورجعوا الى الصواب الذي انزل الله
عليه الكتاب وأتاه الحكمة وفصل الخطاب وانقذ به الأمة
من العذاب وكشف له الحجاب وفتح له الى كل خير الأبواب
اللهم فصل وسلم وبارك على النبي الكريم سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
صلاة وسلاما دائمين الى آخر الاحقاب ايها الناس
ما هذه الغفلة وايام العمر ذاهبة وما هذه الطمأنينة

وسهام الموت لكم شائبة وما هذه الفترة وقد هلك
الاقارب والاباعد وما هذه الحيرة والموت يأخذكم
واحدا بعد واحد أأخذتم بالبقاء موثقا من الخالق أم أمنتم
أن يصيبكم ما اصاب من مضى من الخلايق والله ليأتينكم
الموت ولا تستطيعون رده وليحلون كل احد بعمله
في لحده وحده فقدموا من العمل الصالح ما دام لكم عليه
قدرة وحاسبوا انفسكم قبل أن تحاسبوا على القتيل
والنقير والقطمير والذرة فشهركم هذا عظيم البركات
عزيز الاوقات غزير الخيرات وهو من الاشهر الحرم
المذكورة فقد فاز من ظفر فيه بالاعمال الصالحة المبرورة
ألا وان في مثله آمنت برسول الله صلى الله عليه وسلم الجن
واذعنت له القلوب التي فيها الصلاة مستكن ورجع
صلى الله عليه وسلم من الطايف فجاءت اليه الجن وهو من المجاهدة
وكان خارج مكة فجاءت شجرة تسعى لتزوره فلما اليه فكلمته
ليلا واخبرته ان الجن قد مروا عليه فقال صلى الله عليه وسلم

لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه وأرضاه، لا تحدث أمرًا
حتى آتيك وخط له خطًا لا يتعداه، وأمره أن لا تخرج
من ذلك الخط لينال بذلك السلامة، وقال إنك إن خرجت
منه لم ترني ولم أرك إلى يوم القيامة، فجاء رجال سود
يستمعون القرآن المبين، وكانوا اثني عشر ألفا من جن نصيبين،
وكادوا يكونون عليه لبدا، وقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا
يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا، وأنه تعالى
جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا، فإذا كانت قلوب الجن
القاسية لسماع هذا القرآن خاشعة، ولهذا النبي خاضعة،
ولأوامره طائعة سامعة، فكيف لا ترق قلوبنا ولا تخشع،
ولا تنقاد نفوسنا للطاعة ولا تخضع، ولا تفيض
عيوننا للموعظة ولا تدمع، ألم تعلم أن غضب الله في غضب
رسوله، ألم تتحقق أن عذاب العاصي إن لم يعف الله لابد
من حصوله، ألسنا مسافرين فاتخذ السفر أهبة
فإنه لا يستعد له إلا من علم أن الموت أقرب إليه من حبل الوريد،

ألم نسمع قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد، أما آن لك
أيها الشاب أن تقلع عن هواك، أما آن لك أيها الشيخ
أن ترجع إلى مولاك، ألم نسمع قولا للطيف الخبير، أولم
نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير، فذوقوا
فما للظالمين من نصير، وروى الحافظ أبو عيسى الترمذي في جامعه
في تفسير سورة الرحمن من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقرأ عليهم
سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها
على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردودا منكم كنت كلما أتيت
على قوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان قالوا ولا بشيء من نعمتك
ربنا نكذب فلك الحمد، وروى الإمام أحمد رحمه الله تعالى
عن أبي الهياج رضي الله عنه قال قلت لأبي عبد الرحمن بن خنبش
التميمي وكان كبيرا أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
قال كيف كان صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كادته
الجن قال كان الشياطين تحدرت تلك الليلة إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم

من الاودية والشعاب وفيهم شيطان بيده شعلة نار
يريدان يحرقها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهبط اليه جبريل عليه اللام فقال يا محمد قل فقلت ما اقول
قال قل اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذرأ وبرأ
ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر فتن الليل
والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن
فطفئت نارهم ومزقهم الله تعالى وفي رواية لا يجاوزن
بر ولا فاجر ومن شر ما ذرأ في الارض ويدعوا ويقوم

الخطبة الرابعة لذي القعدة للهيتمي

الحمد لله الذي أعجز عن الاحاطة بوصفه الفطن الواصفين
وحجب عن ادراك معرفة ذاته أفهام العارفين واوحى
الى خليله ابرهيم عليه اللام أن طهر بيتي للطائفين والعاكفين
وجعل حرمه الشريف ملاذا ومنجا للوجلين والخائفين
وامر الناس بحج بيته وحذرهم ان يقعدوا مع المخالفين
احمده على كثرة انعمه وتواليه واشكره على سعة جوده

وافضاله

وافضاله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
كثر الله لموديها جزيل الغنائم وابوأ جنة المأوى آخر كلمة
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ارسله لاقامة دين الاسلام
واظهاره على سائر الشعائر والاحكام فقام صلى الله عليه وسلم بأعباء
الرسالة اعظم قيام وصد المشركين عن المسجد الحرام وعلم الناس
دينهم ومناسكهم على التمام اللهم فصل وسلم على هذا النبي الكريم سيدنا
وعلى آله وصحبه البررة الأعلام صلاة وسلاما متلازمين على الدوام
ابن آدم حفظ الصالحون واضعت وخضعوا لرب العالمين وما
خضعت وتيقظوا من سنة الرقاد وهجعت ووصلوا الى آخر المراد
ورجعت وتقدموا الى العبادة وتخلفت وبادروا الى الخيرات
وسوفت ودعاهم وإياك فاجابوا وما اجبت وهاذنهم
في زيارة بيته وحجه اذ أذنت فسعوا الى الحرمين
على القدمين وحث للحرمين السعي على الظهر والعين واحرموا
عن الحلاء فاحرموا انتم عن الحرام ودخلوا البلد الحجازية
وفيه اليوم تمتعوا برؤية الكعبة البهية العلية فلذا

شاهدوا الكعبة البيت الحرام وجنوا ولذوا بمشاهدته
ذلك المحرم الشريف واغتنموا وذالعنهم ما كانوا يجدونه من
تعب المشقة واستراحوا من التعب والنصب والمشقة فمنهم
من قدم اقبلوا على الله الكريم وأووا الى جنابه العظيم وقصدوا
بيته الحرام وامتثلوا الرؤية تلك المشاعر العظام
فلو رايتهم ساعين اليه واقفين عليه قد علت بالادعية
اصواتهم واختلفت بالتلبية لغاتهم لعلمت أن الذي
دعاهم الى بابه لزيد عهم الا ليظفروا بثوابه فيا
سعادة من كان لهم مرافقا ولنوقهم مسابقا
كانكنهم وقد فازوا بنيل الامانى وقبلوا الحجر الاسود
واستلموا الركن اليمانى وطافوا بالبيت المكرم
وشربوا من ماء زمزم وصلوا خلف المقام ثم سعوا
وسعوا ما بين الصفا والمروة وهرولوا فيا من فاته
ان يكون معهم في هذا العام إنك على تخلفك وسوء حظك
ما تليق بسجام وتلق العشر الفاضلة تتقلب بتعظيم والتكبير

وقم

وقم اول ليلة منه في جنح الليل البهيم فقد روى
صاحب كتاب النور في فضايل الايام والشهور ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا اول ليلة من ذي الحجة
فكانما عبد الله حق عبادته وكانما حج واعتمر طول سنته
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان افضل ايام الدنيا ايام العشر قالوا ولا رسول الله ولا
مثلين في سبيل الله قال لا من عفر وجهه في التراب
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوم كل يوم من ذي الحجة بسنة وعبادة كل ليلة منه
كعبادة ليلة القدر وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الشهور رمضان
واعظمها حرمة ذو الحجة ثم ذو القعدة ثم المحرم

الخطبة الاولى في الحجة له ايضا

الحمد لله فاتح ابواب الرحمة لمن طرقها موضح مناهج
السعادة لقلوب وفقها انشرح الخليقة

ألا يعلمها من خلقها، قابل المحمد من السنة نور محمد
انطقها، وشاكر البذل من أيده هو الذي نوّلها وزرّ
من هاجر إلى بابه وسعة كرمه وجلّه، ومن
ولم يرفث ولم يفسق رجع يوم ولدته أمّه
على ما أنعم، وأسأله أن يجعلنا في مرضات ذوي
الممنا حمده، فله الحمد على ما ألهم، وأنعم علينا
فله الشكر على ما أنعم، وأحسن إلينا فأسبغ
مما يعلم، فإنه يعلم ما لا نعلم، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له الملك الأعظم، وأشهد أن سيدنا محمدًا
عبده ورسوله الرسول الأكرم، والمتطوّل الأرحم
أكرم نبيّ وأعظم، واعرف وأعلم، الذي ما طلعت الشمس
على أفصح منه إذا تكلّم، ولا سمع منه إذا تبسّم
ولا أملح منه إذا تنعّم، ولا أحسن منه إذا تألّق
الذي تشرّف به البيت المعظّم، والمقام وزمزم
والحجر والملتزم، اللهم فصلّ وسلّم على هذا النبي الكريم

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وشرف وكرم وعجل لأرادم
ذخيرت له الجنة فابعده عنها كسلة، وسخرت
له النار فاوقعه فيها زللة، فأداه الرحمن لم يسمع
وناجاه الشيطان فيا سرعة ما استزلّ، أهل عليه ذو الحجة
فأي آب لا أن يقوم عليه الحجة، فتح المسكين من عشر
بعيد، وما علم أنه عن حرم الله بعيد شقي وكم حوّل
البيت اليوم من سعيد، فيا أيها الراحل في ثياب عصيانه
والغافل عن طاعة ديّانه، هذا عشر التوبة والندم
هذا وقت الاستقالة من زلة القدم، وموسم الطاعات
لأرباب الهمم، ومغنم الخيرات لمن علم أنه يحترم فاغتنم
فيه مجتمع وفد الله بحرمه، يطوفون بيته يلوذون
بكرمه، يعوذون برضاه من سخطه، ويعفون من نقمه
يستلمون الحجر الأسود فهو يمين الله في الأرض فمن بايعه
لمستلمه فكأنما بايع الله، وفي طاعته نهم الأولاد والأوطان وهاجروا
إلى بيته المحرم ما بين رجال وركبان يضجون بالتلبية

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة
والملك لا شريك لك لبيك ها نحن عبيدك الوافدون عليك
الراغبون فيما لديك نقصدناك فعرفنا الاشواق إليك وقلوبنا
في رضاك المألوف وطرقنا باب رحمتك طرق الملهوف
وأملنا معروفك يا معروفا بالمعروف يا جوادا الأنام
بالجود على الضيوف فما اسعدهم بحج بيت ربهم المحترم
وما اطيب وقتهم في هذا اليوم المكرم تراهم في هذا اليوم
نحو البيت بحمعين وللخطيب مستمعين وهو يقول لهم
احمدوا الله الذي قد جمعكم في الانعام واعلموا لحج بيته الحرام
هذا مقام ومقام ميزاب سحب الانعام وهذا الحجر والحطيم
وهذا هو بين زمزم الخليل ابراهيم وهذا الحجر الاسود المقبل
وهذا البيت المعظم المبجل وكم يشاهدون الكعبة البيت
ويتصلون خلف المقام فهنيئا للعابرين البيت الحرام والوافدين
والطائفين به والمصلين حواه والناظرين اليه يسبغ الله على كل منهم
وينظر اليهم بعين الرحمة ورد ان الله تعالى ينظر في كل ليلة الى هذا البيت الف
ثم تنظر اليهم من أهل الآفاق إلى أهل الحرم وأول من ينظر اليهم
من أهل آخر من أهل المسجد الحرام فمن رآه طائفا غفر له
ومن رآه مصليا غفر له ومن رآه مستقبل الكعبة غفر له
يقول الله تعالى يا رسولي اشهدوا ملائكتي أني قد غفرت لهم
لكل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة فيسقط منها
للطائفين ست وعشرون وللمصلين عشرون وللناظرين فاثنتان
على هذا القضاء بعده عن ذلك الا مالك المتفضل انك على كل شيء
تقدير منه له واقطع هذا العشر بالذكر والقيام وراع
ثم التروية ويوم عرفة بالصيام ثبت عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى
في هذا المسجد شهرا كتب له بكل يوم وليلة حسنة
وعن سعيد بن المسيب عن الاوزاعي قال بلغني ان الصلاة في المسجد الحرام
تعدل عشرة في سبيل الله بعباده وقال ما خير لهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى هذا
فلم ير فيما احب الى الله تعالى من هذه الايام العشر وعن معاذ بن

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيا
الخمس وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة
الفطر وليلة النحر وليلة النصف من شعبان وأما يوم عرفة
فقد روي مسلم من قتادة قال سئل رسول الله صلى الله
عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية
بعض الروايات من صام يوم عرفة غفر الله له سنة
أمامه وسنة خلفه فاتقوا الله عباد الله واعرفوا قدر
يوم عرفة فضله ومزاياه واتقوه في كل الأوقات
بفعل ستر العبد وخواه يتقي الله الذي يحب
نجح أن يكون من فجر ذلك اليوم إلى عصر آخر أيام
عقيب كل صلاة مفروضة ويقرأ حسبه حيث
أما حياكم الله أنتم يوم الله أكبر ما قولوا
وأنتم وتبتم وحج وقضيتم الحرم من كل
واقمتم في هذه الأيام مناسك الحج الله أكبر
إلى يقوم كاتب الدنيا وقلت الله واعي في قلوب

ثم جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وانفوباه وانذلاه
مرتين أو ثلاثا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك
أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي فقالها ثم قال
عد فعاد فقال قم فقد غفر الله لك
عن ابن عمر قال قلت
يا رسول الله علمني دعاء أدعو به قال قل اللهم اجعل خير عمري
خاتمته واجعل خير عملي خواتمه واجعل خير أيامي يوم ألقاك
فيه وأجعل خير عملي خواتمه وأجعل خير أيامي يوم ألقاك
الكاملين من الآثام والمغرم
أبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال من لزم
جعل الله له من كل هم فرجا
عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا إله إلا الله الحي القيوم وأتوب إليه غفر ذنوبه وإن قد
من الزحف الله البر تلا ثا وذنوبه خواتم الأمنوت
يطلبوا لهم الرحمة في هذه الساعة وفي بيان الثابات وقد كانوا
أن يفرحوا بمثل هذا العيد ويلبسون ثياب السرة

قد تقلص الدهر من ظاهر الدنيا إلى باطن خفرة. فلو أبصرتهم في الجنة بعد ليلتين أو ثلاث لرأيت الأعناق مائلة والعيون على الخدود سائلة. قد تغيرت صفاتهم، وتنكرت حالاتهم. فوا أسفا على تلك الأجسام الجسيمة، وارحمتا لتلك الوجوه الكريمة. كيف أصبح عظمهم تحت التراب رميما، وعليهم في محل الأموات مقيما. لا يزورهم قريب ولا حميم، ولا يناديهم محل ولا نديم. ألا ترحم والله لهم في أمر عظيم. فاعتبروا يا أولي الأبصار. ثم لا تميلوا إلى الدنيا فقد ذهب أكثر ما لها وانقضى. فكم من عين باكية الآن للتعزية. أخذته المنية قبل ذلك العشية. فأبدلته الأكفان عن الجدود، وحولته من الحلة العتيقة إلى القبر البعيد. حيث أطباق الصعيد. أعاذنا الله وإياكم من ظلمة هذه الدنيا وأهوالها وآفاتها وأكدارها. ثم ذكر سبعا ثم يقول الخطبة الثانية التي هي في عيد الفطر

الحمد لله الذي لا ند له في مملكته
الواحد الذي لا منازع له
[illegible]
الأحد الذي لا أعتاض عنه

دالة بفنائها على دنو نائه. هذا العرس الآذن برحلة بأنسائها
بزوال الطعن إلى دار السكنى. على بعد الذي أفارها وأسكره
على منه التي أوجدها وأشاد بها. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة نطق بها اللسان فأجادها. وأشهد أن سيدنا
محمدا عبده ورسوله أرسله والعرب قد صعب قيادها وكثر فسادها
وظهر عنادها. فشمر صلى الله عليه وسلم لجلادها ونهض لجهادها
وفرق جمعها وأحادها. وهزم جيشها وسوادها. ورد بها إلى
الحق وأعادها. اللهم صل وسلم على هذا النبي الكريم سيدنا محمد
آله الطيبين الطاهرين صلاة دائمة لا تنتهي أعدادها
ماهدت الغفلة والأعمار نائمة. وهاهدت الطمأنينة والأعمار
راحلة. وماهدت الحيرة والسنون قد انقرضت. وماهدت الفترة
والمنون قد اعترضت. وماهد الطمع وحبال الآمال مقطوعة
غير موصولة. وعرى الآجال بحبوبة أمنية مفلولة. تشيعون
الأموات فلا تعتبرون بمن مات. ولا تتعظون بالبنات ولا
تزدجرون بنزول الحوادث والآفات. فوقيت الأكفر والعناد

تحتمل أن يكون بالجلابيا

إنما توعدون لآت وهذه رحمكم الله أيامكم قد مضت وأعوامكم قد انقرضت وشهركم هذا قد عرّ لكم بالإقلاع وعزم على الوداع وهذا آخر عامكم والمحسوب من جملة نفايس أيامكم فيا خيبة من فارق نعيم عليه وفوت شاهد عليه بإتمامه ويا حسرة من خرجت عنه سنته وما كتبت حسنته ويا بلية من خدعته الوعود بالخلود ويا رزية من تعقدت الآمال له مواتيه وتطمع نفسه بالبقاء إلى السنة الآتية فانظروا رحمكم الله كم حبيب قد ثموه وشر محلموه وخير أجلتموه فرحم الله من سكن ته وتيقظ من سنته وبكى على سنته فهل من ذي يندب عمره شبابه وهل من شاب ينتحب على أحبابه غريب يتأسف على وطنه وأترابه فيوقد عوارم رحمكم الله بالتوبة والاستعفاف وأقلعوا عن الخطايا والآوزار واعلموا أن الذين أسسوا أنفسهم أقاموا عمرهم وما عرفوا حلوها الأيام حلوة وتعبيها الإتقاء قوت من اختاروا ما يبقى عندهم وإن الملك الآخر لمن الجنة لهكذا يطلق

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث أخبارها قال أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول عمل يوم كذا وكذا وعمل يوم كذا وكذا قال فهذه أخبارها وعن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس من يوم إلا وهو ينادي فيه يا ابن آدم أنا خلق جديد وأنا فيما تعمل عليك غدا شهيد فاعمل في خيرا أشهد لك به فإني قد مضيت لم ترني أبدا ويقول له الليل مثل ذلك ويدعو بقرأ خطبة فاسمع له وانصت إذا تفقت والنبي عليه الصلاة والسلام

الحمد لله الذي خضعت له رقاب الجبابرة صغراء وعنت نعمته جميع الخلايق سرا وجهرا وأحاط بحوادث النشأة الآخرة خبرا وجعل لكل شيء من خليقته قدرا وأسبل على البرية من رزقه عاجله سترا وقضى بالموت على سائر المخلوقات قهرا أحمده على ما أولى من نعمته شكرا وأسأله العافية من نقمه دنيا وأخرى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة

ابن نعيم عن معاو ابن قرة عن

ينادي بالفجر والله فيما الليل عليه على النهار و والفجر عليه على ليل

لوجه

واشكر

أعيذكما بالله يا ذخران وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
أرسله للأنام عذيرا ونذيرا وجعله أعظم الأنبياء قدرا وأنزل
عليه القرآن تبصرة وذكرا فدعا إلى الله سرا وجهرا وجاهد
في الله حق جهاده صبرا حتى صار قول الإيمان كثيرا ودخل الناس
في دين الله طوعا وقسرا اللهم صل وسلم على هذا النبي الكريم سيدنا
محمد وعلى آله وأصحابه وذريته تشريفا وتعظيما وترحيما أما بعد
اتقوا الله في أسراركم وفي إعلانكم وراقبوه في أفعالكم وأقوالكم
وصونوا ألسنتكم عن الغيبة فإنها من أخوانكم وجانبوا الأيمان
الفاجرة ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم واعلموا أن الغيبة
وزرها عظيم وعذابها أليم تستدعي من الله المقت والغضب
وتأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب يشترك في إثمها
السامع والقائل وتحل به غضب الله في العاجل والآجل
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه أتدرون
ما المفلس قالوا المفلس منا لا درهم له ولا متاع فقال صلى الله
عليه وسلم المفلس من يجيء يوم القيامة بصلاة وصيام وصدقة

ولا تعبدوا الهوى فإنه يهوي بكم أسفل سافلين ولا تعبدوا الدنيا
فإنها فتانة حرانة مهلكة بيقين واعبدوا الله واتقوه فهو ربكم
وربّ آبائكم الأولين من إله غير الله يأتيكم بخبر السماء والأرض
من أخباركم وأعمالكم وفضل بعضكم على بعض من هو الذي يملك
نواصيكم بالحقيقة وينصرفكم بالرفع والخفض من هو الذي
يحاسبكم على الحركات والسكنات حتى على فتح البصر والغمض
من هو الذي يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وإليه تقلبون
ألا مع الله تعالى الله عما يشركون فالله الله عباد الله خافوا الله
فإنه شديد العقاب واقبلوه حسن المعاملة والآداب
واعلموا أنكم مسئولون عن كل عمل فاعملوا للجواب
من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالآخرة فليقل خيرا أو ليصمت ثم قال يقول الله عز وجل
ابن آدم ربع لي عبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وإلا تفعل
أملأ صدرك شغلا ولم أسد فقرك
من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

إِنَّ وَرَاءَكُمْ عَقَبَةً كَؤُودًا لَا يَجُوزُهَا الْمُثْقَلُونَ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أُخَفِّفَ لَكُمْ
الْعَقَبَةَ وَفِي لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَيْضًا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَوْصِنِي قَالَ إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَمِنَ الْحَسَنَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُمَّ يَقِظًا مِنْ نَوْمَةِ
الْغَفْلَةِ وَاغْفِرْ لَنَا كُلَّ خَطِيئَةٍ وَزَلَّةٍ وَمَنْ أَمَرَ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يَجْزِي
إِلَّا مِثْلَهَا إِلَى حِسَابٍ [illegible]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اصْطَفَى مِنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ لِعِبَادَتِهِ وَاجْتَبَى أَصْفِيَاءَ
عِبَادِهِ لِوِلَايَتِهِ وَارْتَضَى أَوْلِيَاءَ وِدَادِهِ لِسَابِقِ إِرَادَتِهِ نَعْرِفُ إِلَهَنَا
بِأَسْمَائِهِ فَعَرَفَنَاهُ وَعَرَّفَهُمْ كَمَالَ مَا لَهُمْ فِي عِبَادَتِهِ فَعَبَدُوهُ
وَكَشَفَ لَهُمْ عَنْ وَحْدَانِيَّةِ ذَاتِهِ بِمَا وَجَبَ لَهُ فَوَحَّدُوهُ يَتَعَرَّفُ
فَيَتَحَبَّبُ إِلَيْهِمْ فَيَسْمَعُ دُعَاءَهُمْ وَيَقْبَلُ وِفَادَهُمْ وَيُحِبُّ لِقَاءَهُمْ
وَيُوجِبُ لَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ خَوْفَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الظُّنُونُ وَمَعَ ذَلِكَ
هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ فِي الْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ [illegible] سُبْحَانَهُ
وَلَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَأَشْكُرُهُ وَمَنْ شَكَرَهُ ضَاعَفَ لَهُ مَدَدَهُ
وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنْ كُلِّ [illegible] عِلْمِهِ سُبْحَانَهُ وَأُحْصِي عَدَدَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مَنْ اتَّخَذَ تَعْدَادَهَا عِنْدَ اللَّهِ
عُدَّتَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا عُرِفَ
أَحَدٌ رَبَّهُ وَلَا عَبَدَهُ وَلَوْلَاهُ مَا مَنَحَ اللَّهُ أَحَدًا قُرْبَهُ وَلَا أَسْعَدَهُ
نَبِيٌّ حَمَّدَ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ وَأَخْمَدَهُ وَنَصَبَ بِهِ دِينَ الْإِسْلَامِ وَقَوَّى عَمَدَهُ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ عَلَى الدَّوَامِ مُؤَبَّدًا [illegible] فَإِنَّ الْمُتَعَبِّدُونَ
بِالثَّوَابِ وَحَسْبُ الْمَوْفُورُونَ وَحَظِّي الْمُجْتَهِدُونَ وَنَحْسُنُ الْمَآبِ وَخَسِرَ
الْمُفَرِّطُونَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ إِلَّا لِعِبَادَتِهِ وَلَا بَسَطَ الرِّزْقَ
إِلَّا لِيُعِينَ عَلَى طَاعَتِهِ وَلَا أَعَدَّ الْجَنَّةَ إِلَّا لِمَنِ اتَّقَاهُ وَلَا أَرْصَدَ النَّارَ
إِلَّا لِمَنْ كَفَرَ بِهِ وَعَصَاهُ وَلَا أَرْسَلَ الرُّسُلَ إِلَّا لِيُطَاعُوا بِإِذْنِ اللَّهِ
وَلَا أَنْزَلَ الْكُتُبَ إِلَّا لِيُتَّبَعَ مَا فِيهَا مِنْ رِضَاهُ يَا أَيُّهَا الْعَبِيدُ إِنَّ تَكُمْ
دُعَاءُ الْمَلِكِ لَقَدْ هَلَكَ مَنْ أَبْعَدَ عَنْ بَابِ مَرْضَاتِهِ وَأَوْلَاهُ مَنْ يَسِّرَ لَكُمْ مِنْ
عَذَابِهِ إِلَّا صَفْدَ الْمُجْرِمِ فِي السَّلَاسِلِ فِي سِلْكِ وَمَنْ تَنْقَذَكُمْ مِنْ
شَدِيدِ عِقَابِهِ إِذَا شَتَّتِ الْجَحِيمُ عَلَى مَنْ كَانَ فِي الْمَعَاصِي مُنْهَمِكًا
وَمَنْ يَكْشِفُ عَنْكُمْ إِحَاطَةَ الْغَضَبِ وَحِجَابِهِ إِنْ أَمْنَ وَحِجَابَ الِاعْتِذَارِ وَهُنَاكَ

ما اقتضه فرضه وسنته ؛

الاصل ينهمك

يا عصابة الملك استعدوا للمحاربة، ويا أتباع الباطل تهيؤوا للقاء
الحق ومبارزته، يا أشياع الهوى تدثروا القوة شدة بطش
الجبار ومقاومته، كم حذركم الله نفسه وأنتم آمنون، وكم خوفكم
بما يوعد به وأنتم على الذنوب تجرؤون، أفأمنتم أن تخسف بكم
البر أو يرسل عليكم العذاب من حيث لا تشعرون، فاتقوا الله عباد الله
وتوبوا إليه أيها المؤمنون لعلكم تفلحون، وأطيعوا الله وأطيعوا
الرسول لعلكم ترحمون روى مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى أجسامكم
ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وروى ابن ماجة من حديث
أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فارق
الدنيا على الإخلاص لله وحده لا شريك له وأقام الصلاة وآتى الزكاة
مات وهو الله عنه راض وروى الحاكم من حديث معاذ أنه قال
حين بعث إلى اليمن يا رسول الله أوصني قال أخلص دينك يكفيك
العمل القليل ويدعو ولقراءة أنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت
قلوبهم إلى يعملون جملة خامسة [illegible] الحمد لله الذي أحاط

رضي الله عنهم

بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا، وتفرد بالملك فلا يملك أحد
دونه ضرا ولا رشدا، وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا
أحمده وأوحده ولا أشرك به أحدا، وأستعينه وأستهديه
ولن أجد من دونه ملتحدا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
الفاقد أحدا أحدا فردا صمدا، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
النبي جاهد في سبيل الله مجتهدا، وقمع بأحباب الله وأنصاره جميع
الأعداء أكرمه عبدا وسيدا، وأعظمه محمدا وسودك، وأزكاه
أصلا ومحتدا، وأوفاه عهدا ومعهدا، اللهم صل وسلم على هذا النبي
الأمي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ليوث العدا، وغيوث الندا ونجوم
الهدى ورجوم الردى صلاة وسلاما دائمين من اليوم إلى
أن تبعث الناس غداة القيامة، أما بعد فإن الرباني للطرق الهاجع أن يقوم
للعبادة مجتهدا، الرباني القليل الهامل أن يطرق باب السعادة مشمرا
الهفوات الرباني لمن زل بالهفوات قلبه أن يظل له مرشدا الرباني
زل في الشهوات أنه أن يظل له مرشدا الرباني لمن انتقض
عن التوبة عهده أن يسعى له مجرما الرباني لمن أنهزم بالمعصية
إليه

جُنْدُهُ أَنْ يَتَّبِعَ لَهُ مُنْجِدُ الرُّمَّابِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِهِ
قَبْلَ أَنْ تَطِيلَ الْأَمَلُ عَلَيْهِمْ بِالتَّسْوِيفِ أَمَدًا هَذَا شَهْرُ رَجَبِ الْفَرْدِ قَدْ حَلَّ
بِسَاحَتِكُمْ مُنْفَرِدًا فَهَلْ حَلَّ فِيهِ الْعَاصِي بِالتَّوْبَةِ مِنْ ذُنُوبِهِ عُقْدَةً أَوْ هَلْ أَحَلَّ
الطَّائِعُ مَنْزِلَتَهُ فَأَخْلَصَ وَلَمْ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا أَوْ هَلْ صَبَرَ
فِيهِ الْفَقِيرُ فَلَمْ يَزَلْ لِعِبْرِ بَابِ رَبِّهِ مُتَرَدِّدًا أَوْ هَلْ شَكَرَ فِيهِ الْغَنِيُّ
فَأَعْطَى بَعْضَ حَقِّ اللَّهِ مُنْعِمَهُ أَوْ هَلْ لَانَ فِيهِ لِلْمَوْعِظَةِ قَلْبُ قَاسٍ فَسَلَكَ
فِيهِ تَعْدِيلَ التَّوْبَةِ طَرِيقًا جُدَدًا فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ بَادَرَ بِالتَّوْبَةِ الْيَوْمَ قَبْلَ
أَنْ تَحُلَّ عَدًا وَبَسَعَى فِي فَكَاكِ رَقَبَتِهِ لِيَكُونَ مِمَّنْ تَحَرَّى رَشَدَهُ اللَّهُمَّ
إِنَّا نَسْأَلُكَ الْأَمْنَ مِنْ غَضَبِكَ مَا خَفِيَ مِنْهُ وَمَا بَدَا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً
وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا وَلَفْظُ أَقَلِّ لُغَوَاتِ الْبَحْرِ مَدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي
إِلَى آخِرِ السُّورَةِ خُطْبَةٌ خَامِسَةٌ فِي شَعَائِرِهِ أَيُّهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَافِعِ
السَّبْعِ الطَّرَائِقِ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَلَا عَلَائِقَ أَحْكَمَ الْعَدْلَ فِي قَضَائِهِ الْأُمُورِ
تَجْرِي بِمَا قَضَاهُ السَّابِقُ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ قَائِمٍ
وَقَاعِدٍ وَنَائِمٍ وَرَاكِعٍ وَسَاجِدٍ وَصَامِتٍ وَنَاطِقٍ وَفِي كُلٍّ لَهُ
آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ بِالدَّلِيلِ الْمُطَابِقِ أَحْمَدُهُ وَأَحْمَدُ لَهُ عَلَى نِعَمِهِ

العابد

شبهه

المتنعم

نِعْمَةٍ مِنْ أَوْثَقِ الْوَثَائِقِ وَأَشْكُرُهُ مُسْتَزِيدًا مِنْ نِعَمِهِ وَأَثِقُ بِوَعْدِ
لَزِمِهِ الصَّادِقِ وَأَسْتَعِينُهُ وَأَسْتَهْدِيهِ سُلُوكَ أَقْوَمِ الطَّرَائِقِ وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً يُضِيءُ فَلَقُ صُبْحِهَا إِذَا أَظْلَمَ
جُنْحُ الشِّرْكِ الْفَاسِقِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ
رَحْمَةً لِلْخَلَائِقِ الَّذِي وَفَّرَ فِي النَّصْرِ سَهْمَهُ فَبَلَغَ الْغَرَضَ مِنْ مُرَادِهِ
عَلَى الْتِمَامِ الرَّوَاشِقِ وَأَيَّدَهُ بِالْعِصْمَةِ فَأَسْلَمَ الْحَمْدَ إِلَى الْحَمْدِ الْخَلَائِقِ
حَتَّى دَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا السَّابِقُ فَالسَّابِقُ وَفَتَحَ الْفُتُوحَ
الْعَظِيمَةَ وَسَيْفُ شَرْعِهِ الْفَاتِحُ لِلْمَغَالِقِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ
الْكَرِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الْفَضْلِ التَّامِّ السَّابِقِ صَلَاةً
وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مَا كَرَّ عَاشِقٌ وَدَرَّ شَارِفٌ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ مَنْ تَمَسَّكَ
بِطَاعَةِ رَبِّهِ وَقَطَعَ دُونَهَا الْعَلَائِقَ وَفَرَّ بِعَمَلِ يَدَيْهِ إِخْلَاصَ قَلْبِهِ
فَسَيَجْمَعُ بِالْحَيْنِ عَمَلَ الْمُنَافِقِ وَشَحَّ بِجَوَامِعِ أَنْفَاسِهِ أَنْ يُنْفِقَهَا
فِي أَغْرَاضِ الْمَعَاصِي الْمَوَاحِقِ وَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا الْمُذِلُّ وَكُلُّ
نَيْلٍ فَإِنَّهُ غَيْرُ وَاثِقٍ فَيَا عَجَبًا لِفَرْطِ أَيَّامِ الْقَبُولِ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ
يَغْتَرُّ مِنْهَا مُكَذِّبًا بِالْوَاقِعَةِ وَيَسْتَتِرُ بِالْمَعْصِيَةِ مِنَ الْمَخْلُوقِ وَهُوَ يَعْيَنُ

الامن الفاسق

الخالق

أيا من أنت تمحقه من الميتة ماحق، فيهجم عليه الأجل الطارق
بالآيات الخوارق، أما سمع أن الزنا ينزع منه نور الإيمان حتى
يتوب ويوافق، أما علم أن شارب الخمر لا تقبل صلاته أن يعين صبحا
كما جاء في الحديث الثابت عن الصدوق الصادق، فكيف حال من يغفي
رتبة في شعبان فيهجم عليه رمضان وهو في بحار المعصية غارق
كيف يقبل صومه وقد حال دون صلاته العوائق، فرحم الله
من شافه للجنة شايق قبل أن يسوقه إلى النار سايق يوم
يمر على الصراط الذي أحد من السيف وأدق من الشعر
ويفوز بالنجاة المؤمن الصادق. اللهم إنا نسألك ثباتا على الإيمان
إذا زلت الأقدام من شاهق، وعفوا عن الجرائم فإن عفوك للعصاة
سابق، وعياذا بك من سخطك من الفتن والنوازل والطوارق
ثم بعد أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته خطبة حامدا لله
مصليا أيضا الحمد لله الذي عم العباد بوافر الجود والإحسان
وهدى العقول بواضح الدليل والبرهان، ووفق لرضوانه من
أخلص في إيمانه فنعمه بالجنان، وخص بخذلانه من غرق في بحار

عصيانه فعذبه بالنيران. أحمده على ما مضى وأتى من العفو والغفران
وأشكره طلبا للمزيد من البر والإحسان، وأستعينه وأستهديه
الصراط المستقيم بنور الإيمان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة حق طابق عقد القلب بها نطق اللسان، وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ابتعثه والحق مستتر بالكتمان
والباطل مستهم بالأعوان وأهل الأرض مشتغلون بالكفران إلا
العدد القليل من أهل الكتاب تمسكوا بالإيمان فالمجوسي يخضع
ويركع للنيران، واليهودي يجسم تعالى الله عن الجسمان، والنصراني
يثلث فيما بان العقول الصحيحة بالهذيان، فلم يزل صلى الله عليه وسلم
داعيا إلى توحيد الله بالإسرار والإعلان، ساعيا في إعلاء كلمة الله
حتى دخل الناس أفواجا أفواجا في الإيمان، وأتم الله النعمة على هذه
الأمة بإكمال شرائع الدين والإيمان، وأعد لهم من صيام رمضان
دخول الجنان من باب الريان. اللهم صل وسلم على هذا النبي الكريم
سيدنا محمد وآله وصحبه أغصان الأعياص صلاة وسلاما متلازمين
ما دامت الشمس محسباتها [illegible] من خلف مقاره وهي النفس

من آفات اللسان. وقابل نعم الله بالحمد والشكر، وصبر في الضراء واستراح على قضائه فلم يقع منه كفران. ذلك الذي تكفل الله بالإحسان. ومن آثر الحياة الدنيا في طاعة الشيطان. وهذا في هذا الشهر على سبيل العباد، جياع عطاش نسكه

عما يتم عليه الجوان. لكنه يتمتع بحلوم الإخوان. ويتنوع في

ثم بيت عما يتم عليه الجوان. ثم بيت عما يتم عليه الجوان. ثم بيت عما يتم عليه الجوان.

وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَاصْطَفَاهُ
لِقُرْبِهِ وَاجْتَبَاهُ لِحُبِّهِ وَأَوْضَحَ بِهِ مَنَاهِجَ سُبُلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَدِمْ ذَلِكَ لَهُ
وَلِعِتْرَتِهِ وَأَهْلِهِ أَيُّهَا النَّاسُ اجْتَنِبُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَلَا تَتَّبِعُوهَا
وَانْحُوا نُفُوسَكُمْ عَنِ اتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ وَإِنْ دَعَوْهَا وَاقْنَعُوا بِالْيَسِيرِ
الْمُتَيَسِّرِ مِنَ الدُّنْيَا وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي حَالَتَيِ الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ
وَتَأَسَّوْا بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَيْشِ الْمَرِيءِ
وَقَنِعَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْقُوتِ الْيَسِيرِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَالِبُ
قُوتِهِ قُرْصُ الشَّعِيرِ وَلَمَّا عُرِضَتْ عَلَيْهِ جِبَالُ مَكَّةَ ذَهَبًا عَجْبًا
لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا بِبَصَرِهِ الشَّرِيفِ وَلَمْ يَرْدَ إِلَيْهَا يَدًا وَخُيِّرَ بَيْنَ
أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا وَنَبِيًّا عَبْدًا فَاخْتَارَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا
وَرَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ فِي الْكَفَافِ وَلِأَهْلِهِ وَهُوَ الَّذِي خُلِقَتِ
الْكَوْنَيْنِ مِنْ أَجْلِهِ فَمَا لَنَا لَا نَهْتَدِي لِسَبِيلِهِ وَلَا نَقْنَعُ مِنَ الْعَيْشِ
بِقَلِيلِهِ وَكَيْفَ نَحْسُنُ بِنَا اتِّبَاعُ الشَّهَوَاتِ وَعَطَاءُ الْآخِرَةِ نُصْبَ لَحْظِهَا
مِنَ اللَّذَّاتِ أَمْ كَيْفَ نَأْخُذُ بِالدُّنْيَا أَمْ أَمِنَّا فِتْنَةَ الْمَمَاتِ وَالْمَحْيَا

كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهَا فِتْنَةٌ عَمَّتْ فَأَعْمَتْ وَمُصِيبَةٌ أَصَمَّتْ فَأَصَمَّتْ
فَهِيَ مُصِيبَةٌ أُصِيبَ بِهَا الْقَابِلُ وَالسَّامِعُونَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
فَالْجَؤُوا بِنَا إِلَى اللَّهِ عِبَادَ اللَّهِ سِرًّا وَإِعْلَانًا وَقُولُوا اللَّهُمَّ وَسَيِّدُنَا
٢٢ وَمَوْلَانَا نَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوبُ إِلَيْكَ مِمَّا جَنَيْنَا وَنَسْأَلُكَ بِحِلْمِكَ
٥٥ وَكَرَمِكَ أَنْ لَا تَغْضَبَ عَلَيْنَا وَلَعَلَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَمُنُّ وَيَجُودُ
وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَضَى
بَهْمَتَهُ فِي الدُّنْيَا جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَهْوَتِهِ فِي الْآخِرَةِ وَمَنْ مَدَّ
عَيْنَيْهِ إِلَى زِينَةِ الشَّرِيفِ كَانَ مَهِينًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَمَنْ
صَبَرَ عَلَى الْقُوتِ الشَّدِيدِ صَبْرًا جَمِيلًا أَسْكَنَهُ اللَّهُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ
حَيْثُ شَاءَ وَمِنْ حَدِيثِ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا يَكْفِينِي مِنَ الدُّنْيَا قَالَ مَا يَسُدُّ جَوْعَتَكَ وَوَارِي عَوْرَتَكَ وَإِنْ
كَانَ لَكَ بَيْتٌ يُظِلُّكَ فَذَاكَ وَإِنْ كَانَ لَكَ دَابَّةٌ فَبِخٍ وَيَدْعُو وَيَقْرَأُ
تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ

خطبة خامسة في ذي القعدة رحب

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الشَّهِيدِ الَّذِي هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ. أَلشَّدِيدِ الَّذِي هُوَ بِكُلِّ
شَيْءٍ حَسِيبٌ. أَلْبَصِيرِ الَّذِي لَا تَحْتَجِبُ عَنْهُ مَرْئِيٌّ وَلَا يَغِيبُ هُوَ الَّذِي
يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ
أَوَّلُ الْفَرْعِ أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَلَهُ الْحَمْدُ مِنَ الثَّوَابِ نَصِيبٌ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ السَّمِيعُ
الْمُجِيبُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْحَبِيبُ وَرَسُولُهُ النَّقِيبُ
وَسَيِّدُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْمَحْشَرِ وَالْإِمَامُ لَهُمْ وَالْخَطِيبُ. اللَّهُمَّ
أَصْلِ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً
يَا طَيِّبُ تُرَوِّحُ آرَادَهُمْ بِأَرْوَحِ طِيبٍ أَبَدًا. وَإِيَّاكَ أَسْتَقِيمُنَا
فِي بَقِيَّةِ الْأَعْمَارِ إِلَى الْمَوْتِ عَلَى التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ لِمَا مَضَى
مِنَ التَّفْرِيطِ مَا فِيَّا فِي الْخَوْفِ وَالْوَجَلِ وَبُكَاءً وَلَوْ يَا فِي الْحَيَاءِ مِنَ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ فَكَيْفَ وَلَا أَرَى أَنَّا بَرِيئَةٌ لَسْتُمْ وَلَا قَدَمًا عَلَى الصِّرَاطِ
يَسْتَقِرُّ وَلَا اسْتِقَامَةً عَلَى الطَّرِيقِ تَرْضَى وَلَا تَعَاوُنًا عَلَى الْبِرِّ
يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَا وَعْيًا عَلَى التَّحْقِيقِ بِهِ قَوْلًا وَلَا عَوْدًا
عِنْدَ الِامْتِحَانِ تَصْدُقُ وَلَا خَوْفًا وَجَاعِزَ الْوَهْمِ فِي الْخَيَالِ وَلَا عَزْمًا

مِنْ عَزَمَاتِ الرِّجَالِ. وَمَا هَكَذَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا الْمِيثَاقَ وَلَا
تَحَمَّلْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ مِنَ الْخَلَاقِ. وَمَا اسْتَحْفَظَنَا اللَّهُ
كِتَابَهُ لِنُضَيِّعَهُ. وَلَا اسْتَوْدَعَنَا فَرَائِضَهُ لِنَخُونَهُ فِي الْوَدِيعَةِ
فَكَيْفَ بِنَا إِذَا أَقْرَعَتْنَا الْقَارِعَةُ. وَدَهَمَتْنَا الْوَاقِعَةُ بِكُنْهِهَا
وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ مِنْ مَغْرِبِهَا. وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ
وَاهِيَةٌ. وَانْتَثَرَتِ الْكَوَاكِبُ وَهِيَ نُقَطٌ. وَأَقْبَلَ الْجَبَّارُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
الْمُقَرَّبِينَ. وَوَقَعَ الْإِثْمُ مِنْ قَبْلِهِ عَلَى الْمُذْنِبِينَ. وَالْتَلَّ
بِصَوْتِهِ يَسْمَعُ الْخَلَائِقُ أَجْمَعِينَ. هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤْذَنُ
لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ. وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ. مِنْ مَرَدِ الْحَاكِمِ مِنْ
حَدِيثِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ
وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ وَغِنَاءَكَ قَبْلَ فَقْرِكَ وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ
وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ شَبَثِ بْنِ رِبْعِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا لَيْسَ مِنْ
دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا

وَنَبِيٌّ عَلَى اللهِ وَيَدْعُو وَنَقُولُ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحًا إِلَيْهِ
حَجُّهُ يَوْمَ عَرَفَةَ إِذَا صَادَفَ يَوْمَ جُمُعَةٍ لَيْسَ لِلْإِسْلَامِ
بَعْدَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ
فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ بَدَا بِاللُّطْفِ وَالتَّدْبِيرِ وَالْعَرْفِ
وَالتَّكْبِيرِ وَالْعَفْوِ وَالتَّدْبِيرِ وَالصَّفْوِ وَالتَّهْدِيرِ وَالْإِيجَادِ
وَالتَّقْدِيرِ وَالْإِسْعَادِ وَالتَّقْنِيطِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ وَالتَّقْوِيمِ
وَالتَّكْسِيرِ وَالتَّكْوِينِ وَالتَّصْوِيرِ وَالتَّهْوِينِ وَالتَّعْسِيرِ تَبَارَكَ
الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ
وَأَسْتَهْدِيهِ وَأَسْتَعِيذُ بِهِ وَأُسَبِّحُهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ دَاعِي إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ السِّرَاجُ
الْمُنِيرُ الَّذِي أَعْلَاهُ كَلِمَةَ اللهِ وَقَالَ اتَّبِعُونِي أَدُلُّكُمْ إِلَى الْفَضْلِ
الطَّائِفِينَ فِي الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الَّذِي افْتَخَرَ بِهِ الْمَقَامُ وَالْحَطِيمُ وَالْحَجَرُ
وَالْمِيزَابُ وَالْعَتِيقُ وَشَرَّفَ اللهُ تَعَالَى بِشَرَفِهِ أُمَّتَهُ
فَمَا كُلُّ قَبِيلٍ وَنَفِيرٍ وَخَصَّهُمْ بِزِيَارَةِ بَيْتِهِ الْعَتِيقِ حَتَّى أَتَوْهُ رِجَالًا

وَرُكْبَانًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا
النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أُولِي النَّظَرِ وَالتَّحْقِيقِ صَلَاةً
وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ أَوْ لَاحَ الْبَرْقُ الشَّرِيقُ عِبَادَ اللهِ
فَإِنَّ بُلُوغَ الْمُنَى مَنْ كَتَبَتْ لَهُ السَّعَادَةُ مِنَ الْقِدَمِ وَجَانَبَ غَايَةَ
الشَّقَا أُولُو الْجِدِّ وَالْعَزْمِ وَالْهِمَمِ شَمِّرُوا وَاسْتَيْقِظُوا بِالْجِدِّ حَتَّى قَطَعُوا
الْمَسَافَةَ وَاشْمَرُّوا وَاجْفُوا الْعَزْمَ حَتَّى دَخَلُوا حَرَمَ الْأَمْنِ وَأَحِلَّهُ
مِنَ الْمَخَافَةِ تَحَمَّدُوا وَاسْتَرَوْا عِنْدَ الصَّبَاحِ وَتَاجَرُوا وَالْمَاهِرُوا
فَحَصَلُوا عَلَى نَفِيسِ الْأَرْبَاحِ هَجَرُوا فِي طَاعَةِ رَبِّهِمُ الْأَوْلَادَ وَالْأَوْطَانَ
فَوَصَلُوا إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مَا بَيْنَ رِجَالٍ وَرُكْبَانٍ مُتَجَرِّدِينَ مِنَ
مِنَ الدُّنْيَا إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ هُنَالِكَ اجْتَمَعَ أَضْيَافُ
اللهِ فِي سَاحَةٍ كَرِيمَةٍ لَا يَنُوبُ بِفَضْلِهِ وَنِعْمَتِهِ عَائِدَةٌ بِرِّ صِلَةٍ مِنْ سَحَابَةِ
وَيَعْفُو مِنْ نِقْمَتِهِ وَيَمْنَحُ الْيَوْمَ يَمْنَحُ لَهُمُ الْوُقُوفُ الْحَرَكَاتِ
مُتَهَلِّلِينَ إِلَى اللهِ تَعَالَى بِقُلُوبٍ مُؤْتَلِفَاتٍ وَلُغَاتٍ يَسْمَعُهَا مَنْ لَا
تَخْفَى عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ الْمُخْتَلِفَاتُ فَلَوْ بَادَ يَا ذَنْبُ لَسْلَفَهُ وَبَادَ مَنْ عَلَى
وَعْدٍ أَخْلَفَهُ وَبَاسِقٍ عَلَى خَيْرٍ قَدَّ عَلَيْهِ نَقُوشَهُ غَلَبَهُ الْعَرْ وَحَتَّى اللهُ

الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير من الخطبة التي هي آخر الديباج
وفرغ من نسخه يوم السبت المنقضي ثامن عشر شهر ربيع الاول عام ثمانين وتمانمائة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

أما بعد فقد قال الشيخ هذه الخطبة المشتملة على خطب متعددة وأنا من العلما
الشيخ الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري
الشهير في الآفاق بشهاب الدين ابن حجر المكي وابن الملقن وغيرهم رحمهم الله
صاحبه وكاتبه الشيخ أحمد بن محمد بن علي الوفائي الشافعي الأزهري
أي بمكة حرسها الله تعالى وشرفها وعظمها في مجالس آخرها يوم
الخميس سابع شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وتسعمائة بمدرسة
له بالمدرسة المعروفة بالحرم المكي بالقرب من باب السلام
رحمه الله تعالى وعلينا وعلى جميع المسلمين آمين

ما هبت الريح المقربة بنه ... بيمن جار الدين عبد الرؤف
الواهب الراجي لنعماء وفاز ... الهيبة نعماء وفاز كريمة
وآبائه والسادة النجبا

قال الله من متشابه عظيم جل عن الصفة تشمل الرحمة فيه جميع من تعلقت
وبكل لهم ذلك الثاني بالتزلفة اللهم إنا نسألك عفوا عن الكثير
من الذنوب والصغير وإن كانت ذنوبنا عافنا عن إذاية الغرور
أن أخفنا بهم وإن فاز والآجل الكثير فإنا نعترف إليك بالتقصير
ونتاطيك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير
وقد أليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام
قال الله يقول العبد الجامع من كلام الشيخ شمس الدين
العيثمي وابن السبكي وابن حجر وابن مليق ويزم تعدم
الله برحمته لقرب آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم كثيرا وعلق لنفسه العبد الفقير المعترف
بذنبه إلى ربه فتح الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم
ابن أحمد صحح ابن أحمد ... ما أوجده ... إلا
بلده والمحفوظ بها وكتبه ذاكرا
طاقة غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
بتاريخ يوم السبت المبارك الثالث ... وثمانمائة لكمال هذا الديباج من عند قوله تعالى

الدرج

صلى الله عليه وسلم تسليما دائما ومثلون اول الاحد ومثلث كل ليلة الاثنين
على جنز سنعر معبر ملحى موضع لطف ويلى العسيم على
كل السمال ويعرا عليه العرلة بعد كل صلاة سبعين
ويطر عليه عند المعرب وصلا الوتر بخمر بصبح الزنوبا
والغرض حط الكرم ولدلا عوست كل صلاة وعند
تلحس الكاسه الى تكلك وهذا العسيم الى ما تعلا
به دبر كل صلاة ازاس از زيلك اشمبل ابدك
مسح المحدين بلفتان نصبه وهدرها لدبر على
احمد فالوحا المجد بوكلا ياشمحيا ميل على ذهد الله
عاقلب واصح ياشمحيا ميل يعنى خردتن الفاجا
واما ع الاحام انا اللف سه يعبر احمد صرحا
فاعلم ذلك دوارع اوراق وبه عليد الدرا
ولنام عاجمن وصام عمل لا يلبه العرالعنى
سعن من المحمود شال فادا دعا صلح
محمد وصفر كل يوم ابر انصاد احمد لله تعا

هذه الورقة
مليئة بالاخطاء
مدققة في ثلاثة
مجالس وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين أما بعد فهذه خطب
سمعتها من سيدنا الشيخ الإمام العالم الرحلة خطيب الحطة
ملهم الأحقاف بالأحداد أبي عبد الله محمد بن سيدنا الشيخ الإمام
العالم العلامة الرحلة جمال الدين عبد الله بن محمد الرشيد بن
الخطيب هو ووالده وجده بجامع أمير حسين رحمه الله تعالى
ملء العين وثمانية وثمانين ومائة في كل جمعة الخطبة التي خطبها على المنبر
فأكتبها عنه فمن ذلك أول خطبة في السنة المذكورة وسميتها
الدليل الفريد في الخطب الرشيدية
[illegible] المعلنة مصدرة الله هو شهد [illegible] وقاما ومقدر الأمر
في الأمر على ما أجرى به القلم عطاء ومنعا وخفضا ورفعا وشقوة
وانتقاما رافع سمك السماء بغير عمد وباسط الأرض على
رصفيا منهما مهادا ومدرة لحمل الأثقال عما ينبي بالغيب
محمدا صلى الله عليه وسلم [illegible] أنعما وابتسما
فنبأه من أجرى سنة القدرة بتقديره وأحاط علما بجلي الأمر وخفيه

وخص بالسلامة من الإنسان كل سالمي وخلق الليل والنهار والأكوانا
والأقطار والأنعام والإنعاما وجعل البشر أجناسا وأقساما فقسم
بمعروف السحت حطاما وقسم جعلوا أنفسهم من التقوى خطاما
وقسم يكرعون من الأعراض حراما وقسم يعثون على الأرض هونا
وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقسم يقطعون الأعمار بالأماني
ويكثرون غفلة ونياما وقسم يبيتون لربهم سجدا وقياما
أحمد الله سبحانه ولا أبغي سواه مراما وأشكره متممة الخلة المبين
اعتصاما وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تفد
بها مع وفد يقال لهم مرحبا بهم غير خزايا ولا ندامى وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله السيد الكامل الفاتح الخاتم أعظم به
فاتحا وخاتما من أسري به من النبي أتم إلى المسجد الأقصى
إلى السموات العلى إلى سدرة المنتهى وجمع له الأنبياء صلى بهم إماما
وأيده بالمعجزات الباهرات فالحصى في يده سبح والذئب شهد
بنبوته وصرح تفصحا وكلاما فاكثر من الصلاة على من نطق بالكتاب
المبين تالوا صلاة من ربكم وسلاما اللهم صل على سيدنا محمد

مَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ مَا تَعَاقَبَ الْجَدِيدَانِ وَاخْتَلَفَا ضِيَاءً وَظَلَامًا

أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَوَحَّدَ فِي جَلَالِهِ وَكَمَالِهِ بَقَاءً وَدَوَامًا. وَتَصَرَّفَ فِي عِبَادِهِ بِمُرَادِهِ وِنَدًّا وَنِدَّ وَمَوْتًا وَحَيَاةً وَصِحَّةً وَسَقَامًا. خَلَقَ خَلْقَ هَذِهِ الْجِبِلَّةِ. وَنَصَبَ لَكُمْ مِنْ وَاضِحِ الْأَدِلَّةِ أَعْلَامًا. أَخَذَ اللَّهُ بِآلِ أَمْرِكُمْ وَإِعْلَامًا. لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ فَضْلًا مِنْهُ وَإِنْعَامًا. لَا وَبُرْهَانًا لَا أَلْزَمَا. مِنْ أَقْوَى دَلِيلٍ بَعْدَ الْكِتَابِ الْجَلِيلِ. فَأَنْشَأَ الْخَلْقَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. وَخَرَجَ الرُّوحُ بَعْدَ السَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ عُضْوٍ وَسَلَامَةٍ. أَلَمْ تَرَ فِي كَيْفَ خَلَقَ وَسَوَّى أَصْلَكُمْ آدَمَ وَحَوَّى. فَهَلْ أَقَامَا. وَلِمَا مَنَحَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسُجُودِ الْمَلَئِكَةِ الْكِرَامِ تَسَامَى. هَلْ مُعِدٌّ لَهُ أَوْ حِمَاهُ حِمَامًا. هُوَ الْمَوْتُ مَا بِهِ فَوْتَ وَعِنْدَ نَزْعِ الْأَرْوَاحِ تَرَى الْأَشْبَاحَ تَرَامَى. تَعِنُّدًا مَا يُرِيدُ أَوْ تَحَيُّنًا كَرِيمًا. أَيْنَ أَفْنَى الْمَوْتُ رِبَاعِي وَأَيَامِي كَمْ قَطَعَ أَمَلًا مِنْ أَمَلٍ فَلَمْ يُبْلِغْهُ الْمَحَاذِرَ مَرَامًا. أَيْنَ الْجِبِلَّةُ الْأَوَّلُونَ أَيْنَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ. أَيْنَ الْمُلُوكُ الْمُعَمَّرُونَ طُولَ الْحَيَاةِ اهْتِمَامًا أَيْنَ الْعُلَمَاءُ أَيْنَ الْحُكَمَاءُ أَيْنَ الْفُصَحَاءُ أَيْنَ الْبُلَغَاءُ. أَيْنَ الْأُمَرَاءُ أَيْنَ الْوُزَرَاءُ

أَيْنَ مَنْ كَانَ بَلَغَ فِي الْقُوَّةِ أَقْوَى مَا أَمَا جَعَلَهُ الْمَوْتُ مُضَاجِعًا مَرَّ الْأَمْوَاتِ أَقْوَامًا. أَيْنَ مَنْ كَانَ يَتَّبِعُ مِنَ الشَّهَوَاتِ أَحْلَى مَا أَمَا صَارَ مَا يَتَمَتَّعُ بِهِ أَحْلَامًا. أَيْنَ مَنْ سَكَنَ الْقُصُورَ لِيَسْتَطِيبَ هَوَاهَا. أَمَا أَضْحَى فِي الْقُبُورِ مُضَاجِعًا هَوَامَّ. يَا نَوْمَةً أَمَا عِظَامًا. فَاسْتَوَارِ مِمَّا عِظَامًا مِنْ تَهَائِلَ بِعَمَلِهِ إِلَى أَنْ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْعَرْضِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ قِيَامًا. وَمَنْ تَمَادَى لِظَالِمِهِ ظُلْمُهُ فَصَارَ ظَلَامًا. وَقَدْ فَرَّتِ الْحَظِيرَةُ عَلَى الظَّلَمَةِ فَرَاحَ ظُلْمُهُمْ قَدِ اسْتَحَالَ ظَلَامًا. هَذَا وَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مِنْ مُدَّةِ الْحَيَاةِ عَامًا. شَاهِدٌ لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ بِمَا عَمِلْتُمْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ تَمَامًا. وَاسْتَقْبَلْتُمْ عَامًا جَدِيدًا تَسْتَقْبِلُونَ بِهِ شَهْرًا حَمِيدًا أَحْرَامًا فَعَظِّمُوهُ بِالطَّاعَةِ وَاجْتِنَابِ الْإِضَاعَةِ إِكْرَامًا لَهُ وَاحْتِرَامًا وَلَا تُعَاوِدُوا مِنَ الْأَوْزَارِ مَا سَلَفَ وَجِبْتُمْ بِهِ مَلَامًا. فَقَدْ كَفَى مَا وَإِنْ يَشِئْ يُعَذِّبْ بِهَا عَلَى سَعْيٍ غَيْرِ هَذَا فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَقَدَّسَ فِي كِبْرِيَائِهِ وَدَوَامِ بَقَائِهِ فَحَيَّرَ عُقُولًا وَأَفْهَامًا. وَتَصَرَّفَ فِي عِبَادِهِ بِمُرَادِهِ خَطًّا وَمَنْعًا وَوَصْلًا وَقَطْعًا وَعَفْوًا وَانْتِقَامًا. ثُمَّ نَقُولُ مَا فِي الْخُطْبَةِ الَّتِي قَبْلَهَا إِلَى قَوْلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ

شَهَادَةً لَا تَذِيبُ فَإِيَّاكَ عَنْهَا بَاوَ لَا تَسْمَعْ عَنْهَا وَلَا سَلَامًا. ثُمَّ تَقُولُ أَيْنَمَا
مَا فِي الْخُطْبَةِ إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى قَوْلِهِ وَأَيَّدَ بِالْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَفِي نُسْخَةٍ
جُمِعَ لَهُ الْأَنْبِيَاءُ بِأَسْرِهِمْ فَصَلَّى بِهِمْ إِمَامًا. وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ
مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَنْظُرُ أَمَامًا. وَإِذَا نَامَ نَامَ عَيْنُهُ وَقَلْبُهُ لَا يَذُوقُ
مَنَامًا. وَأَيَّدَهُ بِالنَّصْرِ الْمُبِينِ فَصَلَّى مَنْ صَادَفَ عَزْمَهُ حِسَامًا. فَجَدَّلَ
بِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَجْسَامًا جِسَامًا. وَفَتَحَ لَهُ فَتْحًا مُبِينًا فَقَتَلَ كُلَّ ذِي مِمٍّ
كَانَ لَا يَبْغِي دِينَهُ مَرَامًا. فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرُ الْأَدْيَانِ رِفْعَةً وَأَحْسَنُ نِظَامًا.
ثُمَّ تَقْرَأُ مَا فِي تِلْكَ الْخُطْبَةِ إِلَى قَوْلِهِ مِنْ تَهْنِئَةٍ بِأَعْمَالِهِمْ إِلَى يَوْمٍ
مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ بَصِيرٍ الْخَلْقُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ قِيَامًا. تُحَاسِبُهُمْ عَلَى الْفَتِيلِ
وَالنَّقِيرِ وَالْقِطْمِيرِ وَفِي مِثْقَالِ الذَّرَّةِ تَمَامًا. فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا
فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ تَتَوَقَّدُ عَلَيْهِمْ ضِرَامًا. لَا يَسْتَكُونَ
إِنْ شَكَوْا وَلَا يَحْمُونَ إِنْ بَكَوْا إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا. إِنَّهَا سَاءَتْ
مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا. وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَيَغْدُونَ إِلَى الرَّحْمَنِ كِرَامًا.
يَبُوَّءُونَ مِنَ الْجَنَّةِ نَعِيمًا مُقِيمًا خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا.
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ إِلَى قَوْلِهِ

إِلَّا سَلَامًا سَلَامًا [illegible]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي الْمَقْصُودُ فَقَاصِدُهُ لَا يَخِيبُ. الْعَلِيِّ الْمَعْبُودِ
فَنَصِيبُ عَابِدِهِ أَوْفَى نَصِيبٍ. يَسْمَعُ دُعَاءَ الدَّاعِي إِذَا دَعَاهُ فَيُجِيبُ
وَيَقْبَلُ تَوْبَةَ التَّائِبِ إِذَا تَابَ وَعَلَى سَيِّئَاتِهِ بِحَسَنَاتِهِ يُثِيبُ. أَنْزَلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَانْتَعَشَ بِهِ زَرْعًا كَانَ مِنْ عِلَّةِ الْعَطَشِ فِي لَهِيبٍ. سَقَاهُ
بِرَحْمَتِهِ وَدَوَاهُ بِحِكْمَتِهِ فَشَفَاهُ مِنْ عِلَّةِ نَعْيِ الطَّبِيبِ، فَأَصْبَحَ بَعْدَ الِاصْفِرَارِ
يَمِيسُ مِنَ الْإِخْضِرَارِ فِي بُرْدٍ قَشِيبٍ. حَتَّى يَابِسُ الْأَشْجَارِ أَصْبَحَ يُمَايِلُ
فِي الْأَسْحَارِ بِكُلِّ غُصْنٍ رَطِيبٍ. فَأَيْنَ الْمُتَذَكِّرُ وَأَيْنَ الْمُتَفَكِّرُ وَأَيْنَ
الْعَقْلُ أَيْنَ اللُّبِيبُ. فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ هُوَ الَّذِي يُكَوِّرُ آيَاتِهِ
وَيُنْزِلُ لِلذِّكْرِ مِنَ السَّمَاءِ نَارًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ. أَقِرُّ مِنْ نَفْسِي
بِتَوْحِيدِهِ حَمْدًا وَشُكْرًا بِهِ الْعَيْشُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَطِيبُ. وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مُبَرَّأَةً مِنْ كُلِّ شَكٍّ
مُرِيبٍ وَغَيْرِ مُرِيبٍ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
أَنْصَحُ عَالِمٍ وَأَفْصَحُ خَطِيبٍ. وَأَشْرَفُ حَبِيبٍ وَأَكْرَمُ نَبِيٍّ وَأَفْضَلُ
نَجِيٍّ وَأَمْثَلُ نَجِيبٍ. وَأَجَلُّ صَفِيٍّ وَأَعَزُّ حَبِيبٍ. أَوْفَى جَزَاءِ اللَّهِ

فأتى من الحق بكل معنى غريب . وأتى بالعجائب الباهرات فأباد عباد
الأصنام وأبطل دين الصليب . لم يزل يجاهد ويجادل بالسيف
الصفاح . والشعر الرماح والسهم والقضيب . حتى أبلاهم وألقى
مستكبريهم قتلاهم بدد في قليب . وهو الذي بشر الأمة في الذكر
الحبيب للثناء الآخر فقال في آيات بينات تلوها وأخرى تحتويها
نصر من الله وفتح قريب . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم ما التعشر بالعنب زرع . ودر به ضرع ولاذ به جمع . فاستغاثوا
بغافر لا يغيب . عباد الله إلى متى ترتكب المعاصي وترتنا الآخذ
بالنواصي على بارئ الخلق . وتعتمد البوائق والموت مفني الخلائق
ما أقرب . ما أسرع سير الشباب إلى المشيب . وأسرع منه سير
الشيب إلى شرب كأس بعقار الموت شيب . بينما المرء محترم هيب
وقد عيش في مزيد رحيب إذ صيح عليه بالنفير والنحيب . فما أمسى
إلا وهو خليب الثمرة من كل ما يملك سليب . ترى فما الحال إذا
انتهى الترحال إلى قوم حرب عصيب . جمع البعيد والقريب
والبليد والأديب . والمطلوب والطليب . وقد تبرأ أهل اليمين

من أهل الشمال . وملك عز الملك المال . وبرأ السليم من المعيب
واختلف أمر الناس فيه على اختلاف عجيب . فأكابر على صغار . وهم الأتباع
وأخروف على كراسي . وهم العلماء الأصفياء والأولياء . وقوم
يسحبون في عرف صبيب . وقوم تولاهم تولاهم فأعلام على كثيب
وهذا فرح مسرور . وهذا حزين كئيب . وهذا حيران صادي
بلسان الذل ينادي . هل ماء على العريب . هناك لا بعد المقتر
حميم يعتمد عليه . ولا ملجأ يلتجئ إليه . سوى الغريب المجيب
فأوصيكم عباد الله بتقوى الله فهي وصية الحبيب للحبيب . واشكروا
مولاكم على ما أولاكم من نعمة الغيث فوافر الحظ لعبد لبه
نجيب . ولو شاء لجعل زرعه قبل كماله هشيما تذروه الرياح
أو تدل برد ظوي في محر أيب . لكنه يعاملنا بلطفه الجميل
وإن كان رأينا العجل إلى الدنيا غير مصيب . بدليل قوله من
كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث
الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب
الحمد لله معجل مهمات الأمور عند استحقاقها كاشف ملمات

الكروب قبل أخناقها. رافع الطباق بأفاقها. تسبحه
الأملاك بنبأ أطباقها. باسط الأرض ومنزل وابل الغيث على
مبتغي إملاقها. لخائض من إملاقها. سبحانه تسبح البحار في أنداقها
والأنهار في سواقها. والأشجار في أوراقها. والسحاب في إرعادها
وإبراقها. والدواب في نعمها وإغنافها. خاضعة لمن لأمها
وسومها وأغنافها. ومن آياته الليل والنهار وزيادة الأنهار
كل ذلك بمثقال من خلافها وخلاقها. الحمد لله أن أطلق مطلق
الماء ليعم مرابع الأرض على إطلاقها. وأشكره أن وفانا فاضل فيه
على عوايد فضله والآية. ونتف فسنة التنجيم في اختلاقها.
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة الإخلاص
وصدق اليقين من تدفقها. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
نخبة الوجود وأوفى من وفى من العهود بميثاقها. المؤيد بالمعجزات
الظاهرة الخارقة للحق بإلحاقها. منها دخل عليه رجل يوم
الجمعة وهو على المنبر فشكى من جدب الأرض المدينة وأخر اقها.
فرفع يديه والسماء صاحية والشمس في غاية إشراقها. فنشأت

سحابة كالترس فانتشرت وأمطرت من الجمعة إلى الجمعة بأرزاقها
فدخل الرجل أو غيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وتشعثت
المسافر السافر فادع الله يكشفها عنا فقد خشينا من إغراقها. فقال اللهم
رحمة إلينا اللهم حوالينا ولا علينا. فانكشف السحاب عن المدينة
والغيوث في إحداقها تشاهد ذلك بأحداقها. اللهم صل على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم صلاة تبوئنا بها جناب الوصول وتجيرنا
بها من فراقها [illegible] آيات إقليم مصر في الممالك عند بيله
المبارك قد سما لها صح عنه عليه الصلاة والسلام في الآثار
المرتفعة أنه أحد الأنهار الأربعة الواصلة من السما إلى ما
أضيف إلى ذلك من الأوصاف المستحسنة والسما يساق إلى
الأرض الجرز حسبما جعل فيها المعول عليه عند الاحتياج إليه
كما يشاهد على ممر الأعصار بالأبصار السالمة من العما. يقوده
بإذن المحسن الشكور من الزراع كل حسود بين سدود
والجسور حتما لها زادونما. وحق من تخيره أنما نميه
منزلة الخلق والأمر أنما نية العباد ليطعمهم من الجوع

رِيٌّ وَمَرْعًى لَهَا. فَلَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لَهَا حَيْثُ جَعَلَ الدَّاعِيَ وَدَعَا إِلَى الْإِجَابَةِ
مُسْبِلًا. وَهُوَ إِنْ تَمْدَ سَمَاوَةُ فَهُوَ دُهْصَا. وَإِنْ اخْتَلَجَتْ بِالنَّشْرِ
خُلْجَانُهُ الْبَشَرَ قُلُوبُ الْأَقْوِيَاءِ وَالضُّعَفَا. فَاشْكُرُوا مَوْلَاكُمْ
عَلَى مَا أَوْلَاكُمْ مِنْ ضُرُوبِ آلَائِهِ وَانْقَدُوا بِالشُّكْرِ مِنْ حُقُوقِهِ كُتُوفَهَا
عَلَى شِفَا. فَإِنَّ الْأَرْضَ إِذَا يَبِسَتْ مِنَ الْعَطَشِ وَتَرِسَتْ وَعَمَّهَا الْجَدْبُ
وَالْمَرَارَةُ بِمَا رَحُبَتْ. رَفَعَتْ قِصَّةَ شَكْوَاهَا لِعَالِمِ سِرِّهَا وَنَجْوَاهَا
وَكَلَبَتْ. فَهَطَلَتْ عَلَيْهَا سَحَابُ رَحْمَتِهِ فَشَرِبَتْ. وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ
تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ. دَلِيلًا
عَلَى مَجِيءِ السَّاعَةِ الَّتِي اقْتَرَبَتْ. فَمَا أَنْكَرَهُ بِالْقِيَامَةِ وَقَدْ قَامَتْ
فِي الدُّنْيَا مَا أَقَامَتْ. وَبِالْأَحْكَامِ وَقَدِ اسْتَقَامَتْ. وَبِنَمْرَةِ الْقَوِيِّ
قَدْ أَفَادَتْ وَاسْتَفَادَتْ. وَبِالْجَنَّةِ وَقَدْ أَبَاحَتْ لِسُكَّانِهَا وَبَاحَتْ.
وَبِالنَّارِ وَمَا لَهَا قَدْ صَاحَتْ. فَقُلْ لِلْغَافِلِ أَعْلَامُ تَنْبِيكَ لَاحَتْ
وَإِنْذَارُ فَقْدِكَ فَاحَتْ. وَأَطْمَارُ بَعْدِكَ نَاحَتْ. وَإِنْ كَانَ مَا فِيكَ
تَقْوَى رَاحَتْ عَلَى مَنْ رَاحَتْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي دِلَّةِ التَّوْحِيدِ لِكَافَّةِ الْعَبِيدِ مَا فِيهِ مَفْتَحُ

وَاسِعَ جَزِيلِ الْجُودِ وَعَنِ النُّوءِ مِنْ شَدِيدِ الْبَلَايَا يَدْفَعُ. أَلْعَامُ بِأَفْعَالِ
الْعِبَادِ. مِنْ حَاضِرٍ وَبَادٍ. مِنْ قَبْلِ مَا إِلَيْهِ يُرْفَعُ. قَدْ وَسِعَ الْخَلْقَ عِلْمًا
وَفَضْلًا وَلَهُ [illegible] بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَرَى وَيَسْمَعُ. وَهُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ
مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقِرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ. وَخَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ
مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ
أَحْمَدُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُ. فَكُلُّهُ مِنْ نِعَمٍ
لَا تُحْصَى. وَمِنَنٍ لَا تُسْتَقْصَى. وَفَضْلُ اللَّهِ أَوْسَعُ. وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا
[illegible] عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ نَبِيٌّ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى أَعْبَدَ مِنْهُ وَلَا أَشْجَعَ
وَلَا أَزْهَدَ مِنْهُ وَلَا أَوْرَعَ. وَلَا أَعْلَمَ مِنْهُ وَلَا أَطْوَعَ. أَنْ سَلَكَ
الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَكَانَ بِالْحَقِّ يَصْدَعُ. وَأَيَّدَ بِالْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ
[illegible] لِأَحْكَامِ الدِّينِ الْقَيِّمِ يَشْرَعُ. وَهُوَ الشَّفِيعُ الْأَعْظَمُ فِي مَوْقِفٍ
[illegible] وَتَفْزَعُ. وَقَدْ تَحَاظَمَتِ الرُّسُلُ الشَّفَاعَةَ وَكُلٌّ عَنْ نَفْسِهِ
[illegible] حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ إِلَيْهِ نَهَضَ عَنْ مِنْبَرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَابِ الْجَنَّةِ
[illegible] فَهُوَ الْآنَ شَرَعَ التَّيَمُّمَ [illegible] بِوَجْهِ الْأَرْضِ بِالْفَتْحِ أَسْرَعُ
[illegible] حَوْلَهُ الْجَنَّةُ رَأْيَ رَبَّةِ الْعِزَّةِ فَخَرَّ سَاجِدًا لِلَّهِ حَامِدًا يُثْنِي وَيَضَعُ

فَإِذَا أَتَى النِّدَا يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ: فَأَنْتَ لَحِقٌ
مَنْ يُشَفَّعُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ مَا عَبَدَكَ عَابِدٌ
فَظَلَّ يَسْجُدُ لَكَ وَيَرْكَعُ. إِيَّاكَ وَالتَّحْوِيلَ تُمْنَعُ. وَقُرْبَ
التَّحْوِيلِ فَمَا عَزْمُكَ تَمْنَعُ. وَإِنَّ السَّفَرَ الطَّوِيلَ وَحَامِلَ زَادِكَ بَلْقَعٌ
وَكُلَّمَا بَعُدَ لَكَ تَطْلُبُ الْمَزِيدَ وَلَا تَقْنَعُ. أَوَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ مَنْ إِلَيْهِ تَرْجِعُ
أُمُورُ الْعِبَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَ مَالَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ
بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي
يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ. وَمَعْنَى السَّخَاوَةِ الْإِنْفَاقُ فِي وُجُوهِ الْخَيْرِ وَالْإِشْرَافُ
الشُّحُّ بِهِ فَافْهَمْ إِذَا أَنْتَ تَسْمَعُ. فَإِلَى مَتَى تَلْعَبُ بِدِينِكَ وَأَنْتَ فِيهَا
تَلْهُو وَتَتَمَتَّعُ. وَإِنْ خُدِعْتَ لَمْ تَخْدَعْ وَإِنْ غَفَلْتَ لَمْ تَرْتَعْ إِنْ كُنْتَ
فِي الْبَقَاءِ تَطْمَعُ. فَلَوْ لَا شَامَتْ لِأَبْنَاءِ جِنْسِكَ أَعْمَالَ نَفْسِكَ مُسْرِعًا
بَعْدَ مَصْرَعِ. فَمَا حِيلَتُكَ إِذَا حَلَّ بِكَ مِنَ الْمَوْتِ نَزْعٌ مَاسَّ الْحِمَامِ
مَنْزِعٌ. وَحُمِلْتَ إِلَى قَبْرٍ يُقَالُ لَكَ عَلَى طُولِكَ وَيُذْرَعُ لَا بَيْعٌ وَاقِفًا
وَلَا جَالِسًا إِلَّا مَنْ فِيهِ يُضْجَعُ. لَكِنْ مَهْدٌ لِلْمُوَحِّدِ التَّائِبِ مِنَ الْقَضَاءِ
الرَّحِيبِ يُحْمَدُ اللَّهَ أَوْسَعُ. ثُمَّ الْبَعْثُ إِلَى الْمَوْقِفِ إِلَيْهِ الْخَلَائِقُ تَهْرَعُ

تمام ص٤

السَّمَاحَةُ بِالْمَالِ

تُحَاسَبُ الْعَبْدُ فِيهِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْجَلِيلِ وَالْحَقِيرِ فَلَا بُدَّ مِنْ حِسَابٍ
عَلَى الذَّرَّةِ تُجْمَعُ. وَكَمْ قَبْلَ الْحِسَابِ مِنْ قِيَامٍ طَوِيلٍ وَبُكَاءٍ وَعَوِيلٍ
وَعَضٍّ عَلَى الْأَيْدِي [illegible] شَانٍ بِأَنَامِلِ الْأَسَفِ تُقْرَعُ. وَهَذَا يَلُومُ وَهَذَا
يُلَامُ وَهَذَا يُرَامُ وَقَدْ عَزَّ الْمَرَامُ فَقُلْ مَنْ تَخَشَّعُ. وَقَدْ تَعَلَّقَ
الْمَظْلُومُ بِالظَّالِمِ فَهَذَا أَخَذَ بِحَقْوِهِ وَهَذَا بِعُنُقِهِ وَهَذَا بِرَأْسِهِ
وَهَذَا بِلِحْيَتِهِ وَهَذَا بِيَدِهِ وَهَذَا بِرِجْلِهِ وَهُوَ فِي أَيْدِيهِمْ كَمَا يُقْطَعُ
وَالْحُكْمُ الْعَدْلُ قَدْ تَجَلَّى لِفَصْلِ الْقَضَاءِ بِوَصْفِ الْغَضَبِ وَالرِّضَا.
لَا يَتْرُكُ لِذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَلَا يَمْنَعُ. وَقَدْ زَحَرَتِ النَّارُ عَلَى أَهْلِهَا تَلْفَحُ
وُجُوهَهُمْ وَهُوَ هَجِيمُهَا وَتَسْفَعُ لَا يُرْحَمُ أَهْلُهَا إِنْ بَكَوْا وَلَا يُشْكَوْنَ
إِنْ شَكَوْا. فَلَا يَتْرُكُ الْعَذَابَ مَنْ تَصَبَّرَ وَلَا مَنْ جَزِعَ. وَقَدْ زُخْرِفَتِ
الْجَنَّةُ لِأَبَائِهَا. وَبُيِّنَتْ قُصُورُهَا لِطُلَّابِهَا. وَأَنْوَارُهَا لِأَصْحَابِهَا
تَسْطَعُ. ذَاتُ أَنْهَارٍ جَارِيَةٍ. وَثِمَارٍ دَانِيَةٍ. وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ
وَأَكْوَابٍ مَوْضُوعَةٍ. وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ
لَا بِالْأَزْمَانِ تُقْطَعُ. وَلَا بِالْأَثْمَانِ تُمْنَعُ. وَهَذَا مَصِيرُ الْفَرِيقِ
فَاخْتَرْ مِنْ أَيِّ الطَّرِيقَيْنِ أَحْسَنَ مَشْرَعٍ. وَإِنْ شِئْتَ النَّجَاةَ

تمام ص٥

فكن ممن بصالح العمل قبل رحا أودع أودع

صفحة

الحمد لله كاشف الكروب وجابر القلوب المنكسرة ستار العيوب
وعلام الغيوب المستترة منزل العبث من شعب المسترة فتسبح
الأرض قبل قوتها بعد موتها مخضرة نضرة سبحانه تصرف في
عباده بمراده فهذا قطعه وهذا وصله وهذا قدمه وهذا أخره
وهذا أماته وهذا أقبره وهذا أغناه وهذا أفقره وهذا رفعه
وهذا وضعه وهذا صغره وهذا كبره أحمده أنه مالك
وغير مبعث على الاعتراض بذات الاعتراض وربك يخلق ما يشاء
ويختار ما كان لهم الخيرة أحمده فمن له من نعم غير منحصرة
وآلاء بما حاب عند شكره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة تبيض صبح سعيده بنضرة يوم سقيه النضرة
الكريمة وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله
والأرض قد ملئت كفرا وشحنت بالكهنة والسحرة فمنهم
من اتخذ من الجبل حجرة منقرا بالنحت صنما بصورة تعجبه

تابع

ويصنع فيه من ذهب ورفضة ومن نحاس وحديد ومن خشب
منجرة وقوم يعبدون من النهار شمسه وآخرون من الليل قمره
حتى عد من الكواكب النيرة والنار المستجرة إلى غير ذلك من
الملل المستقذرة وأما أهل الكتابين من اليهود النصارى
والضالين عن طريق الهدى المستقيمة إن أذكر تغييرهم ونبذهم
لذكر عجرة وبجرة حتى إذا كاد الزمان أن يتسنى في عمره
ولم يبق منه إلا مدة محصرة بعث الله نبيا جليلا جميلا
أمينا بالشريعة الواضحة الناصحة الصالحة المطهرة مؤيدا بالمعجزات
باهرات معتبرة فلم يزل يجادل ويحاول ويقطع ويواصل
ويرفع علم الإسلام وعلى كل دين أظهره فوالى من الصلاة
على هذا النبي الكريم فمن صلى عليه مرة صلى الله عليه عشرا وحاز
وملائكته سبعين وفي رواية عند الإمام أحمد مسطرة
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وجد الاعتقاد
دعوى عذرى أو طبرة [illegible] قد ثبت في الصحيح
[illegible] أنه عليه السلام قال لا عدوى ولا طيرة

وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ فَمَعْنَى الْعَدْوَى أَنَّ الْجَاهِلِيَّةَ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ بِفَاسِدِ النَّظَرِ أَنَّ الْمَرِيضَ يُعْدِي الصَّحِيحَ فَبَطَلَ مَا قَالُوهُ بِهَذَا الْخَبَرِ وَالطِّيَرَةُ كَانَ إِذَا هَمَّ أَحَدُهُمْ بِأَمْرٍ كَزَجْرِ الطَّيْرِ فَإِنْ سَنَحَ أَوْ بَرَحَ أَوْ نَعَقَ غُرَابٌ عَدَدًا مَعْلُومًا عِنْدَهُمْ أَوْ طَارَ عَنِ الشَّمَالِ تَشَاءَمُوا بِهِ وَتَطَيَّرُوا وَإِنْ سَكَنُوا مِنْ قَضَاءِ ذَلِكَ الْوَطَرِ وَالْهَامَةُ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ تَصَوَّرَتْ عِظَامُهُ طَيْرًا يُطِيرُ تَكْلِفُونَ اعْتِقَادَ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الْأَشَرِ وَالْبَطَرِ قَوْلُهُ وَلَا صَفَرَ فَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى أَنَّ دُودًا يَكُونُ فِي الْبَطْنِ شَبِيهًا بِالْحَيَّاتِ وَأَنَّهُ يُعْدِي فَنَفَاهُ مِنْ قَبِيلِ الْعَدْوَى فِي قَوْلِ مَنْ ذَكَرَ وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى أَنَّهُ الشَّهْرُ الْمُسَمَّى بِصَفَرٍ وَكَانُوا يَتَشَاءَمُونَ بِهِ وَيُحَرِّمُونَ فِيهِ غَايَةَ الْحَدَثِ وَلِأَجْلِ هَذَا كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا بَرَأَ الدَّبَرُ فِي الْأَثَرِ وَانْسَلَخَ صَفَرٌ فَقَدْ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ فَظَاهِرُ [illegible] مِنَ الْأَثَرِ أَنَّهُ قَوْلُهُمْ لَيْسَ لَهُ أَثَرٌ فَلَا يَجُوزُ النَّسَاءُ مُسْتَمِرٌّ مِنَ الشُّهُورِ وَلَا يَجُوزُ نَسْخُ الْأَيَّامِ كَيَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ فَقَدْ وَرَدَ عَنْ سَيِّدِنَا يَعَةَ وَمُضَرَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا عَلَى الْأَحْزَابِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ

الثَّلَاثَاءِ وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ كَمَا رُوِيَ مِنْ مَبْسُوطَةِ الْمُخْتَصَرِ وَبِالْجُمْلَةِ فَالْيَوْمُ الْمُبَارَكُ هُوَ الَّذِي لَمْ يَعْمَلِ الْعَبْدُ فِيهِ بِمَعْصِيَةٍ مِنْ عَلَا فَاقْتَدَرَ وَمَلَكَ مِنْ وَالْيَوْمُ الْمَشْئُومُ وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ فِيهِ بِالْأَوْزَارِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى الْأَشَرِ الْبَطَرِ فَاسْتَدْرِكُوا عِبَادَ اللَّهِ صِيَانَةَ مَا بَقِيَ مِنْ صَبَابَةِ هَذَا الْعُمُرِ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَمَا فَاتَ إِلَّا مَنْ صَبَرَ وَأَطْفِئُوا بِصَدَقَةِ السِّرِّ غَضَبَ الرَّبِّ فِي الْيَوْمِ الْمُسْتَقَرِّ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ كَلَّا لَا وَزَرَ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ تَعَرَّفُوا إِلَى اللَّهِ وَتَلَبَّسُوا بِالسَّخَاءِ فِي الرَّخَاءِ فَقَدْ وَرَدَ عَمَّنْ حَدِيثُهُ مُعْتَبَرٌ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ذَكَرَ تَجَاوَزَ وَاعْفُ عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ فَإِنَّ اللَّهَ آخِذٌ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ

الْمِنَّةُ مُرَادِي مَنْ عَفَى وَأَصْلَحَ بِمَا هُوَ أَوْفَى وَأَصْلَحَ مَهْمَا وَمَنْ لِلَّهِ وَالْعَبْدِ بَحَثَ بِتَيْسِيرِ هُوَ الْمَقَاصِدُ أَنْجَحَ قَامِعٌ مَنْ بِالتَّدَبُّرِ عَلَى الْخَلِيقَةِ سَرَحَ وَرَافِعٌ مَنْ لِلنَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالتَّوَاضُعِ يَطْرَحَ مُرَاعِي مَنْ لِلرَّعَايَا بِالْعَدْلِ نَصَحَ وَمُبِيدٌ مَنْ كَيْدُ عِبَادِهِ فِي دُنْيَاهُ وَفِي عُقْبَاهُ حَيْثُ عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ

فائدة ما

او

بفتح صفته هل

فَسُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ الْجِبَالُ الرَّاسِيَاتُ وَتُقَدِّسُهُ الْبِحَارُ
الزَّاخِرَاتُ. وَمَنْ يُسَبِّحُ لَهُ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ يَسْبَحُ [illegible]
وَتُمَجِّدُهُ الْوُحُوشُ فِي الْقِفَارِ وَالْأَطْيَارُ فِي الْأَوْكَارِ وَفِي غُدُوِّهَا وَرَوَاحِهَا
حِينَ تَسْرَحُ. وَلَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ خَالِقٌ قَدِيرٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ
مُرِيدٌ قَدِيرٌ مُقِيمٌ عَلَى الْمُلْكِ لَيْسَ يَبْرَحُ. أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ
حَمْدَ مَنْ شَكَرَ اسْتَفَادَ بِهِ مَزِيدَ نِعَمٍ وَيَرْبَحُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ مَنْ جَدَّ مَا خَسِرَ وَسَعَى وَمَا شَهِدَ
فَائِزٌ وَأَفْلَحَ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ
عَلَى أَعْلَمَ مِنْهُ وَلَا أَفْصَحَ. وَلَا أَعْدَلَ وَلَا أَنْصَحَ. وَلَا أَحْمَلَ وَلَا أَرْبَحَ
أَيُّدَ بِالْحُجَجِ الْبَاهِرَاتِ فَالْحَيُّ فِي يَدَيْهِ. وَالْمَيْتُ بِرِسَالَتِهِ عَنْهُ
الْفَيْضُ صَرِيحٌ. الْمَعْرُوفُ فِي الْقَوْلَةِ وَالْإِخْبَارِ وَالْوَفَاءِ بِمَا يَعِدُ وَيَمْنَحُ.
فَأَمَّا الْفِرَاقُ فَحَبِيبُكَ الَّذِي تَشْرَحُ [illegible]
أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّتْكَ الْمَلَائِكُ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا
صَخَّابٍ بِالْأَسْوَاقِ وَلَا تَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ تَعْفُو وَتَصْفَحُ
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ فِي الرَّحِيلِ وَأَنْتَ تَمْلَحُ وَحَانَ التَّحْوِيلُ

وَلِسَانُ الْقَبْرِ يَلْفَحُ: تَعَرَّ مِنْ [illegible]
أَصْبَحَ فِيمَا أَمْسَى أَوْ لِمَا سَيَأْتِي فَمَا أَصْبَحَ. وَإِذَا أَصْبَحَتْ [illegible]
الضِّدِّ وَأَصْبَحَ: إِنَّهُ صَرَّحَتْ لَكَ الدُّنْيَا بِدَوَامِهَا فَالْمَوْتُ أَشْرَحُ وَأَفْرَحُ
بَيْنَمَا الْغَافِلُ يَرْفُلُ فِي ثِيَابِ لَهْوِهِ وَيَمْرَحُ. وَيَسُرُّ بِمَا يَخْزُنُهُ غَدًا وَيَفْرَحُ
وَيَنْتَقِلُ فِي الْمَعَاصِي مِنْ قَبِيحٍ إِلَى مَا هُوَ أَقْبَحُ. إِذْ سَقَطَ الْجَنْبُ عَلَيْهَا يَلْقَى
عَلَى مُرِّ الْقَضَاءِ وَيُطْرَحُ. ضَرَبَ بِنَادِ فِكْرِهِ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِهِ فَإِذَا هُوَ لَا يُرَبِّحُ
امْتَلَأَ الْجَوْفُ مِنَ الْخَوْفِ فَإِنَّهُ أَصْبَحَ لَذِيذًا. مَادَ الْعُوَّادُ فَمِنْهُ مَنْ نَشَرَهُ
بِالصَّحَّةِ لِيَفُوزَ بِالْحُلْوَانِ إِنْ صَحَّ لَهُ شَرْعُهُ الْأَوْ هَلَكَ الْمَوْتُ فَلَجَّ عَلَيْهِ
وَلَوْ أَنَّ الْبَابَ مُغْلَقٌ لَمْ يَحْتَجْ لِيُفْتَحَ. وَسَقَاهُ كُؤُوسَ الْمَنَايَا فَمَا أَمْسَى
وَأَصْبَحَ إِلَّا وَالْجِسْمُ فِي الْقَبْرِ مَطْرُوحٌ. فَأَمَّا الْمُخَالِفُ فَهُوَ مُعَذَّبٌ فِي
قَبْرِهِ لَيْسَ يَبْرَحُ. مَا لَهُ لِثِيَابِ لِلْوَجْهِ تَلْفَحُ. وَلِسَائِرِ الْجَسَدِ مَحَلُّ. وَأَمَّا
الْمُطِيعُ فَعَلَى رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ حَيْثُ لَهُ هَذَا الْقَبْرُ يَفْسَحُ
مَدَّ الْمَاءَ جَنَّةٌ عَالِيَةٌ ذَاتُ قُصُورٍ عَالِيَةٍ. وَأَنْهَارٍ جَارِيَةٍ. وَثِمَارٍ
دَانِيَةٍ وَرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ. فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ [illegible]
عَدِيٍّ مِنْهُمَا يَا هَلْ الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُونَ وَيُنَادِي [illegible]

ثم ثنا بالموت كصفة لبني أمية فقال لهم اذكروا هذا معشر يوسع
ثم ذكرهم بنو المجد والثناء فقال ثم يقال يا أهل الجنة خلود لا موت
ويا أهل النار خلود لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم
ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم كما في الأحاديث الصحيحة ثم قال
الحمد لله خالق الأرواح وجاعل الأشباح وجاعل المثل
سكنا خالق الأرواح وجاعل الأشباح لها وقد نقدم جلاله
وكماله نفيا وسنا أنزل القرآن العظيم فحرم ما يضع وصح أضحى لنا
بين فيه لنا ما علمنا ولنا من حدد حدود وصد وعوده أقلف
نار الرضوان وجنا ومن ضيع فروضه وطاشت عنه عن دفع الزبانية
مفوضة وعلى نفسه الأمارة قد جنا يطوف يوم القيامة شجاعا
أقرع على عنقه قد أنشا يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه يقول أنا كنزك
أنا مالك أنا أنا فتبارك من توحد بالبقاء وانفرد بالفناء وتجلى
وتعلى في الجبل فدكه من هيبته وهنا وقال إني أنا الله لا إله
إلا أنا أحمده أن ألبسنا خلعة الإسلام وتاج الإيمان وتوجنا
وأشكره شكر الرتبة للإخلاص مقترنا وأنيب عليه لما منحنا

من محاسن إحسانه من غير تنا الجل نا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة جمع لنا في الدارين بين سعدهما فلا نشقى بها
هناك ولا هنا وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي رفع قواعد
الإسلام على أوثق بنا وأرسل رحمة للعالمين فما أرحم الخلق بنا
عليه كنوز الأرض فلم يرضها وأبى أن يضع للعفاريت لبنا وألذ المخبرات
الباهرات الحصى سبح في يديه فملأ السمع وعرس الأشجار على يديه
فأقبل مسرعا وعند الأمر بالرجوع أنى وألصق سيد المرسلين فصيح
الخطاب معلنا وقال أصحابه كم سقى بسيبه الشريف من ضا وما جوع
جمعا إلا ومن قليل الطعام أشبعا وكان معصوما من الأعداء وبعيك
مخلوقة العقار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأكرم بالمعية
على هذا النبي الكريم فقد ورد أنا كما صلينا عليه نسمعنا اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين ملؤا إذا اتزروا وارتدوا
أمر الله بالإنفاق فيما هو أولى لهم بالأحسن وإذا أملقوا تولى أجرهم
فيض من أدمع حزنا لا لجدوا ما ينفقون ليتبعوا سنته وسنته
أعظم به سنا وسنا وسلم عليه وعليهم صلاة وسلاما دائمين أبد الأبد

الدهر

زمنا [illegible] وقد قصروه التفاخر وعنا واستعذب ما نحصل في تحصيله في نار لنقار واصله
من نقع وعنا وجعل الإدناب في الليل والنهار حتى الأقفار وعنا
واشتغل من أداء الحقوق برذايل الصروف والعنا واستعمل العمر
في جمع ما لا يفيد فالعمر في نقص والأمل في مزيد وكما بالأجل
وقد دنا كيف لا يعتبر بغيره من كان أوسع سعدا وعنا وأسبغ
أبطالا وأطول إملالا وأخر ألقابا وكنا إذ دهمه الموت وكان لو أراد
مماليه لصرف فيها من بعض ماله ثمنا فأمسى وهو لا يملك من دنياه ثمنا
وأصبح من مجموع ماله على الإطلاق مع قليل القطر الأقصا كان على
دينه مؤتمنا فحين جعل دينه في جمع دنياه منهما أصاب حتفه
بما كسبت يداه من تهما فتعالوا بنا نقلع في وقتنا هذا في أيامنا
وحتى من التقوى ما هو أفضل مقتنى ونتقرب لمن أحسن إلينا
بأداء ما افترضه علينا لنباع من جزيل فضله وجميل طوله غاية المنى
فقد ثبت عنه عليه السلام فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال إن
أفرض ما تقرب به المتقربون إلي أداء ما افترضته عليهم وإن من

المفروض على الأغنياء زكاة الأموال فمن منعها فقد نسخ سفينة المخالفة
فيها على أفسح منوال ولا بأس بالتغيير لقوله تعالى إنا لا نغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم
من دونه من وال. فقد ثبت في صحيح مسلم بسنده عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة
الحديث إلى آخره

الحمد لله الذي سهل الطريق للبيت العتيق ذهابا وإيابا. وغفر لمن
حجه أو زاره أو زاره لما يديه والرجا الثواب وخوف العقاب فوديه
وعقابا حلوا بالحرم بساحة الكرم فكم غفر ذنوبا وطهر قلوبا
وأعتق رقابا ثم عادوا وقد استرادوا إنابة أنفع العالمين جنابا
وتولاهم مولاهم بحفظه إلى أن وصلوا أوطانا وتواصلوا أهلا وإخوانا
وأصحابا والمتعرضون له بفدية قتلا وأسرا وكنهابا إن استحلوه
كفروا واستوجبوا مع الكافرين عذابا. وإن لم يستحلوه وقتلوا قتلوا
وصلوا النهابا لأمثالهم وإن عابا. وإن لم يقتلوا وانتهبوا قطعت
أيديهم وأرجلهم من خلاف بلا خلاف سنة وكتابا. والمقصود لمن بيديه

شهد الحديث صحيح لا ضعف فيه ولا اضطرابا. وفي قوله عليه الصلاة
والسلام من قبل دون نفسه فهو شهيد جزاء من تركه عطاء حسنا
فتبارك من أحسن مآبا. وأجزل لهم ثوابا. وأهلهم لما يرصد من
لجل أجل كتابا. أحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مقبولا مجابا. وأ
شكرا جميلا خالصا لوجهه الكريم مثابا. وأشهد أن لا إله إلا الله وحد
لا شريك له شهادة من شهدها فقد أذن له الرحمن صوابا. ومن جحد
ندم كل الندم وقال يا ليتني كنت ترابا. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله سيد الخلق شيوخا وكهولا وشبابا. وأكرمهم أصولا وفروعا
وأشرفهم في العالمين أنسابا. أسرى به مولاه إليه صلى الله عليه وآ
بجعل بعده حجابا. بل قربه وأدناه حتى سمع أذناه من الجليل خطابا
ومع رفيع حضرته لم ينس صلاح أمته. بل سأله سهولة يرحمته
فكانت الإجابة له جوابا. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
صلاة وسلاما ينمحنا بهما أجرا ما. سلك الرياح فاتات لحياة
الشريف سحابا. عباد الله إن وفد البيت قد مروا عليكم. وجاوا بيرات
تلك الأماكن الشريفة إليكم. قد تملوا بطواف البيت الحرام واستلام

الحجر

واستلام الحجر الأسود وصلوا خلف المقام. وتضلعوا بالشرب من ماء
زمزم. وحدث بهم حادث الهناء زمزم. وطاب لهم الوقت وصفا
فسعوا بين المروة والصفا فلقد ظفروا بسعد كامل الصفة. لما مجيت
أوزارهم يوم الوقوف بعرفة. تزفاف والجميل القرب والاصطفا
إذ حان وان مارة النبي المصطفا. فيا بشراهم لقاء فوا بابه. وتوسلوا
به ولاذوا بجنابه. الزموا بالجود براهم فحمدوا عند مشاهدة
باب الشريفة سراهم. وما قد وصلوا إلى أوطانهم في حلتي أمنهم
وأمانهم. فتلقوهم أحسن التقاء وحيوهم أحسن تحية. وقوموا
يجدهم لقرب عهدهم بتلك الأماكن الزكية. وسألوهم الاستغفار
لهم في أضا النهار وأظلم الليل الداجي. لما ورد عن صاحب المعراج
عليه السلام قال اللهم اغفر للحاج. ولمن استغفر له الحاج
ويا أيها الحاج أوصيك كل الوصية أن لا تدنس حجك بمعصية
بل عد على توبتك والزم سبلها. فمتى يا مسكين تنال حجة مثلها وقد
رجع من معصية بعد التوبة أقبح من سبعين قبلها. فالله الله عباد الله
متمسكوا من التقوى بالسبب الأقوى. وتهتبلوا الفرص على عالم السر الخفي

ولا صدنكم عن الإنابة بعدكم عن المسجد الحرام وعن نزل
مقام كريم قربكم فريضة مجيب دعوة الله إذا دعاه
ممن أناب بقلب سليم فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم
الحمد لله رب الملائكة والمسالك مطلقا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له مبتدئ المسالك للسالك مغربا ومشرقا وأشهد أن سيدنا
محمدا عبده ورسوله أفصح الفصحاء منطقا وأعظم العظماء خلقا
وخلقا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة تبقى بها من ذي الفضل
والمنة ماغدقا أيها الناس من مات فات ومن عاش التقا وهل يبقى
من لم يتقه بقا ولو عز بالتمام والارتقا لكن من اتقى فقد ارتقا
وفاز يوم اللقا بأكرم ملتقا فتزودوا رحمكم الله زاد التقا
واتخذوه عند الله موثقا وأوفوا إلى كهف رأفته ينشر لكم من رحمته
ويهيئ لكم من أمركم مرفقا

الحمد لله الذي جعل منصب النبوة الفاخرة
في الدنيا والآخرة أرفع منصب وأختر منه أقرب حبيب
وأوفى نسيب فجعله خاتما للجميع في شهر ربيع بالد من ربيع مخيب

ففي ربيع ولد فاضاءت به الوجود وفي مثله أرسل لكافة الناس
من خير وسود من شرف المغرب وفي مثله أسري به إلى أجل حضر إلى صاحد
وفي مثله هاجر أشرف هجر من حرم مكة إلى حرم يثرب وفي
مثله دعاه مولاه فلباه وخيره بين الحياة والموت فلم يأباه
فإنه لم يزل يرضي مولاه ولم يغضبه فتبارك من أرسله
للعالمين رحمة واختصه بالشفاعة العظمى الشاملة لكل أمة
من هول موقف صعب ومرتقب أحمد الله سبحانه وتعالى أن
جعلنا من أمة هذا النبي الكريم وأشكره شكرا يسير به إلى النعيم
المقيم في مركبه العظيم خير مركب وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة تحمي من حمل الأوزار من قائلها
كل ظهر ومنكب وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أنسله
والشيطان بيته في حزبه بصوته وعليهم بخيله ورجله يجلب
فأيده بالقرآن العظيم الصحيح فشرع بإبانه الفصيح عنه يعرب
ولم يزل يجادل ويجالد ويحارب ويضرب من عن الشرك ينكب
ولله مهم بدماء قبائح لهم مخضب فما جادل الأوثان لإعراضهم

في

لأعراضهم يثلب . وما جالد الأوثان لأنها لهم بظالم يغلب
فماذا بلغ النادحون في مدح من أغناه مولاه بمدحه عن مدح
من في مدحه يطنب ؟ اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
ما أنيل الغيث على وادٍ مجدب إلا وأصبح بفضل الله وهو معشب
يا أيها الذي أوجده الوجود من العدم . وقدر الحركات
والسكنات من القدم . أرسل الرسل وأنزل الكتب فعدل وعادل
وما ذلك إلا ليوحدوه ويشكروا ما له من نعم . ويحذروا ما يقصمه
من نقم . ثم كمل للمرسلين عقد نظامهم بإمامهم وختم . وأنه
لما ظهر الفساد برا وبحرا . وعبدت الأصنام طغيانا وكفرا
وأنت تلبث الفواحش ما ظهر منها وما بطن . وخولف المنعم بالمنن
في السر والعلن . بعث الله سبحانه بالبينات والهدى حبيبه
المصطفى ونبيه المجتبى محمدا . فأوتي ما جاء الروح الأمين
بالوحي من رب العزة . وأراه متعبدا بغار حراء فأعلمه عن الله
سبحانه ما الله به أعلم . وأقرأه اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان
من علق اقرأ وربك الأكرم . الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم .

فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده إجلالا لما سمع
وتعظيما . فقال زملوني دثروني . فحين تزمل وتدثر أنزل الله
عليه يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا . فقام على قدميه الشريف حتى تفطر
ورأى الله سبحانه يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر
والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر . وأنزل الله عليه
يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا إلى قوله وكفى بالله
وكيلا . فأول من آمن به من الرجال أبو بكر الصديق . ومن النساء
خديجة البتول على التحقيق . ومن الصبيان علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه . ومن الموالي زيد بن حارثة من غير شبهة . وقد لاح
نور الهدى للموحدين . وبان الحق وانجلى ظلام الملحدين
وأقام بمكة ثلاث عشرة سنة من غير فتور ولا سئمة يدعوا
إلى الله عباده ويهديهم صابرا على الأذى محتسبا . قد خيره الله في
أن يطبق عليهم الأخشبين فأبى . وفيها أسري بجسده الكريم أعظم
مسرى . فشاهد ما شاهد من آيات ربه الكبرى . وفرضت الصلاة
على أمته فريضة لا تغيض . وأعطي الشفاعة العظمى من أمته

وَالْمُذَبِّبِينَ. وَلَمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ لِيَكُونُوا بِالْمَسْجِدِ الْمَعْصُومِ
مِنَ الْقَائِلِينَ: لِقَوْلِهِ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ
أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ. أَمَرَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
أَنْ يُهَجِّرَ كُلَّ مَنْ لَهُ بِدِينِهِ. فَخَرَجَ مُهَاجِرًا بِإِذْنِ مَوْلَاهُ مِنْ مَكَّةَ
إِلَى الْمَدِينَةِ. وَمَعَهُ أَفْضَلُ الصَّحَابَةِ فَمَكَثَ فِيهَا ثَمَانِيَ سِنِينَ وَقَدْ عَصَمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْأَعْيَانِ ثُمَّ سَارَ إِلَى أَنْ وَصَلَ بَعْدَ شِدَّةِ الْحَصْرِ
إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ وَمَحَلِّ النَّصْرِ فَوَافَى قُدُومُهُ بَعْدَ الْأَمْنِ وَمِثْلِ
هَذَا الشَّهْرِ وَلِذَلِكَ كَانَ مِنْ مَحَاسِنِ الدَّهْرِ فَدَخَلَهَا فِي عِصَابَةٍ: مِنْ
صَدَقَةِ مِنَ السَّادَةِ الصَّحَابَةِ. فَأَقَامَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ. وَالنَّقْضُ
فِي الْكَفَّارِ مُبِينٌ، فَبَنَى بِهَا مَسْجِدَهُ الْمُكَرَّمَ. وَمَرَّرَ قَوَاعِدَ الشَّرْعِ الْمُعَظَّمِ،
وَحُوِّلَتِ الْقِبْلَةُ. وَأُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ. وَفُرِضَ
الْجِهَادُ وَالصِّيَامُ وَالزَّكَاةُ. وَغَزَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ غَزْوَةً
قَاتَلَ فِي ثِنْتَيْ تِسْعِ غَزَوَاتٍ. وَأَمَرَ الْأَمْرَ أَوْ بَعَثَ الْجُيُوشَ وَفَتَحَ
مَكَّةَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ الْفُتُوحَاتِ. وَحَجَّ
حَجَّةَ الْكَمَالِ حَجَّةَ الْوَدَاعِ وَبَالَغَ فِي التَّعْرِيفِ بِعَرَفَاتٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ

تَعَالَى

تَعَالَى آيَاتٍ. مِنْهَا الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ
لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا. الْحَمْدُ لِلَّهِ مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ
وَالْأَبْصَارِ. مُقَلِّبُهَا بِيَدِهِ كَيْفَ شَاءَ. عَلَّامِ الْغُيُوبِ فَلَا يَغْرُبُ عَنْهُ مَا أَظْهَرَ الْعِبَادُ
وَلَا مَا أَضْمَرَ الْحَشَا. الْبَصِيرِ بِدَبِيبِ النَّمْلِ عَلَى الصَّخْرِ أَوِ الرَّمْلِ فِي جُنْحِ الظَّلَامِ
إِذَا مَشَى. سُبْحَانَهُ يَضَعُ وَيَرْفَعُ وَيُعْطِي وَيَمْنَعُ يَصِلُ وَيَقْطَعُ
وَيَخُصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ أَحْمَدُهُ حَمْدَ مُؤْمِنٍ بِرَبِّهِ خَالِقِهِ وَيَخْشَاهُ
وَحُقَّ لَهُ أَنْ يُرَبِّيَ وَيُخْشَى. وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ مَنْ يَكُونُ لِاسْتِنْجَاحِ الْمُلِحِّ
مِنْ أَنْهَارِ الْمَنِّ رَشَا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ
مَنْ مَلَأَ قَلْبَهُ بِالْإِخْلَاصِ وَحَشَى وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
الْمَعْرُوفُ بِالْعِصْمَةِ مُنْذُ نَشَا الْمَوْصُوفُ بِالرَّحْمَةِ مِنْ عَلَى الْأَنَامِ مَشَا
أَيَّدَهُ مَوْلَاهُ بِالْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ فَكَشَفَ اللَّبْسَ وَأَمَاطَ الْغِشَاوَ وَعَرَضَتْ
عَلَيْهِ كُنُوزُ الْأَرْضِ نَائِبِي فَلَمْ يَشْبَعْ فِي غَدَاءٍ وَلَا عَشَا جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ
الشَّجَرُ وَحَكَمَ فِيمَا شَجَرَ وَنَبَعَ عَنْ حَوْضِهِ وَرَشَا وَلَمْ يَكُنْ سَبَابًا
وَلَا عَيَّابًا وَلَا صَخَّابًا وَلَا فَاحِشًا مُتَفَحِّشًا بَلْ حَيِيًّا وَقُورًا صَبُورًا شَكُورًا
سَمْحًا مُتَوَاضِعًا مُتَخَشِّعًا. وَبِالْفَصَاحَةِ مُدَّ شَا ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ مَا دَامَ لِلْحَمَامَةِ مُتَرَجِّعًا
وَلِلشَّفَائِقِ مُشْرِقًا صَلَاةً دَائِمَةً مَا هَطَلَ وَابِلٌ فَتَرَعْرَعَ دَالِلٌ مِنْ
نَرْجِسٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُغْطِشًا [illegible] بَيْنَمَا الْغَافِلُ يَمُوجُ فِي دُنْيَاهُ
عَرْضًا وَطُولًا وَيَمْرَحُ فِي جَمْعِ الْحُطَامِ فَلَا تَحْتَرِمُ غِلًّا وَلَا عُلُولًا
لَا يَذْكُرُ مَوْتًا فَظِيعًا وَلَا مَوْقِفًا صَعْبًا مَهُولًا وَيَنْسَى تَقَوِّيَ مَنْ تَمْلِكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا إِنَّهُ سَقَطُ الْجَنِينِ قَلِيلًا قِيلَ مَا بِهِ قِيلَ
ثَمَانِيَةٌ أَتَتْ مِنَ الْقُرَّاءِ قَلِيلٌ لَمْ يَبِتْ طُولَ لَيْلِهِ الْآخِرَ امْتِثَالًا مَلُولًا
جَاءَ الطَّبِيبُ صَبَاحًا فَلَمْ يَجِدْ لِلصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ سَبِيلًا أَخَذَ فِي الْأَسَفِ
عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ عُمُرٍ لَمْ يَكْسِبْ فِيهِ جَمِيلًا سَأَلَ الْإِقَالَةَ وَكَيْفَ يَنَالُ
أَمْرًا مُسْتَحِيلًا لَمْ يَفْجَأْهُ إِلَّا وَمَلَكُ الْمَوْتِ قَدْ أَتَى وَالْمَلَكَ
قِيلًا فَأَخَذَ الرُّوحَ وَتَرَكَ الْجَسَدَ عَلَى مِهَادِهِ سُنَّةَ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ جِيلًا
فَجِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا لَوْ تَرَاهُ إِذَا حُمِلَ لِأَعْوَادِ الْمَنَايَا
إِلَى حُفْرَةٍ بِقَافِ عِنْدَهَا الْخَلِيلُ خَلِيلًا مِنْ تَهَنَّا فِيهَا بِعَمَلٍ إِلَى يَوْمِ لَا يَجِدُ
عَنْهُ عَدُولًا يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا
لَا تَزِلُّ فِيهِ قَدَمٌ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا

أَبْلَاهُ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَا عَمِلَ بِهِ سُؤَالًا لَا يَتْرُكُ نَقِيرًا وَلَا قَبِيلًا
فَأَمَّا الظَّالِمُونَ فَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ بِالسَّلَامَةِ وَلِيًّا وَلَا كَفِيلًا تُحْشَرُونَ
إِلَى نَارٍ يُؤْخَذُونَ فِيهَا أَخْذًا وَبِيلًا أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا
وَأَحْسَنُ مَقِيلًا لَا تَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ
الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ وَعْدُ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا فَإِنَّ اللَّهَ عَبَادَ اللَّهِ
تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا وَخُذُوهُ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا يَتَحَكَّمُ فِي خُلُودِهِ
أَجْرًا جَزِيلًا [illegible] الْحَمْدُ لِلَّهِ مُؤْمِنٍ مَنْ
خَافَهُ أَهْوَالَ يَوْمِ الْمَخَافَةِ وَمَنَّ أَمَّنَهُ فِي دُنْيَاهُ أَرْهَبَهُ فِي عُقْبَاهُ
وَأَضَافَهُ الَّذِي قَصَمَ الْجَبَابِرَةَ بِقُدْرَتِهِ وَأَرْدَى مَنِ اعْتَمَدَ بِالْبَاطِلِ خِلَافَهُ
وَأَنْجَى مَنْ أَخْلَصَ صَالِحَ الْعَمَلِ لِرَبِّهِ وَإِلَهِ زُمْرَةً فِي إِضَافَةِ مَنْ تَزَوَّدَ
فِي سَفَرِ زَادٍ يَقْوَاهُ عَلَى بُعْدِ الْمَسَافَةِ وَمَنْ تَأَخَّرَ تَأَخُّرَ فَلَا تَأَخُّرَ
فَلَا أَخِيرَافَهُ أَقْدَمَ تَمْهِيدٍ وَجِيدٍ حَمْدًا وَشُكْرًا اسْتِعْفَافَ إِسَانَةٍ
وَاسْتِطَافَةٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً

من شهدها وسبرت السعادة في موقف يستغني فيه عن شهادة
فاقه. وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله كنز الجمال ومعدن
اللطافه. وقطب الكمال ومجمع النظافه. ليس كعلمه علم ولا كحكمه
حكم ولا يشبه جماله جمال. ومن أوصافه أنه يعين طعاماً فقط
إلى شهاده أنه والا تركه إلا هو عافه. وهو الشفيع الأعظم في موقف
يأنس العبد فيه على الحقير والعميم وثاقه. وهو يخاطب بالطاعة
والإكرام من البلدة الكرام وبياقه. اللهم صل على سيدنا محمد وآله
وصحبه خصوصاً أفضل الصحابه. السيد الكبير أبو بكر بن أبي قحافه.
وسلم عليهم صلاة وسلاماً يضاف بهما إليه أحسن إضافه.
أما بعد الموفق بالخوف فمن خاف سلم. وجرد والآثام
من الآثام فمن أمن ندم. والزم مواطاعة المولى على كل حال هو أولى
فما سعد من السعاده إلا بالطاعة. ولا شقي الأشقياء إلا بالمعصيه
بقلم الفقيره إليه. وأعماله إليه. ومولاه اللطيف بهم
فيما يأتون ويذرون. وأعمالهم

وأمنيتي لك خافي في الدنيا أمنته يوم القيامة وإذ أحيني في الدنيا
أحفته يوم القيامة ..... الحمد لله
الذي كسى الأرض من سندس النبات حللا، ونثر على صفحاتها
أزهارا مختلفا ألوانها راق منظرها للعيون وحلا وكللها بأنوار
الغيث فتفرعت وتنوعت روحا كنسيم التنسيم فسبحت
بالتقديس والتنزيه لمن جل جلاله وسما كماله وعلا أحمد الله
سبحانه أن أجرى حول تلك الرياض من بحر جوده الفياض
نهرا عذبا فراتا سلسلا، وأشكره أن جعل الأرض بساطا وسلك
فيها سبلا، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أكمل البرية
خلقا وخلقا وأعظمهم خلقا وأرفعهم علا صلى الله بغيث

وماست سيلام

شهادة لا إله إلا الله وحده
لا شريك له أنزل من السماء ما
ء فسلكته ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب

رحمته ما أضاء نجم وأفل، وما تعاقب الليل والنهار وتبدل
صلاة وسلاما دائمين متصلين، من صلى عليه مرة صلى الله
عليه بها عشرا، وحاز سبعين درجة الإمام أحمد أوحد الأئمة الفضلاء
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما ما يتكرر الليل
بتكوير الجديدين بكرا وأصيلا، وأقول تكملة الثلاثين خلقا
من طين ثم قضى أجلا، وأخرج من بنيه ذرية من ظهورهم ذرءا

وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى وقد ضرب الله تعالى
بقلب الأرض في كل عام من موت الحياة مثلا دليلا على عود الوجود
بعد فناء ولا فالزرع في بدايته كالطفل في خفاته بأنواع الضعف
والعجز مبتلا حتى إذا استوى على سوقه وصار بالتنبل مكتهلا
وبأبدع من إذا بلغ أشده وقد تكامل وحلا فإذا أصبح هشيما
تذروه الرياح فكأن لم يغن بالأمس ولم يعد أدراج الأرض
ثوب يابسة كأن لم تندك من الماء بللا فكأبدع من خالق
الأتراب وصار في التراب منجدلا كأن لم يكن على وجه الأرض علا
ولا أكل ولا شرب ولا قام ولا قعد ولا ولا فإذا عاد للأرض
ما أحياه أهمدت وربت وأنبتت من كل حسن وعشب وكلا
كذلك أبدع منك بدءا كما نبت الحبة في جميل السيل تنتشر
وتبحث للحساب عجلا، فيا ابن آدم قد كشف لك مولاك اللبس
عن ذاك وحلا ليكونه بمشيته راجيا ومن سطوته خائفا وجلا
فتمسك من التقوى بالسبب القوي، وتقصر ما استطعت أملا
فإن لم تحفظ بما سمعت وعندك منهما، فاتعظ بقوله جل وعلا

تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة
ليبلوكم أيكم أحسن عملا ... الحمد لله
الذي جعل الشتاء ربيعا للمؤمن وغنيمة. طال ليله فهان أن يقومه
وقصر نهاره فأبر أن يصومه. ألطافه خفية. ومنحه وفية. ونعمه
جسيمة. سبحانه له الجلال والكمال والحياة السرمدية الأبدية
القديمة. أحمده على نعمه الكافية. وأشكره على نعمه الوافية. وأسأله
التوفيق إلى الطريق المستقيمة. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة من شهد فابصد فعزيمة كانت له بالفوز
والنجاة زعيمة. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث
بالرسالة والدعوة العميمة. ذو الوصف الزكي والشيم الكريمة
والخلق البهي والأخلاق العظيمة. كم شفى من قلوب سقيمة
وكم أبرأ من علل وخيمة. غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر.
فقام على قدميه الشريفتين حتى تفطرتا وكان عمله من الآثار به
وآياته المعجزات الباهرات الزكية. فأكرم سلمين تقتفي معجزاتهم
بما يهدي ومعجزة نبينا البرية. بافية في الدنيا والأخرى مقيمة.

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم يا ذا العطاء الوافر
والعوائد الرحيمة. ... خرج الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي
من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشتاء ربيع المؤمن طال ليله فقامه وقصر نهاره فصامه
وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول مرحبا بالشتاء تنزل فيه البركة
ويطول فيه الليل للقيام ويقصر فيها النهار للصيام. ومن كلام يحيى
ابن معاذ رضي الله عنه الليل طويل فلا تقصره بمنامك. والإسلام
قوي فلا تدنسه بآثامك. قام بعضهم إلى وردة في ليلة شديدة
البرد وكان عليه خلقان فمضربه البرد فبكى فهتف به هاتف
أفنيناك وأنمناهم وتبكي علينا. عباد الله فاسلكوا إلى باب ربكم
الطريق المستقيمة. وأنيبوا إليه بعقول وافية وقلوب سليمة
واصبروا على طهارة ظاهركم وباطنكم. لتفوزوا بالنعم المقيمة.
في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا الحديث إلى آخره. وخرج
الإمام أحمد والترمذي من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى ربه عز وجل يعني في المنام فقال له يا محمد فيم يختصم الملأ قال في الدرجات والكفارات. وفي كتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل قال موسى عليه السلام يا رب من هم أهلك الذين هم أهلك تظلهم في ظل عرشك. قال هم البررة أيديهم الطاهرة قلوبهم الذين يحبون جلالي. الذين إذا ذكرت ذكروني الذين يبتغون الوضوء إلى المكاره. ويمشون إلي كما تمشي النسور إلى أوكارها. ويملقون حبي كما يملق الصبي محب الناس ويحبون ليلي إذا استجلت كما يغضب النمر إذا حرب. صبر لقوم على الشاق في العبادة. فنالوا أعلى درجات السعادة. قال الإمام مالك رحمه الله كان صفوان بن سليم يصلي بالليل في الشتاء بالسطح وفي الصيف في بطن البيت. ومنهم من كان يصلي بالليل في الثوب الواحد ليمنعهم البرد من النوم. ومنهم من كان إذا تعب ألقى نفسه في الماء وقال هذا الهوت من صديد جهنم تعبوا قليلا فاستراحوا كثيرا. ونالوا نعيما وملكا كبيرا. عباد الله قيسوا هممكم من هذه الهمم. فإن قصرتم فتعلقوا بأذيال الأدنى

وقابلوا أمر مولاكم بسمع ونعم. وعليكم بجميل الصبر

الحمد لله مستحق الحمد

قديما وحديثا حالا ومآلا. مالك الممالك عظمة وقدرة وجلالا وكمالا. الذي بسط الأرض وجعل فيها أنهارا وأشجارا وبحارا ورمالا وجبالا. ورفع السماء فأودعها أملاكا وأفلاكا ونيرا وسراجا ونجوما بالنور تلالا. جعل من شاء من خلقه أزواجا يتناسلون وجعل سبب النسل بعالا. فالعاقل يتعامى عن العيوب في ذي الشهوات يتعالى. والعاقل يلهج بالتوحيد والتقديس والتمجيد لمن أوجد الوجود. وعمهم بالفضل والجود سبحانه وتعالى أحمده مستغيثا لوجهه الكريم وانهمالا. وأشكره تفويضا إليه وإبتهالا. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة ترجو بها الفوز والأمان إذ السعير والزمهرير أهوالا. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أمثل الخليقة مثالا. وأسرعهم لأوامره امتثالا. أرسل والاستطاف قد طبق الأرض كفرا وضلالا وأودى العقول عن صحيح المعقول والمنقول عقالا. واستمل

أمره على إضلال البشر فعاشوا بالأشر والبطر يمينا وشمالا فحذر
صلى الله عليه وسلم عن صادٍ وعن مد لنصر الدين وقال لمن بعده
من المؤمنين انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم
في سبيل الله إن شئتم نعم مولاكم عليكم تعالا. ولم يترك
عليه السلام بعتمد قتالا وتجنب لاه وتجنب فرسانا ورجالا
حتى ظهرت كلمة التوحيد وعاد الإسلام للكمال بعد ما كان
هلالا. وكان عليه السلام أكثر الخلق صياما وقياما وعليا
وتوالا ما سئل عن شيء قط فقال كلا ولا لا. اللهم صل على سيدنا
محمد وآله وصحبه الكرام بهم صحبا وآلا ما تقاربت مواسم
الخيرات فبرتاب قسما على تركك المعصية وآلى

يقول الله إن الناس فيمن يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى
الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا. يعني
لا يلقون إلا خلاصا من الذكر مالا. فينقلب ذكرهم عليهم حسرة وضلالا
فالنفاق إظهار الإيمان وإضمار الكفر ومنهم من تعبد الله اختبالا
فهذا أشد من الأول خبالا. ومن اعتمد في الدين محالا. توشك أن تذوق

من العذاب الشديد مآلا. فتزقبوا من ذيلكم زوالا. وإن لم تذكروا
زوالها فتذكروا انخرامها وانتقالا. فلم ينتسب بها جاها ومالا لم
يشعر إلا وهما عنه مالا. واقنعوا بما رزقكم الله منها حلالا. وإياكم الحرام
وإن حلالا. وأودعوا ألسنتكم عن محصول الكلام اعتقالا. فقد نهاكم
نبيكم أن تستكثروا قيلا وقالا. وأنيبوا بصالح العمل لتستظلوا يوم
القيامة بأعظم ما يكون ظلالا. فقد خرج أبو علي الصفار من حديث
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون
من السابقون إلى ظل الله يوم القيامة قالوا الله ورسوله أعلم قال الذين
إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه وإذا حكموا للناس حكموا
لحكمهم لأنفسهم. وقد خرج أيضا من كلام عمر بن الخطاب رضي الله
عنه أنه قال إني أنزل نفسي من مال الله بمنزلة اليتيم قال الله ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف. ألا وإياكم
والشره في الشهوات فإنه لا يترك نقصا في العقول واختلالا. وقد
روي عن عمر رضي الله عنه قد ذكر كما تقدم خطبة في زيارة

الحمد لله مالك الرقاب شرقا وغربا

لا يس

صلى الله عليه وسلم

وإلى هم

عن البراء قال قال
عمر الخطاب رضي الله عنه
انزل نفسي من مال الله
والله اليتيم إذا احتاج أخذ
فإذا أيسر رد
استعفف
على سعيد بن جبير

خَزَائِنِ الْقُدْرَةِ حِسَابًا وَحَدَّدَ بِأَمْرِهِ مَلَكُوكَ الْكَوَاكِبِ الثَّوَابِتِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
دَأْبًا مُرْسِلَ الرِّيَاحِ إِنْ شَاءَ بَشَرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَإِنْ شَاءَ عَاصِفَاتٍ
تَهُبُّ هَبًّا. وَأَسْأَلُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ سَحًّا تَسُوقُ بِالْأَرْزَاقِ تَسْحَبُ سَحًّا.
يَا مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الْإِنْسَانُ أَنْ يُحِيطَ عِلْمًا بِمَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
فَرَاهُ مُرْتَقِيًا صَعْبًا. فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا.
ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا. وَعِنَبًا وَقَضْبًا. وَزَيْتُونًا
وَنَخْلًا وَحَدَائِقَ غُلْبًا وَفَاكِهَةً وَأَبًّا. فَسُبْحَانَ مَنْ أَحَاطَ عِلْمُهُ
بِالْخَفَايَا وَلَمْ يَتْرُكْ لِخَلَائِقِ الْخَلَائِقِ بَرِيَّةً. أَحْمَدُهُ أَنْ سَاقَ إِلَى الْأَرْضِ
الْجَرْدَاءِ فَكَفَانَاهُ مِنْهَا أَكْلًا وَشُرْبًا. وَأَشْكُرُهُ أَنْ وَالَانَا بِالْوَفَاءِ فَفَرَّجَ
غَمًّا وَكَرْبًا. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً أُوَافِقُ
بِهَا مَنْ تَعَبَّدَهَا سَيِّدُ الْخَلْقِ عُجْمًا وَعُرْبًا. وَالْمَنْصُورُ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ
بِأَنْ قَذَفَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِهِ رُعْبًا. وَالْمُؤَيَّدُ بِالْمُعْجِزَاتِ
الْبَاهِرَاتِ فَكَمْ نَبَعَ الْمَاءُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ الشَّرِيفَةِ سَكْبًا فَرَوَّى بِهِ جَيْشًا
وَرَكْبًا. وَأَغَذَّ عَمَّنَا يَا سَامِعَ فِي الْحَالِ صَابَ بِرَكَتِهِ رَطْبًا. فَعَجَبًا لِهَذَا
النَّبِيِّ الْكَرِيمِ لَا تَنْحَصِرُ كُتُبًا. وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ مِنْ أَزْكَى الْأَعْمَالِ عِنْدَهُ وَأَنْمَى

وَلِسَامِعِهِ بَلْ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي الْمَكَارِمِ الْأَوْضَحِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً وَسَلَامًا عَلَيْهِمَا تَحْيَى وَعَلَيْهِمَا تَقْضِي حَبًّا. أَيُّهَا النَّاسُ
قَيِّدُوا شَوَارِدَ النِّعَمِ بِالشُّكْرِ لِمَنْ أَوْلَاهَا. وَاحْذَرُوا أَنْ وَالِهَا بِالْمَعَاصِي
فَأَنَامَ بِلَّهُ لِلنِّعَمِ أَدْنَاهَا وَأَعْلَاهَا. وَأَنْ عُوا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ بِعُدَّةِ الدَّارِ
أَنْفَعَهُ فَإِنَّ الْأُولَى لِلْأُخْرَى مَزْرَعَةٌ. وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْأَبْرَارِ
فَتَشَبَّهُوا الْقَوْمَ لِمَنْ تَوَالَوْا الْإِمَامَ مَوْلَاهُمْ يَلْبُوتُ لِقَوْلِهِ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى
تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ. مِنْ كَلَامِ بَعْضِهِمْ عَجَبًا لِمَنْ ضَيَّعَ عُمُرَهُ
فِي الْغَفَلَاتِ. وَأَفْنَى زَمَانَهُ فِي اتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ. كَيْفَ لَا يَسْتَيْقِظُ
مِنَ السِّنَاتِ قَبْلَ الْمَمَاتِ. وَقَدْ سَمِعَ فِي الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ. إِنَّمَا تُوعَدُونَ
لَآتٍ. يَا بَارِئَ مَنْ خَلَقَهُ بِالْمَعَاصِي. وَيَغْفُلُ عَنْ يَوْمِ الْأَخْذِ بِالنَّوَاصِي
يُخَالِفُ مَنْ أَوْصَلَ إِحْسَانَهُ إِلَيْهِ. وَيَنْسَى يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ
يَتَسَتَّرُ فِي عِصْيَانِهِ عَنْ عَيْنِ الْعَبِيدِ. وَيَنْسَى مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ
الْوَرِيدِ. يَا هَذَا تَقَرَّبْ إِلَيْهِ بِالْيَسِيرِ. يُسَامِحْكَ بِالْكَثِيرِ تَحَبَّبْ لَهُ
بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ. وَيُقْبِلْ عَلَيْكَ بِالْكَرَمِ وَالْجُودِ. لَا تَقْنَطْ لِكَثْرَةِ
الذُّنُوبِ. فَفِي سَاعَةٍ يَغْفِرُ لِمَنْ يَتُوبُ. وَبَدَّلَ السَّيِّئَاتِ بِمِثْلِ حَسَنَاتٍ

فقد قال من أسبغ عليه فضله ومنه: تزيد لنا مهاة السنية الحسنة
ليس وراءه الشقاوة والسعادة: إلا ما قدره في سابق الإرادة: اتلوا
لإبليس لما أراد إبعاده: ما نفعه طول العبادة: بل كان سوء ظنه
ومخالفته: سببا لخزيه وشقاوته: ولما أراد الله إنقاذ السحرة:
وأن يظهر بإيمانهم معجزة: نظلهم من الشقاوة إلى السعادة بسعلة:
وعندما عذب الله حاد لهم: فانطقهم بالحق وبالقبول جاد لهم
وحين توعدهم الخبيث بعذابه الزايل: فصدر لهم السديد
عن تراش: قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات فاقض ما أنت قاض
وإنما تقضي هذه الحياة الدنيا
إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى
فحين شاهد من الآيات ما استولى به عليه قد عالمين قالوا آمنا
برب العالمين: [illegible] الحمد لله الرحيم
إذا رضي الحليم إذا غضب: الجواد إذا سئل والموجود إذا طلب:
الذي تجلى للجبل فدكدك من هيبته ولم يثبت الطلب: واحتجب
عن البشر جل المتجلي المحتجب: تكلم بلا آلة عظيم أزلي عجز كل فصيح بليغ

لبيب ذي ضاد أبقول الفصحاء مع قوله رب السموات والأرض
وما بينهما إن كنتم موقنين لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم
الأولين فاربقه احمده كما يجب واشكره كما يجب وأشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تمحو عن قائلها ما من الأوزار
كتب. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي رقى السبع
الطباق للملاق وعلى البراق ركب. وجاهد في سبيل الله فما غلب ولا نكب
وكان إذا حمي الوطيس وحرب. يصول على الأعداء في التدع يثب
ويقول في المحفل اللجب أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آله وعلى من له صحب. وسلم عليه وعليهم
فمن أكثر الصلاة والسلام عليه لم يخب. حاز من تشوق لفضل
ربه الجزيل ورغب. وتخوف من عقابه الوبيل ورهب. فليكف
عن المحرمات وليجتنب. وإذا دعي لما ينفع فليجب. ومن أراد راحة
الآخرة فليكن ممن في طاعة مولاه تعب. وانكر على الدنيا الغنايها
ولعب. ولينلها ولا يميل لها فإنها لهو ولعب. فمن استكثر فيها من الزاد
فمآله لنار تلتهب. ومن استطاب مقامها ذاق سقامها.

لام في غير معهود

من باب زيادة

لبيب

مَا لَمْ يَسْتَلِبْ بِأُدْرِيَةِ التَّقْوَى لَمْ يَطِبْ. فَالْزَمْ أَيُّهَا الْعَبْدُ فِي الدُّجَا
بَابَ الرَّجَا وَأَنِبْ. وَتُبْ إِلَيْهِ يَقْبَلْ وَادْعُ يَسْتَجِبْ وَإِنْ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ
لِبُعْدِكَ فَيَرْتَقِبْ. كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ. فَمَنْ لَزِمَ السُّجُودَ
فَازَ بِالْخُلُودِ وَإِلَى النَّعِيمِ الْمُقِيمِ خُلِبْ. وَمَنْ تَلَبَّسَ خَيْرًا أَوْ سَتَرَ الْعَوْرَ بِمَا
يَكْتَسِبْ. وَمَنْ حَسَبَ الْعَلَاةَ مَعَ سُوءِ الْعَمَلِ وَجَدَ الْأَمْرَ غَيْرَ مَا حَسِبَ
وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ جَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ
يَا حَامِيَ الرَّتَبِ. وَيَا حَاضِرَ النَّبِيِّ عَنْهُ بِمُنْجِبِ. نَجِّنَا مِنْ بَأْسِ أَهْلِهَا
تَلَهُّبِ. وَمَتِّعْنَا بِالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ فِي الْعَيْشِ الْخَصِبِ. حَمِدَ [illegible]
[illegible] الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ عَلَى الْمُطِيعِ بِالتَّوْفِيقِ وَالْإِنَابَةِ. أَلْمَانُ
عَلَى الْمُصْطَفَى إِذْ دَعَاهُ بِتَحْقِيقِ الْإِجَابَةِ. الَّذِي أَوْجَدَ بِقُدْرَتِهِ الْوُجُودَ
وَعَمَّهُ بِالْفَضْلِ وَالْجُودِ. فَلَمْ يَئِسْ مِنْ فَضْلِهِ تَدَّهُ وَلَاذَ بِبَابِهِ. أَرْسَلَ
الرُّسُلَ وَأَنْزَلَ الْكُتُبَ وَبَيَّنَ خَطَأَ الْأَمْرِ وَصَوَابَهُ. وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
لَكَانَ حُجَّةً بَعِيدَةً تَابِعَةً عَلَى خَلْقِهِ تَأْكُلُ النَّفْسَ لَيْسَ لَهَا سَحَابَةٌ.
وَلَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَدَمِ وَمَنَّ الَّذِي كَوَّنَ الْأَكْوَانَ مِنَ الْقِدَمِ
عَلَى الْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْإِلَهِيَّةِ الْمُتَسَلِّمِ بِكَلَامِهِ قَدِيمِهِ

أَزَلِيٍّ فَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَأَمَّا الَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ. أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ حَمْدًا يَمْلَأُ مِنْ فَسِيحِ
الْفَضَاءِ حَابَهُ وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا يَفْتَحُ لِقَائِلِهِ مِنَ الْمَزِيدِ بَابَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مَنْ شَهِدَهَا قَلَعَ مَقَامَ الْمَوْقِفِ
وَعِقَابَهُ وَمَنْ جَحَدَهَا ذَاقَ عَلَى التَّأْبِيدِ الْعَذَابَ وَعِقَابَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ
سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ نَبِيٌّ سَادَ الْعَالَمَ شُيُوخُهُ وَكُهُولُهُ وَأَطْفَالُهُ
وَشَبَابُهُ أَرْسَلَ وَالْبَاطِلُ ظَاهِرٌ فَكَسَرَ مِنْ مَنْ تَعْتَمِدُ أَنْيَابَهُ وَالْحَقُّ
قَدْ خَفِيَ فَلَمْ يَحْسِبْ أَحَدٌ حِسَابَهُ فَسَدَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ تَعَهَّدَ
أَصْنَامَ الْكُفْرِ وَأَنْصَابَهُ سِهَامُ الْحَرْبِ وَحِرَابَهُ. وَصَدَمَهُمْ فِي خَيْرِ عِصَابَهُ
صَابِرًا عَلَى مَا فِي اللَّهِ أَصَابَهُ حَتَّى عَزَّتْ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ وَذَلَّ الشَّقِيُّ
الطَّرِيدُ. فَعَظَّمَ اللَّهُ مُصَابَهُ وَهُوَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى مَقَامٍ شَاهَدَ بِلَا كَيْفٍ
جَمَالَ ذِي الْجَلَالِ وَسَمِعَ خِطَابَهُ. فَتَبَارَكَ مَنْ رَفَعَ قَدْرَ هَذَا النَّبِيِّ
الْكَرِيمِ وَأَعْزَ جَنَابَهُ. فَالرَّائِي مُسْتَدْعِي الِاسْمِ مُحَمَّدٌ وَالْمَنْشَأُ مَكَّةُ
وَالْمُهَاجَرُ طَابَةُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ وَسَلِّمْ

عليه علمهم واجعل كلا منا نبأ أخذا يوم جمعنا بيمينه كتابه
إلى متى الغافل يصبو للشهوات صبابة بعد صبابه ولعل لبيب
من عمره غير صبابه يملأ من الشهوات الفانية إهابه ويترك ذكر الهول
الذي لو شاهده أفزعه واهابه ماذا يمنع إذا مصاب الهوت أصابه
ما حاله إذا هو قد قارف الخطا واجتنب الإصابه عرض الفداء فقيل له
فيها هات إن الموت لا يقبل فدية ولا إنابه قد أسرع به إليك حفرة أودع
فيها في غيابه من تهنا بعمله إلى أن تحضر حسابه فليجتهد العفيف قبل
أن يرى من الهول ما لم يحسب حسابه وليودع سيف المعصية
قرابه مهاجرا من خصه عليها ولو كان قرابه وليلزم من صالح العمل
ما يقيه عند الكرم له ثوابه وليشحن من الحسنات كتابه لينجي من السيات
ما يكاجي من كتابه خطبة ثم سعد
الحمد لله
الذي خلق الخلق أضدادا وأندادا ولم يكن له ضد ولا ند فرفع
بغير عمد وجعل المستخلفين في الأرض مختلفة ألسنة وألوانا
وأجسامه وأبدانا بإتقان وإبادة وقصد وميز هم عقولا وأخلاقا
وأعمالا وأرزاقا من أنعمه الإلهية لا تعد فهذا ذكي وهذا بليد

وهذا سفيه وهذا رشيد وهذا قريب وهذا بعيد كما قدر شقيا
وسعيدا وخلقهم ذكورا وإناثا وقدر موتا وحياة وشدة ورخاء
وحرا ورقا مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان هذا
عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج يتموج زخرا ومنا
وخلق كل دابة من ماء فمنهم من تمشي على بطنه ومنهم من تمشي على
رجلين ومنهم من تمشي على أربع يخلق الله ما يشاء بعد ما يبدهم
فله القدرة والتقديم عود ومبدأ فتبارك من تقدس في ذاته
وصفاته عن الوالد والولد والشريك والمعاند وتعالى جلالا ومجدا
إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا لقد أحصاهم وعدهم
وكلهم آتيه يوم القيمة فردا أقوم بين يدي توحيده طالبا لتأييده
شكرا وحمدا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
تتخذها عند الله عهدا تنقذنا إذا ما لغانم الذنب العظيم جهدا
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أشرف الخلائق حرا وعبدا
وأكملهم تعبدا وأشدهم يقينا وأتمهم وعاء وأرفدهم عبيرة فاق
مسما ونبذا وصفوته من العود وصدق الوعود أخلاقا وأندا أرسل

بالدعوة العامة. والرسالة الجامعة للثقلين قرآنا. فبلغت بلاغة
تبالي بعجز مادونه بنان العمان. ومدلول سبق التوحيد لم يزعزعه
غرضا. اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم صلاة وسلاما يكونان
بيننا وبين العذاب سدا [illegible] حاكي النجاة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سلكت الناس إلى ربها الحديث عباد الله إن النفس
التي بين جنبيها ما خذ والنفوس. وإذا تميزت بين سعيها فالعوافي
طاعة القدوس. وخذوا من التقوى صنعة لبوس لتقوا بها النجاة
من عذابها في اليوم العبوس. فهذا العمر يذهب نفسها على بعد المسافة. فكيف
بمن بينها أو يقربها يوم المخافة. إن الإنسان خلق ضعيفا. وعلى ضعفه
يكثر من الأعمال السيئة ما يضاعف له العذاب تضعيفا. إن الآيات
تأتي للعبد تنبيها ليتشوف للطاعة تشويقا. فما يزداد إلا تسويفا
فقد قال من لم يزل لطيفا. وما نرسل بالآيات إلا تخويفا. فالله الله جلة
الخروج إلى التقوى فهذا أوان النجاة. وقوا أنفسكم نارا وقودها الناس
والحجارة ذات سلاسل وأغلال وجحيم وأنكال لا يهدأ فيها
ولا يسكن زفيرها ولا يفدى أسيرها قعرها بعيد وحرها شديد
وعذابها شديد ولهم مقامع من حديد. فيا أيها العصابة العطروف
أما أنتم بهذا الحديث مصدقون. أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون
ذات أنهار جارية. وقصور عالية. وعيشة راضية. ذات سرر مرفوعة
وأكواب موضوعة. ونمارق كثيرة. لا مقطوعة ولا ممنوعة. سررها
عالية الرتب. بناؤها عالية. من فضة ولبنة من ذهب. فيها أنهار من لبن
وأنهار من عسل. فيها أشجار أوراقها نواعس الخلل. فيها نعمات عيد
تطربه من تسمعها. بها شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
ملاطها المسك الأذفر. حصباؤها اللؤلؤ والجوهر. ترابها الزعفران
سقفها عرش الرحمن. خطبة [illegible] لله الذي
بديع الصفات فلا ولد له ولا والد. صانع المصنوعات من غير معين له
ولا مساعد. تبا لمن شهد له بأبوة أو بنوة أو مضاد. تأويله
كيف يشهد بما لم ير. وما لم يكن له قط بصاحبة ولا ولد. إنهم أجيروا
لكم إنما الله إله واحد. أحمده يا أحمد أن كفى الملامة. وأشكره
فاصد بشكر أسنى المقاصد. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له شهادة عبد أسس مشيد توحيده على قواعد أصح العقائد

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أفضل الخلق وأقرب الخلق
وأمثل الهادين وأعز العباد الرسل وسوق الحق قاصدا ولسان الباطل
قاصدا فسلم صلى الله عليه وسلم عن أعظم شاهد ولم يزل مجاهدا
وتجالد وتجلد وجاهد حتى طلع شمس التوحيد للواحد
على بعد أفق كل جاحد بعد الصلاة على هذا النبي الكريم مرة صلى الله عليها
عشرا وحف ملائكته سبعين في مسند الإمام أحمد وارد اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة وسلاما مزيدين بهما من نعم
التوحيد أعذب الموارد [illegible] قد سموا الواحد الأحد
عن الصاحبة والولد واعتقدوا توحيده فهو المعتقد ومن زعم
غير ذلك فمردود عليه لا بد هو الذي رفع السماء بغير عمد وبسط
الأرض على ماء جمد فما لمدعي الولد مستند فالله أحد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كيف وهو خالق
الخلق قاطبة وعظمته تملأ ما بين السماء والأرض رحمانيته فقل لمن
يريد ذلك بالتمادي لها زيدا أني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة
قد أمسى كل من اليهود والنصارى في غمة وإذا سئل أحدهم دليلا على ما

فائدة

هذا اللهم

سبحانه والولد

منزه

سبحانه

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أفضل الخلق وأقرب الخلق
وأمثل العباد وأعبد العباد أرسله وسوق الحق قائده وللخلق بالحق
قائده فسمع صلى الله عليه وسلم عن أعظم ساعد ولم يزل يجاهد
في الله ويجتهد ويجالد حتى طلع شمس التوحيد للواحد
على رغم أنف كل جاحد من الملأ على هذا النبي الكريم مرة صلى الله عليها
عشرا وجاء ملكه سبعين في مسند الإمام أحمد وابنه اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة وسلاما مزيدا بها من خير
الخلق إليه أعذب الموارد أما بعد فقد سأل الواحد الأحد
عن الشاهد والولد واعتقدوا توحيده فهو المعتقد ومن زعم
غير ذلك فمردود عليه لا بد هو الذي رفع السماء بغير عمد وبسط
الأرض على الماء أحمد فما لمدعي الولد مستند قل هو الله أحد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كيف وهو خالق
الخلق بأسره وعظمته تملأ السماء والأرض ومقاديره تقل الفرق
بين عجز ذلك بالله وبين لزوم أني يكون له ولد ولم يكن له صاحبة
قد أغنى كل من اليهود والنصارى في غنه وإذا سئل أحدهم دليلا على ما

قصده وأمه وغاية قولهم إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون
إنهم عن الصواب متعدون وقولهم وإنا على آثارهم مقتدون
وقولهم حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا
ولا يهتدون لقد ارتكبوا بجهلهم أشنع الردى وأهملوا أي كلام
أمر أخراهم ولم يخلقوا عبثا ولا يتركون سدى وتحسبون أنهم على شيء
وإنهم على حق يقتدى إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس
ولقد جاءهم من ربهم الهدى لقد عجز وا أن يبدوا للفهم دليلا
ومع عجزهم زيادة تكبرون ما يستحقون عذابا وبيلا لا يهتدون
إلى صواب ولا يكونون إلى الحق شيئا قليلا قد فقدوا العقول
والأحلام إنهم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا فكيف تعمل الأباطيل
وسيف الحق مأبي صارم مسلول ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع
والبصر كل أولئك كان عنه مسئولا أيها الطالب المنون إنما نثر لنا
مصيدة فالمحكم من قبل أن تطمس وجوها فنردها على أدبارها
أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا والمنة
لله من مولانا علي بأولانا من نعمة الإسلام ولنحمده على الدوام
تشبه بغيرنا وعن الشيخ الامام أبي جعفر الكبير إذا عبد الرجل خمسين
إهدي إلى بعض المشايخ كيزبيضة يريد به تعظيم ذلك اليوم فقد كفر

ليسلم من زلة الأقدام، ولتقرب إليه بالإخلاص في القول والعمل
ولا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ولا تجادلوا بالتي
هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم، وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم
إله واحد ونحن له مسلمون. أما بعد: فالحمد لله السعيد حامده، وأشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة شفي جاحدها، وأشهد أن سيدنا محمدا
عبده ورسوله قاضي الشرع وشاهده، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
صلاة تملأ بها عدوة وحاضرة [illegible] من سلك طريق الحق
بالحق فالحق للحق قابله، وإن نازع الطريق بفعل ما لا يليق
فبعيد أن يطلع مدائده. هذا النيروز تشبه للنصارى وهو مكب
الشيطان ومصايده يملي فيه شوارع الفسوق باللهو وموارده
ليبده فيه من المنكرات ما هي من الشيطان مصايده. فمن تشبه بهم
شبههم، ومن اقتدى عنهم فهو عند الله مختار عابده. ويسوق حديث
لتتبعن سنن من كان قبلكم [illegible]
الحمد لله المتفضل بحمده على كافة وجوده المتكفل برزق ضعيف دوابه

مع كثيف أسوده، أجرى بحكمته ما قدره به بعد جموده، فأحيى
به من الأرض ثراها فتراها ضاحكة مستبشرة بوروده حتى إذا
حاملات تمارها وتبرعت نشرها وطيها، أهبطه للتمكن من نزع الأقوات
وتيسير اليسرى الأحياء والأموات. وخافت من طول مكثه عليها وركوده
سألت مانع العطايا كشف الغطا لتبرز في البلاد من تنوق لعباده
النفوس بوجوده، وصدق وعوده. فسمع الله منها وأمر الماء أن
ينحسر عنها فأصبحت الأرض مخضرة تميس في حلل سندس النبات وبرودة
سبحان من سبحه النيل في هبوطه وصعوده كما يقدسه وابل العشي
في بروده وغدوه، أحمده حمد الإخلاص من أعياه شهوده
وأشكره شكر أصدق اليقين من أكد عقوده، وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له شهادة من تمنها فاز بسعوده، ومن
جحد جاحد فحرب بجحوده. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
خير الخلق حمدا وسودا، وأمرهم في الكون حمده ومجده
أشهده مولاه للآية له من آياته الكبرى التي شهوده
أنه سبحانه يعود على عز أهل حسوده، ليزيح الروح عن جاحده

بسيفه وعوده، حتى أنجز له من نصره صدق وعوده، وغفر له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر فزاد له معهوده في ركوعه وسجوده. من صلى على
هذا النبي الكريم مرة صلى الله عليه عشرا وحف ملائكته سبعين في
حديث لا خلف عند الإمام أحمد في ورده: اللهم صل على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم صلاة ينجو بها قائلها من الشعير وفوده
ونفوز بها في النعيم المقيم بيد خلوده. يا عباد الله كيف تحصون
فضل الله فيما أفاض عليكم من فيض النيل في هذه العامة وما منحكم به من فائدته
من زيادته عند الاحتياج في الخامة والعامة وعند وقت الزرع
وإبانه إذ في نقصانه. فاشكروا لمولاكم على ما أولاكم من
جميل فضله وجزيل إحسانه. فلو أبقى زيادته لتعذر نزع
الأقوات. ولأضيع الأحياء منكم والأموات. ولو تمادت الزيادة
لتهدمت البيوت. ولما تمكنتم من نزع الحوت. ولأضيع الحب
أغلى من الجوهر والياقوت. ولما قدرتم على سكنى البيوت الجامعة
لشملكم. ولهلكتم بالغرق. كما هلك الذين من قبلكم. ولكم عذبه بالغرق
بالغرق. فانتقموا. ولم يبق منهم بقية. سبق عذب قوم نوح. قال

فأصبحت الأرض وكل من عليها فان. ولم ينج مع نوح عليه الصلاة
والسلام غير أصحاب السفينة. ممن دان من المؤمنين دينه. وأرسل
الطوفان أيضا على قوم فرعون. فلم يجدوا لهم من ناصر ولا معون
بل أفسدت مزارعهم ومساكنهم. وعم الضرب متجرهم ومسالكهم
وهلك بالغرق من هلك منهم. كما جاء في الخبر عنهم. ولما انفلق البحر
لموسى عليه السلام وخاف فرعون ومن قبله. حتى إذا أدركه الغرق
قال آمنت فما قبله. بل أغرقه ومن معه جميعا. ونجى موسى وقومه
فاستكملوا الاعتبار بهم في أرضهم وديارهم. وأما سيل العرم
سيل سبأ. فكم قد قتل بالغرق وسبا. وخرب الجنتين اللتين
عن يمين وشمال. وأهلكهم فلم يبق لهم روح ولا مال. قال الله
سبحانه وتعالى وقوله محقق. فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق
فأين المعتبرون بوقائع القوم. أين المزدجرون عن أسباب الندم
أين المتيقظون من سنات الغفلات. والمتوهمون أن الوجود
من بعد يوم عيد إنها يوم هلك مثاله من قوم شعيب وعاد
وثمود والأنصاب وتلف الجنة للأعناب وتسعر الجحيم للغواة

وَيَتَجَلَّى بِفَضْلِ الْقَضَاءِ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ، فَتَحْضُرُونَ بِحُكْمِ نُبْذَةِ التَّقْوَى
وَخَالِصِ الْعِبَادَةِ، وَأَحْسِنُوا كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ، فَالَّذِينَ تَرَكُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةً
خَسِئَتْ فِي الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالتَّرْغِيبِ فِي الْآخِرَةِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْكَرِيمِ الَّذِي يُعْطِي وَلَا يُبَالِي مِنَ الْعَطَاءِ الْعَظِيمِ الَّذِي مَنْ أَطَاعَهُ
أَصَابَ كُلَّ الثَّوَابِ وَمَنْ عَصَاهُ أَخْطَأَ كُلَّ الْخَطَإِ. الْبَصِيرِ بِسَيْرِ الذَّرِّ
فِي جَانِبِ الْبَرِّ وَإِذَا مَا خَطَا لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ عِدَّةُ تِلْكَ الْخُطَا الْقَابِضِ
الْبَاسِطِ الَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ مَا أَحْيَاهَا فَأَضْحَى الْخَائِفُ مِنِ انْقِبَاضِهِ
بِانْبِسَاطِهِ مُنْبَسِطًا. فَتَبَارَكَ مَنْ قَسَمَ الثَّقَلَيْنِ قِسْمَيْنِ قِسْمٌ مِنْهُمَا
فَلَزِمَ التَّقْوَى وَلَمْ يَقُلْ إِذًا شَطَطًا، وَقِسْمٌ غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ وَاتَّبَعَ
هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا. أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ الَّا
تُعْطِفُهُمَا وَلَا غَلَطَ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
شَهَادَةَ عَبْدٍ سَخَا دِينُهُ، فَلَمْ تَحْتَجْ يَقِينُهُ إِلَى كَشْفِ غِطَا. وَأَشْهَدُ
أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَنْسَلَهُ وَالْوُجُودُ لَمْ يَنْزِلْ بِالْكَفِّ
وَالْمُحُولِ مُنْبَسِطًا، وَقَلْبُ الْجَاهِلِ أَمْسَى نَحْبَ الْبَاطِلِ مُنْبَطًا
وَبِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَرَبَاوَةِ الْبُهْتَانِ مُغْتَبِطًا. فَسَلَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

سَيْفَ الْحَزْمِ بِصَادِقِ الْعَزْمِ وَسَطًا، وَهَدَى إِلَى الْإِيمَانِ أُمَّةً مَدَحَهَا
هُوَ بِهِ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ وَاجْعَلْ لَنَا مَتَانَا فِي الْيَوْمِ الْعَظِيمِ عَلَى الْحَوْضِ الْكَرِيمِ
وَطَابَ أَيُّهَا النَّاسُ تَعَرَّفُوا إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكُمْ فِي الشِّدَّةِ، وَقَدِّمُوا
لِأَنْفُسِكُمْ خَيْرًا تَجِدُوهُ عِنْدَهُ. وَاحْذَرُوا الْهُجُومَ عَلَى الْمَوْتِ وَاعْمَلُوا
لِمَا بَعْدَهُ. وَاخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ تُخْرَجُوا عَنْهَا بِانْقِضَاءِ الْمُدَّةِ
وَتَحَقُّقِ اللِّقَاءِ فَتَبَالَهَا فَتَبَالَهَا مِنْ مَبْتُوتَةٍ لَا نَفَقَةَ لَهَا وَلَا عِدَّةَ. وَاحْذَرُوا
تَسْوِيفَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَا تَبَوَّا وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَا عُدَّةَ لَهُ عُدَّةً
فَمِنَ الْقَبِيحِ أَنْ لَا يَنَالَكُمْ مَوْلَاكُمْ بِنِعَمِهِ مُعْتَرِفِينَ وَأَنْ تَسْتَعِينُوا
بِإِحْسَانِهِ عَلَى عِصْيَانِهِ فَتَصِيرُوا لِكُفْرَانِهِ مُتَصَرِّفِينَ. فَوَا أَسَفَ كَيْفَ
يَسْعَى نَعَمُ مَوْلَاكَ تَتَوَالَى عَلَيْنَا تَتْرَى، وَلَا حَمْدَ يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وَلَا
شُكْرَ! أَمَا أَشْبَعَ عَلَيْنَا نِعَمَهُ بَرًّا وَبَحْرًا. أَمِنَ الْجَمِيلِ أَنْ يَعْصِيَ الْمَلِكُ
أَمْ أَنَا الْعَبْدُ سَوَاءٌ إِنْ أَخَذْنَا الْفَانِيَ عَلَى الْبَاقِي وَالدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ
صَحَّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ

بسم الله

وَيَتَجَلَّى لِفَصْلِ الْقَضَاءِ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ. فَتَحَصَّنُوا بِحِكَمِ جُنَّةِ التَّقْوَى
وَخَالِصِ الْعِبَادَةِ. وَأَحْسِنُوا كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ. فَلِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ.
حَسْبُنَا مَا تَرَاهُ الدُّنْيَا وَتَرْغَبُ فِيهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْكَرِيمِ الَّذِي يُعْطِي وَلَا يَمَلُّ مِنَ الْعَطَاءِ الْعَظِيمِ الَّذِي مَنْ أَطَاعَهُ
أَصَابَ كُلَّ الصَّوَابِ وَمَنْ عَصَاهُ أَخْطَأَ كُلَّ الْخَطَأِ. الْبَصِيرِ بِسَيْرِ الذَّرِّ
فِي جَانِبِ الْبَرِّ وَإِدْرَاكِ خَطَاهُ لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ عِدَّةُ تِلْكَ الْخَطَا. الْقَابِضِ
الْبَاسِطِ الَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ مَا أَحْيَاهَا فَأَضْحَى الْخَائِفُ مِنِ انْقِبَاضِهِ
بِانْبِسَاطِهِ مُنْبَسِطًا. فَتَبَارَكَ مَنْ قَسَمَ الثَّقَلَيْنِ قِسْمَيْنِ فَسَمَّى قِسْمًا
فَلَزِمَ مُتَّقُوهُ وَلَمْ يَقُلْ إِذًا شَطَطًا. وَقِسْمٌ غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ وَاتَّبَعَ
هَوَاهُ. وَمَا لَهُ مَرَّةً فَرَطًا. أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ الْآلِ
لِخَطَايَاهُمْ وَلَا غَلَطَ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
شَهَادَةَ عَبْدٍ سَمَحَ دِينُهُ. فَلَمْ تَحْتَجْ يَقِينُهُ إِلَى كَشْفِ غِطَاءٍ. وَأَشْهَدُ
أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ وَالْوُجُودُ لَمْ يَنَلْ بِالنُّورِ
وَالْخُمُودِ مُخْتَبِطًا. وَقَلْبُ الْجَاهِلِ أَمْسَى نَخْبَ الْبَاطِلِ مِنْ تَبَطُّنٍ
وَبِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَبَدَاوَةِ الْبُهْتَانِ مُغْتَبِطًا. فَسَلَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سَيْفَ الْحَزْمِ بِصَادِ الْعَزْمِ وَسَطًا. وَهَدَى إِلَى الْإِيمَانِ أُمَّةً مَدَحَهَا
بِقَوْلِهِ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ وَاجْعَلْ لَنَا مَتَانَةً فِي الْيَوْمِ الْعَظِيمِ عَلَى الْحَوْضِ الْكَرِيمِ
أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ تَعَرَّفُوا إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكُمْ فِي الشِّدَّةِ. وَقَدِّمُوا
لِأَنْفُسِكُمْ خَيْرَ الزَّادِ عِنْدَهُ. وَاحْذَرُوا الْهُجُومَ عَلَى الْفَوْتِ وَاعْمَلُوا
لِمَا بَعْدَهُ. وَاخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ تُخْرَجُوا عَنْهَا فَإِنْقِضَاءُ الْمُدَّةِ
وَشُغُولُ طَلَاقِهَا قَبَّالَهَا مِنْ مَبْنُوَّةٍ لَا نَفَقَةَ لَهَا وَلَا عِدَّةَ. وَاحْذَرُوا
تَسْوِيفَ الَّذِينَ ذَهَبُوا وَمَا أَمْتَوْا. وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً
فَمِنَ الْقَبِيحِ أَنْ لَا يَرَاكُمْ مَوْلَاكُمْ بِنِعَمِهِ مُعْتَرِفِينَ. وَأَنْ تَسْتَعِينُوا
بِإِحْسَانِهِ عَلَى عِصْيَانِهِ. فَتَصِيرُوا إِلَيْكُمْ إِنَّهُ مُتَصَفِّينَ. فَوَا أَسَفِي كَيْفَ
رَبِّي نِعْمَ مَوْلَايَ تَتَوَالَى عَلَيَّ وَتَتَرَى. وَلَا حَمْدٌ يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وَلَا
شُكْرٌ. أَمَا أَشْبَعَ عَلَيَّ نِعَمَهُ بَرًّا وَبَحْرًا. أَمِنَ الْجَمِيلِ أَنْ يُعْصَى الْمَلِكُ
أَمْ أَنَا الْعَبْدُ سَوَاءٌ إِنْ أَخَذَ الْفَانِيَ عَلَى الْبَاقِي وَآثَرَ نَا عَلَى الْآخِرِ
صَحَّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ

عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا من المجالسة للذين يورث مر
أبو جانب الجزار مع صديق له فقال له يا أبا جانب هذا الخمر سمين
فاشتر منه فقال ما عندي ثمنه فقال أعطيك وأنظرك فكم ساعة
فقال أنا أنظر نفسي إلى الآخرة اعلموا عباد الله أنه ورد في السنة
أن منزلة أعلى ملوك الدنيا لا تبلغ أدنى منزلة في الجنة وذلك باعتبار
دوام النعيم لعافية السرور في جوار الملك العظيم الخير الرحيم
وبهجة المجالس وروف الفرش والملابس وسعة المساكن
والمآكل والمشارب وتعداد أنواع الأشجار ذوات الثمار الفاخرة وكثرة
الخدم والولدان وقوة الأجسام وصحة الأبدان وجمال
صورة ذات الإنسان وكمالها وطول ستين ذراعا نسائها
وبهجة حالها والطهارة من الأقذار حتى الغائط والبول ويطلق
كلهم بما شاء من معين بيضاء للشاربين لا فيها غول مع حسن
بناء القصور والخيام بديد السلام ودوام النهار وحلاوة الأثمار
ولذات المطاعم والمشارب وبلوغ أسنى المقاصد وآلم أرب
والعيشة الرضية التي لا كد فيها والحور العين اللاتي لا شين بوارك فيها

ألا على ملوك الدنيا وأنفس أو في الرتبة قصور بناؤها لبنة من فضة
ولبنة من ذهب الطينة الأنبر والجاذ أرضها الزعفران
وملاطها المسك وحصباؤها اللؤلؤ والبرجاذ أو في الدنيا من الخوارق
الشاهدة أو المسموعة دوام سيد مخصوص وظل بنصوص وظل
ممدود وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة أو في الدنيا
يزيل الإنسان بهارة الحسان ثم تعود للفوت بكرا أو في الدنيا من
الطيبات بشوق تحتها من مسيرة خمس مائة عام عرفا ونشرا أو في
الدنيا تجري الأنهار في غير أخدود وهي حسب اختيار المؤمن في
الهبوط والصعود أو في الدنيا يأكل الإنسان الطير مشويا ثم يعود
بعد أن يؤكل حيا أو في الدنيا إذا اشتاق كل من الصديقين للآخر وتشوقا
يسير كل منهما لستين سنة حتى يجتمعا ثم يذهبان بقية
اليوم بكف الله انظر ما جاء في معنى البشر ما لا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر فانظروا يا أولي الألباب قول
رب الأرباب هذا ذكر وإن للمتقين لحسن مآب جنات عدن
مفتحة لهم الأبواب متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب

وعندهم قاصرات الطرف أتراب. هذا ما يوعدون ليوم الحساب
إن هذا لرزقنا ما له من نفاد. هذا وإن للطاغين لشر مآب.
جهنم يصلونها فبئس المهاد. بالها من حر شديد. وقعر ما بعيد
وشرابها صديد. وسوطها حديد. ولو ألقي فيها ما ألقي ما عتى
أن يقال هل من مزيد. وروى الترمذي من حديث أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت
ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت فهي سوداء كالليل المظلم
وروى البزار وابن حبان في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه ومن حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال لو أن
حجرا قذف به في جهنم لهوى سبعين خريفا قبل أن يبلغ قعرها
وروى الترمذي والنسائي وابن ماجة حديثا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا
لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم فكيف بها العصابة ألمهم أمرها.
أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا
ما بين الدارين. راعى الله بماء التقوى ما على القلوب من رين.

الحمد لله الذي لم تزل نعمه متضاعفة. ومننه متزايدة
وسحائب جوده بموجود وادقة. وألطاف فضله بطوله تتبدى
لطائفة. سبحانه من رحيم ينشر رحمته ويبدي عوارفه. وتقدس
من كريم يغفر لمن يتوب الذنوب السالفة. وتمجد من حليم لا يعاجل
بالعقوبة من خالفه. وإذا أزلفت الأزفة ليس لها من دون الله
كاشفة. أحمد الله سبحانه على شرع وشم لنا بالخير من مواسمه
ووظف لنا وظائفه. وأشكره على دين فضلنا به على كل طائفة
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من شهدها
أمن في المقام الأعظم مخاوفه. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله أرسل وريح العدو إن عاصفه. وفيته البهتان على
عادة الأوثان عاكفه. فمنهم من دعاه لما فيه هداه فالملا
والآنة له القول معاطفه. فأذعن لليمين تلا عليه من
الكتاب العزيز صحائفه. ومنهم من نكص على عقبيه. ولم يكف
بما شاهد لديه من معجزات باهرات ولا بما تتابعه الأخبار
والكتب والآثار تواقفه. فسلم عليه السلام عن ساعد السعيد

الطغيان ياهل
طغه

وَقَاتَلَهُ وَسَايَفَهُ وَلَمْ يَزَلْ لِحُمَاتِهِمْ لَهُمْ لَهُ بِالْمِرْصَادِ بَعْدَ طَائِفَةٍ
حَتَّى طَلَعَتْ شَمْسُ التَّوْحِيدِ لِحَمْدِ اللَّهِ غَيْرَ مُسَايِفَهُ، وَفَازَ أَهْلُهُ
بِالْفَلَاحِ بِالسَّلَاحِ وَالْمُسَايَفَهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ مَا قَرَأَ قَارِئٌ مِنَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ مَصَاحِفَهُ. أَمَّا
إِلَى مَتَى بِضَاعَةُ التَّقْوَى كَاسِدَةٌ وَالنُّقُودُ زَائِفَهُ، وَالْعُقُولُ
زَاهِلَةٌ، وَالْمُعَامَلَةُ فِي الْأَعْمَالِ مَجَازَفَهُ. وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الْعَذَابَ
وَاقِعٌ لَا مَدْفَعَ لَهُ دَافِعٌ. فَدَعُوا دَعْوَى الصَّبْرِ وَجَاهِدُوا لِأَعَادِيِّ
وَدَعُوا التَّوَانِيَ وَاقْطَعُوا عُلُوقَ التَّمَادِيِّ قَبْلَ أَنْ تَعْرُوَكُمُ الْحَاجَةُ
وَتَيْبَسَ الْحَنَاجِرُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا هَتَفَتْ إِحَذْرُ وَالْإِقْلَابِ وَالْجَهَةِ
قَدْ نَادَتْ أَيْنَ طُلَّابِي وَالنَّارُ قَدْ صَاحَتْ هَرْ لَكُمْ عِنْدَ التَّهَابِ
وَالْمَوْتُ يَقُولُ سَائِقِي وَلَا أُحَابِي وَلَا يَنْعَلِقُ فِي هَذِهِ الدَّارِ
بَابِي. وَلَا يَصِلُ عَبْدٌ إِلَى مَوْلَاهُ إِلَّا بِأَدَبِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا أَتْرُكُ
شُكْرَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا أُخَالِفُ
أَمْرَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَخْلُوقُ عَلَى
عَلَى أَكْمَلِ فِطْرَهُ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَعِتْرَتِهِ خَيْرِ عِتْرَهُ

مَا أَوْلَاهُ بِهِ

أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَهُ وَاجْتَنِبُوا الْمُخَالَفَةَ حَذَرًا
مِنَ الْأَخْذِ عَلَى غِرَّهُ [illegible] الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ
بِالْفَضْلِ الْعَظِيمِ فَأَجْزَلَهُ، وَقَبِلَ تَوْبَةَ التَّائِبِ، وَعَلَى ذَنْبِهِ
الْوَبِيلِ السِّتْرُ الْجَمِيلُ أَسْبَلَهُ. الرَّاضِي بِعَظِيمِ جُودِهِ عَلَى مَنْ سَأَلَهُ
وَيَغْضَبُ عَلَى مَنْ يَرْغَبُ عَنْ أَنْ يَسْأَلَهُ. أَحَاطَ عِلْمُهُ بِالْكَائِنَاتِ
مُفَصَّلَةً وَمُجْمَلَهُ. حَتَّى بِمَا قَدَّرَ فِي هَذَا الْعَامِ مِنْ خُسُوفٍ
وَكُسُوفٍ نَزَلَهُ. مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ شِبْرًا تَقَرَّبَ مِنْهُ ذِرَاعًا
وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنْهُ ذِرَاعًا تَقَرَّبَ مِنْهُ بَاعًا وَمَنْ أَتَاهُ يَمْشِي يَأْتِيهِ
فَضْلُهُ إِلَيْهِ هَرْوَلَهُ. أَحْمَدُهُ أَتَمَّ الْحَمْدِ وَأَكْمَلَهُ، وَأَشْكُرُهُ
أَجَلَّ الشُّكْرِ وَأَجْمَلَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَلَا مِثْلَ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا كُفُوَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ النَّبِيُّ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ أَرْسَلَهُ وَرَسُولُهُ
الَّذِي عَلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ فَضَّلَهُ. وَصَفْوَتُهُ الَّذِي بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ
جَمَّلَهُ. وَنَبِيُّهُ الَّذِي خَتَمَ بِهِ عِقْدَ النُّبُوَّةِ الْمُجْمَلَهُ. جَعَلَ أُمَّتَهُ
خَيْرَ الْأُمَمِ كَمَا أَنَّ كِتَابَهُ أَفْضَلُ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَهُ. فَهُوَ أَجْوَدُ النَّاسِ

في الخلود لا شك له، وكان يكون في الأوقات أمثلة أجود بالذكر
من الريح المرسلة. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه صلاة
وسلاما يبقى بهما في الدنيا والأخرى منزلة بعد منزلة. اعلموا
أن الزلزلة الصغرى تذكر بالزلزلة الكبرى في اليوم المهول
وتبعث على التحصيل من فرطات الغفلات وورطات الذهول
إذا الزلزلة الأرض زلزالها وتمر الأجداث سراعا.
وإذا أخرجت الأرض أثقالها وقد متم على ما فرطتم ضياعا. إن
الزلزلة آية من آيات الملك العلام تحرك الغافل ليستيقظ من رقدته
المنام. وأحدنا كالطفل كلما حركه نام. فيا معشر الأنام
تيقظوا واذكروا فهو أنفع للمساكين المقيم. يا أيها الناس اتقوا
ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم. هو اليوم الموعود
الفارق بين الشقي والسعيد. اليوم القريب من البعيد
يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات
حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
شديد. حاكمه الحكم العدل النبي المعيد. يحكم بالحق والحق

بما شاء ويفعل ما يريد. يأمر بمثل جناح بعوضة إلى نار حطمة فاشتد وقعها
بعيد. وشرابها صديد. وسوطها حديد. إذا يقول لها الملك المجيد
هل امتلأت فتقول هل من مزيد. عباد الله فإن كنتم من هذا الفزع تفرون
فعليكم بالتقوى جنة الخلد التي وعد المتقون. فإن أنهارها جارية
وثمارها دانية. وقصورها عالية. وحورها متواليه. وأكوابها موضوعة
وخيراتها مجموعة. وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة.
وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون. كن من قول للشيء كن
فيكون. ساكنها المزين بها خالد مخلدا. له فيها ما تشتهي نفسه وتلذ
عينه على طول المدى. وتمام السعادة مشاهدة جمال كمال من له
بين واحد أحد. وسماع خطابه لأحبابه أحل عليكم رضواني فلا
فلا أسخط عليكم أبدا. خطبة في الحث على توبة العبد لله الحمد لله
ذي الكبرياء والعظمة. الجابر العظام والغافر الخطايا وسامع الدعاء
العالم بالدواعي المحركة على الفعلة فلا يغرب عن علمه حال المدعي
ولا المدعا. وقابل توبة التائب إذا خاف مقامه ونهى وذكره في نفسه
تضرعا. فاسح من تسامح على عباده تكبرا وترفعا. ورافع من تواضع

لعصيه مخلصا لامرينا بالرجا متضرعا المتعلم بكلام قديم لربك
انزله على جبل لرأيته خاشعا متصدعا. فالعاقل يتلهى عن بديع معانيه
بما يعانيه من الشهوات ويعتمد في العبودية بدعا. والمتقون نظروا
بعين البصيرة إلى الدنيا فرأوا مدتها قصيرة فرفضوها ورعا.
ستر تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا
أحمد الله سبحانه على الدوام في السراء والضراء معا. وأشكره أن ساق
الانسان إلى الاسلام منقولة بالتدبير إلى لمعا. وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة لوجهه الكريم ليس لها
سوى القبول مانعا. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله خير نبي
بناه بين الرعايا ورعى. وأشرف مرسل إلى الثقلين الانس والجن أجمعين
دعا. أرسل إلى الأحمر والأسود والعرب والعجم فما أكثر المرسلين
نبطا. وأيد بالمعجزات الباهرات فكم شفى بريقه الكريم من سقيم وجعا
وكم كفى بكف كفايته ظمآنا وجايعا. فصدوه وقد تصدروا
بنا وشيعا. فهو أعلم العلماء إن حم القضاء وأفصح الفصحاء وأعظم
الشفعا. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة وسلاما

نرجوا

نرجو بهما الأمان إن اشتد الأمر جزعا وفزعا. الحمد
الحمد لله مستحق الحمد والشكر معا. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
منشئ تركيب الانسان من عظم ولحم وعصب ومعا. وأشهد أن سيدنا
محمدا عبده ورسوله أجل نبي ساس أمته ورعا. وأنورهم على الاطلاق
ورعا. اللهم صل عليه وعلى آله وأصحابه وعلى كل من مانله تبعا. أيها الناس
إن ربكم جل جلاله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا. وينشئ
السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملئكة من خيفته فزعا من
عظمته وجزعا. ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا يعني ويصرفها
عمن سبح الله ودعا. قال المفسرون معنى قوله تعالى خوفا وطمعا.
يعني خوفا من نزول الصواعق وطمعا في نزول المطر. ومن كلام ابن عباس
رضي الله عنهما خوفا من نزوله في غير مكانه وإبانه. وطمعا في
نزوله في مكانه وإبانه. وكان عبد الله بن الزبير إذا سمع الرعد يترك
الحديث ويقول سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملئكة من خيفته
ويقول إن هذا لوعيد لأهل الأرض شديد. معجزات

الحمد لله العالم فعلمه محيط بما خلق الرحيم فرحمته

انشا المعلم ارضيك بخطه
بعد الصلاة والذي فيه احمد الله
وصلاته على نبيه محمد وآله
مشروحا وعليه بخط المصنف

شاملة لمن رزق الفار ففي قبضته ما صمت عنه ما نطق. ألفاظ فقدته
النهار أضاء والليل غسق صوت بلطيف حكمته الصوت وشق يديع
صنعته السمع والبصر وأتقن تصويره حتى الحدق. وهيأ لكل
ما قسم له من رزقه. فأجرى الماء العذب والنوى فلق وقضى النقلة
من دار الفنا إلى دار البقاء فلا مجيد للعبد ولا مفر لمن أبق. هو الله
الخالق البارئ المصور الأكرم الذي خلق الإنسان من علق وأشرق
على منجات في وفق الاحتياج على النسق. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة عبد استبق الخير له فسبق. والنجي إلى الرب الذي
فنجا يوم الفرق من الغرق. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي ركب البراق وللسبع الطباق اخترق. وأيد بالمعجزات الباهرات
فأباد من كذب على آياته واختلق. إن وعد وفا وإن حدث صدق
وإن أوعد عفا وإن ملك رفق. عرضت عليه الدنيا فقطع عنها
العلق. وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقام حتى تورمت
قدماه في جنح الغسق. وبشر الأمة بسعة الرحمة. ولم يكن
قط عن الهوى نطق. فقال من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة

أحمده ص

ان لو كان ص

قيل وإن زنا وسرق قال وإن زنا وسرق. اللهم فصل على سيدنا
محمد وآله وصحبه وعترته وفرقته خير الفرق. صلاة نرجو بها الأمان
إذا اشتد الفرق. عباد الله استبقوا الخيرات فيما سعده من استبق
وازدجروا عن الموبقات يوما لا مفر فيه لمن أبق. فإنكم منقولون
من دار الفنا إلى دار البقاء. مجموعون إلى موقف يجمع أهل السعادة
وأهل الشقاء. فأما السعيد فهو أولى برحمة المولى وألحق. وأما
الأشقياء فلهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أشق. فكم من دليل
على النقلة من هذه الدار إلى الدار الأخرى بالقرآن العظيم في الذكر
نطق. منها قوله تعالى فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر إذا اتسق
لتركبن طبقا عن طبق. قال المفسرون حالا بعد حال. قال ابن عباس
يعني الحياة ثم الموت ثم البعث ثم العرض ثم الجنة والنار. فأين
الجزع والفرق. كم من غافل لم يخطر الموت بباله ولا يعتبر بالخبر
منه اتفق. يكرع في فاذورات الشهوات في غاية التعجة والقوة
والشبق. لم يشعره إلا وقد سقط لجنبه عليلا قد استولى عليه السقم
والأرق. استغاث بالطبيب فحين رأى أمارات التلف أطرق. أخذ

مرادها الجوع والقلق تقطعت كبدة أسفا على عمر في غير طائل تنفق
بينما هو يقلب في التخيل وقد صار من السقم على آخر رمق إذ فجأة
الموت ملك الموت فرشقه بسهم من سهام المنايا فأنشق
طلب الجوع قيل له هيهات مرذ الذي رجع بعد ما طار قل لموت
له طرف بالله من مضرع لا يفيد فيه تقاعس ولا حنق ولا اعتراض
ولا اعتياض وعلى من أعلى من خلق تزودوا من الدنيا التقوى
ولا تجعلوا من دنياكم العلق وانتشقوا من نسيم القرب فيا سعد
من له نشق واعتمدوا قول نبيكم صلى الله عليه وسلم إذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر
فإن لله تعالى ملائكة يطلبون حلق الذكر هو تعلم الحلال والحرام
من الصلاة والصيام والحج والزكاة والبيع والشراء والأحكام
الحمد لله حمدا يوافي نعم الجنة إنه لا إله إلا الله
وحده لا شريك له الذي هو علمنا إذ أنشأنا من الأنس والجن
في بطون أمهاتنا أجنة. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
المرسل رحمة للعالمين الإنس والجنة. اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه

صلاة وسلاما تكون لقائلها من عذاب النار جنة. أما بعد أحبتي السنة
بتيكم صلى الله عليه وسلم باتباع سنته فهي أعظم سنة. وانتهوا عما نهى عنه
فإنها هو عما نهى عنه أعظم منه. واتقوا الله تعالى عز وجل فإنه يعلم
ما في الأكنة. واسعوا لما بقي من أعماركم في اتباع سنته فيا سعد
من استعب في اتباع السنة سنة. ففي الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء
قيل يا رسول الله ومن الغرباء قال الذين يحيون سنتي من بعدي ويعلمونها
عباد الله في عز جنة الحمد لله الحفيظ الذي لا يغفل
ولا ينسى المحيط خلقه أصلا وفرعا ونوعا وجنسا جامع الناس
ليوم لا ريب فيه إذا رجت الأرض رجا وبست الجبال بسا فكانت
وقفوا لله للعرض على الملك الديان خشعت الأصوات للرحمن فلا
تسمع إلا همسا أقر بين يدي توحيدك حمدا وشكرا بهما تستعيذ
من يوم الوعيد إما وأنسا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له شهادة كاملة الأوصاف معنى وحسا وأشهد أن سيدنا محمدا
عبده ورسوله نبي ذاق الفريقين حمسا وفرسا وساد الثقلين جنا وإنسا

أوضح الحق بنورهانه فكشف عنه لبسه ودفع الباطل بقوة برهانه فهو واضح
لم يعد رأسا من صلى على هذا النبي الكريم مرة صلى الله عليه وملئكته
في حديث ضمن عنه الإمام أحمد طيبا اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم صلاة عبد لم يجعل عليه مع الصلاة في الدنيا
يأسا أيها الناس استكثروا من غراس الجنة بذكر الله تعالى فوالذي
فإنه يغرس بكل كلمة شجرة يصير ملك القائلها في الجنة حبسا
فقد جاء الأحاديث الصحيحة من رواية أبي هريرة رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غرسا فقال ألا أدلك على
غرس خير من هذا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
تغرس بكل واحدة شجرة في الجنة فهؤلاء أربع كلمات زاد الطبراني
ولا حول ولا قوة إلا بالله في حديث آخر حسن خمسا فبادروا الذكر
وأن قبل أن تسقوا من العنبة كأسا فما برحت كوفوس لنا يأذن
على قول ابن الاتركه منهم نفسا ثم من صحيح أصبح فما أمسى
وما أمسى حتى أودع رمسا فوالذي بسط الأرض وأحيا الأنفس
لنبعثن بعثا ثم لتحبسن للحساب حبسا ولتسئلن عما عملنا

فتستحضر كأنها دنت منا ولتنشرن الدواوين ولتنصبن
الموازين فيظهر رجحانا وخسرانا فيغفر الله لمن يشاء ويعذب من يشاء
فمن كان من أهل الرحمة عومل بالرحمة ومن كان من أهل القسوة
عومل بما هو أقسى وأقسى ولتحطمن الخطة على الظلمة فتدعس
فيهم بالهول دعسا وليقل لمحب المال تعسا لك يا عبد الدينار والدرهم
والجميعة تعسا هذا والمتقون عنها مبعدون لا يسمعون لها حسيسا
قد ازلفت الجنة لهم فاستبشروا وأمنوا خوفا وبؤسا فإذا رأيتم
أن بهم يلحقوا فأبيعوا إلى ربكم واتقوا ولا تقعدوا من رحمة الله يأسا

حبتي [illegible] عمرضا فيها بدكريس

الحمد لله الذي صنع المصنوعات فأتقن صنعته وفطر المخلوقات
فأبدع فطرته وقدر المقدورات فأحكم قدرته عظيم عجزت
العظماء أن تدرك عزته حكيم أيست الحكماء أن تبلغ حكمته تدبر
الضعيف ضعفا خلقه فاجترأ بعض بواديها فيضا على بوادئها
ليجني من الشر منته وقد نهى بسنته الأمم الزاكية من بعد
ما قطعوا نسيج نعمته وقد أنذر بنزل العيث من بعد ما قحطوا

وَنَشْرُ رَحْمَتِهِ، أَحْمَدُ اللهَ سُبْحَانَهُ عَلَى بِرِّهِ عَلَى الْاِحْتِيَاجِ وَفَقْدِهِ، وَأَشْكُرُهُ
عَلَى شَهْرٍ فِي مِثْلِهِ جَعَلَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَبِعْثَتَهُ، وَمَسْرَاهُ إِلَيْهِ وَهِجْرَتَهُ
وَفِيهِ مَاتَ أَثْقَالُهُ إِلَى مَوْلَاهُ فَبَيْنَ نَاجٍ مُتَرَحِّمَةٍ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهٌ مَنْ وَحَّدَهُ أَنَالَ تَوْحِيدَهُ وَحْدَتَهُ، وَلَمْ يَتْرُكْ
تَوْحِيدَهُ جُنَّتَهُ، إِلَى أَنْ يَتَخَلَّجَ جَنَّتَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ نَبِيٌّ رَفَعَ اللهُ عَلَى سَائِرِ الْمَرَاتِبِ رُتْبَتَهُ، وَشَرَّفَهُ
عَلَى الْعَالَمِينَ فَلَمْ يُمَاثِلْ نَسِيبٌ نِسْبَتَهُ، جَعَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ الْإِسْلَامَ مِلَّتَهُ،
وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ مَحَجَّتَهُ، وَالْبَيْتَ الْحَرَامَ قِبْلَتَهُ، وَخَيْرَ الْأُمَمِ
أُمَّتَهُ، فَلَمَّا عَرَفَ خَيْرَهُ مِنَ الْجَلِيلِ وَرَفْعَتَهُ، أَنْهَرَ فِي عِبَادَتِهِ لَيْلَتَهُ،
وَأَظْمَأَ فِي نَهَارِ جُمُعَتِهِ، وَأَرْسَلَ بِالْعِبْرَةِ مِنْ خَشْيَتِهِ عَبْرَتَهُ،
وَلَمْ تَزَلْ هَذِهِ سُنَّتَهُ، حَتَّى بَلَغَ بِنَبِيِّهِ مُنْيَتَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ صَلَاةً تُفَرِّجُ مَا لَكُرُوبِ كَرُبَتَهُ
مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا سِجْنَهُ فَرَاحَتُهُ فِي الذَّهَابِ مِنْهَا، وَمَنْ كَانَتْ
بِالْمَرْءِ السِّهَامُ الْبَلَاءُ وَالْمِحْنَةُ فَسَلَامَتُهُ فِي الزَّوَالِ عَنْهَا، وَلِذَلِكَ
اخْتَارَ لَهُ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي الْأَجَلَ عَلَى الْعَاجِلِ

بَعْدَ أَنْ تَعَاهَدَتْهُ غَشَيَاتُ وَعَمَرَاتُ جَادَ أَخِيرًا بِنَفْسِهِ وَقَالَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ لَسَكَرَاتٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
فَأَخَذْتُ يَدَهُ لِأَنَّهُ فِيَّ بِهَا وَمَا كَانَتْ يَدُهُ لِتَخِيبَ، لَوْلَا أَنَّ شَوْقَهُ
قَدِ اشْتَدَّ إِلَى لِقَاءِ الْحَبِيبِ، قَالَتْ فَعَلِمْتُ حِينَئِذٍ مَا اخْتَارَهُ وَأَنَّهُ
اخْتَارَ الذَّاتَ الْبَاقِيَةَ عَلَى هَذِهِ الذَّاتِ وَأَقْبَلَتِ السَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ
مُنْتَحِبَةً بِأَدْمُعٍ مُنْسَكِبَةٍ، تَقُولُ وَاكَرْبَاهُ لِكَرْبِكَ يَا أَبَهْ، فَأَجَابَهَا
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ وَدَّعَهَا وَضَمَّهَا إِلَيْهِ إِجَابَةً مَنْ قَضَى لِنَفْسِهِ
قَبْلَ النَّوْمِ، لَا كُرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ الْيَوْمِ حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ مِنَ
الدُّنْيَا مُدَّتُهُ، وَاتَّصَلَ بِوَمِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ مَدَّتُهُ، مَا لَنَا نَقُولُ
الرَّفِيقَ الْأَعْلَى حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ، فَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ بِمَا كَرَبَتْ
وَضَاقَ عَلَيْهَا الدُّنْيَا بِمَا رَحُبَتْ، وَعَظُمَتْ مُصِيبَةُ الْمَلَإِ
بِمَا فَجَعَتْ، وَجَلَّ بِالْمُسْلِمِينَ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ
وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، فَأَمَّا عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَعَدَ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْقِيَامَ
وَأَمَّا عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَخَرِسَ فَلَمْ يُطِقِ الْكَلَامَ، وَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ الْمُنِيرِ وَقَبَّلَهُ وَهُوَ عَلِمَ أَنَّ اللهَ قَدْ قَضَى

نسخه لله الحمد لله الواحد لا من عدد الخالق لا بالآلات وعدد
الرازق لا بالاكتساب ومدد الباقي على انقراض الآفات والمدد
المقدس عن الصاحبة والوالد والولد قل هو الله أحد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أحمده حمد من يعلم
جلاله واعتمد وأشكره شكر من أكثر عزه فاستند وأشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له إله توحد بالعظمة والكبرياء ومن
بالقدرة والبقاء انفرد وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
أجل من علم وعلم وأفضل من جاهد واجتهد وأعلى من ذكر اسم
ربه فصلى وأقرب من ركع وسجد من صلى عليه مرة صلى الله عليه
عشرا وجاء ملائكة سبعين في حديث عند الإمام أحمد فزوره
يزره في مسنده بالسند اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم صلاة وسلاما تواتيهما ليس له غاية ولا أمد يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد وبادروا إلى مغفرة
من ربكم وجنة حورت النعيم المقيم والعيش الكريم في
جاريه وقصور عاليه وعيشة راضيه لا غير ولا حسد

وقيله وقال يا بني طبت حيا وميتا لا جمع الله عليك موتين أما
أما الموتة التي كتبها الله عليك فقد متها وتلي على الناس وما محمد
إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
هذا وهو الحبيب الأكبر وهو المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
فكيف بأسير الأوزار إذا مر على المقابر زائر وقد حل عن هذه الدار
وشط المزار وبان بسهام المنون وراح من قسي الأشباح وقد رشقت
وبلوامع البروق لأدار الخفوق وقد برقت فشقت كل مثمل
مجموع وأباحت كل حمى ممنوع وأخلت الخلق من ذري البلاد
ومدنها ونقلت من على وجه الأرض إلى بطنها وتشاهد الهمد
ما يسمع حيا الأخبار وعلم حين خلي به الترى أن لهذا القول آثارا
فمن كان يريد الانتقال من ضيق الأعمال إلى الإقبال من فضاء
ومن ظلمة الأوزار إلى كوة بنور الأنوار فليبادر للتوبة
في أسرع من لحظة ينتقل من حضر المغضب إلى فسيح الرضا وليسمع
المنادي في الندي ينادي عفا الله عما مضى خطبة من الموت

وصايا

لِسَانُهَا أَجْرَعُ غَيْرُ مَمْنُونٍ وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ مُبَرَّأَةٌ
مِنْ كَيْدٍ وَنَمْلٍ ذَاتُ فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ وَأَكْوَابٍ مَوْضُوعَةٍ مَنَاكِهُهَا
كَثِيرَةٌ لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ لَا يَصُدُّ عَنْهَا مَنْ قَصَدَهُ فِي حَيَاةٍ بَاقِيَةٍ
دَائِمَةٍ وَلَا مَلَالَةَ بِهِ فِي جِوَارِ رَبٍّ رَحِيمٍ حَيٍّ عَلِيمٍ وَاحِدٍ أَحَدٍ
فَيَا مُسْتَبَاحَ التَّوْفِيقِ طَرْفِي هَذَا النَّعِيمَ الْمُقِيمَ بِأَيِّ مُسْتَنَدٍ مَا الْحِيلَةُ
إِذَا وَافَدَ الْمَوْتُ وَفَدَ وَاعْتَبِرْ مِقْدَارَ الْعُمُرِ فَإِنَّ الْعُمُرَ نَقْدٌ
وَجَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَفَرَّقَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ كَفَى بِنَا خُلُودًا إِلَى
الْأَرْضِ وَاتِّبَاعَ هَوَاهُ إِذَا شَاهَدَ فِي عُقْبَاهُ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي خَلَدٍ
وَدُعِيَ لِلْعَرْضِ فَجَادَ بِالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَوَرَدَ الْمَوْقِفَ مَعَ مَنْ
وَرَدَ إِنَّ النَّسَبَ انْصَابَ الرَّعْدُ وَإِنَّا الْمَالُ فَقَدْ فَقَدَ وَقَدْ شَاهَدَ
نَارًا عَظِيمَةً لَوْ يُلْقَى فِيهَا جَبَلٌ مَا بَلَغَ إِلَّا وَقَدَ وَقَدَ فَتَزَوَّدُوا يَا مَلَائِكَةَ
اللَّهِ تَقْوَاكُمْ لِتَسْلَمُوا مِمَّا أَعَدَّ وَاتَّقُوا إِيمَاءَهُ وَأَصْلِحُوا
مَا بَقِيَ مِنَ الْعُمُرِ بِصَالِحِ الْعَمَلِ مَا فَسَدَ وَاجْتَنِبُوا التَّقْصِيرَ فَإِنَّ الْعُمُرَ قَصِيرٌ
وَجِدُّوا فَمَنْ جَدَّ وَجَدَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا أَكْرَمَ مَنْعُومٍ وَيَا أَجَلَّ مُنْعِمٍ
أَغْنِنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَاجْتِنَابِ مُخَالَفَتِكَ. فَأَنْتَ نِعْمَ الْمَعُونُ وَالسَّنَدُ

وَاغْسِلْ خَطَايَانَا بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ. حَصَبَةُ بْنُ رَامِي الْحَمْدِيَّةِ
مُجِيبُ دَاعِيهِ وَسَائِلِهِ. وَمُحَقِّقُ أَمَانِيهِ وَقَابِلُ وَسَائِلِهِ. الْمُحِيطُ عِلْمُهُ
بِظَاهِرِ الْأَمْرِ وَبَاطِنِهِ. وَمُتَحَرِّكُ الْخَلْقِ وَسَاكِنِهِ. وَحَامِدُهُ وَسَائِلُهُ.
الْمُطَّلِعُ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ عَلَى مَكْنُونِ سَرِيرَةٍ وَمَضْمُونِ بَالِهِ. تَبَارَكَ
مَنْ تَدَكْدَكَتِ الْجِبَالُ لِهَيْبَتِهِ. وَأَرْسَلَ الرِّيَاحَ نُشُرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ
وَسَخَّرَ السَّحَابَ فَامْتَطَرَتْ بِقُدْرَتِهِ. بَعَثَ مُعَلِّمًا مِنْ أُولِي الْعَزْمِ مِنْ
حِكْمَتِهِ وَمَوَائِلِهِ. فَالْعَاقِلُ يَتَعَهَّدُ فِي حِنَادِسِ الضَّلَالِ وَدَلَائِلِهِ.
وَالْعَاقِلُ يَتَبَصَّرُ بِبَرَاهِينِ الْحَقِّ وَدَلَائِلِهِ. أَحْمَدُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
كَعَبْدٍ اسْتَوْعَبَ فِي حَمْدِهِ أَوْقَاتَ غُدُوِّهِ وَأَصَائِلِهِ. وَأَشْكُرُهُ
شُكْرَ مُخْلِصٍ شَهَرَ سَيْفَ الْإِخْلَاصِ عَلَى مُحَارَبِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَقَاتِلِهِ.
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ عَبْدٍ أَعَدَّ
لِحُفْرَتِهِ جَوَابَ الْمَسَائِلِ. وَاسْتَمَدَّ مَا عِنْدَ خَيْرَتِهِ لِإِيضَاحِ مَسَائِلِهِ.
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مَعْدِنُ الْجُودِ وَأَعْظَمُ
مَنَاهِلِهِ. وَرَاكِبُ الْبُرَاقِ لِلسَّبْعِ الطِّبَاقِ عَلَى ظَهْرٍ. وَكَاهِلُهُ أُرْسِلَ
إِلَى الْعَالَمِينَ وَحَامِلُهُ. وَمَقْفِرُ الْحَيِّ مِنَ الْإِنْسِ وَآهِلُهُ مُنْتَسِبٌ

عَالِمٌ بِمَا

مِنْ خَبِيثِهِ وَمُسْتَقِيمِهِ مِنْ مَايِلِهِ. وَرَفَعَ عَلَمَ التَّوْحِيدِ فَسَعِدَ مَنِ
اسْتَمَالَ بِطَلَايِلِهِ. وَشَقِيَ مَنِ اشْتَغَلَ بِحُمُولِهِ مِنْ خَمَايِلِهِ. فَاكْثِرُوا
مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ سَلَكَ بِشَرِيفِ كُلِّ الْوُجُودِ اوَّلِهِ وَآخِرِهِ وَمَآلِهِ. اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ صَلَاةً وَسَلَامًا يَجْمَعَانِ
شَمْلَنَا بَعْدَ بَعْثَرَتِنَا بِكَرِيمِ شَمَايِلِهِ. اَيُّهَا النَّاسُ تَطَاوَلَتِ الْآمَالُ
فِي الْآجَالِ قِصَرٌ. وَتَفَاحَشَتِ الْاَعْمَالُ فَهَانَتْ عَلَيْهَا اَقْصَرُ
تَنْبِيهَاتِ الْعِبَرِ فَلَمْ تَتَجَاوَزِ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ. وَمِنَ الْعَجَبِ تَصَانِيفُ
الشَّرْحِ مَبْسُوطَةٌ. وَتَالِيفُ الْقَنَاعَةِ تُخْتَصَرُ. لَقَدِ اسْتَوْطَنَ الشَّيْطَانُ
خَضَرَاتِ الْقُلُوبِ فَاكْرَهَ نَابِتَ الْاَعْضَاءِ عَلَى طَاعَتِهِ وَحَضَنَ فَاصِرَةَ
نَاظِرِ التَّذَكُّرِ. كَيْ تَسْمَحَ اَمَانِيُّ الْمَشْرِي. بِنَادِي فَتْحِ اللَّهِ وَنَصْرِهِ
اِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا اِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا
مِنْ اَصْحَابِ السَّعِيرِ صَلَاحًا وَمَسَارًا وَاحَاوَغَدَقًا. لَا يَتَعَاطَى فِي ضَرَبَتِهِ
فُتُوَّةً وَلَا هَدْقَكُمْ وَسْوَسَةٌ وَتَسْوِيلٌ وَغَرَّ غَيْرَكُمْ وَغَوَى. اَمَا
وَصَلَ اِلَيْكُمْ مَا صَنَعَ بِاَبَوَيْكُمْ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اَلَمْ يُغْرِكُمْ وَغَوَى. اَتَحْسَبُونَ
اَنَّهُ نَصَحَ الْمُصَالَحَةَ بَعْدَ الْمُمَارَةِ لَا وَالَّذِي خَلَقَ نَسَوِي فَمَا رَوَّ

اَشَدَّ الْمُمَارَةِ وَلَا تَتَّخِذُوهُ خَلِيفًا وَلَا تَسْتَعْظِمُوا كَيْدَهُ فَتَضْعُفُوا
مِنْهُ تَخْوِيفًا. فَقَدْ قَالَ مَنْ لَمْ يَزَلْ بِاَبَائِكُمُ الْطَّفًا. فَاَمَلُوا اَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ
اِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا. لَمْ يَصِلِ الْمَغِيبَ اِلَّا اَنَّهُ لِيَوْمِ
الْبَعْثِ يَنْظُرُهُ. فَيَوْمُ الْبَعْثِ يَرَى مَا يَلْقَى مِنَ الْعَذَابِ وَيَنْظُرُ اِذَا
جُمِعَ الْخَلَايِقُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ غَلَّ مِنْ شَيَاطِينِ الْاِنْسِ
وَالْجِنِّ كُلُّ شَقِيٍّ وَمَارِدٍ. وَقَدِ اسْتَدَّ الْجَبَّارُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ غَضَبًا
وَاَحَاطَ بِهِ الْاَشَقَّ اَفَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنْهُمْ هَرَبًا. فَيَسْبُوهُ اَقْبَحَ السَّبِّ
لِاَنَّهُ كَانَ لِسَفَهِهِ سَبَبًا. ثُمَّ تُحْشَرُونَ يَا وُجُوهَهُمْ وَهُوَ يَقْدُمُهُمْ
اِلَى نَارٍ لَا يَجِدُ وَمَنْ رَحِمَهُمْ فَيَمْلَؤُهَا صُرَاخًا وَنُبَاحًا وَنَحِيبًا
وَيُوضَعُ [illegible] مِنْ نَارٍ فَيَقُومُ فِيهِمْ خَطِيبًا. فَيَقُولُ مَا اَخْبَرَكُمْ
عَنْهُ [illegible] شَيْطَانٌ لَمَّا قُضِيَ الْاَمْرُ اِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ
فَاَ[illegible] بَعْدُ مَا بِقُدْرَتِي الْمَعْمُورِي وَلَا يَخْيَلِي وَلَا بِرَجْلِي وَمَا
[illegible] عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ اِلَّا اَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي. يَعْنِي
[illegible] عَكُمْ لِي هُوَ الَّذِي مَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ اَبْلَسَكُمْ. وَاَنْقِيَادُكُمْ لِطَاعَتِي
هُوَ الَّذِي لَسَمَ اِبِلَ الْعَذَابِ اَلْبَسَكُمْ. فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا اَنْفُسَكُمْ

فيضاعف اللعن والعذاب من الملائكة الكرام والعلام. وأدخل
الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها
بإذن ربهم تحيتهم فيها سلام. خطبة في فاتحة الكتاب
الحمد لله الذي جل جلاله فلا يحيط معرفة عارف، وكل كمال له
فلا يلحقه وصف واصف، وشهدت أفعاله أنه الإله الواحد
الرحمن الأمان لكل مؤمن خائف، وما سواه للبأساء والضراء
كاشف. أحمد الله على فضله المترادف، وأشكره على بره المتضاعف
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة تبيض
بها الوجوه والصحائف، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
سيد الزمر والفرق والطوائف. على حين أنف من تخالف كل له
من معجزة باهرة يشاهدها الحسود وهو على كل الجحود عاكف
يبديه المقانوة بمنكر زوره، وتأبى الله إلا أن يتم نوره
فنسخ بشرعه كل شرع ماض وسالف. فهو نبي شريف جعل الله
وظيفة الصلاة عليه من أشرف الوظائف. اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آله والأصحاب والمعارف. ما طاف بيتك العتيق

طائف، ووقف بعرفات من الحجيج واقف. وسلم عليه وعليهم صلاة
وسلاما دائما مع هذا من الأموال والمخاوف. أيها الناس ربكم
أبو هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله
عز وجل حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله أثنى
علي عبدي يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله تعالى مجدني
عبدي يقول العبد إياك نعبد وإياك نستعين فهذه الآية
بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. يقول العبد اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل. فيا من ذهب نصف عامه
في شهوات نفسه ومتابعة هواها، وتشتيت التفريط أثواب
التخليط وما طواها، إن ذكرة العذر ولفتاية من القرآن الكريم
تلاها. عنها تلاها. ولقد رددته ما عليه وثناها. عن فعله ما ناها.

فأما من التفريط أماما، وإما على التفريط تراخيا، فإن بيده نصف الفائت
قد مضى في الغفلة مهملا، فأحسن العمل في النصف الآخر لئلا
يبيع آخره من أحسن عملا، وأخلص الطلب لمن خلقك من تراب
ثم من نطفة ثم سواك رجلا، لتمحو ما سلف بها موبقات: قال الله تعالى
إن الحسنات يذهبن السيئات. فقد وافتك أشهر البركات، وأوقات
الهبوب والنجاة من الفلكات. فقد مهاتها رجب الفرد الأصب، شهر
حرم فيه الرحمة على التائبين تصب، فالفائز من قام بتعظيمه
من أجل أن الله عظمه، والناجي من احترمه لكون الله حرمه
فالحسنة فيه عظيم أجرها، والسيئة فيه كبير وزرها، والقربة
فيه سبب لأمرها، والغربة فيه شديد أمرها، فيا طالبا مواسم
الخيرات هاهي قد أقبلت، ويا منتظر مغانم الخيرات تهيأ
فقد تنفست وأقبلت، ولا يغرنك الشيطان بتسويف التوبة إلى
غيرها، فإنما يريد أن يحرمك من خيرها، وإن متسكك اللعين بنصب
وعده إياك، فاكفر برجله على يد جله، فمغتسل التوبة بارد وشراب
اللهم إنا نسألك التوبة الكاملة، والمغفرة الشاملة، والطمأنينة الغامرة

والمغفرة الواسعة برحمتك يا أرحم الراحمين. التلاوة: يا أيها
الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا الآية. خطبة في التنزيه
شرفنا الموت. الحمد لله الذي أوجب التوحيد على كافة العبيد
واشترط، وكتب الحسنى والزيادة لمن أخلص له العبادة ولم
يكن من رحمته قنط، فلهم من محاسن الطاعة: واجتناب مساوئ الإحباط
ولم يكلفهم ما فيه شطط، أنزل من السماء ماء فأخرج للعباد فاختلط
به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام، إن شاء قبض وإن شاء
بسط، وهو الذي علم فقدت، وملك فنمى وأمت، وهو الذي فقد
فقدت، وقدم وأخر، وذم وذبت، وحكم فأقسط وما فسط
وقد الغرائب والكون، وعلم ما كان وما يكون، علما أثر فيه عن
النسيان والغفلة، وخلو القضاء وتنزه قضي فمن رضي فله الرضى
ومن سخط فله السخط، أقر من بين يدي توحيده بحمده وشكره على
نعمه لتعجز الحصر عن ضبطه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له إله ابتدع الخلق أجمعين، واخترعهم من غير مثل سبق
ولا وعد نقض، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أجل من علا

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

الروح الأمين بالحق اليقين هبط، وأكمل من أتى الغيب من غير ريب
ولم يكن متمم قرأ وخط، وهو الذي أرسل بالشريعة الناسخة والآخرة
الجامعة لكل صغير وكبير وضع شيئا أو خطط، وهو الرسول
خير نبي لخير دين وأعظم كتاب إلى خير أمة وسط، وبعث للأمة
بعلو الهمة، حيث قال أنا فطم على المحض فهو واستغفر القرظ
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ما التقط طالب علم فائدة
وأصبح مسرورا بما التقط، وأيد بالعجز أبا هريرة منا وفي أخبار
عن الغيب من قرأ وخط، فمن اهتدى بهديه والتمس الحق من نبعه
فعلى الخبير سقط، ومن زاغ عن سنته ومال عن ملته، فأولئك ممن خالة
وسقط، إن الدين عند الله الإسلام فهذا أوان الترويح، وشمر
ساعد الجد فهاهي أوقات التقييد، ولا تغتر بالدنيا فآخر أمرها
التنكيد، وقد قرب الرحيل عنها فما عنه محيد، والمقام فيها مع
اللين نفيد، أنت منه على شفا القبر قعيد، بينك وبين الآخرة
قيد شبر أو هو أدنى من القيد، وتحدك مهد للطفل حتى تمر وأنت
نضو من غير تمهيد، أما للمة فللبة شيخ ولكن العقل عقل وليد

خدعتك الدنيا بزخرفها الخيال باليد، بدرته لك حب الشهوات
فسقطت عليها شديد، أوقعتك في شرك الهلاك فكم من سعيد
فصيد، ما أخوفني أن تملك منك سكين الهوى فتدخلك من الورد
إلى الورد، فتيقظ أيها الغافل قبل يديك يوم الوعيد، يوم تذهل
كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد، يوم تقول جهنم
هل امتلأت وتقول هل من مزيد، يوم تأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه
فمنهم شقي وسعيد، فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق
إلى قوله فعال لما يريد، وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها
ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك وهم أهل التوحيد، لهم
ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد، [illegible]
كلمة الإخلاص، الحمد لسيدي الدولة الأبدية، والملة الأزلية
المقدس في جلاله وكماله عن الكيفية والأينية، المنزه في ذاته
وصفاته عن الأوصاف البشرية، المحيط علمه بحوادث الوجود
الجزئية والكلية، يعلم ما أضمر العبد وأسره وقدر ما أساء وبره،

وحكم بالموت حتى على الملوك على الأسرة، وكذلك بساق الإبل البانية
فهو أزلي لا يسبق بقبلية، أبدي لا يلحق ببعدية، مستمر الوجود
لا مدرك لربوب العينية، بل له البقاء الدائم والحياة الستر مدينة
أحمده على نعمه الوفية، وأشكره على مننه السنية، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة مبنية على القواعد السنية، يأمن قائلها
يوم الفزع، ويظفر بالألطاف الخفية، وأشهد أن سيدنا
محمدا عبده ورسوله ذو الأخلاق البهية، والبهجة السنية، والآداب
الرضية، والسيرة المرضية، عرضت عليه الدنيا فأعرض عنها بنفس
غنية، لما علم أنها دنيا دنية، وأيد بالمعجزات الباهرات الجلية
فالحصى يسبح في يديه، والأشجار جاءت مذعنة إليه طوعا
أتيه، والضب شهد برسالته بين يديه، والذراع أخبر بسم أكله
وهو الذي أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى إلى السموات
العلى إلى أن وصل إلى مقام يسمع فيه صريف الأقلام بالحضرة
العلية، ولم تتفق هذه الفضيلة الإلهية لنبي البرية، اللهم صل عليه
محمد وآله وصحبه وسلم وعلى جميع الأمة المحمدية، أما بعد

بدء عوته

بأدوية التقوى من أمراض قلبك السقيم، وأفق من رقدة تشبه في
الطول رقدة أصحاب الكهف والرقيم، واتبع سبيل من أناب إلى
مولاه فهو السبيل المستقيم، ولا تغتر بأيام دنياك فهو الذي يتعقب
ويقيم، كل من عليها فان وما عليها مقيم، فالدنيا إن حلت أحالت
أو حلت أو حلت، أو حلت أو حلت، أو كست أو كست، إن أضحكت
أو لأنها أبكت في آخره، وإن أسرت ليلا أحزنت في باكره،
إن باعت مجتها لذة ما كسته، وكم عرى لها ولد وما كسيته،
فنفعها ضر، وأمنها حذر، وصفوها كدر، وساكنها من الفناء
والقدر بينا المرء فيها يرفل في ثياب عجبه، إذ قيل للتالف
سر به في سربه وعجبه، كم مكثر فيها من المال مال، وكم عزيز
فيها عزه إلى الذل استحال، بينا المرء فيها بين الأنام، أصبح
في التراب، وبينا هو مسرور بما قد أصاب، أمسى مبتلى بأعظم
مصاب، كم عاب أعتى سمعها، واحتوى على عزها وعجبها، وقهر
الملوك وملك الأعاجم، واستولى على الحصون الصياصي
لم تخرج منها سوى القطن والكفن، ولم تربح منها إلا بالهموم والحزن

فأصبح وجوده عدما وانقلب سروره ندما وصار إلى الآخرة
لا يملك دينارا ولا درهما فلا تكونوا بالدنيا مسرورين ولا
بغرورها مغرورين فهاتي موارد ها العذاب بعد أبد
الآبدين في هذا البلاغ لقوم عابدين خطبة في سلاسل التوحيد
وبراهين التمجيد الحمد لله الذي كرم بني آدم سيما أولي
ومن قبل ما اجتباهم أكرم آبائهم وبلغه في عدوه مرامه وولاه
شرفه بأشرف وظيفه فجعله في الأرض خليفه وبلغه من
التكريم سنامه وتمام الإكرام استجداله الملائكه الكرام
وأتم غاية الكرامه أمر الملائكة عبادة أن تسجد لآدم
طاعة لأمره لا سجود عبادة فسجدوا إلا من قضى الله عليه
بالشقاوة والعلامه فالله ما رفع الله تعالى لآدم مقدارا
مقامه إلا من أجل أجل أولاده محمد المظلل بالغمامه أحمده
سبحانه فقد أسبغ علينا قديما وحديثا إحسانه وإنعامه
شكرا يكون للمزيد للقبول علامه وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة خالصة نرجو بها السلامة إلى دار السلام

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي رفع الله مقامه وأوفع
بين خالقه انتقامه وأنزل عليه بالمعوذين علامة نبي عرضت
عليه الدنيا فأعرض عنها بأعظم شهامه وقام الليالي حتى تورمت
قدماه من غير ملل ولا سآمه فاكثروا من الصلاة على هذا النبي
الكريم خلائق الملك العظيم وجد صلاته عليه وسلامه اللهم صل
على هذا النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة وسلاما
تعصمنا عن أسباب الحسد والندامه أيها الناس إن الذي خلق
أباكم من تراب ثم سواه رجلا دليل على قدرة الخالق وعلامه
ثم جعل له نسله نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم أتقن بأحسن
التركيب عظامه وحين أودع فيه نفخ الروح ساق إليه
غذاه في مصارين البطن وصوره في ظلمة الأحشاء كما يشاء إلى أن بلغ
من أمد الخلق خامه ثم أمنه إلى الوجود وربأه بلطيف الفضل
والجود وعطف عليه الأبوين وألقى عليه التدبير إلى أن
أدرك فطامه فلم يزل من غير تحجيب يخطيه إلى أن وصل إلى
سن التمييز إلى أن أظهر له من التوحيد نوره ومن الكفر ظلامه

وأفهمه أن هذه الدار ليست بها استقرار ولا إقامة، وأمره عند
بلوغه بصالح العمل قبل الموت، وأعلمه أن كل نفس ذائقة الموت
وإنما يوفون أجورهم يوم القيامة، فالسعيد من تأهب ليوم
وأخذ الزاد المبلغه أمامه ليقوت بالراحة العظمى أمامه
والشقي من طغى وبغى ولم ينزع بالتقوى ذمامه، فكيف بالظلم
إذا أحضر الموقف ولم تترك له ظلامه، وتلفت لما فات فيقال
من دنياه فإذا هو لم يتبعه منها قلامه، فرحم الله عبدا بادر
سلوك طريق الاستقامة، وأنقذ نفسه من عطب الآثام وقطع
الملامة
الذي خلق الإنسان من تراب ثم من نطفة، وقدر رزقه وأكله
وطاعته وخلفه، وأبرزه إلى الوجود بعلم ما بين يديه وما خلفه
وأتقن ما صنع فجعل الليل والنهار خلفه، فسبحان الذي يقلب
شقي وسعيد، فمن أشقاه أتعب في هدايته أصله وقرعه
وصديقه وإلفه، ومن أسعده هداه على غبط عداه، ولله
من الشيطان الرجيم أنفه، فتبارك من أوجدنا من العدم

وضاعف الأجر بمواسم الخيرات على خير الأمم، فمنهم ترهة الشريف
نصفة: أحمد الله سبحانه على فرقة الإيمان أكرم بها فرقة
وأشكره على تحفة الإسلام أعظم بها تحفة، وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له شهادة لا شك فيها ولا ريب ولا تلعثم
ولا وقفة، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي عجزت
الأصفياء أن تصف من الإخلاص وصفه، وأيست الأنقياء أن
تعترف من بحر الاختصاص غرفه: حرست به السماء من تسترق
السمع فأرسل الشهاب الثاقب على من خطف الخطفة، ونصب
مسيره شهبا على أعدائه بالرعب والترجمة، وهو الذي يرد لقاءه
بعد العمى طرفه فأصبح طرفه بما لم يكن به طرفه، اللهم صل
على سيدنا محمد وآله وصحبه مسلم أهل الديانة والأمانة والصيا
والعفة، وسلم عليه وعليهم صلاة وسلاما ينتظم بهما في سلك
المتقين الذين تخرق الغرفة عباءاته استكثارا من الشكر
الذي هو بالمنعم لائق، واجتنبوا الخلائق عنه بقطع العلائق
وتزودوا زاد التقوى قبل الموت فقد رأيتم الخلق بالموت هائنين

وتعالى

سابق ولاحق. وكأن قد صعق للبعث صاعق. فلم تشعر الخلائق
إلا وقد حقت الحقائق. فعز من اعتدى وذل من اعتدى. وفاز
أهل الحق وذلك. وجد واما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا. ثم
أخبرنا بمواسم الطاعة فقال. وخذوا زينتكم عند كل مسجد
فلا تفقدوا. هذا شعر شعبان قد ألقى عصى التسيار. تؤدي بها
أودعه الله فيه من الأسرار. تشعب عليكم بركاته من السماء
ويسبغ عليكم نعمه جزيل العطاء. قد نبه صلى الله عليه وسلم على
محاسن وصفه. وفوه بخصوصه بليلة نصفه. فإنها الليلة التي
يفرق فيها كل أمر حكيم. ويقسم الرزق والأجل بالقسطاس
المستقيم. فتجلى الملك الحق على قلوب خواص العبيد. وينكت
حاج البيت الحرام في هذا العام فلا ينقص العدد ولا يزيد. ك
فبادروا بصالح العمل ما استطعتم قد أدركه. وأحيوها بالقيام
للملك العلام فإنها ليلة مباركة. وردت النبي صلى الله عليه وسلم
قال من أحيى ليلتي للعيد وليلة النصف من شعبان لم يمت
قلبه يوم تموت القلوب. وورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال

تطلع

تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى إن الرجل لينكح ويولد
له وقد خرج اسمه في الموتى. الأدب مدرك لهذه الليلة لم تخل
فيها الأعلى الفوات. سوقها لعامر ولعله قد كتب فيها من الأموات
الأدب ساع إلى جمع حطامه قد دنى تمزيق عظامه. الأدب
مساع في جمع ماله قد دنا خيبة آماله.

الحمد لله الذي نشر علم التوحيد على
منار التأييد فتاه وذاع. وأظهر بعظيم جوده: ورحم جوده
فأماط الحق عن وجه القناعة القناع. ورام المبطل ستر الحق
بالباطل فلم يكن مطيع ولا مطاع. وتقدس في ملكوته عن التغير
والزوال. كما تنزهت مملكته عن الانتزاع بالانتزاع. وحكم على
من سواه بالفناء بمل فنا فحيي العلماء الحكماء العقلاء. أولي الحجى
والنهى والفلاح. جعل هذه الدار مشحونة بالهموم والغموم
والغرور والخداع. فطوف حجها عن عميق كليل. لا يحتبي
بقول الملك الجليل. قل متاع الدنيا قليل. يا قوم إنما هذه
الحياة الدنيا متاع. أحمد الله سبحانه إله الخلق بحسن

قدره به أحسن اختراع. وأشكره على ما هو في لباس المرء مشهور
وفي الظاهر مشاع. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة أخلصها لفاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي
أجنحة مثنى وثلاث ورباع. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
خاتم الأنبياء وإمامهم عند الاجتماع. وخطيبهم إذ وفده وامتاح
الشفاعة العظمى عند تصالهم بالامتياع. وله المعجزات الباهرات
كره شفي بريقه الشريف من وجع وكم أشبع بقليل الطعام من
جياع فهي وقعة الخندق وأطعم القائم من شاة وأخبر مم من الشبع
صاع وكم جندل بكل ضعيف متضعف من المؤمنين كل بطل
عتل مستكبر شجاع. وكان عليه السلام غاية في العلم والجود
والجود والانتفاع. فقاله له أهدي إلى كراع لقبلت ولو
لو دعي إلى كراع وهو الذي سلم عليه الحجر والشجر وفي
الذراع ويكفي في فضله ما ورد عنه في مفهوم قوله لو أنه
موسى وعيسى حيين لما وسعهما إلا اتباعي. اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم ما ذكره ذاكر وغفل عنه غافل

باب كتاب

من الناس من يقطع هذه الأيام المكرمة بالفواحش
المحرمة ويسميها أيام الوداع فيهرعون فيها إلى اللهو والفسوق
وهو امن اللهو وشراء النقاع. ويستكثرون من الأكل والشرب
وربما يتعدون إلى ما حرم من الفواحش كالسكر والقمار. وهذا
أشبه شيء بالنصارى حيث ليشمون قبيل صيامهم الفاسد بالرفاغ
وهو مصداق قوله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من قبلكم
شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه
معهم قالوا اليهود والنصارى قال فمن. ثابت عن أبي أصل
السماع هذا من فساد الطوية وسوء الطباع. فلينبغ لأحدكم
قوله وفعله ما استطاع قبل أن تحوط من الأحداث وأنتم سراع
فتشرون إلى موقف تجمع فيه الإنس والجن والطير والوحش
حتى الضباع والسباع. جاء في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم بينما
هو يرعى غنما إذ عدا الذئب على شاة فأخذها منه فقال له
الذئب ألا تتقي الله تنتزع مني رزقا ساقه الله إلي فمن لها يوم
السبع يوم لا راعي لها غيري. فقال له استنقذتها مني فمن لها يوم
السبع ما خلا من السبع وهو
يوم القمة يوم
لا ظل إلا ظله

على عدو الله تعالى
لانه يوم يقع فيه القمة

مستصفى للامام العلامة
ابو البركات عبد الله بن احمد
النسفي الحنفي رحمه الله

جمعي وأرفت الجنة لمن أطاع وقد تجلى الملك العدل الفصل
القضا فهو سبوا على الجليل والحقير والنقير والقطمير بعد خضوعهم
وخشوعهم وتوزنه الأعمال بمثاقيل الذر لا بمكيال وصواع
ويكفي الظالمين في الانتصاف قوله لملك الجبار وانذرهم
يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم
ولا شفيع يطاع هذا والمتقون قد بوئوا نعيما مقيما دائما
بغير انقطاع في قصور عالية وأنهار جارية وأكواب
موضوعة ونمارق مرفوعة غاية الأمن والسلامة
ورياض واسعة غاية في الاتساع وتمام الفضل والسعادة
مشاهدة جمال عالم الغيب والشهادة فيشاهدون جماله
بلا كيف كالشمس ليس دونها سحاب الحمد لله عالم الغيب
والشهادة وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له قاسم الشقاوة
والسعادة وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المخصوص
بالشفاعة العظمى والإمامة السيادة صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم صلاة مكررة متعادة ينجو بها قائلها إذا وافى معادة

ليتفقه أحدكم في الدين اجتهاده فمن كان عليه دين من رمضان
الماضي فليقضه قبل أن يدخل عليه رمضان الثاني فلا يبلغ من القضا
ما أراده ومن كان عليه دين من رمضان آخر قبل الماضي يجب عليه
مع القضا إطعام مسكين مدا من طعام وهو قدح فتح مسئلة
مستفادة وكلما تكرر السنون على القضا التي من الأئمة تزداد
في العبادة فللذين أحسنوا الحسنى وزيادة هذا لمن أفطر
بعذر فما ظنك من أفطر بغير عذر فالحذر الحذر فقد ذكر الخبر
الحمد لله لكماله
والمرجو من كريم نواله أن يقبل فاتح الباب لمن تاب فما عبد
إليه يؤوب إلا وعليه أقبل مقدم ما يكون من الحركات والسكون
من مفصل لمجمل جعل هذا الشهر الشريف غنيمة الأبرار وموسما
لعتق العصاة من النار من تقرب إليه بجميل فإنه هو أجمل
من وحد من توحد بالبقاء الأبدي ولغيره البقاء لم يجعل ويسأل
عن أفعاله العبيد ويفعل ما يريد ولا يسأل عما يفعل أحمده
حمدا من يسهل باسمه الشريف ويحسبل وأشكره شكرا من يسبح بحمده

وكبر وهلل. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو الملك
والملكوت والعظمة والجبروت. فلا يتضعضع ملكه ولا يتزلزل
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي ما طلعت الشمس
على أجل منه ولا أجمل ولا أفضل منه ولا أكمل. فتح بعلومه
القلوب كل مقفل ومنح النصر والتأييد في كل جحفل حتى علت
كلمة التوحيد على العلا وتسفلت كلمة الكفر إلى أسفل السفل
فأكثروا من الصلاة على هذا النبي الكريم فمن صلى عليه مرة صلى الله
عليه عشرا وحفاه وملائكته سبعين. في مسند الإمام أحمد بن حنبل
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم صلاة وسلاما نرد
بهما من مناهل الكريم أعذب منهل. إن الدهر تهيأ للانتقال
فعما قليل ستنتقل وتزود للارتحال فصعب على من أمحل كونه
بغير الزاد أن يرحل. يا غافلا عن تورم الحباب إلى من تغفل. يا ذاهلا
عن الصواب حتى متى تذهل. يا طويل الأمل إن الموقف لأعظم من
أملك أطول. يا خائفا من أهوال دنياه إن الآخرة أهول وأهول
فأنب إلى مولاك وأسكن على ما أولاك ولا تمهل فتهمل

فقد أكثر الفضل في هذا الشهر الشريف وأجزل. جاء في حديث صحيح
غير مرسل عن خير مرسل أنه عليه الصلاة والسلام قال
إذا كان رمضان فتحت أبواب الرحمة وغلقت أبواب جهنم
وسلسلت الشياطين فما تأخير له والشيطان عنك مسلسل. أين من
كان منتظرا لشهر رمضان وطالبه. أين من وعد أنه تخشى الله فيه
ويراقبه فواعجبا الحداث صادفة أم كاذبه. يا من ضيع الله فيه
من صالح العمل هذا هبه. كم منحه ما آثره ومواهبه. فالله الله
عباد الله تزودوا إذا التقوى والإنابة. وتنهوا صوتكم عن
الغيبة والنميمة والمحرمات. واحتسوا غضب الله وعقابه
فقد صح عن سيد الله قدوة وحنابه. أنه قال من لم يدع قول
الزور والعمل به فليس لله في أن يدع طعامه وشرابه. فرحم الله
عبدا داوى سقم قلبه بالإخلاص وطاعة ربه. رجا عفوه وقربه
فقد قال صلى الله عليه وعلى آله وصحبه. من صام رمضان إيمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه

الحمد لله الذي أنالنا سماء وأزاح غما

رواه الطبراني وجهله في معاجم الأخلاق عن سلمان الفارسي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما من كسب حلال صلت
عليه وصافحه جبريل عليه السلام ليلة القدر ومن صافح جبريل
يرسول الله إن ذلك لمن عمل ذلك فقد

وكشف الضر وأنزل لنا الشفا فالحمد لله والتسبيح والتكبير
لكبريائه ولفضله العظيم جدا ولنعمائه يعما إن ابتدى الحكم
أرهش وإن أسبغ النعم العشر وإن أعطى أعطى عطاء جما
قامع الجبابرة أسقمه ومفرق الحلايق يوم الجمع فإذا أراد
وهو البديء الفعال يسأل عن الأفعال ولا يسأل عما فتبارك
من اتصف بصفاته العظمى وبأسمائه الحسنى تسما وسخر الشمس
والقمر كل يجري لأجل تسمى أحمده على نعم بذل توحيده حمدا أوفر
على نعم لا تحصر عدا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له إله أطلع فلا يخفى عليه دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء
على الصخرة الصماء وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله
بالهدى ودين الحق بشيرا ونذيرا وأظهر به الأمان لأهل الإسلام
فتحا وعصمه من الأعداء وقاه بالشفاء سحرا وسقما وأيده بالمعجزات
الباهرات ففتح الله به أعينا عميا وقلوبا غلفا وآذانا صما اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الذي ألبسته ملابس
الكمال ونصرته على مدى الأزمان من عباد الضلال ظلما وترا صلاة وسلاما

يفوق على كل البرية عزا وعجما أيها الناس ما بال القلوب
منزعجة وصاحب الوجود موجود المزيل سبحانه بفضله
علينا بجود فإن كانت الأخرى يا ليد فما بك بطلا للعبيد
فكم من صلاة ضيعت وكم من زكاة منعت وكم من أمانة بدلت
بخيانة وكم من زنا فشى وكم من لواط مشى وكم من شارب
خمر وزان وكم من بخس في الميزان فلا المشاهد بعبن ولا
الشاهد بذي جن مصايب عظمت فيا أيها الغافلون والساهون
ألا إنا لله وإنا إليه لراجعون الحمد لله
الذي اختار للمصطفى المختار أرفع مناصب الإنذار والبشرى
وأنزل عليه الكتاب هدى لمن تاب من أولي الألباب وذكرى
أفرغ عليه حلل الجمال وتوجه تاج الكمال وبشر به بعد العسرى
لليسرى فكم به شفا ممن كان من خفر الثنا على شفا وكم
كشف كربا وفك أسرى وهو الذي أسرى بجسمه بالصرح في مثل
هذا الشهر الشريف على البعير أعظم مسرى ولعظمه سبح الجليل
نفسه في الذكرى وقال سبحانه الذي أسرى أقدم بين يدي

نَحْمَدُهُ حَمْدًا وَشُكْرًا عَلَى نِعَمٍ لَا تُسْتَطَاعُ لَهَا حَصْرًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُعَلِّمُهَا جَهْرًا وَتَعْتَقِدُهَا سِرًّا
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
الْمَخْصُوصُ بِالْإِمَامَةِ وَالسِّيَادَةِ وَالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى إِذْ هُوَ أَوَّلُ مَنْ
بَعَثَ وَأَجْرَى وَمَا شَاهَدَ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى
فَأَكْثِرْ وَامْزِجِ الصَّلَاةَ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ تَنَالُ الْأَعْظَمَ أَجْرًا فَمَنْ صَلَّى
عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا وَحَفَّ مَلَائِكَتُهُ
سَبْعِينَ فِي رِوَايَةٍ عِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ نَقْرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ رَاسِلْ لَنَا عِلْمَكَ عَلَى مَا فِي طَيِّكَ مِنَ الْفَضَائِلِ
وَالْمَفَاخِرِ سُئِلَ [illegible] إِنَّ لِهَذَا الشَّهْرِ الْكَرِيمِ مَحَاسِنَ لَا تُحْصَى
فَتُسْتَقْصَى لِأَنَّ فِي مِثْلِهِ وُلِدَ السَّيِّدُ الْكَامِلُ الَّذِي لَا يَقْتَضِي
كَمَالُهُ مَحْوًا وَلَا نَقْصًا وَفِي مِثْلِهِ بُعِثَ بِالدَّعْوَةِ الْهَادِيَةِ لِلْحَاضِرَةِ
وَالْبَادِيَةِ الْأَدْنَى مِنْهُمْ وَالْأَقْصَى وَفِي مِثْلِهِ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى السَّمَوَاتِ الْعُلَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى
إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى مَقَامٍ سَمِعَ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ فَسَمِعَ الْكَلَامَ مِنَ الْعَلَّامِ

قَالَ أَعُوذُ وَلَا أَعُودُ وَرَوَى الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ بِسَنَدِهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ أَوْ شَابًّا فَفَقَدَهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عَنْهَا أَوْ عَنْهُ فَقَالُوا مَاتَ فَقَالَ
أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي قَالَ وَكَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا أَمْرَهَا أَوْ أَمْرَهُ فَقَالَ
دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ فَدَلُّوهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ
ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا وَإِنَّ اللَّهَ يُنَوِّرُهَا لَهُمْ بِصَلَاتِي عَلَيْهِمْ

[illegible] الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الْعَلِيِّ الْقَادِرِ
الْمُقْتَدِرِ الْغَنِيِّ الْمَلِيِّ الْمُحِيطِ عِلْمُهُ بِالسَّرَائِرِ وَالْبَوَادِي وَالْغَائِبِ
وَالشَّاهِدِ وَالْخَفِيِّ وَالْجَلِيِّ الْمُنَزَّهِ بِالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ
وَالْبَاطِنِ وَالْمُسْتَهَامِ وَالْخَلِيِّ سُبْحَانَهُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ وَيَبْسُطُ
وَيَقْبِضُ وَيُعَافِي وَيَبْتَلِي وَيَرْضَى عَمَّنْ رَاضَ عَهْدَهُ فَهُوَ وَلِيُّنَا
وَمَوْلَانَا نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ الْوَلِيُّ أَحْمَدُهُ أَنْ تَدَاوَلَ بِاللَّيْلِ
الْمُبَارَكِ مَقَدَّمَاتِ قُوتِ أَنْفَسِ قُوتٍ وَحُلِيٍّ وَأَشْكُرُهُ
كَمَا يَسُوقُ إِلَى الْأَرْضِ الْمَوَاتِ مِنْ أَمْوَاهِ الْفُرَاتِ مَاءَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ
تُحْيِي وَتَمْلِي وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ خَاضِعًا

لأمره. حاشا لذكره راضيا بحكمه على ولي. وأشهد أن سيدنا
محمدا عبده ورسوله أشرف من لبس التبوة ولم يكن بطله من قبل
وأجل من محى شبه الضلال وطلل الوبال. فطلعت بآياته الباهرة
وأنواره الزاهرة تجلي من خالف أمره وأهمل ذكره فصلى
الله رب جاله ولي. ومن أطاعه واتبع من الشرع أوضاعه
فسوف تحتلي بالحبيب وتجتلي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أولي الفضل والقدر الظاهر مبتدأ الخلفاء الراشدين أبي بكر
وعمر وعثمان وعلي. وسلم عليه وعليهم ما ارتفع منخفض وانخفض
من تبع من مكان علي [illegible] تعرف فوالله في التجارة ملك
في السداد. وحسنوا أعمالكم فإنها في أعناقكم قلائد. واتصفوا في
عباداتكم بالإخلاص فإنه خير كم من مواهب لاختصاص علي أجمل
العوائد. وتوجهوا إليه بالصلاة والصلات لعباده فلكم ثواب
الصلاة عائد. واشكروا لمولاكم على ما أولاكم من مدد النيل
الذي للعوائد فلكم كشف به من كروب ودفع به من خطوب
وجبر به من قلوب وملأ به من موائد ذلك الفضل من الله

وما بكم من نعمة فمن الله إنما الله إلهكم واحد. فاشكروا مولاكم نعم المولى ونعم
من موافاة الوفاء ويسر به ما ذهب ظهور القوت فهو ما زاد النيل
الأطلس وما نقص إلا اختفاء وما تكدس مادة إلا طاب الوقت
وصفاء. ولا تكثر شرحه الأحصل علمية الشفاء ثبت في صحيح مسلم
من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا
رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان
فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج استوعبت الماء كله فتتبع الماء
فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال يا عبد الله
ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحاب فقال يا عبد الله
لم تسألني عن اسمي فقال إني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا
ماؤه يسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها فقال أما إذ قلت
هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي
ثلثا وأرد فيها ثلثها. الآفاق بحر واعن السنابل فاسعد
من عهاز جر وائتمر والمعروف فاسعد من به يأتمر

صوبه

وإياكم وأحبابكم للأقوات وضوجسها عند الاحتضار اللهم
اللعن المنكر ولتعتبر المؤمن بغيره فالمؤمن معتبر بغيره
من حيث الأموات لتعلو فما ابتعث إلا بعد ماقبر وقد
خير مخلوق وهو العادل المقصود فيه أنه النبي صلى الله عليه وسلم
قال المنكر ملعون والجالب من روف للأفقد أقبل
عن المفهوم بالمنطوق ففوضوا أمركم إلى من لا أمر
وسابقوا إلى مغفرة من ربكم فما تساوى سابق ومسبوق
روينا في جامع عن معاذ رضي الله عنه قال سمعت رسول
يقول ص صلى الله عليه وسلم يسر العبد المنكر إن أرخص الله الأسعار
وإنه أغلاها فرح وفي رواية إن سمع برخص سوء وإن سمع
بغلاء فرح
الحمد لله القادر على فرح العباد الداعي إلى سبيل الفوز والرشاد
الدال على وجوده وجوده بل صامت وناطق وهامد وجماد
قاسم الآجال والأرزاق والأعمال والأخلاق والضلال
والسداد فالسلم سالم والمعتبر من هالك بنبي معنى اعتبر امه

عن عناده كيف يعاند من رفع السبع الشداد على غير عماد
وبسط الأرض المهاد بتعاهد مينها بالأوتاد الجهاد شاهدة وزلنا
من السما ما مثبارا فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل
باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد أحمده أن خص العالمين
بالخلافة من أبواب الجنان يدخلون منه إلى النعيم المقيم ورزق
ماله من نفاد وأشكره أن جعل هذا الشهر الشريف موسما
للعتق من النار وفاجعة لا تطيق فستحيل إلى البوار وأشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة عبد يعلم أنه معاد بعد
الموت المعاد وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي فاق
البرية وسادها وهجر في طاعة مولاه الرشاد وحسم مادة
البغي والفساد فلم يتق طاغ أباد من حاضر وباد وكم ناعق
في كل ناد بهجوم يوم التناد والباطل ينقض والحق في ازدياد
حتى حدى بالتوحيد كل حاد وفاز بالحظ من عز التوحيد حاد
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم يا أعقب الصبر بنصر
والعسر بيسر وجا الفرج ممن عليه الاعتماد ا

بسبب الله تعالى في بعض كتبه المنزلة من أحسن إلى من أساء إليه
فقال أخلص لي شكرك ومن أساء إلي من أحسن إليه فقد بدل نعمتي
فراقد أتيتم ما عوملتم به في هذا الشهر الكريم من البر
والتكريم وما منحتم على صومه العظيم من الفضل والتنعيم
يوركم للمزيد في مخايل التوفيق وضوعف لكم الأجر على منازل
الصديقات. وبشرى لكم من الآن فارق ما لم تكونوا تبشرون
وبشارت لكم بنعمة الله وبلغ تعدوا نعمة الله لا تحصوها
فهل فيكم من قام بشكر هذه النعم أو قابل بعض ما يجب من
مقابلة عاقل تنصل من غفلته فصحا من سكرة ما كان فيه
عن حظه المخطايا الخطا. واتبع التفريط هواه وكان أمره
فرطا فيقوا من سنات الغفلات فهات قد حقت الحقايق وجاء
الملايق. ولبت الجبال بسا وخشعت الأصوات للرحمن
فلا تسمع إلا همسا. فقد دعوا شهر رمضان بصالح العمل
والتوبة من الخطا والزلل. فمامنه في الشهور عوض ولا
لغيره به غير مفترض وكيف وقد ورد عمن نصر بالنبي

صلى الله عليه وسلم

مسيرة شهر من أفطر يوما من رمضان من غير عذر ولا
يقضيه صيام الدهر أسقام الشهر عاهات القلوب وكفارات الذنوب
وهبوط الأملاك بصفاء العتق والفكاك وازدحام المساجد
بالراكع والساجد. بقي منه بعض ليال ويعود كأنه طيف خيال
فود عوه بالتوبة من الزلل والاستغفار بالأسحار واستبشروا
فإن له في كل ليلة من هذا الشهر ألف ألف عتيق من النار ومن
كثرت أوزاره فلا يقنط من رحمة فاطره فإنه يعتق في آخر
ليلة منه بقدر ما اعتق من أول الشهر إلى آخره

الحمد لله مالك
الملك عظمة واختيارا خالق الخلق قوة واقتدارا الذي جعل
الأرض مقرارا وخلق الخلق أطوارا وأودع فيها من بدايع
حكمه أسرارا وفي أرضه قدر بينهم يسمع بالشكوى بينهم
أخبارا وإليه أفقارا وبيوتهم وخيمهم إذا أمال عوده
اضطرارا وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدارا
وأعد للعبد نعيما مقيما إن أطاع وإن لم يطع وارا والصلاة من الرب

كَيْ لَا تَذْنَبَ لَهُ بِسَنَوَاتٍ فِي النُّورِ كُلَّهَا إِذَا هُمَا لِلْعَرْضِ سَارَا
وَالْمُخَالِفُونَ فِي ظُلُمَاتِ الْمُخَالَفَةِ حَيَارَى سُمَارَى وَمَا هُمْ بِسُمَّارٍ
يُسْحَبُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي أَغْلَالِ الْمَرَدَةِ وَقُيُودِهِمْ أَسَارَى فَتَبَارَكَ
مَنِ اطَّلَعَ فَلَيْسَ شَيْءٌ عَنْ عِلْمِهِ وَلَا عَنْ نَظَرِهِ بِتَوَارٍ أَحْمَدُهُ
حَمْدًا يُذْهِبُ بِاجْتِنَابِ الْأَوْزَارِ عَارَهُ وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا يُوسِعُ الْبَرَكَةَ
عُمَرَ امْتِعَارِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً
يُتَبَوَّأُ بِهَا جِنَانَ أَهْلِهَا وَمِنْ فَوْزِ الْجِنَانِ لِمُنْشِئِ الْخَالِقِ الْبَارِئِ
وَرَوْحِهَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ الْبَارِعَاتِ الْحِسَانِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ نَبِيٌّ فَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ كِبَارًا وَصِغَارًا
وَأَلْحَقَ مَنْ خَالَفَهُ فِي الدَّارَيْنِ ذُلًّا وَصَغَارًا أَرْسَلَهُ وَقَدْ أَلْقَتِ
الْأُمَمُ عَنِ الْحَقِّ حَتَّى الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُ عَنْ صَادِرِهِ
عَنْ مَوْرِدِهِ حَسَامًا بَتَّارًا وَيَأْخُذُ لِدِينِ الْإِسْلَامِ مِنَارًا حَتَّى عَلَا التَّوْحِيدُ
بِالتَّقْدِيسِ وَالتَّمْجِيدِ مَنَارًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ مُهَاجِرِينَ وَأَنْصَارًا وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً وَسَلَامًا
تَنَوَّرُ لَهُ مَنَابِرُ وَأَبْصَارًا إِنَّ الْفَلَكَ الْعَظِيمَ

لَمْ تَخْلُقْنَا عَبَثًا وَلَمْ تَتْرُكْنَا سُدًى وَلَمْ تُنْزِلْ عَلَيْنَا كِتَابَهُ الْكَرِيمَ
إِلَّا لِنَسْلُكَ سَبِيلَ الْهُدَى وَلَمْ تَأْمُرْنَا بِالِاجْتِمَاعِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ
إِلَّا لِنَحْضُرَ الْمَوْعِظَةَ بِآذَانٍ مُصْغِيَةٍ وَقُلُوبٍ مُسْتَمِعَةٍ فَاحْضُرُوا
الْمَوْعِظَةَ بِالْقُلُوبِ لِتَفُوزُوا بِالْمَطْلُوبِ. وَحَارِبُوا الشَّيْطَانَ
تَظْهَرُوا بِالْغَلَبَةِ عَلَيْهِ يَوْمَ يَظْهَرُ الْغَالِبُ وَالْمَغْلُوبُ وَالسَّالِبُ
وَالسَّلُوبُ. أَلَا وَإِنَّ فَرْضَ الصَّلَاةِ حُكْمٌ لَازِمٌ وَأَمْرٌ وَرَدَ بِهِ
الشَّرْعُ الْجَازِمُ وَمَنْ أَدَّاهَا طَائِعًا قِيلَ لَهُ الْأَجْرُ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى
وَمَنْ مَنَعَهَا اسْتَحَقَّ بِهَا خِيفَ عَلَيْهِ مِمَّنْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ
لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ
مِنْ نَارٍ فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ الْحَدِيثَ بِآخِرِهِ وَفِي الصَّحِيحِ
أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ
مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ يُطَوَّقُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ يَعْنِي شِدْقَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا مَالُكَ أَنَا كَنْزُكَ

ثم تلى ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الآية
فيا أيها الأمراء إن كنتم على أمر الله تخافون وعنها تذبون
ولعتابك للأبرار تعرفون، ولكلمة التوحيد الغالبة تلبون، فأنتم
أحق الناس على جمعها الآن بها فلن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

منشور

الحمد لله الذي جبر مصاب ملك الإسلام بطلعتك، وأسبغ نعمه
الملك الأشرف معزي، فرفع أعلام التمهين بسلطنة آل
العزيز فأزدادت المملكة به ميمنا، جعله الله على خزائن الأرض
فأنفق على أبطاله من توالد كنزا، أرضى بسلطنته القلوب
وحسم بحسام سطوته مادة الحروب، فتقاصر من تطاول
لقاه وأظهر عن اذلاله عجزا، فلو تقلب سوله على الناس لأصبح
كل جنس من الأجناس فرنا، ولتجزى قطعا وما أجزى، ولأنزل
الشياطين لضعف السلاطين على الرعايا تزهدا، أحمده أن
سبحانه أن أنطق بسلطنته السنة الحامدين، وأشكره أن خص

بهيبته منطوق المعاندين، فأصبح كل لا يتكلم في المملكة إلا
رهبا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله جعل طاعة
ملوك الأرض فرضا، إن ضربوا في الأرض أو كانوا غزى، وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله بهجة الممالك، ومن جوده
خواص الممالك، فما من حلم ولا علم ولا فضل ولا علل ولا
حكم ولا حكم، ولا ملك ولا ملك إلا وجنابه الكريم يعزى
أن سل بالدعوة الجامعة، فبأبي بالأسف عابد إساف وقال
البوس عابد ناهله، وبأبي الذل عابد عزى، نصر بالرعب مسيرة
شهر، فأصبح الكفر بهم تقلوب الأعداء هزا، اذا قهن حد الكفاح
وخز الرماح أعظم به وخزا، ليذيقهم عذاب الخزي في الحياة
الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم صلاة تكون للمقام الشريف من الآفات
حرزا، أشكروا مولاكم على ما أولاكم فقد تولاكم
من فوض المملكة أولاكم فإياكم وإياكم والعدول عن
طاعته إياكم فقد أمركم بطاعته من بطاعته أولى إذ وصاكم

وَالذِّمَمُ وَاجِبَةٌ بِطَاعَةِ اللهِ تَعَالَى وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا مَكْرُمَةَ فِي الدُّنْيَا
إِلَّا الْمَكْرُمَةُ فِي التَّقْوَى. لِقَوْلِ عَالِمِ السِّرِّ وَالنَّجْوَى. إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ
أَتْقَاكُمْ. أَلَا وَإِنَّ الْهِلَالَ الْخَيْرَ قَدْ وَرَثَ الْمَجْدَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ
وَالْمُوعِدُ مِنْهُ قَدْ مَضَى تَجْرِي بِأَوَامِرِهِ فِي الْأَقَالِيمِ أَقْلَامُ الْمَحَابِرِ
وَإِنَّهُ يَتَعَلَّلُ لَهُ بِالدُّعَاءِ عَلَى أَعْوَادِ الْمَنَابِرِ فَلْيُبَادِرْ بِالشُّكْرِ لِلْمَسْئُولِ
عَلَى مَا أُوْلِيَ وَلْيُنَابِرْ وَلْيُعِنْهُ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ لِلْمَظْلُومِ رَاحِمًا
وَلِلْمَظَالِمِ قَاصِمًا. وَلِلضَّعِيفِ نَاصِرًا وَلِلْكَسِيرِ جَابِرًا فَمَوْلَى الْمَوَالِي
عَلَى مَمَرِّ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي لِجَابِرٍ الْكَسِيرِ جَابِرٍ وَلْيَصْبِرْ أَحَدُكُمْ عَلَى تَبِعَاتِ
الْمَظَالِمِ وَلْيُنَابِرْ قَبْلَ أَنْ يَتَرَبَّى الْعَبْرَةُ عِنْدَ سَمَاعِ نِدَاءِ الْعَبْرَةِ
وَهُوَ لِلْقَبْرِ عَابِرٌ أَلَا كُلُّ امْرِئٍ صَائِرٌ حَتَّى يَرِثَ اللهُ الْمَكَانَ وَالْمَكِينَ
رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ الْمَالِكِ مُطْلَقًا. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ مُيَسِّرُ الْمَسَالِكِ لِلْمَسَالِكِ مَغْرِبًا وَمَشْرِقًا وَأَشْهَدُ
أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَفْصَحُ الْفُصَحَاءِ مَنْطِقًا. وَأَعْظَمُ
الْعُظَمَاءِ خَلْقًا وَخُلُقًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً
تُبْقِي بِهَا مَزِيدَ الْفَضْلِ وَالنُّهَى مَا غَدَقَا

مَنْ مَاتَ

فَاتَ وَمَنْ عَاشَ الْتَقَى. وَهَلْ يَبْقَى مَنْ لَمْ يَبْقَ لَهُ بَقَاءٌ وَلَوْ عُوِّضَ بِالتَّمَامِ
وَالْوَفَا لِكُلِّ مَنِ اتَّقَى فَقَدِ اتَّقَى وَفَازَ يَوْمَ اللِّقَاءِ بِأَكْرَمِ مُلْتَقَى
فَتَرَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّخِذُوهُ عِنْدَ اللهِ مَوْرِدًا
وَأَوْفَى إِلَى كَهْفِ أَمْنِهِ يَنْشُرُ لَكُمْ رَحْمَتَهُ وَيُحْيِي لَكُمْ
مِنْ أَمْرِكُمْ مَا فَقَا

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَلَّ لِطَاعَتِهِ الْقُلُوبَ الْمُوَفَّقَةَ. وَفَتَحَ بَابَ كَرَمِهِ
لِقَاصِدِ حَرَمِهِ إِذَا أَظَلَّتْ أَبْوَابَ خَلْقِهِ مُغْلَقَةً. وَسَمِعَ شَكْوَى
الْعَبْدِ الضَّعِيفِ إِذَا الْأَدْعِيَاءُ النَّيِّفُ يَطْلُبُ الصَّدَقَةَ
فَأَجَابَ سُؤَالَهُ وَحَقَّقَ آمَالَهُ. وَمَنَّ عَلَيْهِ وَأَعْتَقَهُ. وَعِنْدَهُ
مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ
مِنْ وَرَقَةٍ. أَحْمَدُهُ أَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ
وَأَشْكُرُهُ إِنْ أَخْرَجَهُ إِلَى الْوُجُودِ وَجَادَ عَلَيْهِ وَرَزَقَهُ وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ
الرَّحِيمُ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا

مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ نَبِيٌّ أَرْسَلَهُ لِحَقِّ شَرْعِهِ وَشَرَعَ حَقَّقَهُ وَتَوَجَّهُ
تَاجَ الْكَمَالِ وَحَلَّيْهِ الْجَمَالِ مَنْطِقَهُ وَبَعَثَهُ بِهِ الْعَدَمِ
أَنْطَقَهُ وَأَحْمَدَ بِهِ بُرْهَانَهُ مِنَ الضَّلَالِ وَأَرْهَقَهُ وَفَرَّقَ
بِالْفَرْقِ مِنْ فُرْقَانِهِ حِزْبَ الْبَاطِلِ وَفَرَّقَهُ وَكَمَّلَ نِعْمَةَ اللَّهِ
فَحَسَّنَ خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ أَعْلَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا النَّجَاةُ وَالنَّجَاةُ
إِذَا ظَلَّتْ جَهَنَّمُ بِأَهْلِهَا مُحْدِقَةً [illegible] تَزَوَّدُوا خَيْرَ
لِلزَّادِ لِيَوْمِ الْعَرْضِ وَسَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَفَارِقُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَهْلًا وَأَوْطَانًا
وَإِخْوَانًا وَرَافِقُوا أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ مُتَبَعِّدِينَ فُضَلَاءَ مِنْ تَمِيمٍ
وَبِنْ وَائِلٍ قَبَائِلَ مِنْ سِبْطِ خَلِيلٍ بَنَاءِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ مُسْتَجِيبًا
بِهِ لِلَّهِ إِسْمَعِيلُ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَبْنِي بَيْتًا نَجْعَلُهُ لِأَهْلِ
الْأَرْضِ عِصْمَةً وَشَاهِدًا لِلْمَرْءِ أُمَّةً مُؤْمِنًا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ قِيلَ وَبَعَثَ
اللَّهُ سَحَابَةً فَسَارَ الْخَلِيلُ فِي ظِلِّهَا إِلَى أَنْ وَافَتْ مَكَّةَ فَوَقَفَتْ عَلَى
مَكَانِ الْكَعْبَةِ كَمَا قِيسَ وَنُودِيَ مِنْهَا يَا إِبْرَاهِيمُ أَبْنِ عَلَى ظِلِّهَا لَا تَزِيدُ

فَاحْتَفَرَ الْأَسَاسَ بِإِشَارَةِ جِبْرِيلَ وَرَفَعَ الْقَوَاعِدَ بِالتَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ
وَقَالَ بِلِسَانِ الْإِجْلَالِ وَالتَّعْظِيمِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
وَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى خَلِيلَهُ أَعْظِمْ يَوْمَ مِنًى وَأَمِنْ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ
يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ فَقَالَ الْخَلِيلُ وَأَنَّى يَبْلُغُ مَدَى صَوْتِي
وَعَنِ الطَّاعَةِ تَتَأَخَّرُ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ مِنْكَ النِّدَاءُ وَعَلَى الْبَلَاغِ
فَنَادَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَنَى بَيْتًا فَحُجُّوهُ وَأَنْ تَهِلُّوا
لَهُ عِنْدَهُ بِالْأَرْبَعَةِ فَسَمِعَ مَنْ قَضَى اللَّهُ لَهُ بِالْحَجِّ وَأَجَابُوهُ مِنْ أَصْلَابِ
الْآبَاءِ وَبُطُونِ الْأُمَّهَاتِ بِالتَّلْبِيَةِ فَلَبَّوْهُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَالْتَمِسُوا
مِنْ فَضْلِهِ أَجْرًا جَزِيلًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تَقْرِيرًا لِلْوُجُوبِ وَتَأْصِيلًا
وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَمَنْ قَدَرَ لِلِاسْتِطَاعَةِ
بِالطَّاعَةِ مُتَلَبِّسًا فِي حَجِّهِ بِالسُّنَّةِ فَقَدْ وَفَّى بِحَجِّهِ بِجَزِيلِ الْمِنَّةِ
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ
وَالْوَيْلُ لِمَنْ تَعَلَّلَ بِطَوِيلِ دُنْيَاهُ فَلَمْ يَكُنْ بِأَمْرِ مَوْلَاهُ مِنَ الْعَامِلِينَ
وَرَضِيَ لِنَفْسِهِ بِتَهْدِيدِ وَعِيدِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ
وَوَدَّعَ عَنْ خَيْرٍ مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ نَبِيًّا مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ

الخطبة الثانية لجميع السنة

الحمد لله على إحسانه ، والشكر على فضله وامتنانه ،
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشانه ،
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المؤيد بسلطانه ، اللهم
صل وسلم عليه وعلى آله واصحابه واعوانه ، صلاة دائمة باقية
تجلبهم بقاء دار امانه ، عباد الله اتقوا الله حق تقواه ،
وراقبوه مراقبة من يعلم انه يراه ، واقطعوا العلائق
عن الخلائق ، والتزموا طاعة الملك الرازق ، فواسع كرمه
لا يعطي ويمنع ، ويضر وينفع ، ويخفض ويرفع ، الا انه
الملك الخالق ، واعلموا ان الله تعالى امركم بامر بدأ فيه بنفسه
وثنى بملائكة قدسه ، فقال تعالى ولم يزل قائلا عليما ، قول شريفا
لقد رتبته وذكرناه ، وتنبيها لكم وتعليما ، ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، اللهم
صل وسلم على محمد وعلى آل محمد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
صليت وباركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد ،
اللهم وارض عن ذوي المقدار العلي والفضل الجلي ساداتنا
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ، وارض عنا بمنك عن الصحابة اجمعين ،
وعن التابعين وتابع التابعين لهم باحسان الى يوم الدين ،
اللهم وانصر عبدك وخليفتك في ارضك بما اصلحت به الخلفاء
الراشدين والائمة المهديين ، الذين قضوا بالحق وبه كانوا
يعدلون ، اللهم وايد الاسلام واعل كلمة الايمان ، ببقاء
عبدك مولانا السلطان الملك الملك فلان على حسب ما يحب
اللهم انصر نصرا عزيزا ، وافتح له فتحا مبينا ، واملك اعدا

الى بيت الله فلم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا ، فالله
الله عباد الله اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم
ويجركم من عذاب اليم ، ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض
وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين

اخرا [illegible] ليس شديد

يقول المعترف بالذلل والتقصير فتح الله بن عبد الله
ابن ابي بكر ابن احمد الحسن الفرجوطي غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين حامدا مصليا مسلما محسبلا محوقلا وحسبنا الله ونعم الوكيل
وكتبها على يد واحدها وكان الفراغ يوم الاثنين المبارك حادي عشرين
شهر صفر الخير سنة ثمانين ومائتين وألف

وندعوا ونقول اللهم يا من لا يأخذه نوم ولا سنة ، اجعلنا
من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ، ان انفع
مواعظ المتقين ، كلام رب العالمين ، قال الله تعالى وتقول
يقتضي المقتدون ، واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
وانصتوا لعلكم ترحمون ، اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ويقرأ اية مناسبة للخطبة ثم يقول بارك الله لنا ولكم في القرآن
ونفعنا واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم ، وتقبل منا ومنكم
انه هو السميع العليم ، وآمركم عباد الله واياي بما امر
به من حسن الطاعة فاطيعوه ، وانهاكم واياي عما نهى

يوم الجمعة حتى يجتمع الناس فاذا اجتمعوا خرج اليهم وهم
فيتوضأ ويغتسل ان شاء ويتطيب بما يجد عنده ولا يرفع
طرحة ولا سواد فاذا دخل المسجد
عليهم فاذا صعد المنبر استقبل الناس بوجهه وسلم عليهم ولم يدع مستقبل القبلة
يجلس ويأخذ بلال رضي الله عنه في الاذان فاذا فرغ منه قام النبي صلى الله عليه وسلم فخطب
بين فصل بين الاذان والخطبة لا بأبر خبر ولا غيره ولم يكن يأخذ بيده سيفا ولا غيره
كان يعتمد على قوس او عصا قبل ان يتخذ المنبر وكان في الحرب يعتمد على قوس وفي الجمعة
على عصا ولم يحفظ عنه انه اعتمد على سيف وما يظنه بعض الجهال انه كان يعتمد
سيف دائما وان ذلك اشارة الى انه الذي قام بالسيف فمن فرد جهلهم فانه لا يحفظ
بعد اتخاذ المنبر انه كان يتوكأ بسيف ولا قوس ولا غيره ولا قبل اتخاذه انما كان
في بيته فالسنة وانما كان يعتمد على عصا او قوس وكان منبره ثلاث درجات
قبل الخان يخطب الى جذع يستند اليه فلما تحول الى المنبر حن الجذع حنينا
به اهل المسجد فنزل اليه النبي صلى الله عليه وسلم وضمه قال انس رضي الله عنه حن لما
ما كان يسمع من الوحي فقد التصاق النبي صلى الله عليه وسلم اليه ولم يوضع المنبر
وسط المسجد وانما وضع في جانبه الغربي قريبا من الحايط وكان بينه وبين الحايط
ذراع ممر الشاة وكان اذا جلس عليه في غير الجمعة او خطب قائما في الجمعة استند
نه يأمر الناس بالدنو منه ويأمرهم بالانصات ويخبرهم ان الرجل اذا قال لصاحبه
يت فقد لغا ويقول من لغا فلا جمعة له وكان يقول من تكلم يوم الجمعة والامام
يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليست له جمعة رواه الامام احمد
الي بن كعب رضي الله عنه قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة تبارك وهو قائم
كرنه بايام الله تعالى وابو الدرداء او ابو ذر يغمزني فقال متى انزلت هذه السورة
لم اسمعها الا الان فاشار اليه ان اسكت فلما انصرفوا قال ما لكم من الجمعة
السورة فلم تخبرني فقال ابي رضي الله عنه ليس لك من صلاتك اليوم الا ما لغو
عت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له واخبره الذي قال ابي فقال رسول
ه صلى الله عليه وسلم صدق ابي ذكره ابن ماجة وسعيد بن منصور واصله في مسند احمد
ن النبي صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلثة نفر رجل حضرها يلغو وهو حظه منها
رجل يدعو فهو رجل دعا الله عز وجل ان شاء اعطاه وان شاء منعه ورجل

وفيان ملائة ايام وذلك ان الله عز وجل يجزي بالحسنة عشرة امثالها
وابو داود رحمهما الله تعالى الثانية والعشرون ان فيه الخطبة التي مقصودها
الله تعالى وتمجيده والشهادة له بالوحدانية ولرسوله بالرسالة وتذكير العباد بايا

[redacted]

[redacted] يقدمهم اليه راي جنانه وقت
[redacted] عما يقدمهم من سخطه وقت
[redacted] فهذا هو مقصود هذه الخطب
[redacted] والاجماع لما مر انه لا يجزئ
[redacted] رحمه الله تعالى من قوله فصل وقت
[redacted] الناس في هذه الساعة هل هي باقية
[redacted] او قد رفعت والذي في الصحيحة الذي
[redacted] من قوله فصل في هذه صلى الله عليه و
[redacted] في خطبته وانتهى حجة

[redacted] عمر

[redacted] ضابع فيه وتامل معانيه
[redacted] وخبره انه خير الناس بن بنت
[redacted] بن فيها غفر الله له ولوالديه
[redacted] وللمسلمين والمسلمات اجمعين

[redacted] ضابع فيه وتامل معانيه
[redacted] الراجي لعفوه
[redacted] ومغفرته
[redacted] محمد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

خطبة في أول العام

الحمد لله فاتحة الكتاب، وخاتمة الدعاء المجاب، ومبدأ كل أمر ذي بال وخطاب، وآخر دعوى الأحباب في دار الثواب، وأول كلمة تكلم بها آدم لما نفخ فيه الروح بتة الوهاب، وأحب الكلام مع التسبيح والتكبير والتهليل إلى الله الغفور التواب، أحمده ما توالت الشهور والسنون والأحقاب على نعمه التي عمت الآباء والأحفاد والأعقاب، وأستعينه وأستهديه وأسلوك طريق الصواب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تصعد إلى الأفق الأعلى فتحوز وتنال لقائلها القبول فتجاب، وأشهد أنه سيدنا محمد عبده ورسوله الذي نعتت بمدحه آيات الكتاب، وسبقت مهابة التسآل فاغتنت عن التطلاب، ونسقت ثناء فضله رانية الأهداب، وصدقت وعوده بأسه فهزم الأعداء بالإرعاب، وذللت لعزته من الطغاة أيدي الإقناب، وذللت ببعثته من الجبابرة الصعاب، حتى دخل الناس في الدين أفواجا فآمنوا بالرسول وصدقوا الكتاب، اللهم صل وسلم على هذا النبي الأمي سيدنا محمد وعلى آله وعترته وسائر الأصحاب، صلاة وسلاما دائمين إلى يوم المآب. أيها الناس مضى عامنا فلم يكن فلا يدري حي منه المآب، وسيسأل عن أعمالنا فيا حبذا لو سمعنا ما أجاب: الأعمال الصالحة منا بعيدة الاقتراب، والأعمال السيئة فينا مفتحة الأبواب، نأمر بالمعروف وإن تركناه من أعجب العجاب، وننهى عن المنكر ونخزله في غاية الارتكاب، وقد استقبلنا عاما جديدا كشف لنا عنه الحجاب، وافتتح شهرا حميدا لذكر يطيب في مدحه الإطناب، من صام منه يوما فما عدل شهرا ومن صام العاشر كفر عنه سنة فيا فوز المخلص الأواب، وثبت في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم فيا لها إضافة تشريف إلى بيت الأرباب، رحم الله فيه فوقوفا قاب قوسين وكشف عنهم العذاب، ويتوب فيه على آخرين فيستجل لهم المتاب، فهل استقبله مصل فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب

أَوْ دَعَاهُ صَابِرٌ فَأَثَرَهُ عَلَى نَفْسِهِ لِلَذِيذِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، أَوْعَدَ
الْإِثْرَاكَ لَهُ مَرَّتَيْنِ فَعَدَا مُصَدِّقًا لِيَحْصُلَ عَلَى جَزِيلِ الثَّوَابِ، هَيْهَاتَ
طَالَ الْأَمَدُ وَمَادَرِيَ الْمُغْتَرُّ بِهِ أَنَّ الْأَجَلَ وَثَّابٌ، فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً
اسْتَدْرَكَ مَا فَرَطَ مِنْهُ بِالْمَتَابِ قَبْلَ أَنْ يُغْلَقَ الْبَابُ، قَبْلَ أَنْ يُسْدَلَ
الْحِجَابُ، قَبْلَ أَنْ تَنْقَطِعَ الْأَسْبَابُ، قَبْلَ أَنْ يُنْقَضِيَ الْإِمْهَالُ، قَبْلَ
أَنْ تُنْسَى الْأَنْسَابُ، قَبْلَ أَنْ تُرْمَى الْأَحْسَابُ، قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِي الْيَمِينِ
أَوْ فِي الشِّمَالِ الْكِتَابُ، قَبْلَ أَنْ يُنَاقَشَ بِمَا كَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْحِسَابِ،
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ الرِّقَابِ، يَا مُذِلَّ الصِّعَابِ، يَا سَرِيعَ الْحِسَابِ
أَنْ تُنْقِذَنَا قَبْلَ الْحِسَابِ الْمُتَابِ، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ
حَسْبُنَا اللَّهُ [illegible] الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ
يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا،
قَسَمَ الْخَلَائِقَ قِسْمَيْنِ أَشْقِيَاءَ وَسُعَدَاءَ، وَوَسَمَ الطَّرَائِقَ وَسْمَيْنِ
ضَلَالًا وَهُدًى، فَلَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَّ وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَى، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ
فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا، أَحْمَدُهُ وَأَوْحِدُهُ

وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا، وَأَسْتَصِينُهُ وَأَسْتَهْدِيهِ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ
مُلْتَحَدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا أَحَاطَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ الظَّاهِرُ مَضْجَعًا وَمَوْلِدًا، أَلْبَاهِرُ مَصْدَرًا وَمَوْرِدًا، السَّمِيُّ
فِي الْإِنْجِيلِ أَحْمَدَ وَفِي التَّنْزِيلِ مُحَمَّدًا، الْمُرْتَقِي إِلَى الطِّبَاقِ السَّبْعِ صُعُدًا
وَالْمَحْفُوظُ مِنَ الْجِهَاتِ السِّتِّ رَصَدًا، وَالْمُفَضَّلُ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
وَالْأَرْكَانِ الْأَرْبَعِ وَالْمَسَاجِدِ الثَّلَاثِ تُكْفَرُ الْآثَامُ عَنْ أُمَّتِهِ مَثْنَى
وَمَوْحَدًا، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ نُجُومِ الِاقْتِدَاءِ وَبُحُورِ الِاعْتِدَاءِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ
مِنَ الْيَوْمِ إِلَى أَنْ تُبْعَثَ النَّاسُ غَدًا [illegible] أَنْ تَعَاقَبَ
الشُّهُورُ وَالسِّنُونَ نَدْرِي أَجَلٌ مَنْ أَطَالَ لَهُ الْأَمَلُ أَمَدًا، وَأَنَّ كُلَّ مُعَمَّرٍ
وَإِنْ زَادَهُ الْمَقْدُورُ مُدَّةً أَوْ مَدَدًا، فَجَمِيعُ عُمُرِهِ أَنْفَاسٌ مَعْدُودَةٌ
وَمَا أَسْرَعَ مَا يَفْنَى مَا يُعَدُّ عَدَدًا، هَذَا عَامٌ قَدْ تَحَوَّلَ فَهَلْ صَلَحَ
فِيهِ عَمَلُ الْأَشْقِيَاءِ فَتَحَوَّلُوا سُعَدَاءَ، وَهَذَا عَامٌ قَدْ أَقْبَلَ وَمَنَاجِلُ
أَهْلِيهِ فِي قَلْعِ الْأَعْمَارِ أَمْضَى مِنَ الْمُدَى، فَيَا مَسْرُورًا بِاللَّهْوِ أَتَظُنُّ

أن لك بالنجاة موعدا. وبا مغرورا باسهو أنك تترك سدى
وبا مجرورا باللغو اما تخشى أن تنصب حين ترفع حسابك غدا
هل انتفع فرعون بعديد ملكه لما طغى متمردا. أو اندفع عنهم
شديد هلكه لما بغى صرحا ممردا. أو فاد معتبدا إفكه لما بالغ
في ضرب بني إسرائيل معتمدا. يذبح أبناءهم حسدا. ويستحيي نساءهم تفضلا
ويستخدمهم تحاقرا لهم وتعبدا. حتى جاءه موسى مرشدا. فدعاه إلى
الاهتداء. فاصر على الاعتداء. فأوحى الله إلى موسى أن أسر بعبادي
فاسلك بهم طريقا جددا. فأتبعهم فرعون بجنوده الذين لا يحصون
عددا. ولا تخافوا دركا. فقال أصحاب موسى إنا لمدركون
قال كلا إن معي ربي سيهدين. ويحبسني من الردى. فقيل اضرب
بعصاك البحر فانفرق لهم طريقا قددا. فأجازه موسى ومن معه
آمنين من العدا. وأتبعهم فرعون بجنوده فأغرقوا جميعا وبددا
وكان يوم عاشوراء لهذا الحبر الجليل مبتدا. فصامه موسى وقومه
شكرا لله لما مدهم به من الخير مددا. وصامته قريش قبل
الإسلام توفيقا من الله وليا مسددا. وكان رسول الله صلى الله عليه

مستعبدا

يصومه بمكة متعبدا. ثم قدم المدينة فوجد اليهود تصومه
فقال نحن أحق بموسى منكم. وأولى بدا. فصامه وأمر بصيامه أمرا
مؤكدا. ثم قال صوموا يوما قبله أو يوما بعده وخالفوا اليهود
فإنهم أعد العدا. فرحمه الله عبدا سلك في اتباع سنة نبيه رأيا
مرشدا. فصام التاسع والعاشر مخلصا وعمل عملا صالحا وله
يشرك بعبادة ربه أحدا. اللهم إنا نسألك يا من إذا أوعد رجي
عفوه وإذا وعد لم يخلف موعده. بين لنا مشايع الهدى وحببنا
مصايع الردى. ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا
ولقد أوحينا إلى موسى أن اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر
يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم
من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى

الحمد لله الملك الديان المحمود بكل لسان. المعبود لكل
انسان. تخشع له الخشوع والإذعان. ويقل له الخضوع على
الآذقان. يعز من يشاء ويكشف كربا يضع قوما ويرفع
قوما كل يوم هو في شأن. أحمده والحمد له من أوثق عرى الإيمان

وأستعينه وأستهديه فنعم الهادي والمستعان. وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له شهادة حق أوضحها الدليل وحققها البرهان
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المصطفى من ولد عدنان
المعرف في أشرف قلائد اباء فاخر ولادات العشر قرون في خير
زمان. الموروث غض شجر دينه النابت أصلها وفرعها في السماء
توءم الملائكة حين وافاه اللهم صل وسلم على هذا النبي الكريم وعلى
آله وصحبه وتابعيهم باحسان. صلاة وسلاما دائمين ما ائتلف
القمران. واختلف الجديدان: عباد الله تعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. وكونوا في التآلف في الخير
خير اخوان. وفي التناصب على الشر اعوان. وأقيموا الوزن بالقسط
ولا تخسروا الميزان. وتقللوا من الفاني فإن الزيادة من الدنيا
نقصان. وتزودوا للباقي فكل زاد سوى زاد الآخرة خسران.
ولا تغتروا بالدنيا فكل من عليها فان. وكل شيء يدخله الفناء فوجوده
في الحقيقة فقدان. أفلا يذكر الانسان انه ميت بعقاب الله
بيدان. وانه كما بدئ يعيد. وانه سيصير أثرا بعد عين. وتميد

بيان الآخرة

خبرا الحدي به الركبان. ثم ينبعث من قبره عريان. على ما منا من
عمله ندمان. قد ختم على اللسان. وعلت اليدان. وشهدت الارجلان
وتلت عليه السر الديان. إن كان من أهل الخسران. هذه جهنم
التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن. وزبانية
ملائكة الرحمة إن رحمة الله قريب من المحسنين. ولمن خاف مقام ربه جنتان
اللهم انا نسألك يا حنان يا منان. كن لنا ناصرا عند الخذلان.
وعدة عند فقد الاعوان. واملنا من نعمك الامان ومن نقمك
الامان. فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى
وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى
الحمد لله الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا
والشر وخلق النفع والضر. وأمات نفوسا بريته فقبرها ثم إذا
شاء أنشرها. ودعا إلى طاعته فأسرع وهذا من اختاره بإرادته
فاقبض أحمده على نعمه التي لا تحصى ولا تحصر. وأشكره شكرا
وأقل ما للمستديم على عبده أن يشكره. وأستغفره مستجيرا وقد وعد

بالمغفرة لمن استغفر واستعينه واستهديه وما خاب من استغفره
به واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
معترف بوحدانيته يصعد قوله من اخلاص واستكثر واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله المنزل من الرفيق الاعلى في اشرف مطهر
المنزل في فضله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر الذي كرر في بحر علومه الى منبر من نور الله طاع في الليل
والنهار من الشمس والقمر والسحاب المسخر قال للشمس والقمر دائبين
بعد ان غربت فعادت لوقت العصر كانها تطمس والقمر
فانشق به قبل ولو شاء لمار لكنه واذا رأى لقارب الغيث ان ينزل
بلا ارض اجتديه فترك في الحال وتفطر اللهم صل وسلم على هذا النبي
الامي سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ذوي الاصالة الاظهر والفضل
الاظهر صلاة وسلاما يديمان وصفهما ولا يتناهيان
لان البحر كيف يقضى وهو عن قريب في حضرة يقبل كيف يتكسر
وهو لا يقبل على تقدير ما يرجوا وقد تاخر ما يحذر كيف يصون
نباه وقد اوقع دينه في الخطر الاخطر وكيف يتخذ ما ينجيه

بخل

من العذاب الاذل دون العذاب الاكبر وكيف يستوثق واخوه
المال وولده كان قد بدن وكيف يقتر على نفسه ولقد انفق
من انفاسه ما هو انفس من العنبر كيف يخف للطاعة وظهره
باثقال الذنب موقر كيف لا يخفه الاضاعة وصدره باغلال
الحسد موقر افلا يتذكر الانسان وحق له ان يتذكر واعتبر
بما مضى من اخوانه واقرانه فبكى واستعبر واكثر ذكر هادم
اللذات والشيء بالشيء يذكر قبل ان تحصر في الجنة والنار المؤبد
والتمدد قبل ان ينشر في يوم انه فيود انه لم ينشر قبل ان يطير
ميزانه باخف من مثقال الذر قبل ان يمر على الصراط بمشي ويتعثر
قبل ان يود لو ان له ما في الارض ليفتدي به من هول المطلع
اللهم انا نسالك الامان من غضبك يوم الفزع الاكبر ونسالك
بجلالك المهنا عن حرامك المملك وان تغنينا عمن سواك ففضلك
لا يقصر فان البر والبحر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر
يقول الانسان يومئذ اين المفر كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل

وان تكف

أَلَا يَا أَيُّهَا النَّوْكَى الَّذِينَ كَمْ رَأَيْتُمْ بَعْدَلُونَ. قَدْ رَمَانَا دَهْرُنَا
بِكُونٍ. وَقَدْ تَخَلَّقَ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ. وَهُوَ اللهُ فِي السَّمَوَاتِ
وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ. أَحْمَدُهُ
وَحَامِدُهُ تَحْمَدُهُ فِي أَحْصَنِ الْحُصُونِ. وَأَشْكُرُهُ وَالشُّكْرُ لِنِعَمِهِ
يَصُونُ. وَأَسْتَعِينُهُ وَأَسْتَهْدِيهِ وَبِهُدَاهُ يَقْتَدِي الْمُقْتَدُونَ. وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ حَقٍّ لَا يَعْتَوِرُهَا الشُّكُوكُ
وَلَا تَعْتَرِيهَا الظُّنُونُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُخْتَارُ
مِنْ خَيْرِ الْقُرُونِ. الْمُصْطَفَى مِنْ أَشْرَفِ الْقَبَائِلِ وَالْعَصَائِرِ وَالْبُطُونِ
الْمُعْلِمُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. أَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي مَدْحِهِ
نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ. مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ. وَإِنَّ لَكَ
لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَأْمُرُونَ بِالْخَيْرِ وَيَأْتَمِرُونَ. صَلَاةً وَسَلَامًا
دَائِمَيْنِ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ. أَيُّهَا النَّاسُ تَحُوقُونَ فَتَسُوقُونَ
وَكَمْ تَجْهَلُونَ فَلَا تَعْلَمُونَ. وَكَمْ تَعْلَمُونَ فَلَا تَعْلَمُونَ. وَكَمْ تَعْلَمُونَ
فَلَا تَعْمَلُونَ. وَكَمْ تَعْمَلُونَ فَلَا تُخْلِصُونَ. مَا الَّذِي سَفَعَلَ مَنْ يَعْلَمُكُمْ

لَا تَرْأَفُونَ. مَا الَّذِي يَسْمَعُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ لِمَوْعِظَةٍ تَسْمَعُونَ
مَا الَّذِي يَنْفَعُكُمُ الْآنَ رَضُوا الدُّونَ. مَا الَّذِي يَدْفَعُكُمْ فِي نَارِ الْمَعْصِيَةِ
فَأَنْتُمْ فِيهَا تَقْتَحِمُونَ. أَمَا تَخْشَوْنَ أَنْ تَطُولَ تَجْلُدُكُمْ حِينَ تُعْرَضُونَ
أَمَا تَرْجُونَ رَحْمَةَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَتَّقُونَ. أَمَا تَرَوْنَ طَيْفَ الشَّبَابِ قَدْ
رَحَلَ. وَكَثِيرًا مَا حَلَّ بِالشَّبَابِ الْمَنُونُ. أَمَا تَرَوْنَ ضَيْفَ الْمَشِيبِ
قَدْ نَزَلَ. وَقَبِيحٌ مَعَ الشَّيْبِ الْجُنُونُ. أَمَا تَرَوْنَ سَيْفَ النَّذِيرِ قَدْ قَطَعَ
الْأَمَلَ. فَحَتَّى مَتَى فِي الْبَقَاءِ تَطْمَعُونَ. هَبْ أَنَّ الدُّنْيَا سَاعَدَتْ لَعَلَّكُمْ
أَنَّهَا تَعُونُ. هَبْ أَنَّ الْعُمُرَ طَالَ فَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ. هَبْ أَنَّكُمْ غَلَطْتُمْ
فَلِمَاذَا عَلَى الْغَلَطِ تَصِرُّونَ. هَبْ أَنَّكُمْ غَفَلْتُمْ فَلِمَ لَا تَسْتَيْقِظُونَ حِينَ تُوعَظُونَ
هَبْ أَنَّكُمْ جَهِلْتُمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. هَبْ أَنَّكُمْ فَتَمْتُمْ
أَفَمْ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ. أَوَ يَثِقُ أَهْلُ النَّعِيمِ بِدَوَامِهَا وَنَسُوا
سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللهِ فَلَا يَأْمَنُ
مَكْرَ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ. فَرَحِمَ اللهُ مَنْ أَفَاقَ مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ
قَبْلَ أَنْ تَنْدَمَ الْغَافِلُونَ. وَاغْتَنَمَ مَا بَقِيَ مِنْ مَهْلَةٍ قَبْلَ أَنْ تَخْسَرَ
الْمُبْطِلُونَ. وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ

مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِخْلَاصًا يُنَجِّينَا مِنْ عَذَابِ الْهُوِيِّ
وَيَقِينًا يُقِينَا مِنْ وَرَطَاتِ الظُّنُونِ وَنُقُوِّي نُقْوِي بِهِمَا الْقُلُوبَ وَقُرَّةَ
الْعُيُونِ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. فَسُبْحَانَ الَّذِي
بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. خَطَبَهَا أَحْرَبُ لِأَدِيبِهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ
فَلَا يَتَوَجَّهُ الِانْتِقَاضُ لِأَحْكَامِهِ وَلَا الِانْتِقَادُ لِأَفْعَالِهِ. الْعَلِيمُ
فَلَا تَخْفَى عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْوُجُودِ وَلَا أَخَفُّ مِنْ ثِقَالِهِ. الْكَبِيرُ
فَلَا يَتَيَدَّى بَعْدَهُ لَهُ مَعْرُوفًا إِلَّا أَرْدَفَهُ بِأَمْثَالِهِ. الْعَلِيُّ فَلَا يُدْرِكُهُ
الْعَالِمُ الْعَارِفُ كُنْهَ جَلَالِهِ. الْغَنِيُّ فَكُلُّ نَاقِصٍ وَفَاضِلٍ مِنْ خَلْقِهِ
مُفْتَقِرٌ لِإِفْضَالِهِ. الْوَلِيُّ فَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُهُ وَأَجْمَعُهُمْ إِلَيْهِ أَنْفَعُهُمْ
لِعِيَالِهِ. أَحْمَدُهُ عَلَى إِسْبَابِ هُدِيَانِهِ مِنْ حَجِيمِ ضَلَالِهِ. وَأَشْكُرُهُ
عَلَى إِحْسَابِ أَوْشَامِهِ إِلَى نَعِيمِ ظِلَالِهِ. وَأَسْتَعِينُهُ وَأَسْتَهْدِيهِ
الطَّرِيقَ الْمُوَصِّلَةَ إِلَى إِقْبَالِهِ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ إِلَهًا تَوَحَّدَ فِي كَمَالِهِ. وَتَفَرَّدَ فِي جَمَالِهِ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِذْ يَسْتَبِقُونَ بِأَذْيَالِهِ

وَيَتَجَمَّعُونَ فِي مَقَامِهِ الْمَحْمُودِ عَلَى حَمْدِ مَقَامِهِ وَمَدْحِ مَقَالِهِ: مَنْ نَطَقَ
الْكَوْنَ بِإِعْظَامِهِ. وَصَرَّحَ الذِّكْرُ بِإِجْلَالِهِ. وَبَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى
عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنْ أَنْبَائِهِ وَإِرْسَالِهِ. وَأَعَانَهُ عَلَى التَّبْلِيغِ فَأَنَارَ جُلَّ اشْتِعَالِهِ
وَحَالَهُ بِالْعِصْمَةِ مِنْ أَمَامِهِ وَوَرَائِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ حَتَّى أَفْضَلَ
عَلَيْهِ الْفَتْحَ وَالْحَقَّ فِي دَوْلَةِ إِقْبَالِهِ. وَالْإِيمَانَ عَلَى صِفَةِ الْكَمَالِ فِي جَمِيعِ
خِصَالِهِ. وَالتَّوْحِيدَ بِأَهْلِهِ فِي غَايَةِ إِعْزَازِهِ. وَالشِّرْكَ بِأَهْلِهِ فِي
نِهَايَةِ إِذْلَالِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ صَحْبِهِ وَآلِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ بِدَوَامِ
إِبْقَاءِ اللَّهِ وَاصِلَهُ. [illegible] مَنْ عَرَفَ مَنْزِلَةَ الْبَلَاءِ مَحَطَّ
حَالِهِ فَحَقَّقَ أَنْ يَعْتَبِرَ فَيُخَفِّفَ مِنْ أَحْمَالِهِ. وَمَنْ تَذَكَّرَ طُولَ رَقْدَةِ
اللَّذَّةِ فِي مَالِهِ وَعَلِمَ أَنَّهُ يَسْعَى فِي تَقْصِيرِ آمَالِهِ. وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي إِصْلَاحِ
مَا فَسَدَ مِنْ حَالِهِ فَمَالَهُ لَا يَخْطُرُ الْمَوْتُ عَلَى بَالِهِ. أَنَّ مَنْ جَعَلَ الدُّنْيَا
أَبْرَ هَمِّهِ فَسَتُفْضِي بِهِ إِلَى أَهْوَالِهِ. وَتُلَاعِبُ بِهِ كَمَا تُلَاعِبُ بِأَمْثَالِهِ
وَلَيَبِيتَنَّ مِنْهَا ظَهْرَ إِذْبَارٍ كَمَا يَبِيتُ فِيهَا وَجْهَ إِقْبَالِهِ. ثُمَّ لَا يَنْفَعُهُ
طَوِيلُ جَاهِدٍ وَلَا عَرِيضُ قَالِهِ. بَلْ يَنْدَمُ عَلَى مَا قَدَّمَ مِنَ الشَّيْنِ وَالْحَسَنِ

مِنْ أَعْمَالِهِ فَيَا غَافِلًا عَمَّا يُرَادُ بِهِ مِنْ زَوَالِ بَأْسِهِ إِنْ لَمْ تَبَالِهِ
وَيَا مُهْمِلًا لِلتَّوْبَةِ فِي زَمَنِ الْإِمْهَالِ إِنَّ إِمْهَالَ الْعَبْدِ لَيْسَ سَبَبًا
لِإِهْمَالِهِ فَرَحِمَ اللهُ عَبْدًا سَعَى فِي تَحْسِينِ أَحْوَالِهِ فَخَزَنَ لِسَانَهُ إِلَّا
مِنْ خَيْرٍ يَفُوزُ بِهِ مِنْ مَقَالِهِ وَكَفَّ يَدَهُ إِلَّا مِنْ فَضْلٍ يُوَاسِي بِهِ مِنْ مَالِهِ
وَتَشَاغَلَ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَسَرْعَةِ إِجَالِهِ وَالْقَبْرِ وَضِيقِ مَجَالِهِ وَالْمَلَكَيْنِ
وَصُعُوبَةِ سُؤَالِهِ وَالْبَعْثِ وَعَظِيمِ أَهْوَالِهِ وَالْعَرْضِ وَطُولِ أَوْ جَالِهِ
وَالْمِيزَانِ وَقَوِيمِ اعْتِدَالِهِ وَالْخَصْمِ وَقُوَّةِ جِدَالِهِ وَالْحَاكِمِ
وَهَيْبَةِ جَلَالِهِ وَالْكِتَابِ بِعَطَاءٍ فِي يَمِينِهِ أَوْ شِمَالِهِ وَالْمُنَادِي هَلْ
يُنَادِيهِ إِلَى الْجَحِيمِ وَنَكَالِهِ أَوْ إِلَى النَّعِيمِ وَظِلَالِهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا أَلَمَّ
مَسْئُولٍ لِسُؤَالِهِ إِجْعَلْنَا مِمَّنْ لَا تَخْطُرُ الْبَغْيُ وَالْحَسَدُ بِبَالِهِ وَوَفِّقْنَا
لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ وَالِاكْتِفَا بِيَسِيرِ حَلَالِهِ وَارْزُقْنَا السَّبَاقَ بِالْفَضْلِ
أَسْقُدُورِ وَالصَّبْرَ عَلَى احْتِمَالِهِ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ
خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا وَمَنْ تَحَمَّلَ مِنَ الْخَطَايَا وَوِزْرَ مُؤْمِنٍ فَلَا تَخْذُلْ
ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا خَصْمَهُ اخْرُجْ هَمْزَةَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ
شَيْءٍ خَلَقَهُ ابْتِدَاءً وَصَرَّفَ الْأَحْوَالَ فَنَصَبَ جِبَالًا وَخَفَضَ أَرْضًا

وَرَفَعَ سَمَاءً وَأَحْيَى بِقُدْرَتِهِ الْأَمْوَاتَ إِنْ شَاءَ إِعَادَةً وَإِنْ شَاءَ إِنْشَاءً
وَأَمَاتَ بِقُدْرَتِهِ الْأَحْيَاءَ قَبَائِلَ وَشُعُوبًا وَأَحْيَاءً وَنَظَرَ إِلَى ضَعْفِ
عَبِيدِهِ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ فَأَحْيَى مَوَاتَ الْأَرْضِ بِأَنْ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً أَحْمَدُهُ
وَأَشْكُرُهُ وَلَا أُحْصِي عَلَيْهِ ثَنَاءً وَأَسْتَعِينُهُ وَأَسْتَهْدِيهِ الصِّرَاطَ السَّوِيَّ
سَبِيلًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً يُشْرِقُ
وَجْهُ الْمُخْلِصِ بِهَا بَهَاءً وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
الْمَبْعُوثُ بِأَعْظَمِ الْآيَاتِ إِنْذَارًا وَأَنْبَأِ الْمَبْعُوثِ بِأَحْسَنِ الْحَسَنَى
أَوْصَافًا وَأَسْمَاءً الْمُؤَيَّدُ بِالْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ تَسْلِيمًا وَتَكْلِيمًا وَإِلْهَامًا
وَإِسْقَاءً الدَّاعِي إِلَى اللهِ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ إِعْلَانًا وَإِسْرَارًا وَإِخْفَاءً
وَمَائِدَةَ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ بِعِبَادِ اللهِ فِكَرًا أَوْسَعَ مِنْ بِيَةِ الْجَنْبِلِ
عَطَاءً وَأَسْبَلَ مِنْ سِتْرِ الْجَمِيلِ غِطَاءً اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا
النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ نُجُومِ الْأَئِمَّةِ اهْتِدَاءً
وَأَعْلَامِ الْأَيِّمَّةِ اقْتِدَاءً صَلَاةً وَسَلَامًا يَتَعَاقَبَانِ صَبَاحًا
وَمَسَاءً أَيُّهَا النَّاسُ لَا مَوَاقِعَ بَابَ الْكَرِيمِ أَنْتَهِمُ الْأَوْدَعَاءَ وَحَاسِبُوا
أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا مَنْ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً عَدَدًا وَأَحْصَاهَا

وَرَفَعَ

وأكثروا من الاستغفار خصوصا يوم الجمعة واجلسوا
بين الخطبتين فقد خاب من خالف وعذب وأحسنوا
بخفيرات الذنوب فقد
ما معرض. تملأ القبور إلى القبور إماما ولا تغتروا بالدنيا فإن كل
يوم وجه لله سيصيرها فلا خير في نعيم يورث في دار الجحيم شقاء
ولا شر في بؤس يعقب في دار النعيم بقاء واغتنموا أوقات الإمهال
قبل أن يحكم القضاء فلا يجد المفلس لديه قضاء يوم يتمنى المرء
لو أن له جميع ما في الأرض فلا يوم يود الغني أنه لم يؤت من
الدنيا إلا القوت حين لا يجد عنه غناء يوم يعض الظالم على
يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا لا أجد لداكرتي
ساعة يوم يحشر المتقون إلى الرحمن وفدا ويساق المجرمون
إلى جهنم وردا ظمأ يوم يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا حيث تصير
أفئدة الكفار هواء اللهم إنا نسألك توفيقا نستفيد به الأعمال
السنية لقاء وإخلاصا نصفو به عملنا من كدر الرياء صفاء وتقينا
نحيى به موات قلوبنا بحسن إحيائك يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي
خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشا

والسماء بناء خطبة نابية ملتزمة فيها البا الجملة أحمد لله
القاهر على كل نفس بما كسبت الدائر وكتوب الفناء منسوب إلى
البرية كيف ما انتسبت القادر على تنفيذ مراده فيما رضيت
أو غضبت القاهر فوق عباده ويرسل عليهم حفظة كاموة من
السهو فيما كتبت أحمده على نعمه التي سترت قبل ما جلبت وذدت
قبل ما حلبت وأشكره على منه التي إن لم تعلل بالشكر أبت واستغفره
من ذنوب قصمت الظهر والاستغفار لها أقصم وأبت وأستعينه
على القيام بحقوقه التي علينا وجبت وأستهديه بالصراط المستقيم
إذا أنت لبلت أقدام أقوام وانقلبت وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة حلت في قلوب أهل العرفان فحلت وعلت
على ألسنتهم فعذبت وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
ثبتت سيادته قبل إيجاد البشر وجبت وقررت نبوته وأدم
منجدل في طينته وكبت وأشرقت أنوار بعثته حتى غابت بنور
الضلال وخبت وانتدب لرفع قدر الإيمان حتى انكسر قلوب
أهل الأوثان ووجبت ووضعت عن أمته الآصار والأغلال التي

والـ

مَاتَتْ حَمَلَتْهَا الْأُمَمُ الَّتِي ذَهَبَتْ ۞ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
وَعَلٰى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَسَلِّمْ عَلٰى كُلِّ نَفْسٍ لَهٗ صَحِبَتْ صَلٰةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ
مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَمَا غَرَبَتْ ۞ أَمَا عَلِمْتُمْ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنَّ
أَمْرَ غَدٍ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ قَدِ اقْتَرَبَتْ أَمَا سَمِعْتُمْ بِمُنَاظَرَةِ الْأَجَالِ
وَالْآمَالِ فَالْآجَالُ دَائِمًا صَدَقَتْ وَالْآمَالُ غَالِبًا كَذَبَتْ فَمَا هٰذِهِ
الْإِعْرَاضُ عَنِ الْحُظُوظِ الَّتِي خَطِبَتْ وَالْكُرُوبُ الَّتِي كَدَبَتْ وَمَا هٰذِهِ
الْأَعْرَاضُ الَّتِي تُنْفَقُ فِيهَا جَوَاهِرُ الْأَعْمَالِ وَلَا تُحَصَّلُ مَا طَلَبَتْ وَمَا
هٰذِهِ الْأَغْرَاضُ الَّتِي تَوَفَّرَتْ سِهَامُهَا وَقَلَّمَا أَصَابَتْ مَا إِلَيْهِ صَبَتْ
وَمَا هٰذِهِ الْأَمْرَاضُ الَّتِي عُمِّرَتْ أَدْوِيَتُهَا وَأَمَاتَ دَوَاهَا فَخَلَبَتْ وَمَا
هٰذِهِ الْقُلُوبُ الَّتِي رَانَ عَلَيْهَا طَبْعُ الذُّنُوبِ حَتَّى حُجِبَتْ تَدَفَّقُ فِي أَمْرِ
نَفْسِهَا إِنْ حَسِبَتْ وَتَسْهُلُ فِي أَمْرِ أُخْرَاهَا إِذَا احْتَسَبَتْ وَتَعْرِفُ
عَنِ الْخَيْرِ فَإِنْ عُرِفَ الْمَعْرُوفُ عَجِبَتْ وَإِنْ أُنْكِرَ الْمُنْكَرُ عَتَبَتْ وَتَمِيلُ
إِلَى الشَّيْءِ الَّتِي تَسْخَى فِيهَا حُبَّتُهُ مَتَى لَاحَ لَهَا وَثَبَتْ كَمْ شَهَرَ عَلَيْهَا سَيْفُ
الصَّيْحَةِ فَنَامَتْ وَنَبَذَتْ فِيهَا حَبَّ الْفَضِيحَةِ فَنَبَتْ وَكَمْ ضَيَّرَتْ أَعْمَالَهَا
أَحْمَالًا فَإِنْ جَرَتْ خَيْرًا سَكَتَتْ وَإِنْ رَفَعَتْ شَرًّا نَصَبَتْ تَنْبَسِطُ

عِنْدَ اسْتِمَاعِ صُنُوفِ مَلَاهِي إِذَا طَرِبَتْ وَتَنْقَبِضُ عَنْ إِيقَاعِ سُيُوفِ
الْمَنَاهِي مَتَى ضَرَبَتْ أَفَلَا يَذَّكَّرُ الْإِنْسَانُ وَنُيُوبُ الْمَشِيبِ عَلَى رَأْسِهِ
قَدْ وَقَعَتْ وَأَعْجَبُ الْأَيْنِ عَلَى عُمُرٍ قَدْ نَعَيْتْ هَلْ طَلَبَتْ نَفْسٌ وَرَاءَ
الْبَقَاءِ فَأُسْعِفَتْ بِمَا طَلَبَتْ أَوْ دَعَاهَا دَاعِي الْفَنَاءِ فَتَلَبَّثَتْ أَوْ أَبَتْ
كَمْ وَقَيْتُ فِي الطَّاعَاتِ حَتَّى انْقَضَتْ أَوْقَاتُهَا وَذَهَبَتْ هَلِ اتَّخَذَتْ
عِنْدَ اللّٰهِ عَهْدًا لَا يُؤَاخِذُهَا بِمَا أَنْ تَكَبَّتْ أَوْ كَتَبَ لَهَا أَمَانًا مِنَ الْعَذَابِ
هَيْهَاتَ بَلْ أَسَاطِيرُ الْغُرُورِ لَهَا كَتَبَتْ فَدَرَسَ صُحُفَ التَّوْبَةِ الَّتِي دَرَسَتْ
وَعَمَّرَ دَارَ الْإِنَابَةِ الَّتِي خَرِبَتْ قَبْلَ أَنْ تَرَى النِّيرَانَ الَّتِي قَدْ تَعَيَّظَتْ عَلَى
الْمُجْرِمِينَ وَالْتَهَبَتْ وَالْجِنَانُ قَدْ تَرَيَّنَتْ لِلْمُتَّقِينَ وَاقْتَرَبَتْ وَكُلُّ
نَفْسٍ مُدِينَةٌ بِمَا عَمِلَتْ رَهِينَةٌ بِمَا كَسَبَتْ اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا مُقَلِّبَ
الْقُلُوبِ تَقَلَّبْ قُلُوبَنَا إِلَى دِينِكَ إِذَا تَزَلْزَلَتْ قُلُوبُ ذَوِيهَا وَاضْطَرَبَتْ
أَجِرْنَا مِنَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ مَا رَهِبَتْ وَأَجِرْنَا مِنَ الْأَسَرِ بِكُلِّ مَا رَغِبَتْ
آمَنَّا بِالرَّسُولِ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ
أَلْحَلِيمِ السَّتَّارِ الْمُتَفَضِّلِ الْعَطَّارِ الْمُتَطَوِّلِ بِالنِّعَمِ الَّتِي لَيْسَتْ
بِقِصَارٍ النَّافِذِ قَضَاؤُهُ بِمَا تَجْرِي بِهِ الْأَقْدَارُ الدَّائِرِ قَلَمُهُ وَمَا أَلْقَلَمُ
إِلَى الْبَوَارِ يُدْنِي وَيُبْعِدُ وَيُشْقِي وَيُسْعِدُ وَيُهْبِطُ وَيُصْعِدُ
وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ وَأَسْتَهْدِيهِ حُسْنَ
الْاِخْتِيَارِ وَأَسْتَعِيذُهُ وَأَسْتَجِيرُهُ مِنْ سُوءِ الْاِخْتِيَارِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُصْطَفَى
الْمُخْتَارُ الدَّاعِي إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ بِالْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ النَّاعِي فِي أَوَائِلِ
كَلِمَتِهِ لَيْلَةَ الْأَنْسَارِ حَتَّى وَضَحَ وَجْهُ الْحَقِّ كَالصُّبْحِ عَلَى الْمَنَارِ
ظَاهِرَ الْإِتْقَانِ وَهُوَ لِبَاطِلٍ فَاتِنٌ بُنْيَانُهُ وَكَانَ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ الطَّيِّبِينَ
الْأَطْهَارِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ أَمَّا بَعْدُ
أَيُّهَا الْمَغْرُورُ بِالدُّنْيَا مَتَاعُ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ فَإِلَى مَتَى هَذَا الْاِغْتِرَارُ
وَحَتَّى مَتَى لَا تَجِدُّ الْاِعْتِذَارَ وَلَا يُفِيدُ الْاِنْذَارُ وَلَا يَقَعُ الْاِعْتِبَارُ
وَلَا يَنْفَعُ الْاِسْتِغْفَارُ جَمَدَتْ الْعُيُونُ وَكَانَتْ أَحْيَانًا تَسِيحُ بِالدُّمُوعِ
الْغِزَارِ وَقَسَتِ الْقُلُوبُ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ
لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ فَيَا أَيُّهَا الْعَابِدُ إِنْ سَلِمْتَ مِنَ الرِّيَاءِ وَالْاِسْتِكْبَارِ
فَاحْذَرْ أَنْ تَكُونَ عَبْدَ الدِّرْهَمِ وَالدِّينَارِ وَيَا أَيُّهَا الْعَاصِي لَا تَقْنَطْ
وَمُجَالِسُ الذِّكْرِ بِالْجَنَّةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ ثُمَّ تَرْجِعُ مُصِرًّا عَلَى مَا أَنْتَ
عَلَيْهِ مِنَ الْإِدْبَارِ أَمَا تَخْشَى أَنْ تَفْجَأَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ
أَهْلِ النِّيرَانِ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا
أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنْ سَطَوَاتِ الْجَبَّارِ وَالْفِرَارَ الْفِرَارَ
بِالتَّوْبَةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ وَالْبِدَارَ الْبِدَارَ فَإِنَّ الْغَايَةَ الْجَنَّةُ أَوِ النَّارُ
وَالْيَوْمَ الْتَنَاوُشُ وَغَدًا الْمِضْمَارُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا نَاجَزَ نَفْسَهُ قَبْلَ
أَنْ يُنَاجِزَهَا الْمَوْتُ بِالْأَمْوَالِ الْكِبَارِ فَلَا اهْتِمَامَ حِينَئِذٍ فِي حَقِّهِ إِلَّا
بِالْإِقْبَالِ لَا يُنَاجِي مَنْ جَاءَهُ مَعَ إِتْيَانِ السَّرَارِ وَلَا يُجِيبُ مَنْ دَعَاهُ
مِنْ ذَوِي الْإِجْبَارِ إِذْ صَارَ خَبَرًا مِنَ الْأَخْبَارِ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ فَإِلَى مَتَى هَذَا الْاِغْتِرَارُ
وَحَتَّى مَتَى لَا تَجِدُّ الْاِعْتِذَارَ وَلَا يُفِيدُ الْاِنْذَارُ وَلَا يَقَعُ الْاِعْتِبَارُ
وَلَا يَنْفَعُ الْاِسْتِغْفَارُ جَمَدَتِ الْعُيُونُ وَكَانَتْ أَحْيَانًا تَسِيحُ بِالدُّمُوعِ
الْغِزَارِ وَقَسَتِ الْقُلُوبُ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ
لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ فَيَا أَيُّهَا الْعَابِدُ إِنْ سَلِمْتَ مِنَ الرِّيَاءِ وَالْاِسْتِكْبَارِ
فَاحْذَرْ أَنْ تَكُونَ عَبْدَ الدِّرْهَمِ وَالدِّينَارِ وَيَا أَيُّهَا الْعَاصِي لَا تَقْنَطْ
وَمَجْلِسُ الذِّكْرِ بِالْجَنَّةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ ثُمَّ تَرْجِعُ مُصِرًّا عَلَى مَا أَنْتَ
عَلَيْهِ مِنَ الْإِدْبَارِ أَمَا تَخْشَى أَنْ تَفْجَأَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ
أَهْلِ النِّيرَانِ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا
أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنْ سَطَوَاتِ الْجَبَّارِ وَالْفِرَارَ الْفِرَارَ
بِالتَّوْبَةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ وَالْبِدَارَ الْبِدَارَ فَإِنَّ الْغَايَةَ الْجَنَّةُ أَوِ النَّارُ
وَالْيَوْمَ التَّنَاوُشُ وَغَدًا الْمِضْمَارُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا نَاجَزَ نَفْسَهُ قَبْلَ
أَنْ يُنَاجِزَهَا الْمَوْتُ بِالْأَمْوَالِ الْكِبَارِ فَلَا اهْتِمَامَ حِينَئِذٍ فِي حَقِّهِ إِلَّا
بِالْإِقْبَالِ لَا يُنَاجِي مَنْ جَاءَهُ مَعَ إِتْيَانِ السَّرَارِ وَلَا يُجِيبُ مَنْ دَعَاهُ

مع قرب الجوار ترلا بدي أموري فضم مرتبلس الجنة أو حفرة
من حفر النار اللهم إنا نسألك تلهمنا الشكر على عطايك العديدة
والصبر على تصاريف الأقدار والتوبة التي تحوعنا بها الآثام والتوبة
بنا لتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار مثل
الجنة الخلد التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار الماء إيرقطا
تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار حطه
الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملئكة
رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يايمين بأوامره مثلا
يصت فهم في ملله حفظة وخزنة وكتبة وفعلا يسبحون يحمدون لا
ويستغفرون لمن في الأرض مما يقعون فيه خطأ وخطلا ومنهم
القايمون بالطاعة ذلك وآلدايمون في العبادة عملا أحمده أن عمر
بالنعم جميع خلقه فما خص البلاد ولا الرسلا وأستعينه وأشهد
إلى جنات للنعيم سبلا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة حق وأطيب عليها المتقون لا يبغون عنها حولا وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين فكم كف

عنهم غضبا ووضع عنهم إصرا سدد عليهم خللا وجاهد في الله حق
جهاده فكم جلا آية وفي الى معجزة ومرت مثلا وبالغ في الانذار
الانذار وكان لا يسأل شيئا الا اعطاه حتى دخل الناس في الدين افواجا
فسلك السبل بهم ذللا وخرجوا من الظلمات الى النور وكانت لهم
جنات الفردوس نزلا اللهم صل وسلم على هذا النبي الامي سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم الذين سمى قدرهم وعلا صلاة وسلاما
دايمين بدوام الله دايما وابدا وأصلا كأن النفوس
تعجبت بتذكر الموت فاطالت املا وقعدت عن القيام بطاعة الرب
فما تعملا وعلت بالهمة الى الجوزا بعد الحمة احلت الى الحضيض
سفلا يا مغترا بالدنيا انها بما قربت املا قربت به اجلا
وما اسعفت لطالب بمطلوب الا اعقبت منادي الرحيل قبلا وما
انعمت في شخص بنعم الا وما اسرع ما تنتهي اليه الى كم ضرب لك
ربك مثلا وكفاك همما وشغلا وشفاك سقما وعللا وسقاك
عسلا ونهلا ووفاك خوفا وجلا وأعطاك حشما وخولا ولطف
بك طفلا ورجلا وأوسع عليك تفضيلا وجملا فدم على طاعة

بِكَ وَإِيَّاكَ لِشُكْرِهِ عَلَيْهِ مُتَوَكِّلًا فَمَنْ يَتَوَكَّلْ إِلَيْكَ زَفَّا هُوَ الَّذِي يَرْفُقُ
إِلَيْكَ أَجْلَادٌ وَلَا يَقْهَرُ حَاسِدٌ عَلَى شَيْءٍ مَا قَسَمْتَ لِضَعْفٍ وَلَوْ أَعْمَلَ حِيَلًا
وَلَا يَعِيقُ لَكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَبَاحَهُ كَمَا قَالَ رَبُّكَ جَلَّ وَعَلَا مَحَلًّا
فَبَعْدَ أَنْ سَمِعَ النَّصِيحَةَ فَبَادَرَ إِلَى التَّوْبَةِ مُمْتَثِلًا وَأَقْلَعَ إِلَى رَبِّهِ
فَعَايَنَ ذَلِكَ الِانْقِطَاعَ مُتَصِلًا وَلِاخْتِبَاطِ النَّفْسِ وَعَرَفَ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ
قَبْلَ أَنْ يَدْمَغَهُ الْمَوْتُ فَيَفُوتَ فِيهِ الْفَوْتُ وَلَا يَنْفَعُهُ النَّدَمُ عَلَى عَمَلٍ
مَضَى وَخَلَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا مَنْ دَنَا بِرَحْمَتِهِ وَأَمَّا بِعَظَمَتِهِ فَعَلَا
اجْعَلْنَا مِمَّنْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُعْرِضْ عَمَّا فَرَضْتَ أَمْ أَبَاكَ وَتَلَا وَاغْفِرْ
لَنَا مَا فَرَّطْنَا فِيهِ وَمَا فَرَطَ مِنَّا حَمْلًا وَزَلَلًا الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ بَعْدَ
إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ وَيُمْهِلُ فَلَا يُهْمِلُ بَلْ لِكُلِّ مُطَّلِعٍ عِنْدَ حَدٍّ وَلِكُلِّ
أَجَلٍ كِتَابٌ وَيَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَلِكُلِّ حَادِثٍ عِنْدَهُ وَقْتٌ وَلِكُلِّ عَمَلٍ
عَلَى حِسَابٍ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ أَحْمَدُهُ عَلَى
إِفْضَالِهِ الَّذِي مَالَ وَأَطَابَ وَأَسْتَعِينُهُ وَأَسْتَهْدِيهِ فَمَا أَسْتَغَاثَ

بِهِ عَبْدٌ فَخَابَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ هُوَ رَبِّي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ الَّذِي سَبَقَتْ مَكَارِمُهُ النِّسَالَ فَأَعْنَتْ عَنِ الطِّلَابِ وَأَلَّ
ثَمَارُ فَضْلِهِ دَانِيَةَ الْأَهْدَابِ وَصَدَقَتْ وُعُودُ بَأْسِهِ فَهَزَمَ الْأَعْدَاءَ
بِالْإِرْعَابِ فَإِذَا ذُكِرَ وَجْهُهُ أَفَلَ الْقَمَرُ وَغَابَ وَإِذَا ذُكِرَ بَأْسُهُ أَطْرَقَ
أُسْدُ الْغَابِ وَإِذَا ذُكِرَ جُودُهُ نَضَبَ لِبَحْرِ الْعُبَابِ اللَّهُمَّ صَلِّ
وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَالْأَصْحَابِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ
إِلَى يَوْمِ الْمَآبِ أَتَتِ الدُّنْيَا سَحَابَةَ صَيْفٍ وَقَلَّمَا لَبِثَتْ
فِي الصَّيْفِ السَّحَابُ وَالْإِنْسَانُ فِيهَا ضَيْفٌ وَالضَّيْفُ إِلَى مَقَرٍّ سَرِيعُ
الِانْقِلَابِ أَفَلَا غَنِيَّ شَاكِرٌ يُنْفِقُ مِنْ طَيِّبِ الْكِتَابِ أَوْ فَقِيرٌ
صَابِرٌ يَعْلَمُ أَنَّ سَيُوَفَّى اللَّهُ الصَّابِرِينَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَيَا خَسَارَةَ
مَنِ اتَّبَعَ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَأَخْطَأَ طَرِيقَ الصَّوَابِ وَاخْتَطَبَ
فِي أَوْدِيَةِ الْمَحْنِ حَتَّى نَهَشَتْهُ أَفْعَى مِنْ ذَلِكَ الِاخْتِطَابِ وَافْتَتَنَ
فِي زِينَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا دَرَى أَنَّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابٌ وَفَرَّطَ
فِي نَفْسِهِ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ فَقَالَ ذُو مَالٍ وَمَا عَلِمَ فَمَا رَدَّ عَلَيْهِ جَوَابٌ

فرحم الله من تدارك ما فرط منه أو فرط فيه زمن الشباب، واستيقظ
من الغفلة قبل أن يقال شاب ومات. قبل أن تخل الأوصاب. قبل
أن يعقب الإعظام الأعطاب. قبل أن تذهب الأعضاء الأعضاء.
قبل أن يغلق الباب. قبل أن تسدل الحجاب. قبل أن تقضي الأعجاب
قبل أن تنسى الأنساب. قبل أنه ينزل على الصراط قدم بعد قدم. قبل
أن تناقش بما كنا فلم يكن في الحساب. اللهم إنا نسألك العفو
يا وهاب. يا مقلب القلوب والأبصار يا سريع الانقلاب. اجعلنا ممن أخلص
في العبادة إخلاص المطيع الأواب. وهجر المعصية وتاب. واستغفر
ربه وخر راكعا وأناب. نفس الناس حب الشهوات من النساء
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة
والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب

الحمد لله المنفرد بالبقاء الدوائم المنزه عن التحيز
والانقسام المتعالي عما يقع في الخواطر أو يتجسس في الأوهام
الهادي إلى الصراط المستقيم الداعي إلى دار السلام أحمده على نعمه
التي لا انصراف لها عن عادة ولا انصرام. وأشكره على منحه التي

لا انفصال لاتصالها بهم ولا انفصام. وأستعين به وأستهديه
العمل بأثواب البر. وأستعيذه من الدخول في باب الآثام. وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة حق محكمة غاية الإحكام
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المحمود المقام المسعود
الكلام المنصور للإعلام المنظور بالتبجيل والإكرام المسعود
بالأسامي الحسان والصفات الكرام خاتم الأنبياء في البعث وهو
لهم إمام وأول الأنبياء يوم البعث لفصل الخصام. اللهم صل وسلم
على النبي محمد وآله وصحبه البررة الأعلام صلاة وسلاما دائمين
بدوام الليالي والأيام. أيها الناس هل الأعمار في الاعتبار إلا أعوام
وهل الأعوام عند الاختبار إلا أيام وهل الأيام إلا ساعات
تنادي لسان سيرها يا أهل الدنيا لا مقام. وهل الساعات إلا
أنفاس تحصيها الحفظة بأمر الملك العلام. فمن كان هذا أصله
كيف لا يسرع إلى عذوبة الانصرام. ومن كان هذا أساسه كيف
لا يسرع إلى بنيته الآخرة. فالتعيد من أضر بطنه من الحرام
وأخف ظهره من الآثام. واعتبر بمن تمنى من الأمم العظام

أولي الأجسام الجسام والهمم البعيدة المرام انتشر والنشر
بعد الالتئام وانتشر سلكهم بعد انتظام ومضى السلف
تأسوا في الخلام ويلحق بهم الخلف فما انتظمهم مثام ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والإكرام فرحم الله عبدا أفاق
في الفاني من الحطام وجعل لمتاريد النفس من التقوى أقوى زمام
واجتنب الظلم فإن الظلم يخرج من النور إلى الظلام اللهم إنا نسألك
توفيقا يقربنا من الأجر ويبعدنا من الإجرام وطريقا إلى الخير
نتمسك منه بالزمام وأمنا يوم الفزع الأكبر يبلغنا بعفوك
غاية المرام وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري
من تحتها الأنهار خالدين فيها بإذن ربهم تحيتهم فيها سلام

الحمد لله جامع الناس ليوم لا ريب فيه
وسامع دعاء من تلجأ إليه وترجيه وقامع أعناق الجاحدين
إحسانه وتكذيبه الموصوف بصفات التنزيه المعروف بالشرف
لمن تطيعه أو تعصيه هو الأول بلا قبل والآخر بلا بعد
والباطن بلا تعليل والظاهر بلا تشبيه أحمده ولا أقدر قدر

حمده ولا أحصيه وأشكره وأشكر على نعمة من نعمه فمن أوفيه
وأستغفره وأستعينه وأستهديه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له ولا نظير ولا مثيل ولا شبيه وأشهد أن سيدنا محمدا
عبده ورسوله المصطفى لوجيه المبعوث رحمة للخلق فهداهم
من الحيرة وأتيه المنعوت بصفات الكمال في ماضيه وآتيه
جاهد في سبيل الله من ما لا تشرك به ولا تعصيه طوى إبصاره
وطوى بصاره فيه حتى غاد المدين قويما لا عوج فيه اللهم صل
وسلم على هذا النبي الأمي سيدنا محمد وآله وصحبه ومتبعيه
صلاة وسلاما تعطيه منهما وترضيه أيها الناس عجبا لابن آدم
جده ما يكفيه وهو مطلب هالعلة يكفيه ويترك ما يغنيه
ويسعى فيما عساه يغنيه ويخل بما لا يغنيه وربما جاد لمن
يلهيه أو يغنيه ويستكثر فيما يؤذيه وينسى حق ربه فلا يؤديه
ويستتر بالمعصية من مخلوق مثله وخالقه أعلم بما تخفيه
سمع جنيد معصية الخبيث الذي يلهيه أو يصيبه فجزع جزع حبيب
لمسة الشر إذ يصيبه أو لهتيه وليس ينصر ولكن حبنا

بصحة ونعمة فبنعمه الغروب وفيه عجبه وتاليه يعني من تنعمه
وتليح من تلعجه وتناسي الموت بناسيه والموت ليس بناسيه
إن ناح بالبين ناعيه ولاح للعين ناعيه فحمل كوكب ذكره الذبيه
وخسف قمر حاجبه الوجيه وغايته بعد فوز العز واليه إجاءز
أهله عليه حين خرج روحه من فيه لحمله إلى حفرته وقد لفه
بعمله الذي يسعده أو يشقيه لا يطلع من كتابه إلا على ما
يمليه إنه خبر أفيض بخبره وإن شر أفشر بجازيه اللهم إنا
نسألك يا من لا يرد دعوة داعيه لا تجعلنا يوم القيمة ممن تخزيه
واكفنا كلا منا بكفايتك شر من تؤذيه واستعملنا فيما ترضى
واعطنا كلا منا ما يرضيه يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ
ببنيه وصاحبته وأخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الأرض
جميعا ثم ينجيه [illegible]
الحمد لله الذي خضعت لعزته العظماء من ملكه ومن ملك وأذعنت
لأمره الحكماء من ملكه ومن ملك وأحاط علما بما في الأرض
والسماء وبما جرى الفلك وذا ر عليه الفلك الحمد لله مغير النعمة

وأستجيده

واستعيذه مستجيرا من نقمه وأشكره مستزيدا من كرمه ومن لم
يشكره يكفره ومن يكفره هلك وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأعلى الذكر ما قال العبد لربه لا إله إلا أنت وحدك لا
شريك لك وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المؤيد بالنصر
من لدنه آية هلك المعرض عن ذكره الدنيا بعد ما تزينت له وقالت
هيت لك المخرج إلى الأنوار المضيئات من الظلم المهلك الهادي
لجي في الشفاعة العظمى بعد ما يهيمهم كل مقرب ترسل وملك
اللهم صل على هذا النبي الأمي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين
الطاهرين ما أضاء النهار وذر الليل وحلك يا نهار الناسي
لغمرة دينك الكريم الذي خلقه فسواه وعدله أغرك كرمه
نعم لولا كرمه ما أجلك ولولا أن رحمته سبقت غضبه
لاستأصلك وكيف إمهالك إلى أجل مسمى فإنه لم يهملك تعصيه
وهو ينظر إليك ما أحلمه وما أجهلك وتستتر من خلقه وهو
مطلع عليك لو أخذك لاستأصلك كم موعظة سمعتها وما
أوعيت لمن صدك في نصحه وعذلك في معصية ركبتها وما

باب الحلمة

شجيت

مِمَّنْ خَلَقَكَ، وَأَوْسَعَ عَطَاءَهُ الْجَمِيلَ لَكَ. أَمَا تَخَافُ يَوْمًا يَقُولُ فِيهِ
لَا أَمْلِكُ لَكَ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّكَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمُخَلَّدِينَ هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ لِبَشَرٍ
نَبِيٍّ وَلَا مَلَكٍ، لَيْسَ لَكَ مِنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ مَنْهَلٌ مَعَ مَنْ قَدْ وَرَدَهَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِوِزْرِكَ الَّذِي أَثْقَلَكَ، وَلَتَبْتَأَسَنَّ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمْتَ
وَأَخَّرْتَ مِمَّا قَدْ أَنْسَيْتَهُ وَأَحْصَاهُ عَلَيْكَ الْمَلَكُ، فَتُبْ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً
نَصُوحًا تَجُبُّ مَا قَبْلَهَا مِمَّا حَمَّلَتْهُ قَبْلَكَ وَتَقَوَّ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّكَ
الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ بِتَنَاوُلِ الْمُبَاحِ مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ
أَنْ تَجْعَلَنَا مِمَّنْ يُعَظِّمُ شُكْرَكَ وَيُكْثِرُ ذِكْرَكَ وَيُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ
وَنُقَدِّسُ لَكَ، قَدْ قَصَدْنَاكَ بِأَبَائِكَ الْمِيَامِينَ كَرَمَكَ وَانْتَسَلَا لِخَيْبَةٍ
مَنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ وَلَا مِنْ أَهْلِكَ. إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ
انْتَثَرَتْ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ عَلِمَتْ نَفْسٌ
مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي
خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَكَفَّلَ بِالذِّكْرِ لِمَنْ ذَكَرَهُ وَبِالزِّيَادَةِ الْحُسْنَى
لِمَنْ شَكَرَهُ وَبِالْإِجَابَةِ لِمَنْ دَعَاهُ وَبِالْمَغْفِرَةِ لِمَنِ اسْتَغْفَرَهُ

وَبِالصَّفْحِ عَنِ الذَّنْبِ وَلَوْ جَلَّ إِلَّا مَنْ جَحَدَهُ وَكَفَرَهُ. وَالْحَمْدُ شِعَارُ أَئِمَّةِ أَحْمَدَ
الْمُخْتَارِ وَأَشْكُرُهُ وَأَوَّلُ مَا لِلسَّيِّدِ عَلَى عَبْدِهِ أَنْ يَشْكُرَهُ، وَأَسْتَعِينُهُ وَأَنَّهُ
وَمَا خَابَ مَنِ اسْتَعَانَ بِهِ وَاسْتَنْصَرَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَصَوَّرَهُ، وَلَطَفَ بِهِ وَدَبَّرَهُ وَأَنْشَعَهُ
وَبَصَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ
يَسَّرَهُ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ بِالشَّرِيعَةِ الزَّاهِرَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَالطَّرِيقَةِ الْبَاهِرَةِ
الْمُحَرَّرَةِ، وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ، فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ فِي صُحُفٍ
مُكَرَّمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ، بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ. اللَّهُمَّ صَلِّ
وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ الْغُرِّ مِنْ غَيْرِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُلْتَزِمَانِ لَدَيْهِمَا بِالْمَغْفِرَةِ
أَيُّهَا النَّاسُ اجْتَنِبُوا كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ فَإِنَّ مُوَافَقَتَهَا حَسْرَةٌ
وَاتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنْكَرَةٌ، وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ
فَمَنْ يَسْتَعِنْ بِهِ يُعِنْهُ يَدْفَعْ عَنْهُ ضَرَّةً، وَرَاقِبُوا اللَّهَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ
فَإِنَّ أَعْمَالَ الْمَرْءِ لَدَيْهِ مُحْتَضَرَةٌ، وَالْوَاجِبُ الْحَتْمُ فَإِنَّ عُصْبَتَهُمْ مُتَعَثِّرَةٌ

وَبِالصَّفْحِ

وَجَاهِدُوا حِزْبَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّ شَوْكَتَهُمْ مُنْكَسِرَةٌ وَلَا تَأْسَفُوا عَلَى مَا فَاتَ
مِنَ الدُّنْيَا الْوَضِيعِ فَكَمْ قَضَى أَمْرُؤٌ وَمَا قَضَى مِنْهَا وَطَرَهُ وَهَبْهُ نَالَ مِنْهَا
لَذَّةً مَيْسُورَةً إِلَيْسَ مَآلُ انْقِضَاءِ تَصِيرُ نَفْسُهُ طَعْمَهَا مُتَحَسِّرَةً وَهَبْهُ
دَانَتْ وَذَلَّتْ لَهُ عَلَيْهَا الْمَقْدُرَةُ أَلَيْسَ تَذَكُّرُ الْمَوْتِ تُصَيِّرُ عَيْشَتَهُ
مُنَغَّصَةً أَلَيْسَ التَّرَحُّلُ عَنْ هَذِهِ الدَّارِ سُنَّةً مُعْتَبَرَةً وَسَبِيلًا سَلَكَهَا
الْأَسْلَافُ وَلَيْسَ لِلْإِخْلَافِ عَنْ تَرْكِ سُلُوكِ سَبِيلِهَا مَعْذِرَةٌ فَمَا أَخْيَبَ
الْحَرِيصَ وَمَا أَجْرَى الظَّالِمَ وَمَا أَخْسَرَهُ قَلَّ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ وَمَا أَعْمَاهُ
لِبَرَهَانِهِ وَأَمَرَّهُ أَلَمْ يَحْسَبْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ كَلَّا لَأُخْلِدَنَّ فِي الدُّنْيَا لِأَمْرِهِ
وَلَا مَرَّةً فَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا بَادَرَ بِالتَّوْبَةِ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَ الْمُتَابِ مُضَرَّةٌ
وَالْأَقْوَالُ بِالْقَوَانِينِ مُحَرَّرَةٌ وَالْأَعْمَالُ فِي الدَّوَاوِينِ مُسَطَّرَةٌ وَالنَّفْسُ
النِّيرَانِ مُسْتَعِرَةٌ وَوُجُوهُ الْجِنَانِ مُسْفِرَةٌ يَنْبُو الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ عَمَّا
قَدَّمَهُ وَأَخَّرَهُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنَا مِمَّنْ مَلَكَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ
إِذَا سَمِعَ الْمَوْعِظَةَ فَانْتَفَعَ بِالتَّذْكِرَةِ وَإِنْ تَقِيلَنَا مِنَ الْعَثَرَاتِ وَتَقْبَلَ
مِنَّا الْمَعْذِرَةَ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْبَرِّ الْجَوَادِ الْمُرْشِدِ إِلَى الْهُدَى وَالْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ السَّعِيدِ
مَنِ اصْطَفَاهُ بِسَعَادَةِ الْأَبَادِ الْمُسْعِفِ بِالْخَيْرِ لِأَهْلِ الْخَيْرِ مِنَ الْعِبَادِ الْمُوَفِّقِ
لِعِبَادِهِ فِيمَا اخْتَارَهُ مِنَ الشُّهُورِ مِنْ اخْتَارَهُ مِنَ الْعِبَادِ أَحْمَدُهُ عَلَى عَطَايَاهُ
الَّتِي لَا تُحْصِرُهَا الْفِكَرُ وَلَا تُحْصِيهَا التَّعْدَادُ وَأَشْكُرُهُ وَشَاكِرُ عَلَى نِعْمَةٍ
مَنْ نَعَمِهِ فِي ازْدِيَادٍ وَأَسْتَعِينُهُ وَأَسْتَهْدِيهِ وَبِيَدِهِ الْهُدَى وَالسَّدَادُ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهُ الْعِبَادِ أَهْلُ طَاعَتِهِ فَأَجَابَ
وَتَطَوَّلَ عَلَى تَقْصِيرِ مَنْ تَجَوَّدَهُ فَأَجَادَ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ هَادٍ أَلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
حَقَّ الْجِهَادِ حَتَّى طَلَعَ قَمَرُ دَعْوَتِهِ بِالتَّوْفِيقِ وَالْإِسْعَادِ وَضَلَعَ
رُغْبُ عَزَمِيهِ قُلُوبَ الْعِدَا وَالْأَضْدَادِ وَقَمَعَ بِحَقِّهِ الْبَاطِلَ فَلَا هُ
مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ حِينَ تَقْرُنُ فِي الْأَصْفَادِ وَجَمَعَ اللَّهُ لَهُ الْفَضِيلَةَ
وَالْوَسِيلَةَ وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ الْأَمْجَادِ
الْأَنْجَادِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ التَّنَادِ أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا
مُفْتَتَحُ الشُّهُورِ الْحُرُمِ مِنَ السَّنَةِ وَهَذَا أَوَّلُ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ فَاعْرِفُوا

يسن بكم الى حرمه وهذا مبدأ مواسم الحرم فعاملوه معاملة
أفضل الحرم شهر رجب والتحجب لتعظيم فانه اعظمها قبلكم ذو الحجة
أحترم في الجاهلية فكانت تخفق السلاح لا تسمع فيه فلهذا سمي
منصل الاسنة والاصم سمي في الاسلام الاصب لان الرحمة
تصب فيه بوافر القسم ومن اسمائه الفرد لانفراده عن الاشهر
الحرم الثلاثة والمعلى لانه عالي القيم ورجم بالميم لان الميم
رحمها فيه من رجم والمقيم والحرم كانه لقدمه عهده بملغ من الحرم
والبتري والمقشقش وكثرة الاسماء دالة على العظم فاين من
عظم محله اين من اكرم منزله اين من رتب فيه بالاحلام قوله
وفعله اين من رق وحقوا له فلم يطل هامطله اين من مصيبته
عليه في دينه صعبة ومصيبته عليه في دنياه سهله كلا والله
ان الواحد منا البتة عن الاعراض الاخروية الغفلة وبقوته
الدنيوية فيما ديتمي لنقله من احلص عن ادنى به سبحانه
وتعالى ورتع عن تعاطي الامور الدنية وتعالى وجاهد نفسه
في قمع شيطانه ومنالغ في ذلك ويعتب واوسع هذا الشهر اعظاما واجلالا

حرمات

لا كما كانت الجاهلية تعتقد الا بما شرعه فقد بل بتعظيم الله فيه
إذ بذاك اوقالا اللهم انا نسألك يا سميع يا مجيب وفقنا للعمل
بما يرضيك مع احبابنا ومن اليك حتى ننقل من اتباع الخبيث
الى اتباع الحبيب ونقف مواقف قدوم الحبيب على الحبيب من ان
يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته
منها وما له في الاخرة من نصيب
الحمد لله الذي احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا والفرد بالملك
فما له ملك احد ذو به شريك او له شبه وانه تعالى جده تنزه عما
صاحبة ولا ولدا احمده واوحده ولا اشرك به احدا واستعينه
واستهديه ولن اجد من دونه ملتحدا واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الواحد احدا الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي جاهد في سبيل الله مجتهدا وصبر باحبائه
وانصاره جميع العدا وما الزمه عبدا وسيدا واعظمه مجدا وسودا
وانماه صلاة ومحمدا وان ما عهد او عهد اللهم صل وسلم على
هذا النبي الامي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ملء الرزا وعيون الدنا

عن الحلم بن عمرو النمالي رضي الله عنه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر المفظع والحمل المضلع والشر الذي لا يقطع
فعليكم بالدع م والابتداع فما كان زيادة في الدين او نقصا منه حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي
عبد المجيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن سعيد بن سمعان عن ابيه عن ابن عباس

وتحوم العدى ورجوم العدا صلاة وسلاما متلازمين الى ان تبعث
الناس غدا انها من الهمات للطرق الفاجدات تقوم ان العبادة
مجتهدا الهمات القلب القاصدات تطرق باب السعادة مستمدا ان الله
باب لمن ضل بالهفوات قلبه ان تظل مرشدا الهمات لمن زل في الشهوات
لبه ان تطلب له مرشدا الهمات لمن انقض عن التوبة عهده ان يسعى
له مجددا الهمات لمن انهمر بالمعصية جفنه ان يبغي له منجدا
الهمات للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قبل ان تطيل عليه الامل
بالتسويف امدا هذا شهر رجب وقد حل بساحتكم منفردا فهل حل فيه الحاي
بالتوبة من ذنوبه عقدا او هل احله الطايع منزلته فاخلص ولم يشرك
بعبادة ربه احدا وهل صبر فيه الفقير فلم يرض بغير الله مسترشدا
وهل شكر فيه الغني فاغنى بفضل الله معتمدا او هل لان فيه قلب قاس
فسلك في تجديد التوبة طريقا جددا فرحماة من بادر بالتوبة اليوم
قبل ان تحل غدا وسعى في فكاكه ليكون ممن تحرى رشدا اللهم انا
نسالك الامن من غضبك ما خفي فيه وما بدي ونعوذ بك من كيد
البلاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء ونسالك ايمانا من الدنك رحمة وهديا

من الخاسرين قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان
تنفد كلمات ربي ولو جينا بمثله مددا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي
انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا صلى الله على سيدنا محمد الممدوح بفعل ما شاء
ولا يسال عما فعل وتحكم ولا يناط به العلل وتعدل
فلا يجور بل سبق سيف قضايه العدل اسعف بمراد رفيقه
حتى عمه بره وشمل واسعف ضعيف خلقه حتى حمل على ما هو فوق
الامل واعطى فلا مانع لما اعطى ومنع فلا معطي لما منع ولو اعمل
الفكر ودقق الحيل احمده على نعمه تفاصيلها واجمل واستعينه
واستهديه وهو المستعان وعليه السهل واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له في الملك من الازل واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله المبعوث بافخر الاديان من اشرف الملل الموتيا المعجزات
البينات التي ادن عرفها اهل الاعصر الاول ولا سيما القرآن
المجيد الذي تتقاعد عنه البلاغ وتبطل وتعجز عن معارضته كل قارح
في القول وتتلاشى مضت الشهور والدهور فبعجته لم تزل وجدته لم تزل

اللهم صل على هذا النبي الأمي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين ترآلت
بنصره هو أكمل صلاة وسلاما دائمين ما شب نجم وغاب وأكمل
وتابع نجم تسلما وأكمل أما بعد فإنما أيام العمر ثلاثة لبس عقل
يوم مضى فقد ختم على ما كان فيه من عمل ويوم رأى وقد استهل
على الترغيب فيه غفلة الأمل ويوم يجيء لا حال دون مجيئه الأجل
فعلى العاقل أن يعتبر أعماله من غير مهل فإن كان عمل أمس حسنا
فلا يقبيحه اليوم بسيئ العمل وإن كان عمل سيئا فليبادر بالتوبة
ليرفع الخلل كتب ربكم على نفسه الرحمة إنه من عمل منكم سوءا
بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح غفر له ما مضى من الأجل كان من نزل
قبل منصرا على المعصية لو عرف قدر من عصيت لمنت من الخجل
وبادر بالتوبة هل ضمن أحد الحياة إلى غد أو كفل وبادر
دنياه على دينه بئس ما اختارت وآثر من بدل. فرحم الله عبدا
بادر بالتوبة فهذا أوان ها قد حصل وقد مضى النصف من الشهر الحرام
وتمت بالنصف الثاني قد أزف رحل وهو شهر عظيم كان يرغب إلى الله
فيه قبل الهلال ويبتهل وتستجاب فيه دعاء المظلوم على من ظلمه

من غير مهل ثم رجا الإسلام وخدمته وتعظيمه لم يزل وكعبته
لم تزل لكن أخرت عقوبة الطالم ووضع للمذنب في المهل ليتدارك
بالتوبة منه من أراد على هذه الأمة المحمدية من تفضله عز وجل
اللهم يا من لك الذات توفقنا الصحيح النية لتقبل منا حسن العمل وأن
تعيذنا من مقتضيات الغفلة والكسل وموجبات الحبس والعقل
وأن تزين قلوبنا بحلية الجنة وما قرب إليها من قول وعمل يا أيها
الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا الآية خطب آخر شعبان
الحمد لله رافع الشيع الطرائق بغير عمد ولا علائق الحكم العدل
في الأمور تجري على قضايه السابق تسبح له السموات والأرض
من قائم وقاعد وبارك وراكع وساجد وصامت وناطق
وفي كل شيء له آية تدل على وحدانيته بالدليل المطابق أحمده
وأحمده على نعمه من أوثق العلائق وأشكره مستزيده من كرمه
وأثق بوعد كرمه الصادق وأستعينه وأستهديه سلوك أقوم
الطرائق وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يبقى
فلق صبحها إذا أظلم جنح الشرك الغاسق وأشهد أن سيدنا محمدا

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ رَحْمَةً لِلْخَلَائِقِ الْمَنْعُوتُ بِأَكْرَمِ الْأَخْلَاقِ
وَأَشْرَفِ الْخَلَائِقِ الَّذِي وَقَرَ فِي الصَّدْرِ سَهْمُهُ فَبَلَغَ الْغَرَضَ وَزَادَ
عَلَى السِّهَامِ الرَّوَاشِقِ وَأَيَّدَهُ بِالْعِصْمَةِ فَأَرْشَدَ أَحْمَدَ إِلَى أَحْمَدَ
الْخَلَائِقِ حَتَّى دَخَلَ النَّاسُ فِي الدِّينِ أَفْوَاجًا السَّابِقُ فَالسَّابِقُ
وَفَتَحَ الْفُتُوحَ الْعَظِيمَةَ وَسَيْفُ شَرْعِهِ الْفَائِزُ لِلْمَعَالِقِ اللَّهُمَّ صَلِّ
وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الْفَضْلِ
التَّامِّ السَّابِقِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مَا كَرَّ غَاسِقٌ وَلَهُ تَشَارَقُ

فَإِنَّ مَنْ تَمَسَّكَ بِطَاعَةِ رَبِّهِ وَقَطَعَ دُونَهَا الْعَلَائِقَ
وَفَرَّ بِعَمَلِ يَدَيْهِ إِخْلَاصَ قَلْبِهِ فَسَيَرْجِعُ بِالْخَيْبَةِ عَمَلُ الْمُنَافِقِ
وَشَحَّ بِجَوَامِعِ أَنْفَاسِهِ أَنْ يُنْفِقَهَا فِي أَغْرَاضِ الْمَعَاصِي الْمَوَاحِقِ
وَأَغْرَبَ عَنِ الْتِنْيَانِ فَإِنَّهَا لَيْلَةٌ وَكُلُّ نَائِلٍ فَهُوَ غَيْرُ وَائِقِ
فَيَا عَجَبًا لِفَرْطِ أَيَّامِ الْقُبُولِ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَخْتَرِمُ مِنَ الدُّنْيَا بِالْبَوَارِقِ
وَيَتَسَتَّرُ بِالْمَعْصِيَةِ مِنَ الْمَخْلُوقِ وَهُوَ بِعَيْنِ الْخَالِقِ. أَيَأْمَنُ أَنْ
يَلْحَقَهُ مِنَ الْعَيْنِ مَاحِقٌ. فَيَهْجُمُ عَلَيْهِ الْأَجَلُ الطَّارِقُ بِالْآيَاتِ
الْخَوَارِقِ. أَمَا سَمِعَ أَنَّ الزَّانِيَ يَنْزِعُ مِنْهُ نُورُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتُوبَ

فيهجم

وفواتق

وَيُفَارِقَ. أَمَا عَلِمَ أَنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ لَا تُقْبَلُ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا
كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الثَّابِتِ عَنِ الصَّدُوقِ الصَّادِقِ. كَيْفَ حَالُ مَنْ تَعَبَّى
رَبَّهُ فِي شَعْبَانَ فَيُنَجِّمُ عَلَيْهِ رَمَضَانُ وَهُوَ فِي نَعْلِ الْمَعْصِيَةِ غَارِقٌ
كَيْفَ يُقْبَلُ صَوْمُهُ وَقَدْ حَالَتْ دُونَهُ صَلَاتُهُ الْعَوَابِقُ. فَرَحِمَ
اللَّهُ مَنْ شَاهَدَ إِلَى الْجَنَّةِ سَابِقٌ قَبْلَ أَنْ تَسُوقَهُ إِلَيْنَا سَابِقٌ
يَوْمٌ يُمَرُّ عَلَى الصِّرَاطِ ذِي الْمَدَاحِضِ وَالْمَزَالِقِ. هُنَالِكَ تَزِلُّ قَدَمُ
الْمُنَافِقِ وَالْمُنَافِقِ وَيَفُوزُ بِالنَّجَاةِ الْمُؤْمِنُ الصَّادِقُ. اللَّهُمَّ إِنَّا
نَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ثَبَاتًا عَلَى الْإِيمَانِ إِذَا تَزَلْزَلَتِ الْأَقْدَامُ مِنْ شَاهِقٍ وَعَفْوًا
مِنَ الْجَرَائِمِ وَإِنْ عَفْوُكَ لِلْكَرِيمِ سَابِقٌ. وَعِبَادًا بِرَحْمَتِكَ مِنَ النَّارِ
النَّوَازِلِ الْمَوَارِقِ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ الْآيَةَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
الَّذِي قَسَّمَ الْأَيَّامَ إِلَى فِطْرٍ وَصِيَامٍ وَجَعَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ أَفْضَلَ
شُهُورِ الْعَامِ بِمَا بَسَطَ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ التَّامِّ وَالْبِرِّ الْعَامِّ
أَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَسْبَغَ مِنَ الْإِنْعَامِ وَبَلَّغَ مِنَ الْمَرَامِ وَأَسْتَعِينُهُ
وَأَسْتَهْدِيهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنَ الْخَطَايَا وَالْآثَامِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ

وفواتق

إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ الْمُقَدَّمُ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ وَصَاحِبُ
الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ مَا ذَكَرَ مَنْهُ مَقَامٌ يَلُوذُ بِهِ الْخَلْقُ حَيْثُ تَشْتَدُّ الزِّحَامُ
وَدَنَتِ الشَّمْسُ مِنَ الرُّؤُسِ حَيْثُ لَا عِمَامَ وَاسْتَشْفَعُوا بِكُلِّ مُقَرَّبٍ
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الْكِرَامِ أَنْ يَشْفَعَ لَهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ فِي فَصْلِ الْأَحْكَامِ
فَيَقُولُ كُلُّ نَفْسٍ نَفْسِي نَفْسِي لَا يُلْتَفَتُ عَنْهُمُ الْأَسْيِدُ الْأَنَامِ فَيَقُولُ
أَنَا لَهَا أَنَا لَهَا فَيَقُومُ وَهُوَ الْإِمَامُ وَيَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ أَخَذًا مِنْ رَبِّهِ
بِأَقْوَى زِمَامٍ وَتَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهَا أَحَدٌ فِي سَابِقِ الْأَيَّامِ
فَيُقَالُ ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ وَسَلْ تُعْطَ
وَادْخُلِ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ بَابٍ شِئْتَ مِنَ الْأَبْوَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ غَيْرِ حِسَابٍ عَلَيْهِ وَلَا مَلَامٍ
وَحُسْنُ بَابِ الرَّيَّانِ بِأَهْلِ الصِّيَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبَرَرَةِ الْأَعْلَامِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ وَأَوْفَى السَّلَامِ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ
لَا يُعْرَفُ لَهُ فِي الْأَشْهُرِ مِثَالٌ حُفَّتْ فِيهِ مِنَ الْبَرَكَاتِ أَنْوَاعٌ وَشَمِلَتْهُ
مِنَ الْخَيْرَاتِ أَقْسَامٌ مَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ كَانَ كَمَنْ تَطَوَّعَ

خَصْلَةً فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ تُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النِّيرَانِ وَتُفْتَحُ فِيهِ
أَبْوَابُ الْجِنَانِ مِنْ مُبْتَدَإِهِ إِلَى الْخِتَامِ وَتُصَفَّدُ فِيهِ الْمَرَدَةُ فَلَا يَبْلُغُونَ
إِلَى مَا كَانُوا يَصِلُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَزْمِنَةِ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
فِيهِ الصِّيَامَ وَسَنَّ لَكُمْ فِيهِ الْقِيَامَ وَمِنْ تَمَامِ الصِّيَامِ اجْتِنَابُ
الْفَرْجِ عَنِ الْحَرَامِ وَمُلَازَمَةُ مَقْوِيلَةِ اللَّهِ فَإِنَّهَا أَوْثَقُ زِمَامٍ وَتَرْكُ
اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَكُلِّ مَا جَلَبَ الْآثَامَ فَمَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ
وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي تَرْكِ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ فَرُبَّ
صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالظَّمَأُ وَرُبَّ قَائِمٍ عَلَى كُوبِ سُفُنِ
الْجَهْلِ فَبَادَرَ لِلْإِقْلَاعِ مِنَ الْإِجْرَامِ وَوَفِّرِ الْأَدْعِيَةَ الصَّالِحَةَ فِي
السَّحَرِ السَّهْمَاءِ وَأَخْلِصْهُ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ وَكَمْ لِيَدْخُلَ الْجَنَّةَ
بِسَلَامٍ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي
لَا تُرَامُ أَجْزِلْ لَنَا مِنَ الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَاجْعَلْنَا مِنْ عُتَقَاءِ شَهْرِ الصِّيَامِ
وَوَفِّقْنَا لِلْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ وَتَقَبَّلْهَا مِنَّا عَلَى تَمَامِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ
شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ الْآيَةَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَمَّ الْعِبَادَ بِوَافِرِ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَهَدَى الْعُقُولَ

وَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ، وَوَفَّقَ لِرِضْوَانِهِ مَنْ أَخْلَصَ فِي إِيمَانِهِ
فَنَعَّمَهُ بِالْجِنَانِ وَخَصَّ بِنَجَاتِهِ مِنْ غَرَقٍ فِي بَحْرِ عِصْيَانِهِ فَعَذَّبَهُ
بِالنِّيرَانِ، أَحْمَدُهُ عَلَى مَا مَضَى وَأَتَى مِنَ الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ، وَأَشْكُرُهُ
طَلَبًا لِلْمَزِيدِ مِنَ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ، وَأَسْتَعِينُهُ وَأَسْتَهْدِيهِ الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ بِنُورِ الْإِيمَانِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ شَهَادَةَ حَقٍّ طَابَقَ عَقْدُ الْقَلْبِ بِهَا نُطْقَ اللِّسَانِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ بَعَثَهُ وَالْحَقُّ مُسْتَتِرٌ بِالْكِتْمَانِ وَالْبَاطِلُ
مُشْتَهِرٌ بِالْأَعْوَانِ، وَأَهْلُ الْأَرْضِ إِلَّا الْعَدَدَ الْقَلِيلَ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ تَمَسَّكُوا بِالْأَوْثَانِ، فَأَلْجَوْسِيُّ يَخْضَعُ وَيَرْكَعُ لِلنِّيرَانِ وَالْيَهُودِيُّ
يُجَسِّمُ تَعَالَى اللَّهُ عَنِ الْجِسْمَانِ، وَالنَّصْرَانِيُّ يَتْلُثُ فَيُهَابُ الْعُقُولُ الصَّحِيحَةُ
بِالْهَذَيَانِ، فَلَمْ يَزَلْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاعِيًا إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ بِالْإِعْلَانِ
وَدَاعِيًا سَاعِيًا فِي إِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللَّهِ حَتَّى دَخَلَ النَّاسُ فِي الْإِيمَانِ
أَفْوَاجًا فَضَرَبَ الدِّينَ بِالْجِرَانِ، فَأَتَمَّ النِّعْمَةَ بِإِكْمَالِ الشَّرِيعَةِ
شَرَائِعَ الدِّينِ وَالْأَرْكَانِ، وَأَعَدَّ لَهُمْ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ دُخُولَ
الْجِنَانِ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَآلِهِ

وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ أَعْيَانَ الْأَعْيَانِ صَلَاةً وَسَلَامًا مُتَلَازِمَيْنِ
مَا أَضَاءَ الشَّمْسُ مُحْسِنَانِ مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ
وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى وَالطُّغْيَانِ. وَمَا بِنِعْمَةِ اللَّهِ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرَانِ
وَصَبَرَ فِي الضَّرَّاءِ عَلَى قَضَايَاهُ فَلَمْ يَقَعْ مِنْهُ كُفْرَانٌ. ذَاكَ الَّذِي تَكَفَّلَ
اللَّهُ لَهُ بِالْإِحْسَانِ وَالزِّيَادَةِ عَلَى الْإِحْسَانِ، وَمَرَاتِبِ الْجِنَانِ
فِي الْآتِي وَفِي طَاعَةِ الشَّيْطَانِ. وَعَدَا فِي هَذَا الشَّهْرِ عَلَى سَبِيلِ الْعِبَادَةِ
جِيَاعًا عَطْشَانًا يَمْسِكُ عَمَّا يَصُمُّ عَلَيْهِ الْجَوَانِحُ. لَكِنَّهُ يَتَمَتَّعُ
بِلُحُومِ الْإِخْوَانِ. وَيَتَنَوَّعُ فِي الْعِلْمِ بِأَفْنَانٍ وَالْفُنُونِ، تَهْيِيجًا عَمَّا
يُلْهِيهِ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ
حَيْرَانَ، لَا مُصَلِّيًا وَلَا نَاهِيًا لِلْقُرْآنِ، إِلَى أَنْ يَقَعَ
مِنْ غَلَبَةِ النَّوْمِ كَالسَّكْرَانِ، ثُمَّ يُصْبِحُ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ. قَدْ
نَالَ فِي أُذُنِهِ الشَّيْطَانُ، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْأَدْبَارُ بِسُلْطَانٍ، مُصِرًّا
عَلَى الْمَعْصِيَةِ فَكَيْفَ يَجِدُ الْغُفْرَانَ. وَهَيْهَاتَ لَا يَكُونُ لِأَنْوَاعٍ مِنَ
الْخُسْرَانِ. فَيَا لَيْتَ مَاذَا يَكُونُ حَالُهُ فِي شَوَّالٍ مِنْ ذَاكَ. هَذَا حَالُهُ
فِي رَمَضَانَ أَفَلَا يَتَدَارَكُ الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ بِتَدَارُكِ اللَّهِ يَا

وأنه سيصير أمرا بعد عيان فرحم الله عبدا أناب إلى الطاعة
من استكان وزاد بالتوبة في هذه الليالي القابلة بالإجابة الدعا
والغفران قبل أن يفوت الفوت فيهمل الصيت ويخمد الصوت
اللهم إنا نسألك يا حنان يا منان أعذنا من نزغات الشيطان
وهبك أساتنا بإحسان ووفقنا للعمل بطاعتك في جميع الأزمان
فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى وأما
من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى
الحمد لله القاهر فوق عباده القادر
على الأمور على وفق مراده الوافي فمن اتقاه وقاه ومن اشتفاه
ألقاه في وهاده الباقي وجميع المخلوقات تؤول إلى الفنا
ولا خلف لميعاده الكافي فلا تقضي كثرة إعطائه إلى قلة ما عنده
فضلا عن نفاده وأحمده على ما أنعم من التيسير لأداء عباده
بإرشاده وأستعينه وأستهديه الطريق الموصلة لإسعاده
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة حق نرجو بها
أهل عباده وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد كل الورى

يوم معاده وإمام كل تقي من أهل اختياره واعتماده وأعرف
الخلق بصلاح حال كلاءه وفساده وأخوفهم من تبعته مع قربه
منه وأمنه من إبعاده غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
فبمضاعفة ذلك عن الجد في العمل شكر راغب في المزيد ولا
أضعفته ملازمة العبادة على المواظبة على قمع من عاند الله
بجهاده حتى عن الحاقه في الأمر من قوة جهاده وكثرة اجتهاده
اللهم صل وسلم على هذا النبي الأمي سيدنا محمد وآله ومتعنا في
وزاده صلاة وسلاما دائمين بدوام أيام الزمان وآباده
أيها الناس رحل شهر رمضان صادرا عنا فأنا ما شاهد نا له
ورواده وختم على ما كان فيه من عمل ليكون علينا به أو لنا شهيدا
فيا ليت شعري من المرد ومن المقيد عني مثقيا أو المقبول فيسمى سعيدا
لكن ضمانه ولكن سعي الإنسان عن النظرات وفينا في ليله
ولكن مع كثرة العثرات والاستيصال مع الوساوس وقلة الحسنات
والكثير فيه الابتهال والتضرع والدعوات وأنى ترجى الإجابة
مع تناول الشبهات واتباع هوى النفس في الشهوات فيسقط

جزء

مَنْ لَمْ تَتَعَدَّ بَقَوَارِعِ الْقُرْآنِ ، وَيَمْنَ تَعْتَبِرُ مَنْ لَمْ تَعْتَبِرْ بِفَوَارِعِ الْأَحْزَانِ
وَمَتَى تَتُوبُ مَنْ لَمْ تَتُبْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَيَا أَسَفَنَا عَلَى فَوَاتِ شَهْرٍ
شُدَّتْ الْأَبْوَابُ فِيهِ ، وَحُطَّتِ الْأَوْزَارُ ، وَشُمِّرَ لِلتَّرَحُّمِ وَالْغُفْرَانِ
وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ الْأَبْرَارُ بِسِجِلَّاتِ الْعُتَقَاءِ مِنَ النَّارِ ، فَيَا فَوْزَ
مَنْ تَحَلَّلَ عَنْهُ وَهُوَ شَاكِرٌ ، وَمَنْ مَحَّصَتْ فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ ذَخَائِرُ
وَكُتِبَتْ فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ ذَخَائِرُ ، وَسَارَ فِيهِ سَيْرًا جَمِيلًا فَقَدْ
مَضَى أَكْثَرُ وَفَاتَ قَدْ سَارَ بِأَيَّامِهِ ، فَرَحِمَ اللَّهُ مَنِ اغْتَنَمَ هَذِهِ
اللَّيَالِيَ اللَّاتِي قَدْ بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ عَسَى أَنْ تَظْفَرَ فِيهَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ
فَيَنْدَرِجَ فِي سِلْكِ الْفَائِزِينَ ، فَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ
مِنَ الْأَوْتَارِ مِنَ الْأَوْتَارِ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ أَوْ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنَا مِمَّنْ دُعِيَ إِلَى الْهُدَى فَأَجَابَ ، وَأَخْلَصَ
فِي الْعِبَادَةِ لِلْإِلَهِ الْمُطَاعِ الْأَوَّابِ ، وَحَنَّى ذَنْبَهُ فَتَابَ وَأَنَابَ
وَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ فَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا
وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

فائدة في بعض حسنة في شهر رمضان
مقبولة مضاعفة وصفة
من أحيى
صفو بعافية الله
من عدد الشهر
عسى أن يظفر بها
سمع في معاقبة

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِجْلَالًا لَهُ وَتَعْظِيمًا وَسُبْحَانَ
اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا تَعَاقَبَ السُّهُولُ وَالصِّينُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْمُنْعِمِ الْمُتَفَضِّلِ الْمُتَكَرِّمِ عَلَى عِبَادِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ
مَا تَخَالَفَ السُّكُورُ وَالْكُفُورُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأُمُورُ ، وَسُبْحَانَ
اللَّهِ لَا تَعْتَرِيهِ النَّقْصُ حَاشَا وَكَلَّا اللَّهُ أَكْبَرُ فِي الضُّحَى إِذَا أَضَاءَ وَفِي
اللَّيْلِ إِذَا أَسْجَى ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ انْقَطَعَ عِنْدَهُ الْأَمَلُ وَانْتَهَى إِلَيْهِ الرَّجَاءُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ
فِي اللَّيْلِ إِذَا انْعَسَّ وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ، الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا تَبَايَنَ الضَّعِيفُ وَالْمَتِينُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ
الْحَلِيمُ الْمَجِيدُ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
وَسُبْحَانَ اللَّهِ لَا مِثْلَ لَهُ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى ، اللَّهُ أَكْبَرُ جَاعِلُ اللَّيْلِ مِهَادًا
لِعِبَادِهِ وَسُبُلًا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ
رُسُلًا ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَعَدَّ لِلْمُتَّقِينَ جَنَّاتِ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ

ما في معل

كَبِيرًا

تمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا أن أكرما أمحق من شهر هلال
وبدا الشهر هلال والحمد لله على ما من به من الإتمام والإكمال ولا
إله إلا الله ما أشرقت شمس شوال وسبحان الله ما سامر مسامر وطل
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والحمد لله
حمدا معترفا بنعمائه بين جوه وحشاه والحمد لله الذي طربت لشكره
الأسماع وعذبت بذكره الأفواه والحمد لله العليم بمكنون الضمائر
والسرائر وإن دقا وجلا أحمده على نعمه التي لا تحصى وأستعينه
على القيام بحقه بشكر فضله الذي لا يقطعه ولا حين يحصى وأستهديه
وأستعيذه به من شكر كل أذب وأقصى وأستغفره ولمن نزل للعفو
والمغفرة أهلا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب المشارق
والمغارب ومزين السماء بزينة الكواكب وموهل أهل طاعته
لأداء النفل والواجب وموسع جميع خليقته إحسانا وفضلا وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه المرتضى وخليله وحبيبه
الذي تطوق بمدحه تنزيله أسمح العالمين نفسا وأرجحهم عقلا
وأفصحهم نقلا الذي أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى

وعرج به إلى السموات العلى كما جاء في الحديث الصحيح نعتا ثم أسهر إليه
سيدنا محمد فشاهد من عجائب الملكوت ما الله أعلم به ثم أوحى
فاستوى وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى اللهم صل وسلم على
هذا النبي الأمي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ذوي الفضل المتمهد
وعلى أتباعهم من كل بطل أمجد ما سنح الشمر بالإشراق وطلا
[illegible] مضى رمضان وما هو إلا السهو في الأعمار مضى وولى
شهيدا بما أجراه علينا حكم القضاء وفات المحروم فيه إنعامه وفات
المرحوم فيه بالرضا وأتى العيد وأنى في محاسبة الغافل عن لهوه
بالعيد لشغله كيف يفرح بالعيد من عمره يحصد هلاله
كيف يطرح الطاعة وهو عن قريب مرتهن بأعماله كيف يسرح
في رياض الغفلة والنائبان أحاطا به عن يمينه وشماله يكتبان ما
يصدر عنه هما وقولا وفعلا فيا من سلك سبيل الطاعة في رمضان
دم عليها وبادر بدعته داعية الإضاعة لا تلتفت إليها ويا من
فرط فيما مضى اعمل لنفسك عملا حسنا تقدمه بين يديها فإنك لا
تخلق سدى وليس الأمر الذي بين يديك سهلا وإن علامة التوفيق

أن يكون العبد بعد الإجابة خيرا منه قبلها ودونه أن ينشر
عليها فلا يقطع حبلها ودونه أن تنقض منها ودونه أن تتركها
كلها وإن من علامة الخذلان أن تبدل الحسنة سيئة ما أقبح
هذا فعلا أما لك رب رمضان وشوال واحد وفوا إلى الوالدة
والتحلم وكرمه بشمال الراقد والساجد وإن صلته لضعفاء
عبيده في كل يوم لعائد ولكنه رب ما ابتلاك ربك فأدموا
عباد الله جهاد ربكم تظفروا بالغنائم وأكثروا ذكر ربكم في
المجامع والمتاجر واجتنبوا كبائر الإثم والفواحش والمظالم
فمن كثر نعمة ربه لم يقبل منه صرفا ولا عدلا وأدوا زكاة المال
فإنها طهرة للصيام صاعا من غالب قوت البلد طعمة للمساكين
وكفارة للمأثم على كل مسلم عن نفسه وعمن ينفقه من المسلمين
له لازم حر أو عبد ذكر أو أنثى صغير أو كبير طفلا
فاغتنموا أيام أولي الألباب والأبصار وتفكروا في ملاعب أهل
هذه الديار بهذه الآثار وانظروا عجائب ما يجري في الليل والنهار
فكم بيت الموت من المجتهدين شملا وقطع منهم جبلا وكم أقفر

مثل

مثل هذا المشهد من المعارف وعد وا وراحوا تقف عليهم فرقة
الشبيبة عاصف وسكنوا القبور بعد القصور فلم يقروا لتليد
ولا طارف وكأن قد رمت علينا النوب سهاما فقضى كما قضوا وبلي
فرحم الله عبدا تذكر فاتعظ الذكرى نافعة ولزم رجاء الرحمن قبل
أن تقع الواقعة قبل أن تنزل الأرض وحل القارعة لقد خاب
من افترى وأفلح اليوم من استعلى اللهم إنا نسألك بأن لك كل
حمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك يا ذا الجلال والإكرام
يا حي يا قيوم لا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك
ولا أكثر ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا واجعل
لنا كل عسير يسيرا وكل حزن سهلا ويسر لنا القيام بعبادتك فرضا
ونفلا قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى
الحمد لله الذي جعل الكعبة البيت الحرام قياما للناس وكرم
بني آدم فحملهم في البر والبحر ورزقهم من الطيبات وفضلهم على
كثير من الأجناس وأهل أهل طاعته لعبادته ووفقهم من خلقه
لإتيان قصوا بابه فطهرهم من الأدناس وله يجعل عليهم سلطانا
للشياطين الوسواس والناس أحمده وأشكره مستزيدا من كرمه
وأستغفره مستجيرا من نقمه وأستعينه وأستهديه الوصول في

دار النعيم

بنعمته وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد الملك الحق العلام
الملك القدوس السلام وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
المبعوث رحمة للأنام المنعوت بالأسماء الحسنى والأخلاق الكرام
الذي تشرف ببيت الحرام والركن والمقام والحطيم والأحرام
والمشاعر والأعلام والمشاهد العظام اللهم صل وسلم على هذا النبي
الأمي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه البررة الأعلام صلاة دائمة
زاكية سمعها الثقلان والسلام يا أيها الحاج قد أعظم
الله الأمة المحمدية الفضل والمنة وشرح صدورهم لمتابعة
الكتاب والسنة وشرع لهم بناء بيته الحرام والحج المبرور
ليس له جزاء إلا الجنة فمن حج البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج
من ذنوبه كيوم ولدته أمه وما رفع راحلة الحج يمينا ولا وضع
خلفها إلا وكفر عنه من السيئات سبعين ويغفر للحاج ولمن
استغفر له الحاج وفي ذلك إشارة إلى أنه ينزل عنه غمة وهمة
فالحجاج والعمار وفدالله إن دعوه أجابهم وإن استغفروه غفر لهم
العذاب وإنه ليقول لأخلف عليهم وله عنده حسن المآب وإنما

تمام

تمام الحج بذل السلام وطيب الكلام وإطعام الطعام والكف
عن الحلال دون الحرام وملازمة العبادة الباقية في الليالي
والأيام والتجافي عن المعاصي والآثام حتى الإلمام فمن فعل
ذلك قيل له ادخل الجنة بسلام فرحمة الله عبدا بادر تعالى فتاقت نفسه
واشتاق إلى وصول سيما الوصل فحجر ما يلهيه من أرضه وفكر فيما
قصر فيه من معاملة ربه فسارع إلى قضاء فرضه قبل أن يفوت
الفوت ويحل الموت ويحل بالملك الذي
لا مرد له إذا نزل وهو الموت هنالك والله ينكشف الحال
ويرجع الصحيح ويتبين المحال وتحشر الخلق للسؤال وتخصم الحق
والحق شديد المحال اللهم إنا نسألك التوفيق إلى بيتك العتيق
والهداية إلى سواء الطريق والمرافقة مع الذين أنعمت
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فإنهم
خير رفيق وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين
من كل فج عميق حسبه في الجنة المحمدية التي له ما في السموات
وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير بيده الخلق

والتدبير والعرف والتمكين والعفو والتدبير والصفو
والتهذيب والإبعاد والتقويم والإسعاد والتقنين والتقدير
والتأجيج والتقويد والتكسير والتكوير والتعويد والتهويد
والتعصيب تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير
أحمده وأستعينه وأستهديه وأستعيذه وأستجيره وأستمده
إلهام أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله البشير النذير الداعي
إلى الله بإذنه السراج المنير الشافي في إقلاله ملمة إلا سهم قلة
النصير السابق إلى الفضل السابق في الزمن الأخير الذي افتخر
به القائم والحطيم والحجر والحشر والعشير وشرف
الله بشرفه أمته على كل قبيل ونفير وختمهم بزيارة بيته العتيق
حتى أتوه رجالا وركبانا على كل ضامر يأتين من كل فج عميق
اللهم صل وسلم على هذا النبي الأمي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أولي التحقيق صلاة وسلاما ما أشرقت الشمس أول
أيام التشريق وبعد فإن بلوغ المنى من كتبت له السعادة

من

من الله وحان غاية المنا أولي الجد والعزم والهمم شمروا
سيف الحزم حتى قطعوا المسافة وأسهروا جفن العزم حتى دخلوا
الحرم الأمن داخله من المخافة فحمدوا السرى عند الصباح
وتاجروا الله هاجروا فحصل لهم غنم الإرباح هجروا في طاعة
ربهم الأوطان والأوطار فوصلوا إلى البيت المرام حائزين رحال
وركبان مجتمعين من الدنيا إشارة إلى كل من عليها فإن هناك
اجتمع أضياف الله في حرمه لأنه بفضله وكرمه يجابه من
يتحياه من سخطه ويعفو عن نقمه وفي مثل هذا اليوم يقع
لهم الوقوف بعرفات متهللين إلى الله تعالى بأصوات مختلفات
وقلوب مؤتلفات يسمعها من لا تخفى عليه الأصوات المختلفات
فكم باك على ذنب أسلفه ونادم على عيب خلفه وآسف
على خير قد فاته فقوته عليه الغرور وأتلفه فيالله من مشهد
عظيم جل عن الصفة يشمل الرحمة فيه جميع من وقفه ويكمل
لهم ذلك بالوقوف الثاني بالمزدلفة اللهم إنا نسألك عفوا
الكثير من الذنوب والتغفير وإن كانت ذنوبنا عافتنا عن إدراك

القوم إن لديك الحاقنا على محمل العفويين وإن فازوا بالإكرام
والمخصوص بالشاعر العظام فإنا نعترف بالتقصير فتناول منا
تولنا وإليك أنبنا وإليك المصير إن الذين يخشون ربهم بالغيب
لهم مغفرة وأجر كبير

الله أكبر الله أكبر أكبر من أن تكيل والحمد لله أحمده
حمدا كثيرا وسبحان الله أنزهه تعظيما وتوقيرا ولا إله إلا الله
العلي الأعظم الله أكبر الله أكبر ما أشرق نجم وازهر والحمد لله
ما طرق ليل وأذنب وسبحان الله ما انفلق صبح وأسفر ولا
إله إلا الله ما خلق ونسك وقضى الله أكبر ما عظمت الشعائر
وعلمت الشرائع والحمد لله على ما وقع وعلى ما هو واقع وسبحان
الله ما ألزمت الفرائض والتوابع ولا إله إلا الله ما نهت
المتلوة عن الفحشاء والمنكر الله أكبر عدد ما خلق وما هو
خالق والحمد لله ما صمت صامت ونطق ناطق وسبحان الله
ما كبت غاوية وكفت شاق ولا إله إلا الله ما نجى مفتح صبحي يوم
الحج الأكبر الحمد لله الذي خلق النفع والضر وقدر الخير والشر

وسهل سبل طاعته ويسره وأمات نفوس بريته فاقبرت ثم إذا شاء أنشر
وفضل بعمر خلفه على بعمر حتى الأمكنة التي يسأل النهار يذكر بها كر
والأزمنة التي يسأل النهار يغمر بها وهو الذي جعل الليل والنهار
خلفة لمن أراد أن يذكر أحمده على نعمه التي لا تحصى وممن فلا تحصره
أستعينه وأستهديه وما خاب من استعان به واستنصره وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة حق تعتق قائلها من النار
وأستكبر وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار
المفضل بالشفاعة العظمى يوم العرض الأكبر المؤيد بالمعجزات
التي تعجز الأمم وذكرها يسير وآيات الذكر الحكيم وكفى بها
من النبع وصبر دمها الأزهر صاحب اللواء الذي لو التمس
له في العسكر انهما وجد يفتح له ونصر ولو أتبع في المحشر
بيرقه آدم ومن دونه من كل مقرب بدرك وصاحب الحوض
حوض في الدنيا من نبع أصابعه ينفجر وحوض في الأخرى طينة
المسك الأذفر وحصباء الدر والجوهر وصاغة أبيض من اللبن
وأحلى من السكر وآنيته كنجوم عددا وفي الإضاءة أنور

مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا وَكَيْفَ يَظْمَأُ مَنْ وَرَدَ الْكَوْثَرَ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أُولِي كُلِّ مَنْقَبَةٍ وَمَفْخَرٍ
صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ بِمَدِّ فَضْلِهِمَا وَلَا يُقْصَرُ فَإِنَّ ضِيَاءَ
آيَةٍ بِأَضْوَاءٍ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ وَبِهَا لِلَّهِ لَيْسَ
مَلَائِكَةٌ بَلْ أَشْعَثُ مِنْهُمْ وَأَغْبَرُ وَقَوْلُ ارْغَابٍ فِي خُشُوعٍ وَقَرْعٍ
حَبِيسِ الشَّطْرِ وَالْمُحَبِّ تَرَ نَفْرُ وَإِذَا كَمْ أَنِسَ ذَلِكَ النَّفْرُ حَتَّى نَفَرَ
وَأَقَامَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ فَأَصْبَحُوا وَاقِفِينَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ فَاذْكُرُوا اللَّهَ
كَذِكْرِ مِنْ آبَائِهِمْ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ثُمَّ مَرَّ وَا بِمُحَسِّرٍ فَيَعْبُطُ الشَّيْطَا
نَ كَذِكْرِ مِنْ آبَائِهِمْ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ثُمَّ مَرَّ وَا بِمُحَسِّرٍ فَيَعْبُطُ الشَّيْطَا
مِنْهُمْ وَحَسِّرْ وَبَاشَفَ عَلَى حَيْنِهِ سَعْيِهِ فِيمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الذُّنُوبِ
لَيْسَ أَحْمَاهُمْ مِنْهُ وَتَغْفِرُ وَتَلْقَفُ لِمَا رَمَوُا الْجَمْرَةَ الْكُبْرَى
وَتَلْقَبُ وَتَسْعَدُ ثُمَّ نَزَلُوا مِنْ مُحَلِّقِينَ وَمُقَصِّرِينَ وَمَنْ عَابَ عَنْهُمْ
مِنَ الْمُقَصِّرِينَ مُقَرِّبِينَ ضَحَايَاهُمْ وَهَدَايَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فِي الْمَنْحَرِ
وَالْمَنْعَرِ مُتَّبِعِينَ سُنَّةَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ إِذْ أُمِرَ فِي الْمَنَامِ بِذَبْحِ بِكْرِهِ
الْأَكْبَرِ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ امْتِثَالَ أَمْرِ اللَّهِ لَهُ بِذَلِكَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي
أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى وَهُوَ أَمْرٌ خَطِيرٌ لِلنَّفْسِ عَصِيبٌ لَيْسَ أَحْمَلُ

فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى وَامْتَحِنْ عَقْلَهُ فَمَا أَمَرَ بَلْ اسْتَسْلَمَ لِأَمْرِ اللَّهِ حَيْثُ
قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ثُمَّ حَسِيَ الْعُجْبَ فَاسْتَثْنَى فَقَالَ سَتَجِدُنِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَاصْبِرْ وَأَرْنُو الْخَلِيلُ كَأَنَّهُ فَمَا تَلَعْثَمَ وَلَا
تَمَهَّلَ وَعَلِمَ قُوَّةَ الطَّاعَةِ عَلَى قِدَمِ التَّفَهُّمِ وَالدُّمُوعُ تَحَدَّرَ فَلَمَّا
أَسْلَمَا لِلَّهِ الْعَالَمِ وَلَهُ لِلْجَبِينِ وَأَخَذَ الْمُدْيَةَ بِالْيَمِينِ وَهَمَّ
أَنْ يَفْرِيَ اللَّهَ الْأَعْلَى وَمَعَ الْمَلَكُوتِ الْأَكْبَرِ وَاطَّلَعَ اللَّهُ
مِنْ خَلِيلِهِ عَلَى الصِّدْقِ بِمَا انْطَوَى وَاسْتَهَرَ وَبَشَّرَهُ بِالْفِدَا أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ
قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا فَاسْتَبْشِرْ لَا الْإِنْهَامَ مِنَ الرُّؤْيَا الَّتِي نَعْبُرُ إِنَّ هَذَا
لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ لِمَنِ اسْتَبْصَرَ وَجَاءَ بِرَكْبِ إِلَى الْخَلِيلِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
بِالذَّبْحِ الْعَظِيمِ الَّذِي فُدِيَ بِهِ الْمَنْحَرُ وَبَقِيَ السَّلَامُ مِنَ الرَّبِّ الْجَلِيلِ
عَلَى الْخَلِيلِ بِكْرَتُهُ وَعُظْمُ أَلْسِنَةٍ عَلَى مُتَّبِعِي مِلَّةِ الْأَلْسِنَةِ فَحَدِيثُهَا يَقُولُ
كُلَّ عَامٍ وَتُؤْتَى وَبِهِ مُحَمَّدٌ تَسْكُنُ فَمِنْ رَبِّ التَّوْفِيقِ فَسْلُكَ
تِلْكَ الطَّرِيقَ فَلَدَا لَهُدَى وَاسْعَدْ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي تِلْكَ الْغَنِيمَةِ
سَهْمٌ وَارْفُدْ وَنَصِيبٌ مُوَفَّقْ فَلْيَشْبَهْ بِهِمْ الْأَضْحِيَةَ الَّتِي
تُذْبَحُ وَنَحْرُ فَيَخْتَهَا سَلِيمَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ يَنْقُصُ اللَّحْمَ وَلَا تَقْرَبُ

إلى الله بالأخرى من بهيمة الأنعام ما طعن الإبل في السادسة
ومن البقر في الثالثة ومن الضأن في الثانية فاكتف واحي
شعار هذه السنة الشريفة وسمح الذي سمي بحر ودع نفر
أن سمي وكبه وإذا وجبت أكل منها وأطعم القانع والمعتر فرحم الله
عبدا حافظ على السنة التي تؤثر وتذكر من شهد معه فيما مضى مثل
هذا الملخص ثم مضى فحل ما قضى الله وقدر فاكتس من التقصير عليهم
وبكاء واستغفر ربه من عمل ما فرط أو فرط منه فتاب واستغفر
وعمل الآخرة التي تدوم فالدنيا تتناول وليس لها قدر يذكر
اللهم إنا نسألك يا من لا يبقى الوثوق به ليس منظر اغفر لنا ما تعلم
من ذنوبنا واحفظنا فيما تأخر وأمنا يوم الفزع الأكبر مما نخاف
ونحذر إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر
الحمد لله الذي عمت جوده الكائنات وتمت
بشكره الأوساط وأفضله الذات من سكن وحا أو دار وتم
بدينه الخاص والعام لم يعد الأوجاب لا نفعه الطاعة ولا تضره المعصية
بل هو النافع والضار أحمده على تطوله الذي ليست بقصار وأشهد

وأشهد به سبيل النجاة مع الأبرار وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له رب الشواب والأرض وما بينهما العزيز الغفار
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار البدر
الزاهر والوجه الأنور الغمر الثمال الحبر البحر الناحر لكفه
أجود من السحاب والليث الغضبل قلبه أجرأ من الأسد الضباب
بعثه الله وعم الضلال قد انتشرت في الأمصار وأظلام الظلم
قد أطبقت حتى جلى نور الهداية عن الأبصار فلم يزل مجاهدا في سبيل الله
بمن أطاعه من المهاجرين والأنصار حتى عاد وجه الحق واضح
الإشراق عالي المنار وهو الباطل فانهار بنيانه وكان على شفا
جرف هار وبلد أهله فمن نجى منهم فإلى النار ليخر في
الآخرة من الخاسرين اللهم صل وسلم على هذا النبي الأمي سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه الطيبين الطاهرين الأطهار صلاة وسلاما دائمين مدارا
الليل والنهار

بنتهما الحل

إن نعمة لسوان لم تقيد بالشكر فإنها
شديدة الفرار وإن شكر النعم واجب ولا سيما على عطائه
المدرار وإن الشاكر بالقول إن لم يوافقه الفعل ومقارنة النية

واشهد به

ولبسه

فلين شهاب وإن أحق الناس بهذا الشكر لأنتم يا أهل مصر
فوق كثير من الأمصار أنعم الله عليكم بنعمة من نعمه العزاء
بل بآية من آياته هو الكبار آية النيل إنها لعصمة المقداء
لا تختشن بشاهدتها البصائر ولا الأنفاس ولا تجعل مغناها
إلا الأمل المفكر فلا غناء عنه من الجنود وقل من يشاركه في ذلك
من الأنهار ومتبعد من نحو سدته المنهى فإنه المنتهى
في الغناء أنزله الله من السماء بمقدار وساقه من مسافة بعيدة
الفجاء وتمثله الأنهار وتسعفه العيون والآبار وتعينه
الأقطار حتى تملأ الأقطار وتمده الأمطار حتى فاقت
سخالة الأمطار فأري الله به الري بعد الظماء وأحيى به
الأرض بعد موتها وليس المعاينة كالإخبار فرحم الله من
قابل هذه النعمة العظيمة بشكرها على الاستمرار وانمط
في سلك المتقين الأبرار وباين طريق الفاسقين الفجار
الذين استبدوا بالصلاة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم
على النار اللهم إنا نسألك يا عزيز يا غفار يا حليم يا ستار

أورغا

أورغا

أورغا شكر نعمك الغزار وصبرنا على ما جرى به الأقدار
ووفقنا للعمل بطاعتك انك للبر والإكرام أهل نحمدك الله الذي خلق
السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات
رزقا لكم وسخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره وسخر لكم الأنهار
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم
من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان
لظلوم كفار
الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم وميزه بالأخلاق
والأزاء من خلقه فأحسن التقسيم وفضل بعض السموه
على بعض مزية في التفضيل والتقويم وخص بهم بديع الأوصاف
بوليد النبي الكريم والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء
إلى صراط مستقيم أحمده على جزيل النعم حمد المنوه إلى حساب النعم
وأشكره وشكره على فضله من فضله موفور حق شكر المنعم
وأستعينه وأستهديه وأستعيذه به من الشيطان الرجيم وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك القدوس السلام المهيمن

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الموصوف بالخلق الجميل
والخلق العظيم المعروف بالقلب السليم واللسان العليم المخصوص
بمرتبة سنية التبجيل والتعظيم المنصوص على نعته من التوراة
والإنجيل والقرآن الكريم خاتم الأنبياء في البعث ومفتتحهم
في الخلق وأول الأنبياء يوم البعث للخلائق مرآة
اللهم صل وسلم على هذا النبي الأمي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين
كانوا يبلغون ذكره ويأمرون بالصلاة عليه والتسليم صلاة وسلاما
دائمين ما غربت شمس وطلع فجر وهب نسيم فدحل
يرادكم ضيف جسيم وتنبكم بنادكم شهر نباه عظيم ولد فيه
الحبيب الأمين وبات نبيا وآدم منجدل في طينته مقيم وتمسك
بنوح في الزمن القديم ودعا بعثته أبواه إسمعيل وإبراهيم
وبشر بنبوته أخواه المسيح والكليم وحرست ليلة
المولد من كل شيطان رجيم وانسلت عليهم الشهب الثواقب
فأخفل ظلمها إخفال الظلم وأشرقت بنور مولده الأرض
حتى ما أفقه وفي بالحجا فقوت النائم في الليل البهيم
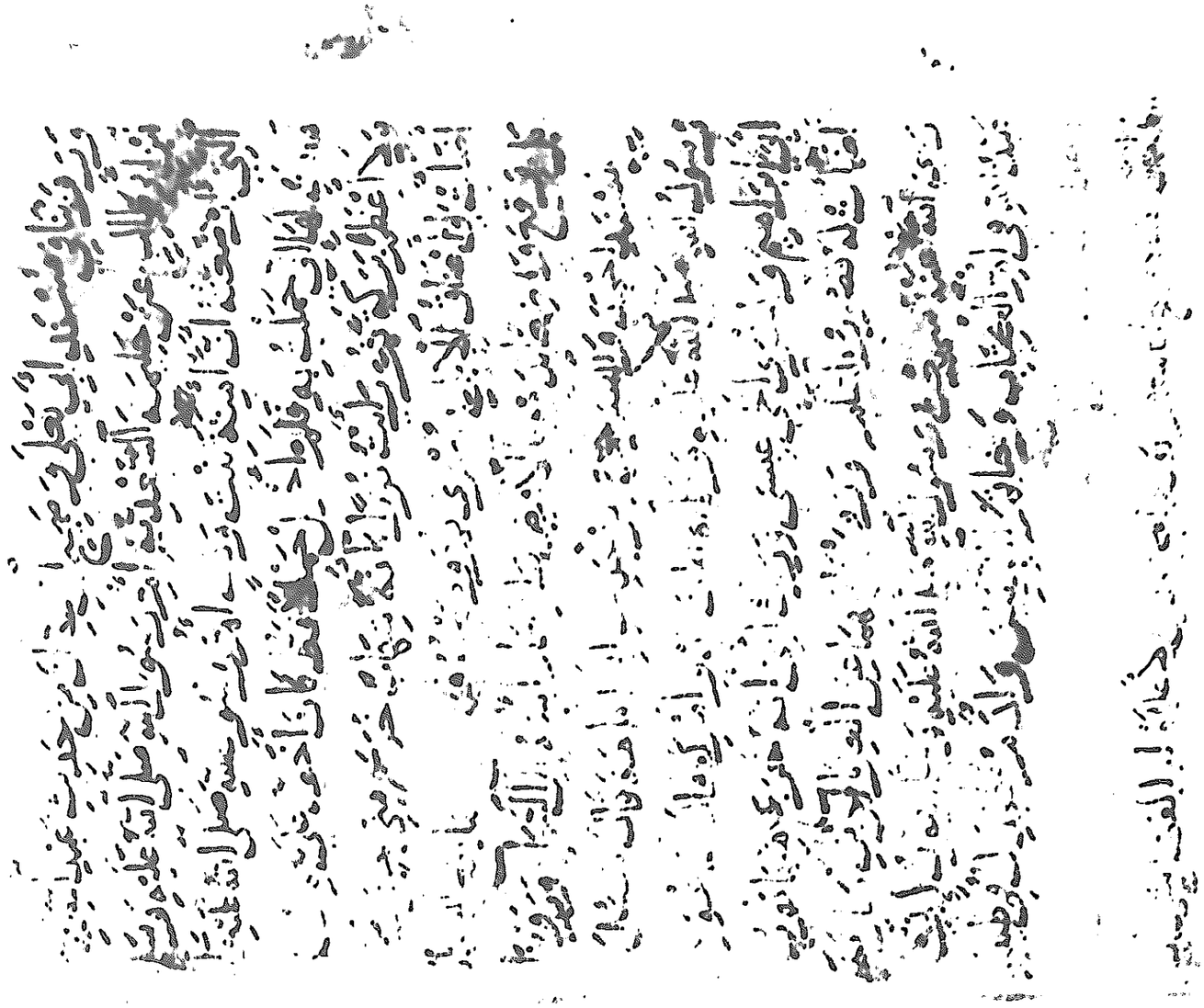
بالتلقي هذا الشهر بالتعظيم والتوقير بتلاوة القرآن العظيم
فيه الوسيلة للبعيد والحميم ويحث فيه الشاهي للمزيد
بالشكر والنعم ويسلك جميع أخواله الطريق المستقيم
فعل الأخيار ويحثهم على الإنابة بالذكر ما افترض الله عليه
ويعاود من [illegible] إن الله شاكر عليم اللهم اغفر واعف عن الذنب
[illegible] وهداية إلى النصر المشيم بنا على
[illegible] العسير والحساب الأليم الذي كرم
[illegible] لنا بنا إنك أنت العزيز الحكيم الا
[illegible] يتلوا عليهم آياته ويز
[illegible] وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين وأخرجنا
[illegible] وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الله
[illegible] في معجم الطبراني والبيهقي في دلائل النبوة عن عثمان بن
[illegible] العاص الثقفي رضي الله عنه حتى إنها شهدت ولادة
[illegible] وفيه حيث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
[illegible] ما ألبث أن رأيت النجوم تدلى حتى إني لأقول لتقعن